

حرف الكاف

نسمة خسهم من البيض
 بلغت صادراتها من سنة ١٨٦٧ الى
 ١٩٠٠ نحو ٩٥ مليون جنيه من الماس
 معادن الكاب من أغني معادن العالم
 فيستخرج منها الذهب والماس والنحاس
 والفحم الحجري ، تقوم باستخراجها
 شركات ذات رؤس وأموال ضخمة
 أما حيواناتها فكثيرة وفيها عدد كثير
 من الوحوش الكاسرة طاردها الصيادون
 قتلت جداً اذالتجتأ الي الجهات الشمالية
 أما الحيوانات المستأنسة من النعم
 والجاموس والابقار والانعام والخيول فلا
 تكاد تسمى
 أشهر زراعتها الحبوب والكروم
 ومحصولها وفير جدا
 صناعتها متأخرة الا ما يتعلق باستخراج
 المعادن
 أما تجارتها فظئفة تراديبها المنسوجات
 والجلود المصنوعة والاسلحة والآلات
 وتصدر الحبوب والاصواف وريش النعام
 والجلود الخام والذهب والماس والنحاس

الكاف ← المفردة أداة للتشبيه
 وتجر ما بعدها نحو (فلان كالبحر) أي
 يشبه البحر
 كَثِيب ← الرجل يكأب كأبا
 وكأبة حزن فهو (كثيب)
 الكاب ← بلاد الكاب من
 المستعمرات الانجليزية واقعة في جنوب
 القارة الافريقية جوها جميل عاصمتها مدينة
 الكاب ويسميا الانجليز كابتاون يسكنها
 نحو (٨٥٠٠٠) من النسمات وهي ميناء
 تجارية هامة محصنة ترسو بها السفن التي
 تقصد الهند عن طريق رأس الرجاء
 أشهر مدن هذه المستعمرة (ايلزابت)
 يسكنها نحو ٣٠ الف نسمة منها تصدر
 محصولات المستعمرة من اصواف وجلود
 وريش نعام ، و (عراهمستاون) يسكنها
 نحو ١٥ الف نسمة (وكيرلي) يسكنها
 نحو عشرين الف نسمة وهي داخل البلاد
 شهرت بمعادن الماس التي بضواحيها
 مساحة الكاب (٥٢٣٠٠٠) كيلومتر
 مربع ، مجموع عدد أهلها (١٣٥٠٠٠٠)

والبحر

أكثر الممالك تجارة مع الكاب المجترة
ثم بعض مستعمراتها كجزيرة موريس
والهند وبنيليا هولندا والبريزيل
طرق المواصلات داخلها تسير عابيا
العربات الضخمة تجرها عشرات من
الجاموس وفيها خطوط حديدية وهي واحدة
بين الكاب وميتا ايليزايت وكيرلي
وجوهانسبرج وبومفتين وريرتوريا
وخليج دولاغو وعمدة شمالا الى يولوايو
وفورسلبورى

يسكن هذه المستعمرة (أولا) سكانها
الاصليون أشهر قبائلهم الباروتسي والبشواية
والتايل والكفرة والزولوس وهم أمتهرب
وكفاح ولهم جيوش منظمة (ثانيا)
الملاسيون أو المولدون وهم الذين جاؤامن
أب أبيض وأم سوداء وأكثرهم مسلمون
(ثالثا) الاوريون وأكثرهم انجليز وفيهم
بوروم من نسل الهولانديين والفرنسيين
البروتستانت الذين لجأوا الى جنوب افريقا
زمن اضطهاد الكاتوليك البروتستانت
اللغة الشائعة هناك الانجليزية اما
البور فيتكلمون بالهولاندية والوطنيون
لهم لهجات خاصة

الدين الرسمي هناك هو الدين
المسيحي. وأما الوطنيون فوثنيون الا يضم
آلاف منهم فهم مسلمون
حكومة الكاب دستورية لها استقلال
اداري ومجلس نواب ومجلس عال وبمحكم
البلاد حاكم انجليزي. أما القوة التشريعية
فهي في يد البرلمان الانجليزي
كابل هي أشهر مدن بلاد
الافغان وعاصمتها بها نحو ٧٥ الف نسمة
وترتفع نحو مئتي متر عن سطح البحر
مشهورة بتجارها مع الهند والفرس تصنع
بها الاقشة والشيان

قال ابن حوقل من مؤلفي المسلمين
المتقدمين : كابل من عمل يان وفيها
المدون وكفار الهندوز يزعم الهندون أن
الملك وهو الشاه لا يستحق الشاهية دون
ان يعقد له الملك في كابل وان كان منها
علي بعد. وكابل فرضة لهند أيضا . وقال
في اللباب ناحية معروفة من بلاد الهند
نسب اليها جماعة من اهل العلم قال في
القانون قلعة كابل مستقر ملوك الاتراك
كانوا ثم البراهمة فينسب اليها الاهليلج
فيقال اهليلج كابي وليس بها شئ منه .
ولكن لما كانت فرضة للتجار يقصد منها

الاهليلج وغيره نسب اليها . وكانت من
ثغور المسلمين في بلاد الهند وفي غريبها
مدينة غزنة

الكابلي هو نبات يعتبر رأس
فصيلة مستقلة وهو شجر ينبت على الشاطي .
الشرقي للهند وجزيرة جاوة خشه ملون
بالحرة المسرة . وأهل تلك الجهة يستعملون
قشوره علاجا للحمي

قال العالم الفرنسي ميريه : ويظهر ان
الخواص الطبية لقشر الكابلي كخواص
الكينا

وقد استعمل هذا القشر الطيب
بلوم فنجح في دفع الحميات المترددة والخبيثة
أيضا . وهو يعتبر كقو في الحميات الدائمة
وقد اشتهر قشر الكابلي اشتهارا
عظيما عند الهنود ولا سيما في الجهات الرطبة
والآجامية كضاد للحمي ولكن مالا مصرية
فيه ان الكينا وأملاحها تفوقه من جميع
الوجوه

الكابلي يوجد بأمریکا
الجنوبية شجر يسمى الكابلي وهو كبير
جميل يستعمل خشبه في صناعة التجارة
وتعمل منه أثاث للنازل ، وهو يحفظ زمنا
طويلا لكثرة الراتينج فيه

ازهاره قوية الرائحة يستخرج منها
دهن طيار شديد العطرية وشبيه بدهن
الخرامى وهو مقو للدماغ ونافع للاعصاب
ومفتوح للسدد ومدرولا ولويستعمل علاجا
للنزلة والالوجاع الروماتيزمية

كاد الرجل يكاد كادا كاسب
(تكاد الشيء) تكلفه و (تكادني
الامر) شق علي و (العقبة الكادا ،
والكوود) الصعبة

كاريان كاريان جاء في معجم البلدان
كاريان مدينة بفارس ولها قلعة قيل لم تفتح
عنوة قط وهي على جبل طين

كازرون كازرون جاء في معجم البلدان
كازرون مدينة بفارس بين البحر وشيراز
يقال هي دمياط الاعاجم يعمل بها ثياب
من الكتان على شبه القصب وهي كلها قصور
وبساتين ونخيل ممتدة عن يمين وشمال بينها
وبين شيراز ثلاثة أيام ثمانية عشر فرسخا
كاسان كاسان جاء في معجم البلدان
كاسان مدينة كبيرة في أول بلاد تركستان
وراء نهر سيحون وراء الشاش لها قلعة حصينة
علي بابها وادي أخسيكت

كاسيا كاسيا شجر الكاسيا ينبت
بنفسه في سورنام بأمریکا ثم نقل منها إلى

جيان بأمر يكاأبيضاسنة ١٧٧٢ وهو بألف شواطئ الأنهار والأرض الرطبة تستعمل منه في الطب جنوره ، شجره يعلو على الأرض من ٦ أقدام الي ١٠ ساقه قائمة متفرعة قشور هارمادية شديدة المرارة ، أوراقها متفرعة خالية من الزغب. أزهارها سنبلية انتهائية متضاعفة وفي قاعدتها وريقات زهرية وهي حمر كالمحور المركزي للسنبلة والكأس صغير وأنبوتة كثيرة ذات خمسة أظفار بيضية وعمره عبارة عن ثمرة لحمية ذات نواة

(صفات الجذور الدوائية) تعتبر جذور الكاسيا من المقويات فتفتح الشهية وتزيد في القوي المعدية فتعين على الهضم وهو ليس منبهاً وإنما يقوى المنسوجات ويوقظ فاعلية الأجهزة العضوية ولكنه لا يثير حركاتها ولا يهيجها ولا يسبب استفرغات قلبية

وخلاصته المائية تستعمل في بلاده علاجاً للحميات المتقطعة الثقيلة والوبائية وهو يعتبر هناك أقوى من الكينا في ذلك وقد نسب له الأطباء مضادة العفونة وقالوا أنه واسطة علاجية قوية لميوب وظيفة الهضم كفقده الشبيه وحس الأقل

بعد الأكل وبطء الهضم المعدي والرياح المعوية والبروز الكثير أو المتعوق فهذه تشفى شفاء أكيداً بالمرکبات الدوائية المأخوذة من هذا الجوه إذا تقدم على هذه العوارض لبن الاغشية المعدية المعوية وضعفها المادى أضعف التأثير العصبي القوي الذي قبله من المراكز العصبية فيعطي المريض من مركبات هذا الجوه قبل كل أكلة نحو ملعقتين من منقوعه أو واحدة من نيئذه المتحمل لاصوله أو ملعقة قهوة من صبغته أو ٤ قمحاح من خلاصته

ولكن إذا كان هنالك تهيج في القنوات الغذائية فيكون استعمال هذا الجوه مؤذياً. وقد مدحوه في داء النقرس بسبب شدة مسارته. ونجح أيضاً في السيلانات البيض المهبلية لان خاصته القوية قد تنوع الحالة المرضية للمجموع الحيواني كله ولا سيما الغشاء المخاطي المهبلي وتجنف الإفراز الحاصل من الاسترخاء أو الاحتقان الدموي في هذا الغشاء

وقد شوهد نجاحه أيضاً في مقاومة الديدان وذكروا شدة فاعليته في الحيات المتقطعة فيعطي مغلياً ومنقوعاً وهذه الخاصة معروفة له بأمر يكا. ولما أوصل

كاشم رومي  يقال له الانجبان
الرومي هو نبات ينبت بالجبال الشاهقة
المظلة بالاشجار وينبت ايضا بجنوب
فرنسا وقد استنبت بالبساتين لجمال أوراقه
ورأخته الزكية

هذا النبات يحتوي على عصارة صفراء
صمغية راتنجية وبزوره مستطيلة سمراء
محززة

قال أطباء العرب الكاشم نبات له
ساق صغيرة دقيقة شبيهة بساق الشبث ذو
عقد عليه ورق شبيه بورق الكليل الملك الا
انه أنعم منه ، طيب الرائحة وله ثمر اسود
مصمت مستطيل يشبه بزر الرازيانج حريف
المذاق عطر وله جذر كبير طيب الرائحة
قالوا ان جذره هذا النبات وبزوره
يدران البول وبطردان الرياح ويحللان
النفخ ويهضمان الغذاء

وتقلوا عن ديسقوريدس انه قال ان
بزر هذا النبات وأصله مسخنان موافقان
لاوجاع الجوف والوجاع البلغمية والنفخ
والسوم العارضة في المعدة

وقالوا انه يبري سائر السموم الباردة
واذا احتملت المرأة أصله أدر الطمث .
وقد ينتفع ببزوره وأصله في اخلاط الادوية

استعماله الى اوربا جعلوه دواء قويا لجميع
الحيات حتي الدائمة الثقبلة . وأوصى به
كثيرون في الحمي الحبيثة العفنة ونحو ذلك
وكما استعملوه علاجا لادواء استعملوه
أيضا لحماسته المتقوية حافظا للصحة فأوصوا
بمنقوعه كواسطة صحية للأشخاص الذين
صناعتهم تلزمهم بالجلوس الدائم لاجل
مقاومة النتائج المضرة الحاصلة من الراحة
ولحفظ فاعلية الاعضاء التي تضعفها على
الدوام تلك البطالة والاولى من ذلك في
نظرنا ان يعمد الانسان الى الرياضة مها
كفته لان الاعتماد في معالجة مايسببه
الكسل على الدواء يفضى بالشخص الى
مرض عضال

(مقدار استعمال الكاشيا) يستعمل
مسحوقه من غرام واحد الى غرامين اثنين
ولمكنه يعسر تحويله الى مسحوق وإنما
يجول اليه بالبرد

ويستعمل منقوعه بوضع ٤ غرامات
الى ١٥ جراما مجروشة لكل مئة غرام من
الماء فيصير ذلك الماء مرأ جداً

وقد عملت منه كوبات يوضع فيها
الماء مدة كافية ثم يشرب فيكون مرراً
جداً ولكنه حاصل على خاصة تقوية المعدة

وذكره في مؤلفاتهم

شجر الكافور كبير ينبت في جزيرتي
سومترا وبورنيو وينبت أيضا في جزيرة
سيلان وفي بلاد الصين واليابان وأمريكا
الشمالية وجذر القرفة يعطي كافورا يباع
في المتجر باسم كافور وهناك أيضا نباتات
أخرى تحتوي على كافور ولكن بمقدار
يسير كجذر الكاسيالينا والسفراس
والخولنجان والجدوار الهندي والزنجبيل
وحب الهال وجذر الراسن وحب البدار
فلفل. ويوجد الكافور أيضا في كثير من
الزيوت الطيارة التي تستخرج من النباتات
الشفوية كزيت المريمية والسعتر وأكليل
الجبيل والنعنع الفلطي ويوجد في غير هذه
النباتات أيضا

شجر الكافور المسمى لوروس كمفورا
يعظم ارتفاعه كاليزفون ويألف المحال
المرتفعة من بلاد الهند واليابان جذعه
قائم مستقيم بسيط من الأسفل وأوراقه
متعاقبة يضاوية مستديرة منتهية بنقطة
حادة. وأزهاره قمية طويلة الحامل وتكون
أولا محورية في براعم فلوسية مخروطية
ابطية بيضية مركبة من قشور غشائية،
وثماره تشبه ثمار القرفة ولكنها أصغر منها

المسرعة للاحذار. والمهاضمة للطعام. بزره
حار طيب يستعمله اهل البلاد التي ينبت
فيها بدل الفلفل وينقلون به ونباتاته أطبختهم
ويقال انه مذهب للقراقر نافع من سدد
الكبد مخرج للديدان

قال العلامة ماريه الفرنسي عن هذا
النبات انه نافع في الداء العصبي المسمى
بالهستريا ولاجل تحريض الطمث واندفاع
الجنين والمشيبة وتستعمل لذلك بذوره
وجذوره. ويصنع منها منقوع وصبغة تبيذ
وحام وغير ذلك ومع ذلك فهو الآن
قليل الاستعمال مع انه من النباتات الشديدة
الفعل السهلة الوجود

(كيفية الاستعمال) يستعمل منقوعه
من الباطن بمقدار من ٨ غرامات الى ٢٠
للكيلوغرام من الماء ويتعاطى من خلاصته
من غرامين الي ٤ في جرعة

شجر الكافور هو مادة مكونة من
دهن طيار متجمد شفاف ذي رائحة نفاذة
خاصة به يستخرج من نباتات كثيرة وأكثر
ما يستخرج من النبات المسمى لوروس
كمفورا أي الغاز الكافوري

كان هذا النبات غير معروف عند
اليونانيين والرومانين ولكن العرب عرفوه

فيزيولوجية فتقرر انه اذا استعمل بمقادير معتدلة انتج تسكيناً وتبريداً واذ تعوطي بمقادير كبيرة انتج سباتاً وهو ما عميقاً للقوى

(خواص الكافور الطيبة) هو مضاد للتشنج ومزيل للالتهابات في ابتدائها وله شهرة في معالجة النقرس والألم الروماتيزمي استعمالاً من الباطن ودلكاً من الظاهر وتبخيراً ايضاً

وقد عد من أعظم المسكنات للأمراض العصبية ونجح في معالجة الآفات التابعية لحالة مرضية غير عضوية في المخ والنخاع الشوكي أو الاعصاب العقدية أو انخرام في التأثير العصبي على القلب أو اعضاء التنفس أو الهضم . فلذا شوهه قطعة نوب عسر التنفس والسعال وايقافه الخفقانات والوثبات التشنجية في القلب وازالة تقاص المرى . وتوتر الحجاب الحاجز والقوى والانتفاخات والانتقباضات المعوية الشبيهة بالقوانجات وكذا في التشنجات وغيرها من الامراض العصبية كالمانييا والعرع والهستيريا وينفع في الجنون العسقي (ايروطومانيا) وغلثة النساء (نقومانيا) وكثيراً ما نصح الكافور في معالجة

ولا يستعمل الا الدهن الطيار الجامد المستخرج من هذه الشجرة وهو يخرج من شقوق تفعل في الشجرة فيكون اولاً سائلاً ثم يتجمد ولكنه لقلته لا يكفي للاحتياجات الطبية فلذلك تقطع فروع الشجرة واغصانها بل وجذعها ايضاً وتوضع تلك القطع في مراحل كبيرة مغطاة بأغطية فيها شيء من قشر الارز ثم تسلط على تلك المراحل حرارة لطيفة فيتصاعد الكافور ويلتصق بقشر الارز على شكل حبوب سنجابية دهنية رطبة مخلوطة بمواد غريبة تنقى منها بعد اعمال اخرى

فالكافور النقي يكون جامداً ايضاً كالثلج شفافاً أو غير تام الشفافية خفيفاً دسم الملمس والمنظر أبيض قوي أو خاصة به تنتشر لمحال بعيدة . قله الخاص ٩٨٨ ر . واذا وضع في اناء مفتوح تطاير شيئاً فشيئاً حتى لا يبقى له أثر

هو مكرن من كربون وايدروجين وأوكسجين وأزوت يلهب بسهولة ينبعث منه لهب ايض و دخان كثير قوي الرئحة وهو قليل الذوبان في الماء ، كثيره في الاثير والزيت الثابتة والطيارة

وقد جرب الكافور من وجهة

الطاعون والحيات العفنة والتيفوس وعسر البول وتقطيره

ويستعمل من الخارج كمضاد للعفونة في القروح الرديئة الطبيعة والحفرية والقوباوية والفنغرية وينفع كذلك في الاندفاعات الجلدية المزمنة فيسكن الأكلان المصاحب لها . ويستعمل مع

النجاح في الحمة فتوضع عليها فائد غست فيه وتندى منه حيناً بعد حين ويستعمل ذلكا على الاوجاع الروماتيزمية والعصبية المزمنة وكذا في الاحتقانات الناشئة من البرد ويمزج بمراهم ليكون علاجاً للجرب والاكزيما ومنع الاكلان

وقد اشتهر الكافور باضعافه للباه وقد زعم الكيماوي رسباى ان قطعة من الكافور تقوم مقام جميع فواعل المادة الطبية وقد اسس ذلك على ان جميع الامراض سببها وجود حيوانات في البنية وان الكافور قاتل لها فصار بذلك مفيداً لجميع امراض البنية علي الاطلاق وفي هذا غلو عظيم

كافور الاخشيدى ملك مصر

في دولة لاختشيد بن كان اصله ملو كالاسود لبعض اهل مصر ثم اشتراه ابو بكر محمد

ابن طنج الاخشيد في سنة (٣١٢) من محمود بن وهب بن عباس وترقي عنده الى ان جعله اتابك ولديه (اي مريا لها) قال محمد وكيل كافور الاخشيدى خدمت الاستاذ الجراية التي يطلقها ثلاثة عشرة جراية في كل يوم ومات وقد بلغت علي يدى ثلاثة عشر الفا في كل يوم

لما توفي الاخشيد ملك مصر تولى بعده ولده الاكبر ابو القاسم اوجور علي مصر والشام وقام كافور بتدبير مملكته احسن قيام الي أن توفي اوجور سنة (٣٤٩) وحمل الى القدس ودفن بها عند ابيه . وتولى بعده اخوه ابو الحسن علي فملك الروم في ايامه حلب والمصيصة وطرسوس فاستمر كافور علي نيابة الى ان توفي المذكور سنة (٣٥٥) فاستقل كافور بالمملكة من هذا التاريخ واشير عليه باقامة الدعوة لولد ابي الحسن علي بن الاخشيد فاحتج بصغر سنه وركب بالمطارد واظهر خلعا جاءته من العراق وكتابا بتكنيته واتخذ ابا الفضل جعفر بن الفرات وزيراً له كان كافور ملكا عادلا يرغب في اهل الخير وبمعظمهم . وكان اسود اللون شديد السواد . اشتراه الاخشيد بثمانية

عشر ديناراً

قصده أبو الطيب المتنبي بعد أن فارق
سيف الدولة بن حمدان ومدحه بفر الشعر
وعيوناه فمن ذلك قوله فيه :

كفى بك داء أن ترى الموت شافيا

وحسب ألمانيا أن يكن أمانيا

تمنيها لما تمنيت أن ترى

صديقا فأعيأ أوعدوا مداحيا

إذا كنت ترضي أن تعبش بذلة

فلا تستعدن الحسام اليمانيا

ولا تستطيلن الرماح لغارة

ولا تستعجدين العناق المذاكيا

فلا ينفع الأسد الحياء من الطوي

ولا تتقى حتى تكون ضواريا

حبيبتك قلبي قبل حبك من نأى

وقد كان غداراً فكن أنت وائيا

واعلم أن الين يشيك بعده

فأستفؤادى أن رأيتك شاكيا

فإن دموع العين غدر برها

إذا كن أثر الغادرين جواريا

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى

فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وللنفس اخلاق تدل على القتي

أ كان سخاء ما أتى أم تساخيا

أقل اشتياقا أيها القلب ربما

رأيتك تصفي الود من ليس صافيا

خلقت ألوفا لورجت الي الصبا

لفارقت شبي موجع القلب باكيا

ولكن بالفسطاط مجراً أزرته

حياتي ونصحي والهوى والقوافيا

وجرداً مددنا بين آذانها القنا

فبتن خفافا يتبعن العواليا

تماشى بأيد كلما وافت الصفا

نقشن به صر البراة حوافيا

وتنظر من شود صوادق في الدجى

يرين بعيدات الشخوص كاهيا

وتنصت للجرس الحفي سوامعا

يخلن مناجاة الضمير تناديا

تجاذب فرسان الصباح أعنة

كأن على الاعناق منها أفاعيا

بعزم يسير الجسم في السرج راكبا

به ويسير القلب في الجسم ماشيا

قواصد كافور توارك غيره

ومرورد البحر استقل السواقيا

فجات بنا انسان عين زمانه

وخلت يابضا خلفها وما قيا

نجومز عليها المحسنين الى الذي

نري عندهم احسانه والا ياديا

فتي ماسرينا في ظهور جدودنا
 الى عصره الانرجي التلاقيبا
 ترفع عن عون المكارم قدره
 فما يفعل الفعلات الا عذاريا
 يبسد عداوات البغاة بلطفه
 فان لم تبد منهم اباد الاعاديا
 اباالمسك ذا الوجه الذي كنت تاتما
 اليه وذا اليوم الذي كنت راجيا
 نقيت المروري والشاخيبدونه
 وجبت هجيرا يترك الماء صاديا
 اباكل طيب لا اباالمسك وحده
 وكل سحاب لا اخص الفواديا
 يدل بمعنى واحد كل فاخر
 وقد جمع الرحمن فيك المعانيا
 اذا كسب الناس المعالي بالندی
 فانك تعطي في ندادك المعاليا
 وغير كثير ان يزورك راجل
 فيرجع ملكا للعراقين واليا
 قدتهب الجيش الذي جاء غازيا
 لسائلك الفرد الذي جاء عافيا
 وتحتقر الدنيا احتقار مجرب
 يرى كل ما فيها وحاشاك فانيسا
 وما كنت ممن أدرك الملك بالتي
 ولكن بايام أشبن الزراصيا
 عدك تراها في البلاد مساعيا
 وأنت تراها في السماء مراقيا
 لبست لها كدر العجاج كأنما
 تري غير صاف ان تري الجوصافيا
 وقدت اليها كل أجرد سابح
 يؤدبك غضبانا ويثنيك راضيا
 ومخترط ماض بطبعك آمرا
 وبعضى اذا استثنيت او صرت ناهيا
 وأمر ذى عشرين رضاه واردا
 ويرضاك في ابراده الخيل ساقيا
 كتاب ما انفكت نجومس عماثرا
 من الارض قد جاست اليها فيافيا
 غزوت بهادور الملوك فباشرت
 سنابكها هاماتهم والمغانيا
 وأنت الذي تغشى الاسنة اولاً
 وتأفف ان تغشى الاسنة ثانيا
 اذا الهندسوت بين سبفي كريمة
 فسيفك في كف تزيل التساويا
 ومن قول سام لوراك لنسله
 فدى ابن اخي نسلي ونفسي وما ليا
 مدى بلغ الاستاذ أنصاه ربه
 ونفس له لم ترض الا التناها
 دعته فلباها الى المجد والعلی
 وقد خالف الناس النفوس الدواعيا

فأصبح فوق العالمين يرويه

وان كان يدينه التكرم نائيا

وله فيه أيضاً قصيدة أولها:

من الجأخر في زبي الاعراب

حمر الحلي والمطايا والجلايب

الى ان يقول في مدح كافور:

يدبر الملك من مصر الى عدن

الى العراق فأرض الروم قالنوب

اذا أتمها الرياح النكب من بلد

فأتهب بها الا بترتيب

ولا تجاوزها شمس اذا شرقت

الا ومنه لها اذن بتغريب

الى ان يقول:

يا أيها الملك الغاني بتسمية

في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب

انت الحبيب ولسكني أعوذ به

من ان اكون محبا غير محبوب

ومدحه أيضاً بقصيدة عصما، أولها:

أود من الايام مالا توده

وأشكوا ليها بيننا وهي جنده

يباعدن حبا يجتمعن ووصله

فكيف بحب يجتمعن وضده

ابن خلق الدنيا حبيبا تديبه

فما طلي منها حبيبا توده

واسرع مفعول فعلت تفسيراً

تكلف شئ في طباعك ضده

وقال في المديح:

وما زال اهل الدهر يشبهون لي

اليك فلما لحت لي لاح فرده

يقال اذا ابصرت جيشاً ورية

امامك رب رب ذا الجيش عبده

كان أبو الطيب يرجون كافور ان

يوليه ولاية فيخرج بذلك من صف

الشعراء الى صف القادة وكان المتنبي شديد

التطلع للمعالي فقال يعرض بطلبه ضمن

هذه القصيدة:

فكن في اصطناعي محسنا كمجرب

بينك تقريب الجواد وشده

اذا كنت في شك من السيف قابله

فاما تنفيه واما تعده

وما الصارم الهندي الا كغيره

اذا لم يفارقه النجاد وغمده

وقال فيه من قصيدة بنوه فيها بسواد

لونه ويذكر انه من مفاخره:

فدى لابي المسك الكرام فانها

سوابق خيل يهتدين بأدهم

وله فيه قصيدة من وجوه شعر المتنبي

أولها:

أمينا واخلقا وغدرا وخسة
 وجينا أشخصصالمحت لى أممخازيا
 تظن ابتساماتي رجاء وغبطة
 وما انا الا ضاحك من رجائيا
 وتعجبي رجلاك في النعل اتني
 رأيتك ذانعل اذا كنت حافيا
 وانك لاتدرى أونك أسود
 من الجهل ام قدصار أبيض صافيا
 ويدكرني تخييط كعبك شقه
 ومشيك في ثوب من الزيت عاريا
 ولولا فضول الناس جنتك مادحا
 بما كنت في سرى بهلك هاجيا
 ما أصبحت مسرورا بما نامشد
 وان كان بالانشاد هجوك غاليا
 فان كنت لاخير أ افدت فاتي
 افدت بلحظي مشفريك الملاحيا
 وثلك يؤتي من بلاد بهيده
 ليضحك ربات الحداد البواكيا
 وقال يهجوهم أيضا:
 اما في هذه الدنيا كريم
 تزول به عن القلب المهموم
 اما في هذه الدنيا مكان
 يسر بأهله الدار المقيم

اغالب بك الشوق والشوق أغلب
 واعجب من ذا المهجر والوصل اعجب
 وقال منها يعرض بطلوبه من الولاية:
 اباالمسك هل في الكأس فضل اناله
 فاني اغني منذ حين وتشرب
 وهبت علي مقدار كفي زمانا
 ونفسي علي مقدار كفيك تطلب
 اذا لم تنط بي ضيعة أو ضنيعة
 فجودك يكسوني وشمك يسلب
 وقال فيه من قصيدة غراء:
 وان مديح الناس حق وباطل
 ومدحك حق ليس فيه كذاب
 اذانلت منك الود فالكل هين
 وكل الذي فوق التراب تراب
 وما كنت لولانت الامهاجرا
 له كل يوم بلدة وصحاب
 ولكنك الدنيا الى حبيبة
 فاعنك لى الا اليك ذهاب
 ومن العجيب أن المتنبى لما لم ينل من
 كافور ما يرجوه من الولاية فقد غلبه وحله
 الحق دعلي هجوه بأفخس الا هاجي بعد غلوه
 في مدحه فقال فيه بعد ان هرب منه:
 اربك الرضا واخفت الناس خافيا
 وما انا عن نفسي ولا عنك ارضيا

الفضل بن سحابس . فقال ابو اسحق

المذكور مرتجلا :

لاغرو أن لحن الداعي لسيدنا

أوغص من دهش بالريق أوبهر

فتلك هيئته حالت جلاتها

بين الأديب وبين القول بالحر

فان يكن خفض الايام من غلط

في موضع النصب لاعن قلة النظر

فقد تفاعلت في هذا لسيدنا

والغالب مأثورة عن سيد البشر

بان أيامه خفض بلا نصب

وان أوقاته صفو بلا كدر

أخبار كافر كثيرة . لم يزل مستقلا

بالامر بعد أمور يطول بسطها الى أن توفي

سنة (٣٥١) وقيل سنة (٣٥٥) وقيل سنة

(٣٥٧)

كان لكافور مصر والشام وكان يدعي

له على المنابر بمكة والحجاز ومصر والشام

ودمشق وحلب . وانطاكية وطرطوس

والمصيصة وغير ذلك . وكان يقدر عمر

بخمسة وستين سنة يوم مات

كانت أيامه أيام صفاء وهناء ولم

مات وقم خلاف فيمن يخلفه الى أ

تراضت الجماعة بولد أبي الحصن علي

تشابهت البهائم والعبيدي

علينا والموالي والصميم

وما أدري إذا داء حديث

اصاب الناس أم داء قديم

حصلت بارض مصر على عبيد

كان الحر بينهم يتيم

كان الاسود اللابي فيهم

غراب حوله رخم وبوم

أخذت بمدحه فرأيت لهوا

مقالى للاحيمق يا حليم

ولما ان هجوت رأيت عيا

مقالى لابن آوي يا لثيم

فهل من عاذر في ذوفي ذا

فدفوع الي السقم السقيم

إذا أنت الاساءة من وضع

ولم ألم المسيء فن ألوم

قال بعضهم حضرت مجلس كافور

الاخشيدى فدخل رجل ودعا له وقال في

دعائه : ادام الله ايام مولانا بكسر الميم .

فتحدث جماعة من الحاضرين في ذلك

وعابوه عليه . فقام رجل من اوساط الناس

وانشد مرتجلا ، وهو ابو اسحق ابراهيم

ابن عبد الله بن حشيش الجيزي اللغوى

الاخبارى كاتب كافور والذى لحن هو ابو

الاخشيد

كانت ولاية كافور سنتين وثلاثة أشهر

الاسبعة أيام

الكاكاو هو شجر جميل يعلو

من ٣٠ الى ٤٠ قدما جذعه لين الخشب

خفيفه وله تفرعات كثيرة مستديلة تحمل

أوراقا جميلة بسيطة رقيقة متعاقبة كاملة

قصيرة الذئب بيضية مستطيلة تكون عند

خروجها حمراء جميلة ثم تصير خضراء

والازهار صغيرة محمرة محمولة على حوامل

دقيقة ومنضمة الى حزم صغيرة موضوعة

أعلى من ابط الاوراق يبسر وبعض تلك

الحزم الزهرية ينبت على الجذع والفروع

الغليظة وهي التي تتلفح وتعطي الثمر وهو

المستعمل في الطب

هذا الثمر يكون شكله بعد أربعة

أشهر كالحيار أى يبيض مستطيل وأحياناً

يكون حلبي القمة وقد ينتهي كل من

طرفيه بنقطة حادة يكون معلقاً بعنق

قصير خشبي ، وفي هذا الثمر عشرة حوزوز

مستطيلة ومسطحة غير مستو أى خشن

وهو أخضر أو أصفر أو أحمر على حسب

الاصناف والغللاف الظاهر للثمر نخنين

متين لا ينفتح وتجويفه الباطن بسيط بعد

زوال الحواجز الموجودة فيه بحيث توجد

البزور متراكمة في مراكز الثمر وعددها من

٢٥ الى ٣٠ وشكلها يرضي وهي محاطة

في الثمر بلب مائي حضي ومركبة من غشاء

محلل قشري يصبر بما بعد خشبياً ويعطي

جنينا كباراً مقطعة فلقتهاء الى جهلة فصوص

منشئية بدون انتظام

(صفات بذور الكاكاو) هذه البزور

هي المستعملة في الطب وهي اصناف كثيرة

تتميز بأسماء مختلفة وتوعها ناشئ من كبر

الحجم ومقدار الزيت فيها

يستخرج من هذه البزور زيت ثابت

نخين يتجمد بجمرة الجوز وهو المسمى

بزبدة الكاكاو

(خواص هذه الزبدة) لهذه الزبدة

تأثير مرخ واضح فتستعمل لبسط

المسوجات الحية أو لتلطيف تهيج أو تبديل

جفاف مرضي أو نحو ذلك فتستعمل في

التهابات الطرق الهضمية والهوائية والبولية

فاشتهر كونها ماطفة وصدريه ومندية

ومسهلة للنفث وغير ذلك فتستعمل في

السعال اليابس والنزلات والالتهابات

الشعبية . والرئوية وفي الاسهالات

والدوسنطاريات واحتراق البول ونحو ذلك

الشكولاتا بعض الادقة كدقيق الساجو
والسحلب ونحوها لتصير أكثر تفتية
وأسهل هذما وقد تفتش بالتشاو دقيق الخنطة
والارز والعدس والفول ونحو ذلك
قد تمزج الشكولاتا بالماء وبالبن
والزبد وبعضهم يضيف لها سحلب البيض
فيتعاطاها الضعاف فتغذيهم
وتعطي الشكولاتا مع دقيق الساجو
والسحلب لضعاف الصدور والنحفا. فلا
تحدث تسخينا ولا اضطرابا كالقهوة
ويقال أن الشكولاتا معرقة ومفتحة
وتستعمل أيضا ضد السعال وجفاف الحلق
وعسر نفث الينم وغير ذلك
وقد وضعوها في نبيذ لتصير مقوية
الكالسيوم الجير المعروف وهو
أو أكسيد الكالسيوم. والكالسيوم هذا
هو معدن يمكن تحضيره بتحليل يودور
الكالسيوم باله وديوم في يوادق من
الحديد. وهو معدن ذو لمعان اصفر يتغير
بسرة في الهواء الرطب فتكون عليه طبقة
سنجابية من ايدرات الكالسيوم علي
سطحه. واذا سخن علي عفيحة من
البلاتين التهب فيحترق بلهب شديد
اللمعان وهو يجلل الماء علي الدرجة المعتادة

وقد مدحا بعض المشاهير في أوجاع
المعدة غير أن ذلك مبهم فان هناك آفات
كثيرة يمكن أن نحرض الآفات في القسم
المعدي ولا يمكن مقاومتها بزبد الكاكاو
وجربوها أيضا في تلطيف الوجزات
والاحتراقات التي تعب المصابين
بسرطان المعدة وتكرر فيهم وتعطي في
جميع هذه الاحوال حبوبا او معجوننا
مجمعة غالبا مع الجواهر المقطعة للاختلاط
بقدر يسير كالفنصل والقرمز
والايبكا وانا ونحو ذلك

ويعمل منها مريبات ولعوقات ونحو
ذلك مع السكر والصمغ والشرابات وغيرها
وتصنع منها أيضا مرام وأطلية مرخية
توضع على الازرار التي تظهر في الوجه وعلى
شقوق الشفتين وحلقة الموضع والشرح
وسلوخ البواسير. وتكون حينئذ هي
الاجود استعمالا

(الشكولاتا) اكثر ما تستعمل بزور
الكاكاو فيه هي الشكولاتا وهي تصنع علي
هيئة اسطوانات او قطع مستديرة او
اشكال أخرى مختلفة ويضاف لها شي من
العطريات كالقرفة والفانيليا وغيرها وهذه
العطريات تسهل هضمها وقد يضاف الي

(اكسيد وايدرات الكالسيوم)

أو أكسيد الكالسيوم وهو الجير تحصل عليه بتكليس كربونات الجير في رن خاص

يسمى (قبنة) على هيئة كتل سنجابية

مندمجة صلبة تسمى بالجير الحي ولا يصبر

الجير على درجة الحرارة الشديدة وإذا

عرض للهواء امتص الرطوبة والاند يد

كربونيك فيزداد حجما وينتهي بأن يصير

مسحوقا أبيض هو مخلوط من كربونات

وايدرات الكالسيوم

وإذا ندي الجير الحي بالماء نشر به

أولام تسخن القطع المنتشرة بالماء وينشر

منها أبخرة ثم تتشقق وتزداد حجما وإذا

كانت كمية الماء المنديها كافية استحال

قطع الجير الحي الى مسحوق أبيض يسمى

بالجير المطلقا وهو ايدرات الكالسيوم

وإذا مد الجير المطلقا بالماء تحصل

على سائل يسمى بلبن الجير وإذا رشح هذا

السائل من مرشح فانه يمر منه سائل يزرق

ورقة عباد الشمس الحمراء لاذابة القليل

من ايدرات الكالسيوم وهذا السائل

يسمى بباء الجير

استعمالات الجير عديدة فيدخل في

اللباني وفي تبييض الحوائط وفي صناعة

الصابون وفي دبغ الجلود وفي تحضير البوتاسا

الكلوية والعودا الكلوية في تركيب

الكحول

(المونة والجير الايدرو ليكي والسمنت)

تسمى المواد المستعملة في تحضير الجير بنية

ولذلك كانت منتجات تكليدها مختلفة

الصفات بحسب طبيعة ومقادير الاجسام

التي تكون فيها وهي كمية من المانيزيا

وأوكسيد الحديد وعلى الخصوص كمية من

الطفل ويسمى الجير المطلقا الجير المتحصل

من تكليس حجر جيرى يكاد يكون تقياً

وهذا الجير باطفاة يسخن ويتفخ كثيرا

ويكون مع الماء عجينة لاصقة دسمة اذا

مزجت بالرمل كوزن المونة المعتادة

وتيس المونة هو لامتناسها شيئاً

فشيئاً الا نديد كربونيك فيتكون كربونات

يتصلب فيضم بعض الا-جار الى بعض

وخلط الرمل أو القصر مل أو غيره من

المود الصلبة بالجير هو لازدياد صلابة

المونة فيصير الصاقها بمواد البناء سهلا أي

أن عمل هذه الاجسام التي تضاف الى

الجير انما هو عمل ميكانيكي

والجير البلدي يحتوي على كمية من

الطفل وعلى كمية صغيرة من المانيزيا

واوكسيد الحديد ولا يسخن بالماء الا قليلا
وحجمه لا يكاد يتغير ولونه بعد معاملته بالماء
يكون سنجانيا

والجير الايدروليكي هو متحصل احجار
جيرية محتوية على مقدار من الطفل يختلف
بين ١٠ و ٣٠ في المئة وهذا الجير يتجمد
في الماء بعد مضي ايام عليه ويزداد صلابة
شيئا فشيئا ولذلك يستعمل في المباني التي
تبنى في المياه . وهو اصفر اللون يسخن
قليلاً عند صب الماء عليه ولكن لايزداد
حجمه واذا مزج بالرمل تحصل منه على
مونة ايدروليكية تتجمد تحت الماء ويمكن
الحصول على مونة فيها هذه الصفات بخاط
الجير بمواد طفلية مخترقة كالفخار والخزف
والطوب الاحمر . وياحراق الاحجار
البركانية وخلطها بالجير السلطاني يتحصل
على جير ايدروليكي جيد وذلك كالحجر
المسمي (بوزلان) وهو حجر كثير الوجود
بالقرب من البركان المسمي (فيزوف)
والسمنت نوع من الجير يتحصل عليه
من تكليس الاحجار الجيرية المحتوية على
مقدار من الطفل يختلف بين ١٠ و ٥٠ في
المنة والسمنت اذا مزج بالماء استحال بعد
زمن قليل الى كتلة صلبة

أما تصلب المونة الايدروليكية
والسمنت فهو لان الطفل الذي صار ايدرويا
اي خاليا من الماء بالاحراق بصير ايدرويا
ويكون مع الجير من ايكات مزدوجا للارومين
والكالسسيوم وهو مركب عادم الذوبان
يكتسب تاسكا عظيما بلامسة الماء .

(كربونات الكالسسيوم) كربونات
الكالسسيوم يسمي ايضا بكربونات الجير
يتولد في جميع الاحوال التي فيها يعامل
ملح جير قابل للذوبان في الماء بكربونات
قوي قهرسب في هيئة مسحوق ايض كبير
الحجم وهو احد المواد الكثيرة الانتشار
ويكون جبال كجبل المقطم وقشر البيض .
ومحار الحيوانات الرخوة مكون من كربونات
الكالسسيوم

وهو يوجد على حالات مختلفة فقد
يكون متبلورا وقد يكون عادم الشكل وهذا
هو الغالب عليه . ومن المتبلور منه حجر
ازلاندة وهو كربونات الكالسسيوم متبلور
ويكون شفافا وفيه خاصية عجيبة تسمى
بالانكسار المزدوج وهو ان يرى من خلاله
صورتان لمثلي واحد

فاذا نظر لنقطة سوداء مثلا من
خلال بلورة من حجر ازلاندة فامرئى

مزروجة

والرخام الايض هو كربونات الكالسيوم
نقى ذومكس بلورى شبيه بالسكر. وللعام
الشكل البلورى أنواع مختلفة منها ماهو
مندمج قابل للصقل وذلك كالرخام المتلون
بأكاسيد معدنية أو بالقار

أكثر أنواع كربونات الكالسيوم
فعما هو حجر الجير المسمى أيضا بحجر
البناء. ويكون كتلا مختلفة الحجم ولونه
ايض أو سنجابي أو محمر ويسمى بأسماء
مختلفة فتحته الدبش والدقشوم ومنه الدستور
وغير ذلك كل ذلك بحسب حجمه كربونات
الكالسيوم في هذه الاحجار كماها يكون مخلوطا
بالرمل والطفل أو أكسيد الحديدو كربونات
المغنسيوم

والطباشير كربونات كالسيوم قليل
التماسك وهو نتيجة اجتماع بقايا حيوانات
دنيثة ذات قواقع جيرية
وحجر الطبع كربونات كالسيوم
مندمج قابل للصقل

وأيا كانت الحالة التي يكون فيها
كربونات الكالسيوم فان تمييزه أسهل من
غيره وذلك انه يحصل ينفوران اذا عمل
بمحيط ولو خفينا فيتصاعد غاز الاندريد

كربونيك ولا يذرب منه في الماء النقى الا
آثار وينذوب أكثر من ذلك في الماء
المشبع بالاندريد كربونيك فانه يتصاعد
هذا الاخير برسب كربونات الكالسيوم
متبلورا. واذا سخن كربونات الكالسيوم
على حرارة شديدة تحلل الى اندريد
كربونيك والى أكسيد كالسيوم وهو الجير
الحى

(كبريتات الكالسيوم) هذا الملح
يسمى بالجبس وبالجبص ويوجد في
الاراضي الثلاثة السفلى وقد يكون متبلورا
بلورات في هيئة النبال المجمعة أو صفايح
رقيقة شفافة سهلة التخطط بالاظافر وقد
يكون عادم الشكل البلورى وهو حجر
الجبس وكل هذه الأنواع تحتوي على
جزئين من ماء التبلور

وهو ملح قليل الذوبان في الماء. واذا
سخن على درجة ٨٠ في تيار من الهواء أو
على درجة ١٥٠ في أوان مغلقة فقد ماء
تبلوره فيصير اندريا وتفعل هذه العملية
في أفران مخصصة تسمى بأفران حرق
الجبس والجبس الذى صار اندريا يسمى
المصيص والجبس الذى بحسب تقائه
وجودته والاول أنقى وأجود

يتكون ايدرات الكالسيوم وينفصل الكلور
فيتصاعد

(فوسفات الكالسيوم) يوجد هذا
الفوسفات في البنية الجيولوجية لمعظم
الجزء غير العضوي منها وفي الارض عقد
تحتوي على كمية من ٥٤ الى ٨٠ في المئة
منه . وهذه العقد يظهر أنها مجتمعات
حجرية اى مواد برازية حفرة لسحل
كبيرة اقرضت

ويوجد في اسبانيا معدن متبلور
يسمى اوباتيت يحتوي على نحو ٨ في المئة
من فوسفات الكالسيوم ويوجد نوع آخر
يسمى فوسفوريت وهو فوسفات كالسيوم
عادم الشكل يكون كتلا مندججة زراية
وهذه الانواع كلها والفحم الحيواني
المتحصل من تكليس العظام اسمدة نافعة
تتم الزراع لان النباتات كالحوانات في
حاجة لحمض الفوسفوريك لتعيش وتنمو.
(انظر كتاب الكيمياء لابراهيم بك مصطفي)
كاليفورنيا هي احدى ولايات
الممالك المتحدة مساحتها ٦٨٨٣٧٠ كيلو
متراً مربعاً وعدد سكانها ١٤٨٥٠٥٣
دخلت كاليفورنيا ضمن الولايات
المتحدة سنة ١٨٥٠ عاصمتها ساكرامنتو

واذا مزج هذا الاندريد بالماء صار
عجينة رخوة تتصلب بعد زمن قليل وسبب
هذا التصلب هو اتحاد الجبس الاندري
بالماء فتتكون بلورات من كبريتات
الكالسيوم الايدراتي يتداخل بعضها في
بعض فتكون مجموعاً صلباً وباستحالة
الجبس الاندري الى ايدراتي يكبر حجمه
ويستعمل الجبس في المباني وفي عمل التماثيل
ويضاف أحياناً الى الاراضي الزراعية
لتحسينها وتصييرها قابلة لزراعة النباتات
البقولية

(تحت كلورات الكالسيوم) هذا
الملح يوجد في مركب كثير الاستعمال في
الصناعات يسمى كلورور الجير يتحصل عليه
بتعريض الجير الايدراتي لتأثير الكلور
وهو (أى كلورور الجير) مخلوط من كلورور
الكالسيوم وتحت كلوريت الكالسيوم
وهو جسم يفسخ الالوان ويزيل
العفونة بقوة الا فيه من تحت كلوريت الجير
الذي هو جسم يتحلل بتأثير الحوامض
فيتصاعد منه الكلور لانه يتأثير الحوامض
في تحت كلوريت الكالسيوم يتكون
كلورور الكالسيوم وينفصل حمض التحت
كلورور وهذا بتأثيره في كلورور الكالسيوم

رأسه و (كبه) صر عفا كيب هو وهو من
النودر لان اللازم منه مزيدا الهمزة والمتدى
ثلاثي مجرد

و(انكب على الامر) لزموا (الكيباب)
هو اللحم يكب على الحجر يشوى عليه و
(الكبة) الجماعة من الخيل وغدة تشبه
الحراج

ككبه قليم صر به و (تكيب
القرم) تجمعوا و (الكبكية) الجماعة
(الكبابة الهينة) هو شجر ينبت
بالمندوجاوة وافر يقاوغينا الجديدة وغيرها
والمستعمل ثمره

وقدره هذا حبوب حمضية الشكل
اكبر حجما من الفلفل الاسود وهي مسودة
مكرشة طمها حار فيه مرارة ورائحتها اقوي
من الفلفل ولكنها مقبولة ومحتوى على لوزة
صفراء صلبة

حلل الكيماويون الكبابة فوجدوا فيها
دهنا طيارا يقرب من ان يكون متجمدا ،
ورائينجا يقرب من راتينج بلسم كروبا ،
ومقدارا يسيرا من راتينج آخر ملون ،
ومادة صمغية ملونة ، وقاعدة ازوتية اي
خلاصية وجواهر ملحية من جملتها خلات
البوتاس

مناخها كمناخ المالك التي على ساحل البحر
الايض المتوسط فيصفو فيها الجو من
ابريل الى اكتوبر . وهي من النسي في
المعادن بحيث أنست ذكر مملكة يرو التي
اشهرت بكثرة معادنها وخصوصا الذهب
وقد استخرج منها من سنة ١٨٤٨ الى سنة
١٨٩٠ من الذهب ما تقدر قيمته بـ ٦٦٠٠٠
مليون فرنك

وفيهما زيتيق كثير ومقادير وقيمة من
زيت البترول وقصدير وبوراكس
وهي تنتج أيضا مقداراً عظيماً من
القصح والصوف وفيها كروم و اشجار زيتون
وتفاح

كالبفوريا المنخفضة هي شبه
جزيرة مستطيلة على الشاطئ المكسيكي على
البحر الهادي مساحتها ١٥١١٠٩ كيلو
مترات مربعة ، عدد اهلها ٤٧٠٨٢ نسمة
عاصمتها لاياز وهي بلاد جافة قليلة المياه
كان حرف ينصب الاسم
وبرفع الخبر نحو (كان محمداً حاضر) وهو
بجني للتشبيه

كابن اسم مركب من كاف و ابي
النونة وهي بمعنى كم وتفيد الكثرة غالباً
كب الانا . يكبه كبا قلبه على

هذا باختصار موضع الكبد من

الجسم

أما تشريحه باختصار فهو غدة كبيرة جداً تشبه الهرم الرباعي وهو منطلي بالبريتون من جميع جهاته الاربعة واحدة سيأتي وصفها

وقاعدة الهرم موجودة في الجهة اليمنى ملتصقة بالحجاب الحاجز من أول الضلع السابع الى الضلع الحادى عشر على طول خط مستقيم ينزل من الابط رأسياً الى اسفل . اما رأسه فالى الجهة اليسرى في مستوى النقطة التى وصفناها اما سطحه الامامى والاعلى فهما ناعمان ومحدبان والامامى ملاصق لحائط البطن الامامى والاعلى للحجاب الحاجز ومتصل بواسطة البريتون والسطح الامامى مثلث الشكل ومتصل بالسطح الاعلى ضلع كثير الانحناء وكذلك مع القاعدة ولكن الضلع القى يفصله عن السطح الاسفل محدود وواضح . وهو منقسم الى قسمين كلاهما متلامقان بالحجاب الحاجز ويوجد جزء صغير بين الجزئين ملاصق لحائط الامامى للبطن في موضع الزاوية المكونة من ضلوع الجسم الإنسانى .

طرق الوقاية منها . وقد تفضل الطيب المفضل الدكتور حسين افندى المرأوى فكتب لى اثره معارف القرن العشرين فصلاً في الكبد اجتزأنا به لانه جمع فأوعى قال حفظه الله :

(الكبد) موضع الكبد من الجسم هو في الجهة اليمنى من الجسم فى أعلى التجويف البطني ويمكن رسمه من الخارج كما يأتي :

على بعد عشرة سنتيمترات من خط مرصوم يقسم الجسم من أعلى الى اسفل الى قسمين متساويين قسم على اليمين وقسم على اليسار على محور التماثل من اليسار ما بين الضلع الخامس والسادس اى في الموضع الذى يرى فيه نبض رأس القلب ثم خذ قطعة وارسم منها خطاً يسير مع آخر طرف ضلوع الجهة اليمنى هكذا يمثل طرف الكبد الاسفل أما النهاية العليا فانها ترسم كما يأتي :

ارسم خطاً من النقطة التى فيما بين الضلع الخامس والسادس وارسم خطاً بحيث يصعد بميل كلما اتجه الى اليمين بحيث يقطع الجهة اليمنى عند اتصال الضلع السادس بضروفه ومدته الى النهاية

والسطح الاعلى ملاصق للحجاب الحاجز
الذي يفصله عن الرئتين والبلورا (والغشاء
الذي يغطي الرئتين) ومن القلب والتامور
(الغشاء الذي يغطي القلب) وفيما تحت
القلب فهو قليل التعمير وقد يرتفع هذا
السطح الى مستوى المسافة التي بين الضلع
الرابع والخامس

ويري ان الكبد مركب من جزئين
متصل احدهما بالآخر وفيما بينهما ري غشاء
من البريتون يسمى بالرباط المنجلي ويحتوي
على الشريانين اللذين يغذيان جسم الجنين
ويتضائلان فيما بعد الولادة فيصيران رباطا
اما السطح الاسفل فهو ملاصق
لكثير من محتويات البطن فمن الجهة
الشالية ملاصق للعدة وفيه علامة (فم
المعدة) واول قسم من الاتي عشرى
والجزء الثاني منه ايضا وبمدها الى اليمين
علامة موضع الحويصلة الصفراوية ثم
علامة اخرى لثنية القولون الكبدية وورا.
هذه علامة لاجل الكلية اليمنى

اما السطح الخلفي فاما المود الفكري
وفصله عنه الحجاب الحاجز والاورطي
وفيه تجويف لهذا الجزء الى الجهة اليسرى
تجويف لاجل البلعوم فيصل ما بين ذلك

الى السلامة الموجودة لاجل للعدة في
السطح الاسفل وفي هذه البقعة فتحة الفؤاد
ثم يلي اليمين فتحة للاجوف السفلي ثم بقعة
اخرى غير مغطاة بالبريتون

(الاووية الموجودة في الكبد) اولا
الشريان الكبدى يتفرع كالشجرة ومعه
الوريد الباب ويصحب الاثنان الاووية
الصفراوية والجميع في غطاء يكسوها اسمه
غلاف جليسون

وكل هذه الاشياء تفتح في الجهة
السفلى من الكبد أما من الجهة العليا
فيخرج الوريد الكبدى

(فسيولوجية الكبد) للكبد غطاء ان
أحدهما بريتونى والآخر ليفى. وهو الذى
يستمر مع الاووية الكبدية باسم غلاف
جليسون

واذا قطعنا الكبد قطعاً مستعرضاً نرى
أنهمكون من فصوص صغيرة جدا الواحد
منها عرض مليمتر ونصف وفيها مركز
دقيق ضارب الى السواد اما هذا المركز
فمكون من وريد صغير يجمع الدم من
شعيرات النفس وينتهى الى الوريد
الكبدى

ومحيط النفس مكتشف بأوردة اخرى

١ عمل الجليكوجين وهو نوع من

السكر يخزن في الكبد وهذا بمثابة الجسم

بحسب الاحتياج فنظم بذلك دورة السكر

في الجسم

٢ - فله على المواد الزلالية

٣ - إفراز الصفراء

٤ في الاطفال يصل كريات الدم

البيضاء في الاجنة

٥ - خزن الشحم

(١)

(عمل الجليكوجين) الك ١٠ يه ١٥

الجليكوجين موجود في خلايا الكبد السليمة

وفي حالته النقية وهو مسحوق ابيض لاطعم

له ولا رائحة ولا يذوب في الكحول ولكنه

يذوب في الماء فيحدث محلول هلامي وهو

اشبه شكلا بالنشا والفرق بينهما ان لونه

مع اليود يكون احمر قاتما واذا اضفنا اليه

حمضا مخففا او خميرة حول اليود كسترين

ملنوز ودكتوروز بسرعة ويوجد ايضا

الجليكوجين في العضلات وكذلك ايضا

في اغلب اجزاء جسم الجنين

(طرق تحضيره) هذه المادة موجودة

في الكبد ويفرزها من السكر الموجود في

المواد المغذية التي تصل اليه بان يخرج من

هي اطراف الاوعية البوابية والشعريات

تفصل ما بين هذه والساقية

الخلايا الكبدية موضوع في تلك

الشبكة المؤلفة من الشعريات الساقية

الذكرة وشكلها امدائيري او كثير الاضلاع

قطره واحد من الف من البوصة ومعتصلة

بعضها بغيرا زلالا فيه شعريات الصفراء

وفي اوقات المضم يري فيها كريات شحم

وجليكوجين

(القنوات الصفراوية) يتسدى

كشعريات بين الخلايا وهذه تتصل

وتتمي الى القنوات

(وظائف الكبد) الوريد الباب

يحتوي على الدم الاصل من المعدة والامعا

والبنكرياس والطحال وفيه المواد المغذية

من محتويات جميع الجهاز الهضمي فيدخل

هذا الدم الى الكبد قبل ان يـل الى

القلب ثم الى الدورة العامة

يسير الى الخلايا من الخارج ثم

يسير في الشعريات الخلية بمجراد الخلايا

الكبدية ثم الى الوريد الكبدي ثم الى

الاجوف السفلى

وله ثلاث وظائف هامة وهنالك اثنتان

اخران

جزئيات السكر جزئيات ما تبقى جزئيات الجليكوجين واذا اطعمنا كلابا بالنشا او السكر الخالص فان اكبادهما تحتوي على كثير من الجليكوجين واذا اطعمناها بمواد عضوية من حيوانات تاكل جدا كيتنه وهذا يدل على ان الجليكوجين يمكن استخراجها من البروتيد ولكنه على الاكثر فآخوذ من السكريات الموجودة في الاطعمة ولا يوجد الجليكوجين في اكباد الحيوانات الطائفة او الرديئة التغذية والاطعمة الدسمة لا تزيد كيتنوا الاعمال البدنية تقلل من كيتن في الكبد

(انصيب الجليكوجين في الجسم) في العادة يحتوي الدم على واحد من مائة من الكستروز واذا زادت هذه الكمية الى اثنين من مائة افترزت في البول على شكل البول السكري وبعد هضم كمية كبيرة من السكر والنشويات يحتوي دم الكبد على كمية وافرة من السكر ولكن دم الجسم يحتوي على كيتنه العادية فثابتة الكبد هي مخزن هذه الكمية الزائدة على شكل جليكوجين ثم اعطاؤه قليلا قليلا الى الدم وقتك يحفظ توازن السكر في الدم ومن المظنون ان سكر الدم يستهلك

في الاعمال البنية ويخرج من الجسم على شكل غاز حمض الكربونيك وماء في التنفس (البول السكري) هو المرض المعروف بافراز سكر في البول واسبابه هي ان الكبد يحول كل الجليكوجين الموجود فيه الى سكر، ويمكن ايجاد هذا الذاء صناعيا اذا خرقت البصلة الشوكية عند نواة العصب العاشر وأن تعطى للمريض بعض العقاقير مثل الفلوريدزين فانه يحدث بول سكري وقتي

(٢) فعمله مع المواد الزلالية) يؤكسد ويستخلص جزئيات الماء من المنتجات النهائية من هضم البروتيد فينتج البولينا (Uree)

(٣) افراز الصفراء) وتلك محتري على افراز للمواد الملونة واخرى تؤثر على الهضم فأملاح الصفراء تتكون في الكبد فاذا استأصلنا الكبد يمتنع وجود الاملاح الصفراوية ولكن اذا ربطنا قنوات الصفراء نجد تلك الاملاح منتشرة في جميع اجزاء الجسم والمواد الملونة الصفراوية

(كشف ملين) اذا أضفنا حمض
ازوتيك مركز الى ملونات الصفراء او
صفراء بشرية على قطعة من الرخام
الايض نري تكون عدة ألوان متتابعة
تشبه ألوان الطيف الشمسي اخضر .
ازرق . احمر . ثم اصفر
(أملاح الصفراء) مركب من
احماض التوروجوليك والجليكوليك مع
الصوديوم وهذه الاحماض مركبة من
حمض التوريك والجليكولين مع حمض
البوليك

(كشف بتنكوفر) اذا أضفت
كمية قليلة من الصفراء المحففة على قليل من
السكر وقليل من حمض الكبريتيك المركز
يصير المحلول احمر قانيا ثم ينقلب الى اللون
السنجاني

(الكولسترين) يؤخذ من حصيات
الصفراء بواسطة غليانها مع الكحول ثم
ترشبحا وهي لاتزال دثنة فيتكون من ذلك
بلورات على شكل معين
فوائد الصفراء

(١) تعديل العصارة المعدية في الاثني
عشرى

(٢) تحويل النشا الى سكر

من هيموجلوبين الدم بواسطة الكبد
اما الصفراء فهي سائل ذهبي اصفر
قلوي المفعول ذو طعم مر جدا وكشافته
النوعية ١٣٥ ويحتوي على ٣٤ في المئة من
المواد الصلبة المذوبة فيه واذا مر عليها زمن
طويل في الحويصلة الصفراوية فأنها تصير
لزجة من وجود مخاط وفي الاربع والعشرين
ساعة يفرز الكبد من الف الى الف وخمسة
غرام

(تركيب الصفراء)

١	ميوسين	٣	أجزاء في المئة
٢	ملونات صفراوية	»	»
٣	املاح صودا مع	»	»
٤	احماض الصفراء	١٠	»
٥	كولسترين	١	»
٥	ليستين	١	»
٦	أملاح (غير عضوية)	١	»
٧	ماء	٨٥	»

(ملونات الصفراء) اللون الاصفر
الموجود في صفراء الانسان وأكلة اللحوم
منسوبة الى (الاصفر الصفراوى)
البيوروبين

والاخرى لأكلة الاعشاب وكذلك
الانسان الي البيوفوردين الاخضر

(٣) تحويل الشحم الى شكل مستحلب وصابون

(٤) تسهيل امتصاص الشحم

(٥) زيادة الحركة الدورية للامعاء

(امراض الكبد) اليرقان (الصفراء)

هو انحباس الصفراء عن أن تصرف الى

الامعاء مع انتشارها في جميع اجزاء الجسم

فيرى جلد الانسان أصفر ولون الصلبة

العينية (ياض العين) أصفر أيضا وتفرز

الصفراء في البول وكلما ازداد زمن هذا

المرض كان لون الجلد اكثر صفرة . ولا

يجوز ان نجهل أن هناك بعض الامراض

يصبغ فيها الجلد بلون الصفرة مثل الخلوروز

والايميباء الخبيثة والملاريا وفي مرض

اديسون

أمالون البول فانه اما أن يكون اصفر

أو أخضر ويمكن رؤية اللون بسهولة اذا

هرزنا الاناء المحتوي علي البول فيحدث

من ذلك (رغوة) أو زبد على سطح

السائل ملون بلون الصفراء . وقد يجوز أن

تفرز في اللعاب او في لبن المرضعات أيضا

و اذا غرنا قطعة من القماش أو الورق في

البول تلون بالصفرة وقد يوجد لون الصفراء

في جميع افرازات الجسم ومتي علمنا أن

تأثير الصفراء هو لتسهيل امتصاص الشحم

ومنغ تعفن محتويات الامعاء رأينا أن

النتائج الطبيعية لعدم تصرف الصفراء أن

يفقد الغائط لونه الاصفر ويصير ايضا او

محمرأ وذورائحة عفنة وبما أن الصفراء تزيد

الحركة الدورية للامعاء فان الامساك شي .

عادي في مرض اليرقان ويصحب اليرقان

اعراض أخرى كثيرة كهبوط النبض الي

نحو الاربعين في الدقيقة وأكلان في الجلد

او انتشار بعض الطفح الجلدي

(تفسير المرض) ليس من الصعب

تفسير مرض اليرقان خصوصا اذا كان ناشئا

عن انقباض في مجرى القنوات الصفراوية

فان الافراز يتحول الى الحويصلة

الصفراوية ويبقى بها ويستمر ذلك حتي

تمتلئ جدا فتبتدى الشرعيات المغاوية

تأخذ من محتويات الحويصلة وتوصل الى

الدم فتحدث جميع اعراض الصفراء السابقة

الذكر وفي بعض الاحيان يحصل مرض

اليرقان بدون وجود أى انقباض وانسداد

في فوهة القناة الصفراوية العامة وتفسير

ذلك هو انسداد نفس هذه الاوعية وهي

صغيرة جدا في نفس الكبد

ويمكن الانسان أن يحدث صناعها

(اليرقان في الاطفال) كثيرا ما يحدث أن الطفل بعد ولادته بعد أيام يصاب باليرقان وسبب هذا أن الفساد يسري في الدم الى أجل محدود ثم يزول من نفسه بدون علاج

(الاستسقاء) هذا الاسم يطلق على الحالة التي فيها التجويف البطني يمتلي بسائل كثافة النوعية ١.٠٠٨ زلالى وفيه كاوريدات وأسبابه (١) انسداد دورة الوريد الباب (٢) أو مرض البريتون (٣) أو جزء من الاستسقاء العام

أما انسداد الوريد الباب فيكون من ضغط ورم أو ضخامة غدد أو سيروز في الكبد أو من امراض القلب . أو من امراض البريتون والاستسقاءات العامة فلا موضع لبحثها هنا

وعلامه الاستسقاء وجود ماء كثير في البطن ويكبر حجمها وتصبح جامدة وإذا قرعنا عليها بالاصابع لا نجد فيها رنة البطن الطبيعية ويمكن ضغطها وجس حركة السائل فيها ويعالج بالبزل

(الخرايج) هي على ثلاثة أنواع أما خراج مفرد وأما خراج متعدد تابع لمرض انتقل بواسطة الشرايين

مرض الصفراء باعطاء المريض قليل من *Toluylen diemine* تليرين ديامين وسبب هذا الاصفرار هو تأكسد كثير من كريات الدم الحمراء واخراج الهيموجلوبين وهذا يسير الى الكبد فيزداد افراز اللون الاصفر الصفراوى عن المعتاد وتكون الصفراء المنفرزة منه فيها هذا اللون بكمية كبيرة فتمتصها الامعاء مع الاغذية فتحدث هذا المرض وربما كانت هذه التفسيرات صحيحة في أحوال اليرقان الذى يصحب التسمم بالفسفور والزرنيخ والاتمون أوفى الحمي التيفودية والمتقطعة والحى الصفراء أسبابه انسداد القنوات الصفراوية (١) أما بمحصولات صفراوية أو بحيوانات طفيلية دود الكبد *Distoma Hpatica* أو الدودة المستديرة *Saioslunbricoibes* أو جسم خارجي وهلم جرا (٢) اقباض المسالك بالالتهابات المختلفة أو يكون شئ طبيعى في الشخص . (٣) ضغط بعض الاورام كالسرطان أو الخراج الكبدية والبنكرياس والكلى وهلم جرا (٤) ضمور الكبد (كما في الضمور الصفراوى الجاد) (٥) كثرة لزوجة الافراز من السموم من الفوسفور والزرنيخ وهلم جرا

الامعاء فيترل الصديد مع البراز
اعراض معدة وقشعريرة يتبعها حمي
والم شديد في الجهة اليمنى في موضع الكبد
وكثيراً ما يحدث اليرقان واذا تنفس
المريض يزداد الالم ويسعل وبعد اسبوعين
تأتي أعراض التقيح ويتمدد الكبد وربما
أمكن تحديد الحراج منه بالجلس والضغط
ويمكن أيضاً معرفة وجود الصديد بتحليل
الدم ومعرفة زيادة عدد كريات الدم
البيضاء. أما الآلام في هذا المرض فتكون
في المبدأ قليلة وغير ممكن تحديدها ثم تتجمع
واذا نام المريض على جنبه الايسر يقل
الالم لعدم وجود ضغط على الكبد وتزداد
الحمي الي درجة ١٠٥ ف. ويكثر افراز
العرق ويتغطي اللسان بطبقة بيضاء. ثم
يهزل المريض وتساء حاله وتأتي المضاعفات
التي ذكرناها سابقاً في أي جهة يفتح الحراج
(العلاج) في الاول يفتح الاميتين
ومصل الاستربتوكوك ولاستافيلوكوك
واذا ظهرت أعراض التقيح تعمل له العملية
الجراحية
(الالتهاب الصفراوي الضموري
الكبدى) هذا المرض هام جداً ولكنه
قليل بل نادر ولذلك نضرب صفحا

(الحراج المتعددة) اما تتنقل
بالاوردة من اسفل البطن من اى بؤرة
متفتحة من أول العجان الى الحجاب الحاجز
واما بالشرايين في حالة وجود ميكروبات
عامة في الدم
واعراضها حمي تغنية مع انقلاب تام
في حالة المريض والتبض يكون سريعاً جداً
ويحدث قي ويتد الكبد حتى يصل الى
السرة ويكون مؤلماً عند المس ويحصل
اليرقان ومن المؤكد موت المريض
علاج هذه الحالة لا يجدي نفعا غير
تحسين الحالة الوقية بالافيون والبلادونا
والكيننا

(الحراج المفرد) يكون عادة تابعا
لمرض الدوسنتاريا الاميبى وهذا الحراج
يصل حجمه من قدر البرقالة الى ما يقرب
من كل حجم الكبد ويكون جداره
سميكاً جداً ومحتوا على عديد وجد الاميبا
في جدرانه وربما كان معها استافيلوكوك
واستربتوكوك
واذا كبر هذا الحراج افتتح في أي
جهة فتارة يفتح في التجوف البريتونى
وطوراً في البلورا وربما في التامورا او اذا
كان المريض ذو حظ حسن يفتح في

عن تفصيله وهو مرض يصاب المريض به
أولاً بقرقان ثم حرارة ثم هزال وسوء هضم
ويتقرع البطن ويضخم الطحال ويكثر
في البول الكلور واليوسين والتيروين
ويكن رؤية هذه الاشياء بالعين المجردة
وربما حصل بول دموي والموت مؤكداً في
هذا المرض

تيروز الكبد أو التهاب الكبد
الخلالي

التهاب في الالياف الخلالية في الكبد
وتنشأ عن عدة أسباب

الكحول، والزهري سواء كان وراثياً
أو كسبياً والأمراض المعدية مثل الحصبة
والتهاب الرئوي والانيمنيا المصرية
الطحالية والكلأ آرار والبهارصيا

وفي هذا المرض تتكون ألياف حول
فصيص من فصيصات الكبد أو حول خلية
واحد أو يكبر في هذا المرض حجم الكبد
زيادة عن المعتاد حتى يمكن جسده تحت
السرقة وقد يكون سطح الكبد ناعماً أو خشن
ناعماً ومنشأ هذه الالياف كرات الدم البيضاء
تتجمع حول غلاف جليسون وتتحول الى
خلايا ليفية ثم تتقبض هذه الالياف
فتضغط الخلايا الموجودة بينها ومن هذا

الضغط تضغط قوى الخلايا الكبدية
الأعراض — أولاً هذا المرض
يستمر ولا يشعر المريض إلا بالآفة في الجهة
اليمينية مع قليل من اليرقان وإذا كان شبيه
الكحل ظهرت أعراض التهاب المعدة
وفي هذا الدور يمتد الكبد كثيراً ويحصل
قي دموي من انسداد الدورة الكبدية
وبانسداد الوريد الباب ينقي الدم في الأعضاء
البطنية بغير نظام فتحتقن وكذلك يكون
حالة أوردة المعدة وكثيراً ما تنقطع وينزل
الدم منها كثيراً وربما أدى الى الموت
والبواسير نتيجة طبيعية والانسقاء قد
سبق وصفه وتمدد الطحال وتكبير الأوردة
الجلدية الموجودة على البطن خصوصاً
بجوار السرة وتسمى من « وجه شبه »
رأس الثعبان وتورم الأطراف السفلى .
ومن المعلوم ان الدورة الكبدية لها اتصال
بالدورة العامة من خمسة مسالك وكل هذه
المسالك تكون مفتوحة في مثل هذه الحالة
وفي هذه الحالة تزداد حالة العليل سوءاً
ظاهر أجداً فيصير نحيفاً تفور عيناه ويصفر
لون بول لكن حرارته تهبض لا يرتفع ومن ضغط
الانسقاء على القلب والرئتين يقل عملها
وتتغير مواضعها فتزيد حالة المريض سوءاً

باللون المعتم الغامق اذا عاماه بصبغة اليود
كايون بذلك النشا ولكنه في الحقيقة مادة
زلالية ولذلك سماها بعضهم بالاستحالة
الشمعية أما أعراضها فهي :

الم حقيقي في موضع الكبد . تمدد
الكبد الى حجم كبير جداً وانتفاخ
في الطحال وبول زلالى واستسقا ويكون
مصحوباً عادة باستحالات نشائية في أعضاء.
أخري ويكون المرض المسبب له ظاهراً
جداً

(العلاج) نزع أصل المرض من الجسم
كل واحد بالعلاج الخاص بما في ذلك
العمليات الجراحية

(أعراض الكبد الزهرية) كثيراً
ما تحدث أجسام صمغية في الكبد ويمكن
جسها وتحديدها وكذلك يتمدد الكبد
معها والواجب تمييز كل اختلاف
بينها وبين الاورام الخبيثة وتعالج بعلاج
الزهرى

أما الاطفال الصغار فيصاب بكبد
بمرض الزهرى اذا كان وراثياً من آباءهم
وبعلاج بذلك بمرهم زئبق كأحد أعراض
الداء الاصلى

(السل الكبدى) دائماً يكون

والحكم على حالة المريض بالتأ كيدغاية
الرداءة. نعم ان للعلاج تأثير أو لكن من سوء
الحظ ان اغلب التأثير وقتي

(العلاج) ينحصر في ابطال لاسباب
التي تولد هذا الداء كالخمر وغيره وازالة الماء
الاستسقا في اماكن مدرات البول والمسهلات
او بالبذل او بالعملية الجراحية وهي خياطة
الحائط البطنى مع غشاء السرب وهذه قلما
تفيد (عملية تلمأ)

(الكبد الشحمى) يعترى هذا
المرض الكبد على نوعين اما التأثير فسيولوجي
او مرضى فالفسيولوجي في نحو الحمل والسمن
وفيها يحتوي الكبد على كثير من الشحم
في خلاياه واما استحالة خلايا الكبد الى شحم
فهي في أمراض كثيرة منها الامراض
المضعفة كالسل او التسمم كالنفسفور
والذرايح وتكون أعراض هذه الاشياء تابعة
لمرض من أعراض المرض الاصلى المسبب
لهذه الاستحالة

(الاستحالة النشائية للكبد) هذا
المرض يعترى الكبد كنتيجة لامراض
اخرى كتقيحات مزمنة غزيرة وامراض
العظام الدرنية والزهرى وأمراض الكلى
وأطلق عليه هذا الاسم لتلون الكبد

وإذا امكن الانسحاق ان يحبس احد هذه
الاورام من سطح الكبد وضغط عليه
يفوص اعلاه كالسرة في وسط البطن
(أمبكيليشن) وفي بعض هذه
الاورام نجد نزيفا ويتغير لون النسيج
الكبدى فيضرب لونه الى الصفرة اما الذي
يتولد من سرطان الحويصلة الصفراوية
فانه يكون حول هذا العضو بكثرة زائدة
كأن هذه الحويصلة مغمورة في نسيج من
السرطان وفي هذه الاحوال يجوز اسداد
الوريد الباب والقناة الصفراوية وأكثر
ما يكون هذا عقب حصيات صفراوية
مزمنة. أعراضه :

ألم شديد في الجهة اليمنى من موضع
الكبد والكتف الايمن وهو يشبه ضربات
السكاكين وفي النادر ان يكون الألم خفيفا
ويتمدد الكبد الى قبيل السرة ويمكن
جس قطع السرطان فيه وقد يتمدد الى
أعلى فيضغط على الرئة اليمنى واذا جست
قطع السرطان فانها تظهر جامدة جدا مثل
الحجارة الصوانية وفي بعض الاحيان يحصل
برقان واستسقاء ثم يهزل المريض ويعتره
الاصفرار ويزيد ألم المريض حتى يصل به
الى باب القبر

هذا الداء تابع للبؤرة اخرى من الامراض
الدرنية ويعالج مع باقى أجزاء الجسم وفي
النادر أن يشفى مثل هذا المريض الذي
يصاب بالدرن المنتشر

(الاورام التى تصيب الكبد) يصاب
الكبد بعدة اورام ولكن أكثر هذه شيوعا
هو السرطان ولكن الاورام الاخرى
مثل الورم الوعائى الدموي (أنجوما)
وحويصلات الحيوانات الطفيلية ومرض
هدجكين واعرض هذه قليلة جداً
والسرطان الملون والاورام اللغافية
قليلة

(سرطان الكبد) اما ان يكون ابتدائيا
او تبعا والثاني هو الغالب اذ ان أكثر من
ثلاثة ارباع الحالات المعروفة تبعية لسرطان
آخر في تقط اخرى من الجسم مثل الثدي
وحويصلة الصفراء والاعور والمثانة البولية
وهلم جرا

والسرطان اما منتشر في جميع أجزاء
الكبد او في بورة واحدة من الكبد فاذا
كان الاول تغير شكل الكبد تغيراً تاماً
وكبرت كل تقطة من السرطان في جميع
الجهات حتى تبلغ ثلاثة سنتيمترات في
القطر ويستحيل باطنها استحالة شحمية

العلاج لاعلاج ولاشفاء وإنما يسكن
الآلم يحقن المورفين ويقتل من الأعذية التي
تحتاج لأعمال الكبد كثيرا
(الايكاس الديدانية)

ليس هذا موضع شرح أصلها أنما هي
دور من أدوار الدود تكون الدودة فيه
على شكل كيس في الكبد وهذا المرض
قليل في مصر وأعراضه تمشي خطوة خطوة
مع شكل الكيس وتصور هذا الكيس
الكبير الذي ربما بلغ حجمه كحجم
البطيخة في الكبد فيري في الكبد توج
الماء المحتوي في الكيس وخطر هذه الإيكاس
في أنها ربما (١) تنفجر في السبريتون
فتحدث التهابا بريتونيا (٢) موت
وتضمحل (٣) تنقيح ثم تنفجر
نضرب صفحا عن الكلام فيه لأنه غير

سهل لكونه عملا جراحيا وذلك بأن يفتح
البطن وينزع الكيس من مكانه ولكن
الجزء المهم هو أن هذه الدودة تنتقل من
الافراز (الغائط) الذي يفرزه الضأن
والخنازير إلى الكلب وهذا يعدي به
الإنسان. فالواجب منع الكلب من أكل
كل ملوث بغائط الحيوانات السابقة
الذكر وتطهيره من آفة هذه الدودة إذا

أصيب بها

ومنع اختلاط الحيوان المعدي من
البيوت لئلا يصيب أصحابها
(اليرقان الالتهابي) هو التهاب في

المجاري الصفراوية فيحدث منه تلوين
جميع أجزاء الجسم باللون الأصفر ويجوز
أن يكون ابتداء هذا الالتهاب من أول
فتحة القناة الصفراوية في الاثني عشري
فيزداد سمك الغشاء المخاطي مع عدم
زيادة شيء من افرازه. وأسبابه كما قدمنا
من التهاب مستمر في الاثني عشري أو
التهاب في المجاري الصفراوية من وجود
حصيات بها. نعم ان الاستاذ تبرلور يقرر
الرأى بوجود نوع من اليرقان ناشئ من
الخوف وكذلك أنواع أخرى ناشئة عن
الأمراض المعديّة

(الاعراض) سوء هضم وتقل وألم
واتفاح في المعدة بعد الأكل مع قيء لمدة
ثلاثة أو أربعة أسابيع قبل اليرقان وفي بعض
الاحيان لا يشعر المريض بأى ألم أو أى
شيء آخر حتى يرى وجهه في المرآة ويتبعه
أخوانه ان وجهك اصفر وكذلك يياض
عينيه والياض، يتلون باللون الاخضر او
الاصفر وله الخواص التي قدمناها وليس

(التهاب المسالك الصفراوية المتقيح)
هو التهاب يحصل من تقيح يتنديء
من الاثنى عشري وغيره من الاعضاء
المجاورة كالبنكرياس الخ ثم يمتد الى بقية
الكبد

أعراضه كأعراض أكثر الخراج
التي أسلفناها وعلاجها كما قدمنا في الخراج
المتعددة

(التهاب الحويصلة الصفراوية من
وجود حصيات) تتمدد الحويصلة وتكبر
وتحدث ألم في مكان الحويصلة أمام الضلع
التاسم من الجهة اليمنى وإذا وضع الانسان
يده على مكانها ازداد الألم ويمكن جس
الحصيات بها ويشعر المريض كأنه يريد
أن يتقايأ وربما ارتفعت درجة حرارته
وازداد الألم واتسعت دأرته فيشغل جميع
الجذب الايمن ويأتي على نوبات متعددة
فيشتبه فيه كثيرا خصوصا بين الكلية
السابعة وإذا كانت الحرارة مرتفعة اشبه
في التهاب الزائدة الدودية والاعور خصوصا
إذا كان الالتهاب مصحوبا بتقيح من
نتيجة حي معدية كالتيفوس والملاريا
والالتهاب الرئوى وهلم جرا
(العلاج) الراحة التامة. وضع

مع هذا المرض ارتفاع في الحرارة او
اضطراب والمرىض عادة يكون غير مضطر
ترك عمله وفي كثير من الحالات يكون
المريض غير كفء لأي شيء وتغريه
الآلام المعديئة وسوء الهضم وهلم جرا.
وليس في الجهة اليمنى أو موضع الكبد أى
ألم وربما وجد قليل منه مع قليل من التمدد
في الكبد ويمكن جس الحويصلة الصفراوية
في قليل من الاحيان والنقبض ربما يقن عن
أصله

وهذا المرض يستمر لمدة أربعة الى
سنة أسابيع ثم يزول
(علاجه) طعام سهل الهضم مسهلات
بسيطة والتلويات خصوصا الصودا
والراوند

بيكربونات الصودا ١ غرام
مسحوق الراوند ٥٠ سنتي غرام
يعمل سفوفا في محافظ وتؤخذ منه
ثلاث مرات او اربعا في اليوم
ويؤخذ ايضا منقوع ساق الحمام
ثلاثة فناجين في اليوم وساليسلات
الصودويم نصف غرام ثلاث مرات او اربعة
في اليوم لان هذا يجعل افراز الصفراء
يهائلا

احدي الحالات التي أتت الى أيديهما كانت امرأة ابتلعت دبوسا وصل الى الحويصلة الصفراوية فعملوا لها عملية لازالة الحصيات فوجدوا هذا الدبوس محاطا بستة وستين حصاة

(مفص الحصيات الصفراوية) ألم زائد في موضع الحويصلة الصفراوية أمام الضلع التاسع والعاشر يتشعب الى الظهر والى الكتف الايمن وربما تمتلىء الحويصلة الصفراوية بالصفراء فيمكن جسيها وتقياً المريض أو ربه ايشعر بميل الى القيء ويشتي من شدة الآلام والقيء يحصل بكثرة اذا وجدت التحامات ريتينية حول الحويصلة الصفراوية وهذا المفص ناشيء عن محاولة خروج حصاة صفراوية من الحويصلة فتقبض حولها ويحصل بعد ذلك عدة نتائج

(١) احتباس الحصاة في مكانها وربما

تقيح ماحولها

(٢) انجاسها في مصب الصفراء في

الاثني عشرى فتحدث تقيحات مختلفة ويرقان

(٣) تخرج الى الامعاء وتبرز مع

الغائط

مكيدات على الجهة اليمنى موضع الالم حثن مرتين واعطاء اغذية غير متعبة للكبد بأن يعطي اللبن وغيره من الاشياء سهلة الهضم وأخذ الاشياء القلوية كثاني كربونات الصوديوم واستعمال ماء كرلسباد

(الحصيات الصفراوية) هذه

الحصيات مركبة من كولسترين ملتصق ببعضه وملون بألوان السائل الصفراوى وكثافته النوعية لا تزيد كثيراً عن الماء فترسب في الماء وبعد جفاف الحصيات تعوم فوق الماء وهي اذا وجدت في الحويصلة تكون متعددة أما أصلها وأسبابها فليس من المؤكد الموثوق به ولكن المؤكد أنها تكون دائماً مسبوقة بالتهاب في الحويصلة الصفراوية وتؤاغلِب ما يكون هذا الالتهاب مزمناً فتفرز الاغشية المخاطية كثيراً من الكولسترين. نعم انه من الجائز أن يكون مبدأ هذه الاشياء التهاب معدي معوى يستمر اتصاله الى القناة الصفراوية وهي أغلب ما تصيب السيدات اللاتي يصبين كثيراً بسوء الهضم والإمساك وأكثر الحالات تكون مصحوبة بسرطان أما كنتيجة فعلية او مسببة له وقد ذكر الاستاذان روز و كارلس أن السبب في

أسوأ حالا لان في هذه الحالة يكون الصديد قد جرى في الدم وانتشر في جميع أجزاء الجسم

الدكتور

حسين المرأوي

قول: كل الامراض التي سردها حضرة الدكتور الفاضل في مقالته تحتاج لعناية الطبيب الحاذق وخبرته الا أن من ضمنها واحداً شائعاً بين الناس وهو الغص الصفراوى فوجب علينا ان نذكر عنه شيئاً يقرب من الطب الطبيعى بحفظ من آلامه ويعد من نوبه ، ثم ينتهي بشفاائه

اعتاد الناس عند ما ينتابهم ألم الغص الصفراوى ان يستحضر واظليبا ليحتمهم بالمورفين وهو لا يبقى تأثيره غير نحو ساعتين ثم يزول ويبقى الألم كما كان بل يشتد وبعد البنية لضعف كبير. فالاولى بالمريض ان ينغمس في حمام من الزنك فيه ماء دفي ، في درجة الجسم او ارفع منها قليلا فيزول الألم لو يقل . ثم توضع رقادات مبتلة بماء ساخن جدا على المعدة والكبد وتكرر مرات عديدة او يوضع عليها رغيف من الخبز المصرى المسخن على النار ويفر كليا برده. واحسن وسيلة لتسهيل نزول الحصاة المسببة للألم ان يشرب المريض ساعة شعوره به من

(١) ان تقيح جميع الاشياء التي تفصلها عن خارج البطن وتخرج منها العلاج عملية جراحية في الغالب انفع . والعلاج المؤقت حثنة مورفين ثم يستعمل علاج التهاب الحويصلة السابقة ويستعمل ايضا كرم البلادونا والبيخور بما اضطر لاستعمال الكلوروفورم مخدراً عاماً بقى ان نلخص الاسباب التي تطرأ على الغشاء البريتوني ويكون نتيجةها ضغط على الكبد فيحصل من ذلك استئحالة شحمية او انقباض على فوهته فيحصل انسداد في الوريد الباب وهذه الالتهابات اما موضعية او نتيجة التهابات اخرى ويستحيل تشخيص هذا المرض قبل العلاج ولكن العلاج هو نفسه علاج السيروز والاعراض مشابهة له

(التهاب فوهة الكبد) يحدث ذلك من نتيجة التهابات اخرى تقيحية وتسير مع مجارى الدم واللغا واعراضها تشبه جداً اعراض الخراجيم المتعددة واكبر اسباب هذا المرض التهاب الزائدة الدودية المتقيح واكبر اعراضه ظهور اليرقان وعند ما تظهر اعراض هذا المرض بارتفاع الحرارة وسرعة النبض والمزال كان ذلك

وشفاء المريض

ويحسن أن يتعاطى مع الزيت
اكسير البولودو *Elseir Boldo* بمقدار
ملعقتين بن في قليل من الماء قبل كل أكلة
اي ثلاث مرات في اليوم ويعقبها بحبة
به د الاكل من حبوب كولين كاموس
Golléne Camus هو مستخرج من
صفراء البقر ويحسن ان يجعل قرة في كل
شهر فيبطل هذا الاكسير وهذه الحبوب مدة
عشرة أيام ثم يعود اليهما. أما الزيت فيجب
الاصرار على تعاطيه مدة حتي يأمن
عودة هذه الآلام وله بعد ذلك ان يعود
الى الزيت في كل أسبوع مرة لان الزيت
مسهل بطبيعته للصفراء ومنق للفتوات
الصفراوية ومنقت للحصيات المتجمدة
اما التدبير الغذائي للمصابين بهذا
المرض فهو الامتناع بتاتا عن أكل اللحم
والخواذك علي أصنافها والنشويات
والدهنيات والتوابل

الكبد هو نمر كالبرقال ولكن
قشره اخشن ويصير اعفرا أو أكثر احراراً
ولبه حمضي مر . يستعمل الكبد فيما
يستعمل فيه الليمون لتحبيض اللحوم
والإمالة

١٢ الى ١٥ ملعقة من زيت الزيتون الجيد
تقزلق الحصاة من القناة الصفراوية ويزول
الآلم . نعم ان كثير آمن المصابين يتقززون
من شرب هذا المقدار من الزيت دفعة
واحدة، ولكن مام فيه أشد فيجب عليهم
ان يختاروا أهون الشربين

فاذا زالت التوبة فأحسن علاج لهذه
الحصيات هو شرب زيت الزيتون بمقدار
ثلاثة فناجين قهوة يوما بعد يوم . ونظام
هذه المعالجة أن يستيقظ المصاب في الساعة
السادسة أو السابعة فيتعاطى الثلاثة
الفناجين من الزيت على الخلاء ولا يتعاطى
بعدها شيئا ثم يضطجع على جنبه الايمن
من ساعة الى ٦٠ دقيقة ثم يقوم فيتناول
الفتور . فاذا تعاصت نفسه عن شرب
الزيت فيستطيع أن يمويه بأن يضعه في
مغلي الكراويا أو القرقة ، ويستطيع أيضا
ان يمتص بعد شربه ليمونة . نعم انه
سيحس باضطرابات معدية ومعوية عند
انصباب الصفراء فيها بتأثير الزيت ويشعر
من ذلك بشيء من الكرب ولكن كل
هذا أخف من ألم الحصاة الذي يستمر من
ساعات معدودة الي نحو ١٤ يوما. ثم ان
هذا العلاج ينتهي امره باقتطاع النوب بتاتا

شجر الكباد اصله من الهند والصين ويعلو الى ارتفاع عظيم ويمكن ان يصل في اوربا الجنوبية الى ٢٥ قدما وعلى فروعه شوك طويل مخضر واوراقه قريبة للبيضية او مستطيلة ضيقة منهيبة بطرف دقيق ومسنة في جزئها العلوي وازهارها منضبة الى باقات وكلها بيض والثمار متوسطة الغاظ مستديرة قليلا او منضغطة في القمة وهي ملس او خشنة ولونها اصفر يتحول الى لون برتقاني قائم مائل للحمرة وقشرتها شديدة المرارة وتلتصق باللب الذي هو مصفر حمضي مر

استنبت هذا النبات بكثرة في اسبانيا ويرسل قشر ثمرة الى هولاندة ليصنع منه سائل يسمى عندم قوارساو أو قويراسو وتوضع عصاراته في براميل وترسل الى انجلترا ليدخلوها معامل الصمغ واستنبت اصناف منه كثيرة في البساتين ورياض البرتقانيات بفرنسا وانا الرغبة موجبة كثيرا الى ازهارها لذكا ريمها

اشجار الكباد تعيش عدة اجيال حتى قيل ان في حدائق النارجيات بفرساي بفرنسا شجرة من الكباد مرفوعة عند العامة باسم بوربون الكبير وامير الجيوش الكبير

وفرانسوا الاول قبل انها نقتت اولاً من بزرة وضعتها ملكة من ملكات نوار باسبانيا سنة ١٤٧٠ فلما نمت شجرتها نقلت الى بيلون التي كانت حينذاك عاصمة مملكة نوار ثم نقلت الشجرة الى شنتيلي وعلى توالي الازمان وصلت لفرنسوا الاول ملك فرانسام الى امير الجيوش بوربون الذي كان امير شنتيلي. وقد خرج على ملك فرنسا واستنبت بملك المانيا لكان فاستولى ملك فرنسا على امواله ومن جعلتها هذه الشجرة فنقلت من شنتيلي الى فونتين بلوسنة ١٥٣٢ فكانت في ذلك الزمن وحيدة بفرنسا وصرف لهذا النقل ٣٠٠ ريال وفي سنة ١٦٨٤ نقل لويس الرابع عشر ملك فرنسا هذه الشجرة من فونتين بلو الى فرساي وصرف على هذا النقل ٦٠٠ فرنك وبقيت محفوظة من ذلك الزمن الى وقتنا هذا في حديقة النارجيات بباريس فيكون عمرها نحو ٤٥٤ سنة وارتفاعها عن الارض ١٧ قدما ولم يفسد تركيبها للآن ولم تقل قوة اثمارها

اصناف الكباد كثيرة بالبساتين فمنها الكباد الصيني يرتفع في جنوب اوربا الى ١٢ قدما وازهار هذا الصنف قوية

الرأحة وثمارها تربي بالسكر

ومنها الكباد الذي يشبه ورقه ورق الآس ومنظره كمنظر الآس وأصله من الصين وثماره صفر ذهبية كرية

ومن الكباد الغريب وهو من اغرب نباتات المملكة النباتية لكونه يجتمع فيه على الشجرة الواحدة الى خمسة انواع من الثمار المتميزة فيجني منها في آن واحد برقال لذيد وكباد مختلف الاشكال وارج وغير ذلك. وأغرب من ذلك أن الثمرة الواحدة قد يكون فيها صفات نوعين فيكون نصفها برقالا ونصفها ارجا

﴿كبير﴾ في السن يكبر كبرا طعن و (كبر) في القدر يكبر كبرا عظم. و (كبره) غالبه وعانده. و (أكبره) رآه كبرا و (تكبر) واستكبر) كان ذا كبر و (الكابر) الكبير و (الكبار) والكبار) الكبير و (الكبسر) والكبسر) معظم الشبي، والامم الكبير والتعبر

﴿تكبير﴾ تكبير الاحرام قال اكثر الأئمة تكبير الاحرام من فروض الصلاة تعتد بمجرد النية من غير تكبير. وقال أبو حنيفة تعتد الصلاة بكل لفظ يفيد التعظيم مثل الله اعظم والله اعلم ولو قال

(الله) كفاه ذلك ورفع اليدين عند التكبير

سنة

﴿الكبر﴾ القبار وهو شجيرة متساقطة لا تمسك في الاتجاه الذي تعطاه، ساقها نصف خشبية منفردة اسطوانية وفروعها خيطية خالية من الزغب حشيشية وتحمل اوراقا متعاقبة مفصليّة قلبية الشكل مستديرة، وأزهارها كبيرة وحيدة ابوية المستعمل في الطب براعم الكبر وازهاره وجذوره والاكثر استعمالا قشور جذوره

(استعمالاته الطبية) كان العرب يستعملون مطبوخ اوراقه، الاجا لوجع الاسنان ووجع الرأس فيوضع ذلك المطبوخ على المحل المتألم

وتوسع العرب في ذكر خواص قشر جذر الكبر فقلوا عن جالينوس انه يجلو وينقى ويفتح ويقطع بجمرة ويسخن ويحلل بجمرافته ويجمع ويشد ويكنز بقبضه ولذا كان أحسن ما يعالج به الطحال عندما ويقطع الاخلاط الغليظة الازجة اذا شرب بالخل او بالخل والعسل ويخرجها بالبول وبالبراز

ويضع ذلك القشر ضمادا على القروح

الخبثية فيجلوها ويخففها وينفع من وجع
الاسنان مضغاً ومضمضة بطيخه بمخل خمير
وشراب. ومحلل الخنازير والاورام الصلبة
اذا خلط مع الادوية النافعة لذلك

وجكي عن ديسقوريدس انه حلال
الخنزير ضامدا بورقه الى مدة بسيرة واذا
كانت خاصة الورق ذلك فليس من العجب

ان تكون عصارته قاتلة للدود الذي في الاذن
لمراتها. وثمرته المملحة قبل ان تفسل
تطلق البطن ولا تغذو أما اذا غسلت
وتقمت حتي تذهب عنها قوة الملح فانها

تكون طعاما مغذيا غذاء يسيرا فتستعمل
كالادام الذي يؤتمد به فتؤكل مع الخبز
ليطيب به أكله وتكون كالدواء لتحريك
الشهوة وجليا ماني المعدة والبطن من البلغم

واخر اجه بالبراز والبول، وتفتيح سدود
الكبد والطحال وتنقيتها وينفي لاستعمالها
لذلك ان تؤكل بالخل والعسل والزيت
وتقوا عن ديسقوريدس انه اذا شرب

من ثمره ٣٠ يوما كل يوم درهمان بشراب
حلل أورام الطحال وأدر البول وسهل الدم
ونفع من عرق النساء وقشر جذر الكبر
يرافق القروح المزمنة الوسخة والجاسية
وقد يخلط بدقيق الشعير ويضمد به تورم

الطحال واذا دق ناعما وخلط بالخل ولطخ
علي البهق الايض جلاء

وقال الفارسي الكبر تر ياق يطيب
الغم ويطرد الرج

وقال غيره الكبر يشفي النواصير التي
في الآماق. وأصله جيد للبواسير اذا
دخن به

وقال الطبري أصله ينفع من القروح
الرطبة اذا وضع عليها من خارج. واذا
طبخ وصب ماؤه علي الرأس الذي فيه قروح
رطبة نفعه

وجاء في كتاب التجربتين ان ورقه
ولحاء اصله اى قشر جذره اذا جفف وسحق
واحد منها وأضيف الي الزفت وضمدت
به قروح الرأس الشهيدة اليابسة العتيقة

أبرأها اذا تمودى عليه ومثل ذلك القروح
الخبثية الغليظة وخصوصا في مرطوبي
المزاج فيوضع علي قروحهم الخبثية مدروسا
مع الشمع

واذا درس ورقه مع الشمع ووضع
علي أورام العنق البلغمية والخنزير حلقها
وكذا جميع الاورام البلغمية في سائر الجسم
الا انه في اورام العنق والابط اقوى وكذا
يوضع علي فسوخ العضل ولا سيما في

ويؤاسى محتاجيهم فالكبر على أى وجه
قلبت له لا تجده له مسوغا اللهم الا ان خبئت
النفس وانحطت الهمة فان صاحبها يجده
في الكبر بلال غلته ، وشفاء علته ولوتوها
ومما يدل على ان الكبر عرض لحسة النفس
ودناءة الطبع، ولؤوم الاصل، انك تصادفه
في الجهلاء والفقراء أكثر منه في العلماء
والاغنياء ، وتجده في السفلة الرعاع أشيع
منه في العلية الخواص

قال العلامة أبو القاسم الحسين بن
الفضل الراغب الاصبهاني في كتابه التريفة
الى مكارم الشريعة عند كلامه على الكبر
والتكبر :

« التكبر يتولد من الاعجاب
والاعجاب من الجهل بمحققة المحاسن .
والجهل رأس الانسلاخ من الانسانية ،
ومن الكبر الامتناع عن قبول الحق .
ولذلك عظم الله أمره فقال : انه
لا يجب المستكبرين . وقال تعالى : اليوم
تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على
الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون .
وقال تعالى : كذلك يطبع الله على كل قلب
متكبر جبار

« وقال صلى الله عليه وسلم عن الله

الاعضاء الصلبة فينفها . واذا سحق اصله
وخلط بالادوية العطرية القوية كالسنبل
والاسطوخودوس، والاذخر وعجن بهسل
ولعق حلل مافي الصدر من الاوجاع الحادثة
عنه وسهل نفثه . وينفع بهذه الصفة من
أوجاع المعدة وسدد الكلي والطحال
وماء ورقه اذا شرب قتل أصناف
الحيوانات المتولدة في الجوف

وقال الرازي الكبر المحلل بلطف
الطحال ولا يسخن ولا يعضش الا قليلا
ويضر في السعال والسحج ضرر اشديدا
فان أخذ منه فليتلاحق بصفرة البيض
النيمرشت بعد التفرغر بالماء الحار مرارا
« الكِبْرُ » هو ظن الانسان انه
أكبر من غيره . والتكبر اظهار ذلك
وهذه صفة لا يصح ان يتخلق بها احد
من الناس . فان ظن الانسان بنفسه انه
أكبر من غيره في العلم فن العالم ان لا
يتظاهر بذلك وان لا يتخذ علمه آلة
لاذلال عباد الله وافساد آدابهم بل وسيلة
تهذيب أخلاقهم وتربية ملكاتهم
وان كان يظن بنفسه انه أكبر منهم
ملا فيلذكر ان الله لم يهبه ذلك المال
ليتعالى به على خلقه بل يعين قراءهم

وقال :

ياقريب العهد بالبحر

رج لم لا تتواضع

« فمن كان تكبره لغنيته فليعلم ان ذلك ظل زائل وعارية مستردة والاستطالة اظهار الطول فمن اظهر ذلك من غير طول فتمسح من الانسانية ، ومن اظهره مع طوله فقد ضيع الطول »
 « والصلف يقال باعتبار الميل في عنقه ، والصعر الميل في خده . ولذلك استعمل فيه الى الرأس نحو قوله تعالى : لو واروؤوسهم والباء (بأى نفسه رفعا وخرجا) استعصاء النفس بالترفع عن الاتقياد للواجب . والخيلاء أن يظن في نفسه ما ليس فيها من قولهم خلت . ولتصور هذا المعنى قال حكيم اعجاب المرء بنفسه ان يظن بها ما ليس فيها مع ضعف قوة فيظهر فرحه . والزهو الاستخفاف من الفرح بنفسه . وأما العزة فالترفع بالنفس عما يلحقه غضاضة كما استظف في كونه في ظلف من الارض لا ياحقه مذلة . والعزة منزلة شريفة وهي نتيجة معرفة الانسان بقدر نفسه واکرامها عن الضراعة للاعراض الدنيوية كما ان الكبر نتيجة جهل للانسان بقدر نفسه

عز وجل : العظمة ازارى والكبرياء رداني فمن نازعني واحدة منها قذفته في نار جهنم

« ونبه تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال : ولا تمش في الارض مرحا انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا »
 « وأقبح كبر بين الناس ما كان معه بخل . ولذلك قال عليه الصلاة والسلام خصلتان لا يجتمعان في مؤمن الكبر والبخل . واستحسن قول الشاعر :

جمعت أمرين ضاع الحزم بينهما

نفس الملوك واخلاق المماليك

« ومن تكبر لرياسة نالها دل على دناءة عنصره ومن تفكر في ذاته تعرف مبدأه ومنتهاه وأواسطه عرف نفسه وروض كبره . وقد نبه الله على ذلك بقوله : لينظر الانسان ما خلق وقال الله تعالى قتل الانسان ما أكره من أي شيء خلقه ، من نطفة خلقه . وقال تعالى : انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج »

« والى هذا المعنى نظر متطرف بن عبد الله الشخير لما قال ليزيد بن المهلب : كيف يزهي من ضجيعه

أبد الدهر رجيعه

وانزالها فوق منزلتها وكثير ما يتصور احدهما بصورة الاخر كتصور التواضع والتضرع والتذلل بصورة واحدة وتصور الاسراف بصورة الجود والبخل بصورة الحزم ولهذا قال الحسن رضي الله تعالى عنه لمن قال له ما أعظمك من نفسك؟ فقال لست بعظيم ولكنني عزيز قال الله تعالى : والله العزة لرسوله وللؤمنين . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه . ولما قلنا قالوا التكبر على الاغنياء تواضع تنبئها على ان هذا التكبر عزة نفس . ومن أجل أن هذا التكبر غير مذموم قال عز وجل : يتكبرون في الارض بغير الحق . وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : من خضع لغني فوضع نفسه عنده طمعا فيه ذهب ثلثا دينه وشطر مروءته «

الكبريت هذا العنصر كثير الوجود متحدا ومنفردا فيوجد متحدا بالفلزات على حالة كبريتور الحديد أو الرصاص أو النحاس على حالة كبريتات الكالسيوم المعروف بالجبس ويوجد منفردا في كثير من الاراضي البركانية . ويوجد منفردا أيضا بالقرب من البحر الاحمر

يستخرج هذا الجسم من الارض الكبريتية أي التي يكون فيها الكبريت على حالة افراد مخلوطا بمواد زراية وجبس ومواد رملية وغير ذلك . فان كانت الارض التي يراد استخراجها منها محتوية على كثير منه وضعت القطعة منها في قدر من الحديد وسخنه فالتسخين يصهر الكبريت ويصبه سائلا وتسقط المواد الغريبة في قاع القدر فيرفع الكبريت السائل بملاقاة كبيرة من الحديد وتصب في قوالب فيكتسب شكلها والمعتاد أن تكون هذه القوالب على شكل قرص

وان كانت الاراضي التي يراد استخراجها منها لا تحتوي على كثير منه جعلت اكواما بحيث انه لو أحرق جزء من كبريتها يصهر الجزء الآخر ويسيل في قاعها ومنه الى قوالب فيتجمد فيها وقد تكون مساحة هذه الاكوام الف متر مكعب فيستغرق شهرين تقريبا

تحضير الكبريت بهذه الطريقة غير مستحسن لان جزءا من الكبريت يزول بالاحتراق وحمض الكبريتوز الناتج عن هذا الاحتراق جسم متلف يعدم المزارع القريبة من المحل المستخرج فيه الكبريت

بهذه الطريقة

وفي سيسيليا يستخرج الكبريت بتقطير الارض المحتوية عليه في أوان من الفخار توضع على أفران خاصة وكل اناء منها متصل بثلاثة موضوعا خارج الفرن فيتكاثف الكبريت المقطر

ولتنقية الكبريت المستخرج بهذه الطريقة ويسمى الكبريت الحام يقطر بتسخينه في قدور فيصير بخارا وهذا البخار يوجه الى قاعات من الطوب سعتها نحو ثمانية أمتار فان كان التقطير سريعا كانت كمية بخار الكبريت الذي يدخل في القاعات عظيمة وترتفع درجة حرارتها الى أن تصير مساوية لدرجة صهر الكبريت فيتكاثف البخار سائلا فيؤخذ من فتحات في جدران القاعات بواسطة ملاعق من حديد ويصب في قوالب من خشب البالوط مخروطية الشكل فيتجمد فيها فيكون في شكل أعمدة ولذلك يسمى الكبريت العمود

أما اذا كان التقطير ببطء فلا ترتفع حرارة القاعات الا ببطء فلا تصل الى درجة صهر الكبريت ولذلك كان بخار الكبريت الداخل فيها يتكاثف في شكل

مسحوق فيجنى على هذه الحالة والمقطر هكذا يسمى زهر الكبريت ويستخرج الكبريت من الكبريتورات الفلزية خصوصا من كبريتور الحديد لتقطيره فيتخلل هذا الكبريتور بالحرارة الى كبريت يتطاير بخارا بوجه القاعات والي كبريتور حديد مقدار ما فيه من الكبريت أقل مما كان فيه

(أوصاف الكبريت) هو جسم صلب لونه أصفر ليموني هش ينسحق بسهولة لا يذوب في الماء ويذوب بسهولة في بعض المذيبات كالبنزين وكبريتور الكبرون وخصوصا مع الحرارة. وهو موصل ردي للحرارة ولذلك اذا وضع في اليد وهي حارة عمود من الكبريت وقبضت عليه من غير ضغط فانه يسمع منه ازيز خفيف ثم ينكسر. واذا ذلك بقطعة من الصوف انتشرت عليه كهربائية سالبة فيجذب القطع الخفيفة من الورق ويصهر على درجة ١١٤ فوق الصفر فيصير سائلا في قوام الماء. واذا ارتفعت درجة الحرارة عن ذلك فان سيونته تقل شيئا فشيئا ويدكن لونه فاذا وصلت درجة الحرارة الى ٢٥٠ كان لونه قريبا من السواد وصار مخينا

بحيث لو قلبت الآنية التي هو فيها لا يسقط منه شيء . فإذا ارتفعت درجة الحرارة عن ذلك صار أكثر سيلانا وإذا وصلت درجة الحرارة الى ٤٤٠ غلا وتساعد منه بخار لونه احمر مسمر

وإذا صب المصهور منه على درجة ١١٤ في الماء برد بسرعة وتجمد فيكون صلبا أصفر اللون هشكا وإذا صب في الماء بعد أن يأخذ قوامه في السخن فانه يصير كتلة ممراء أو سوداء مرنة كالصمغ المرن يمكن مدها خطوطا . وهذه الكتلة الرخوة تصير مصفرة اللون هشة ببطء على الدرجة المعتادة وبسرعة إذا سخنت على حرارة تقرب من غليان الماء .

والكبريت قابل للاتهاب فيلتهب في الهواء . فيكون الاندريد كبريتوز وحمض الازوتيك يؤكسد ، بما فيه من الاوكسجين فيحيله الى حمض كبريتيك

(استعماله) الكبريت كثير الاستعمال ولكونه سهل الاحتراق تدهن به أطراف الاعواد الخشبية التي تتكون منها أعواد الكبريت ويدخل في تركيب البارود . وياحترقه يستحيل الى اندريد كبريتوز ومنه يحضر حمض الكبريتيك . وهو

يستعمل في الزراعة أيضا لاهلاك الحشرات والمركب الناشئ من اتحاده بالكربون كثير الاستعمال في فرنسا لمعالجة الكروم . ومن الكبريت يحضر كبريتور الزئبق وكبريتور الالتيومون هما جسمان مستعملان في الألوان . ويستعمل أيضا لتزويج الصمغ المرن كي يصير لينافى الشتاء كينه في الصيف (انظر كتاب الكيمياء لابراهيم بك مصطفي)

(النتائج الفسيولوجية للكبريت)
تأثيره منبه على المنسوجات الحية وإذا وضع على الجلد في حالته الطبيعية كان الظاهر أنه لا يتأثر له أما إذا لمس سطحها جسديا متحرحا فانه يهيجه ويشير فيه عملا التهايبا ولذلك كان له تأثير واضح على أجزاء الجلد المغطاة بالقواني أو بقشورا أو ندفاعات جلدية مختلفة فيصيرها أكثر احمرارا وحيوية وحساسية فشاؤة للأمراض الجلدية انما هو بتثبيته المنسوجات المرضية لاردعه التهيج المرضي وتغيير محله

فإذا استعمل من الباطن تولد منه نوعان من النتائج الاول ينسب لتأثيره على الطرق الغذائية والثاني لتأثيره على جميع المنسوجات العضوية . فإذا لم يستعمل منه

الام من ٤ قمحات الى ٦ قمحات كان ظاهر
انه ينبت القوي المضمية اذا لم يكدرها .
فاذا استعمل بمقدار كبير كثمان عشرة قمحة
الى نصف درم أو درم أو أكثر حصل
منه احساس متعب في القسم المعدى
وسبب استفراغا غفليا والغالب أن لا يكون
ذلك مصحوبا بقولنج . ومحصل منه مع
ذلك جشاء تن وتخرج رياح رائحتها
لانطاق

(خواص الكبريت الدوائية) أعظم
فائدة تجنى من استعماله هي في علاج
أمراض السطح الجلدي فيستعمل حينئذ
من الباطن والظاهر مع التساوي في النتيجة
فياخذ المريض كيتين أو ثلاث كيات قدر
كل منها من أربع قمحات الى ١٨ وتطلى
أجزاء الجلد التي عليها الداء بشحم
أو قير وطى متحمل من ذلك الجوهر
المعدني ويستعمل حمام من محلول كبد
الكبريت كل يوم أو يومين فالقوة المنبهة
التي في الكبريت هي السبب في الفائدة
التي حصلت منه في تلك الآفات الجلدية
فأجزاءه التي تدخل بالامتصاص في الدم
توقف حيوية الجلد وتغير حالته الراهنة
وتؤثر بمثل ذلك قوة الكبريت الموضوع

على المحل المريض فتحرض فيه بالمباشرة
التأثير المرضي وتطبع فيه زيادة فاعلية
وشدة فيصير ذلك التنبه كحركة بحرانية
تنهي المرض وتعيد للجلد صفاته الطبيعية
ومع هذا فإنه يهيج منسوج القلب والوعية
الدموية ويسبب حمى واضطرابا فيجب
أن ينبت الطيب لذلك

كان الكبريت مستعملا من القدم
لازالة العفونات ولم يكن بقرط من ذكره
وأول من أفاض في الكلام عليه
ديسقوريدس وبائناس فأوصيا باستعماله
من الباطن والظاهر في أمراض الصدر.
وأرسل جالينوس مرضاه المصابين بالسل
الى سيسيليا لاستنشاق الهواء المكبرت من
البراكين

وقد ثبت الآن انه لا ينفع الا في قليل
من الامراض الجلدية المزمنة ولا يفيد الا في
القوابي الرطبة أما في القوابي الجافة فلا
يكون له تأثير عليها

والمراهم المصنوعة منه ومن الشحم
الحلو كافية في اكثر الاحوال لشفاء
الجرب بمرعة

واعتبر الكبريت وسيلة نافعة لراحة
المصابين بأوجاع روماتيزمية وتقرسية

المزمن المنتشر على الجسم والاطراف هذه الآفات قد تطول مدتها سنين كثيرة وأحيانا تمكث الى الموت فتللك الامراض تنقاد لتلك المداواة بل يسرع شفاؤها بذلك

(مستحضرات الكبريت) يستعمل من الباطن أولا مطبوخه أو منقوعه المعدود مضادا للديدان وللنقرس وثانيا مساحيقه التي هي عبارة عن كبريت مخلوط بأجسام مختلفة مسحوقة كحرق السوس والكانور وكبريتور الالتيومون وملح البارود وزبد الطرطير وغير ذلك وثالثا أقراص تحتوى على ١ على ١٢ أو ١ على ٩ من وزنها من الكبريت مجتمع مع السكر أو خلاصات أو أدهان طيارة أو حمض جاوى أو كبريتور الالتيومون أو نحو ذلك. ورابعا بلوعات وحبوب ومعاجين ومريبات ونحو ذلك مما توجد فيه الخلاصات والراتينجات بل الاملاح مخلوطة مع الكبريت بواسطة العسل أو شرابات أو غير ذلك. وخامسا بلاسم الكبريت التي هي محلول الكبريت في الزيوت الثابتة أو الطيارة ويعمل ذلك بواسطة الحرارة وتلك السوائل ملونة نثنة اشتهرت سابقا في القرن ١٥ و ١٦ وقل

واتفق الاقدمون على نفعه في علاج السل الرئوى والنزلة المزمنة والربو ولكن تأكد الآن عدم نفعه في السل وإنما ينفع في النزلات المزمنة فيعطى فيها مسحوقا أو أقراصا وهو الاحسن ولا سيما للاطفال . ولم يتأكد أيضا نفعه في علاج الخنازير سواء من الباطن كسهل خفيف أو من الظاهر كمحلل

وظن بعضهم ان مسحوقه مضاد للديدان فيعطى كسهل

وأوصي بعضهم باستعماله في الدوسنطاريا الحادة ولكن بعد تسكين العوارض الاولى بالايكاكوانا المستعملة دواء مقينا

وذكر بعضهم انه يحفظ من وباء الهبضة والطاعون كما ينفع من البواسير حتى المؤلمة أما على شكل مرهم أو كسهل خفيف مجتمع مع مسهل آخر

وذكروا نفعه في البول السكري وقطع الطمث وللحفظ من الحصبة وبالحمى القرمزية ويستعمل الكبريت أيضا على حالة حمض كبريتوز حمامات بخارية اى تدخينات. والكبريت قاعدة للمياه المعدنية الكبريتورية الكثيرة الاستعمال النافعة جدا في الحكمة الحالية عن الحملات والحزاز

في العسل أو معجون

(الحوامض الكبريتية) الحوامض التي قاعدتها الكبريت حمض تحت كبريتوز وحمض تحت كبريتيك وحمض كبريتوز وحمض كبريتيك وحمض كبريت ايدريك ونحن نذكر هنا أهمها بإيجاز:

(حمض الكبريتوز) هو غاز عادم اللون ذو رائحة قوية لقاعة استنشاقه خطر يمرض السعال

يستعمل في الصناعات لتبييض الجواهر الآلية وسيا الحرير ويستعمل لازالة النكت الخاصة في المنسوجات من الثمار ولحفظ العصارات النباتية والشرايات عن الاخضرار ولايقاف تخميرها . واستعمل حافظا للأمراض الوبائية زمن انتشارها وهو منبئ للعفونة فكأوا في العصور السابقة يحرقون الكبريت في أزمئة الوباء.

واستعملوه أيضاً لعلاج الهبضة الوبائية بشكل حمامات . واستعمل في معالجة الامراض الجلدية والروماتيزمية وذكروا ان غاز الحمض المذكور يصح أن تداوى به العين المصابة بالكنة

استعمالها الآن ويتميز على حسب طبيعة السائل الاصلى التي يلامس ثابتة وبلاسم طيارة . فينسب للابلام الاولى البلسم البسيط الكبريتي المكون من دهن اللوز الحلو والكبريت وأما البلاسم الطيارة فلا تحتوى غالباً من الكبريت الاعلى على ١٢ وذلك كالابلام الكبريتي الانيسوني الذي كان يستعمل لطرد الريح وكالكبريت الغريتي المستعمل في أمراض الفتوات البولية

والمستحضرات المستعملة من الظاهر كثيرة فمنها القبروطيات الكبريتية وتستعمل وضعا أو مروخا بمقدار من درهم الى أربعة درام في اليوم . وثانيا المرامم الكبريتية المستعملة بتلك الكيفية والعادة أن تكون مكونة من الشحم الحلو أو مرهم الخيار أو المرهم العادي أو زيوت ثابتة وكثيراً ما يضاف لها مركبات النوشادر أو الصودا أو كربونات البوتاسا أو أملاح أخر (مقدار الاستعمال) مقداره من

الباطن كنبه من نصف غرام الى غرام واحد يكرر مرتين او ثلاثة في اليوم ويوضع في معجون أو يعمل أراصاء وكسهل من ٤ غرامات الى ٢٠ غراما في اللبن او

كربهة كراثة البيض المنذر . وهذا الغاز
مركب من الكبريت والايديروجين ويسمى
بحمض الكبريت ايدريك

ويتكون هذا الغاز في تعفن المواد
العضوية النباتية والحيوانية المحتوية على
الكبريت وجزء من راحة الزواحيض ينسب
الى المركب الناتج من اتحاد هذا الغاز
بالنوشادر

وهو غاز وأخذه منة كربة الطعم
ويشتعل به لورق قليل النورانية فيتكون
الماء والاندريد كيريتيك ومحلوله يتحلل
في الهواء فيرسب منه مقدار من الكبريت
هذا الجوهر سم قاتل مخوف فاذا
دخل ١ على ١٥٠٠ منه في الهواء القوي
يستنشقه عصفور مات لوقته و ١.٨ منه
يكفي لقتل كلب و ١ على ٢٥٠ منه يكفي
لقتل حصان

ومع هذا قد استعمله الاطباء بمقدار
خفيف في الآفات المعديّة والرئوية . ولم
يصح نفعه في داء الكلب واستعمل في
الدوسطاريا بنجاح

(حمض الكبريتيك) . يسمى بزيت
الزاج وهو كثير الاستعمال بحضور في
الصنائع مقدار عظيم منه وهو عادم اللون

في ابتدائها . ويصح استعماله لايقاظ
فعل القلب والرتين في حالة النشي
والاسفكسيا أى الاختناق ويكفي لذلك
ايقاد عود من الكبريت وقوي ذلك
انخفاض شدة فواق من استنشاق هذا
البخار وكنا قيل بادخال الابخرة
الكبريتية في علاج آفات الصدر كما كان
ذلك رأى جالينوس ولكن ثبت ان ضرر
غاز الكبريت في المصدورين اكبر من
نفعه

(كبريتيت الصودا) هو مسحوق
سنباجي اللون مصفر يستعمل لاجل كبرته
العصارات لحفظها من الفساد
(تحت كبريتيت الصودا) هو
بلورات شفافة عادمة الرائحة وهو يستعمل
في علاج الامراض الجلدية

(حمض الكبريت ايدريك) اذا
اغلي زهر الكبريت مع محلول البوتاسا أو
الجير المعلق في الماء . ذوبانا كيا وبسبب
اتحاد يحصل بينه وبين البوتاسيوم أو الجير
فيصير المحلول اصفر محمراً لاحتوائه على
مركب من الكبريت والبوتاسيوم يقال
له كبريتور الكالسيوم واذا عومل هذا
المحلول بحمض تصاعد منه غاز رائحته

شمم الاستيارين وفي تحضير سكر النشا
ويدخل في الاعمدة الكهربائية المستعملة
لتركيب المعادن

﴿ كبس ﴾ البثر يكبسها كبسا
طمها بالتراب . و (كبسوا داره) هجموا
عليها فجأة . و (الكباسة) العذق وهو من
البلح كالعنقود من العنب و (الكبسة)
الهجمة فجأة و (السنة الكبيسة) التي تؤخذ
منها يوم

﴿ الكبوس ﴾ هو نوع من الاحلام
المزعجة مع حس بثقل علي الصدر وضيق
في التنفس وتهدد بالاختناق . يحدث ذلك
للانسان بينما يكون ممددا للاحراك به فيتوهم
انه يعمل مجهودات عظيمة ليخلص مما هو
فيه . ثم لآتمضي الا دقائق معدودة حتي
يستيقظ مذعورا مبلا بالعرق وقلبه يخفق
بشدة وقواه منحطة

الكبوس بظرا انه عرضة لسوء دورة
الدم وحرارة التنفس أو اضمارا في الجهة
السفلي من البطن ويندر أن يكون عرضا
لمرض في المنخ

الكبوس يحدث عادة في الساعات
الاولي من الليل ويقل حدوثه في الساعات
الآخيرة منه

شرابي القوام بغلي على درجة ٢٣
فنتشر منه أبخرة بيضاء حمضية خائقة .
اذا وضعت قطعة من الخشب فيه اسودت
لحكون الحمض يأخذ منها أو كسيجينا
وايدروجينا على صورة الماء وهو سم
شديد يسبب اتلاف المواد العضوية وحمض
شديد يؤثر في جميع المعادن فيحلم الي
كبريتات الا الذهب والبلاتين ويتحلل
بالفحم والكبريت والفوسفور فتأخذ
جزءا من أو كسيجينه لتأكسد فيستحيل
الي اندريد كبريتوز

وهو أكثر الحوامض استعمالا لجميع
المعامل تستعمله اما مباشرة أو بالواسطة
وهو يستعمل في تحضير الحوامض الآخرة
كحمض الكلور ايدريك والازوتيك
والفوسفوريك والييمونيك والطرطريك
والاوكساليك والكربونيك ، وفي تحضير
عدد عظيم من الاملاح ككبريتات
البوتاسيوم وكبريتات الصوديوم
وكبريتات الامونيوم ، والفوق فوسفات
الكثيرة الاستعمال في الزراعة وفي تحضير
الشب وكبريتات الحارصين وفي اذابة
النيلة لصبغة الصوف بالزرقة وفي ترويق
الزيت المستعملة في الاستصباح وفي جعل

ومثله كَبَلَه . و (الكَبَل) القيد
 ﴿ كَبَا ﴾ لوجهه يكبو كبوا وكبوا
 انكب على وجهه و (كَبِي النار) ألقى عليها
 رماداً و (أكبي لزند) لم يور و (أكبي فلان
 وجهه) غيره
 ﴿ كَتَب ﴾ يكتب كَتَبَا و كَتَابَا
 وكتابة خط على القرطاس ما يراد ابلاغه
 لغيره أو حفظه من النسيان . و (كَتَب
 عليه كذا) قضى عليه . و (كَتَب فلانا)
 علمه الكتابة . و (كَتَب الكتاب) هيأها
 و (كَاتَبه) كتب أحدهما للآخر و
 (أكتبه) علمه الكتابة و (اكتب
 الكتاب) خطه وقيل استملاه و (اكتب
 فلان) سأل أن يكتب اسمه في أمر مشترك
 بين الكثيرين . و (أهل الكتاب) الأمم
 التي لها كتاب منزل . و (أم الكتاب)
 أصله . و الفاتحة . و (الكتّاب) موضع
 التعاليم جمعه كتّابيب . و (الكتيبة)
 الجيش وقيل قطعة منه و (المكاتب)
 المملوك الذي كاتبه سيده على مال يؤديه
 فيعتق بأدائه . و (المكتب) موضع التعاليم
 و (المكتبة) موضع الكتب جمعها مكتبات
 و (كَاتَب مملوكه) كتب على نفسه بثمنه
 فاذا اكتسبه وأداه عتق

(أسبابه) تهيج الاعصاب والوراثية
 وصعوبة التنفس لمرض في الانف وانزلاق
 الرأس عن المحدة الي الجهة الخلفية، وتعاطي
 الاغذية الصعبة المهضم وامتلاء المعدة
 بالماكل قبل النوم، والاسراف في تعاطي
 العلاجات

(العلاج) أبعاد أسباب الاضطرابات
 النومية ويجب الامتناع عن تعاطي التبغ
 والقهزة والشاي والاشربة الكحولية لمن
 يكونون مصابين بالارق

ويجب على المصابين بالكابوس أن
 يروضوا أنفسهم في الاهوية الطائفة ويأتوا
 بحركات جسدية معتدلة ، ويجب ان
 يروضوا أنفسهم للهواء ليلا ونهاراً صيفا
 وشتاء (مع التدثر) ولا يجوز أن يناموا
 ونوافذ غرفهم مؤصدة

ويجب ان لا يتناولوا غير الاغذية
 السهلة الانهضام وأن يقللوا من العشاء وان
 لا يناموا قبل ان يمضي عليه ثلاث ساعات
 على الاقل

﴿ كَبَشَه ﴾ يكبشه كبشاناوله
 بجمع كفه . و (الكَبَش) الحبل اذا مضى عليه
 سنتان وقيل بل أربع سنين

﴿ كَبَل ﴾ الاسير يكبله كبلاقيه

فرايناها جعت أطراف هذا الموضوع فأحيينا
أن نثبتها هنا تنويرها باسمه وجزءا لفضله .
قال :

المعلومات الانسانية والمدركات العلمية
كلها مستمدة من الاشياء الخارجية التي
يحيط بالانسان في كل ما اذا احتكك الانسان
بهذه الاشياء وكثر اطلاعه عليها كلما زاد
علمه وكثرت معارفه ولذلك فان الرجل
الذي ساح البلاد وانتقل الى بقاع الارض
وجال أماكنها واطلع بذلك على كثير من
الاشياء واحتك بأناس مختلفين يكون أكثر
علما وأوسع اطلاعا من رجل قروي لم
يزايل قريته ولم يتعد نظره دائرة ضيقة يظل
محصوراً فيها ولا يقوي فكره على اجتياز
محيطها

ولقد كان اختراع الكتابة من أول
الوسائل على زيادة المعلومات الانسانية
ومواتة العقول بمعلومات كثيرة بدون
حاجة الى الانتقال والمشاهدة بل بمجرد
قراءة ما يكتبه الكاتبون فتنتقل بذلك
مشاهداتهم واستنتاجهم الى قرائهم وتبقى
أزراً خالداً لأخلافهم يستطلعون بها كنه
الحياة الاجتماعية في كل دور من أدوارها
فكتب اليونان والرومان بكفى الاطلاع

كتاب المالك اتفق العلماء
على ان كتابة المملوك الذي له كسب
مستحبة مندوب اليها بل قال احمد بن حنبل
اذا دعا المملوك سيده اليها على قدر قيمته او
الكثير

لا شك في أن هذا من الوسائل التي
تفدح بها الاسلام الى تحديد دائرة
الاسترقاق فانه ان كان يجب على السيد
أن يلبي طلب مملوكه في كتابة ثمنه عليه
ليؤديه له من عمل جسده كان ذلك ولا
شك داعياً لتحريم أكثر المملوكين ولا
تلموسية أفضل من هذه في تضيق دائرة
الاسترقاق وهي ولا شك من آيات الدين
الاسلامي ومن مميزات العمرانية الكثيرة
الكتابة والكتاب يراد بالكتابة

في اصطلاحنا المصري ما كان يعبر عنه
في الازمنة المتقدمة بانشاء الرسائل والخطب
والكتب . وقد غني الاوربيون بتقسيم
فنون الكتابة ومذاهب الكتاب تقسما
لا يشذ عن دائره تشي من مولدات العقول
وكتنا على وشك انشاء فصل في ذلك
لدائرة المعارف ففترنا اتفاقا على ملخص
محاضرة القاهرة الاملي احمد لطفي بك السيد
في نادي المدارس العليا في سنة ١٩٠٩

لصلاحها او فسادها
ولكنها من جهة أخرى تابعة للحياة
التي تؤثر عليها وتدفعها في نهج مخصوص
لان الكتاب لم يخرجوا عن كونهم أفراداً
من جمعة لها عليهم تأثير في اخلاقهم
وعواطفهم وميولهم على حسب الوسط الذي
يحيط بهم

ولقد أصبحت الكتابة اليوم وسيلة من
وسائل التربية العامة ووسيلة من وسائل
ايقاظ الشعور وتنبيه العواطف ولكن نجاح
الكتاب بواسطة آتباتهم في قلب كيان
الجمعات وتغيير شكل الحياة الاجتماعية في
السير بها في الطريق التي يرضونها لها . ولقد
عرف ذلك الامام الغزالي رضي الله عنه
قال ان الاخلاق الفاضلة لم تكن في بداية
أمرها الا عادة مصطنعة انتهت بأن تكون
طبيعة راسخة ثم توارثها الابناء والاحفاد
فصارت غريزة ثابتة

(أواع الكتابة) تنقسم الكتابة لذي
الاوربين اليوم الي قسمين رياسم وادياسم
Realisme et idéalisme وهذه
الفاظ لم توجد لها بعد مسميات في اللغة
العربية ويراد بالاولى منها الكتابة في
الاشياء الواقعية بدون تخيل او تصنع

على بعضها يعرف القارى . كيف كان نظام
جمعياتهم وشكل حكوماتهم وأساليب حياتهم
في ادق الاشياء واصفها
ولا يقف تأثير الكتابة عند حد تقل
المشاهدات الحسية بل هي تنقل شعور
الكاتب وعواطفه الى نفس القاري .
وتصبغه بالصبغة التي يريد بها وهذا ما
يتوخاه كتاب القصص والروايات فيما
يؤلفونه منها وكثيراً ما تؤثر على قارئها
لدرجة تجعلهم يقلدون بطل الرواية في
هيبته ومشيته وزيه . ولو ذهبت الي قهوة
بلدية فيها (شاعر) يقص على سامعيه قصة
أبي زيد مثلاً لرأيت أنهم ينقسمون غالباً
الي زغية وهلالية فينتصر فريق منهم الي
(دياب بن غانم) وفريق آخر الي (أبي
زيد الهلالي سلامة) وقد يفضي بينهم
التعيز الي واحد منها لمشاكل تخرج في كثير
من الاحوال الي قضايا ترفع أمام المحاكم .
فمثل هذه القصة تؤثر على عواطف سامعها
حتى تصبغ احساسهم على ما يريد المؤلف
وتصب عواطفهم في القالب الذي يختاره
من هنا يظهر مقدار الحكمة في
الهيئات الاجتماعية والنتائج التي تندها
على الشعور العام صلاحاً او فساداً تبعاً

ولان الكتاب قديماً لم يكونوا يستهدون معلوماتهم الامن المحسوسات الواقعة تحت أعينهم حتي اذا ما ألف ارسطاليس كتابه في الربوبية وتخيل لكل قوة من قوي الوجود سواء كانت خيرية او شرية عقلاً قائماً او عفة تمثلها اتبع الكتاب سبيله في تصوير أفكارهم ونشأت بذلك الكنبابة من نوع الابدياسم ومن أكبر كتاب الابدياسم في القرون الوسطي من تاريخ اوربا كرتني *Cornéille* وراسين *Racine* فكورتني قصصي كبير وكاتب معروف كان في كل مؤلفاته يمثل حرباً بين الفضيلة والرذيلة في الحوادث التي تقع بين أشخاص رواياته ويختمها بتغلب الفضيلة وانتصار العقل والحكمة. أما راسين فكان علي العكس من ذلك يغلب الرذيلة علي الفضيلة وينصر الشهوة علي العقل مظهرأ بذلك ضعف الطبيعة الانسانية وخستها اتبع الكتاب مذهب الابدياسم حتي القرن الثامن عشر وظهر المذهب التجريبي الحسي في الفلسفة فرجع الكتاب للريالسم ثانياً وكان من أهم أنصاره مولير القصصي الهزلي الكبير ثم أتى بعده

وبالثانية الكنبابة الخيالية التي يصف بها الكاتب حالة تخيلها في ذهنه ويريد السهي الى منحةها بتقريبها لذهن القاري، وتجليتها أمام عينيه. فالريالسم هي الكنبابة فيما هو كائن والابدياسم هي الكنبابة فيما يجب ان يكون

وليس لهذا التقسيم من قاعدة طبيعية ثابتة ينبنى عليها انا هو نتيجة الاستقراء للمؤلفات القديمة والحديثة وحشر كل صنف منها في واحد من هذين النوعين فالكوميدي *Comédie* تدخل في نوع الريالسم والتراجيدي *Tragédie* تدخل في نوع الابدياسم *idéalisme* ويراد بالكوميدي تلك القصص الفكاهية التي تصف بعض احوال الحياة الانسانية كما هي بدون استعمال الخيال في تهذيها. أما التراجيدي فهي تلك القصص التي يتخيل فيها الكاتب وقائع مخصوصة ويخترع لها اشخاصاً خياليين ويقصد بها نشر فكرة جديدة او الحث علي نصيلة معلومة

(الابدياسم) الابدياسم هي كما قدمنا الكنبابة بما يجب ان يكون علي ما يهوره خيال الكاتب وهي لم تنشأ الا بعد الريالسم

وأما لهم . يكتب الكاتب قصة مثلا
ويودعها حوادث غريبة تدور كلها حول
بطل الرواية الذي يخلقه الكاتب على شكل
يريد . ويعطيه من الصفات والاخلاق ما
يجب فاذا قرأ قارى . هذه القصة تأثر
بمخادتها وتميز الى بطلها وانصبغ بصفتها
وكثيرا ما يشاهد ان قارئ الروايات أو من
يحضرون تمثليها يقلدون بطلها في حركاته
وسكناته فكان الكاتب بقصته قد صب
عواطف قارئها في قالب مخصوص وعليه
ترجع تبعه ذلك وتلقى مسئوليته

(كتاب اليوم) هؤلاء هم الكتّاب
وهذا هو تأثيرهم وهذه هي مسئوليتهم فهل
ترى كتابنا اليوم يقدرون ذلك حق قدره
انظر الى جرائدنا اليوم ماذا نجد
فيها ؟ لا نجد غير حوادث تافهة فظيعة
كحوادث القتل والنهب والسلب والتعصص
وغير ذلك مما لا فائدة فيه في تقويم
الاخلاق وتهذيب الطباع ان لم يكن
مضرا بها . ثم انظر الى القصص والروايات
فلا ترى فيها غير وصف الفظائع الانسانية
وحوادث الاغواء والخيانة وغير ذلك مما
يفتق الاذهان الحاملة الى سلوك هذا
السير والاندفاع الى تيار الشهوات . فما

الكسندر دوماس ثم اميل زولا . وهكذا
فان الكتّابة في كل عصر تتبع الفلسفة وتسير
خلفها فكما نشأت الايديالسم مع فلسفة
ارطاليس فقد نشأت الريالسم مع مذهب
الفلسفة الحسية التجريبية *Positivisme*
وهناك نوع ثالث من الكتّابة
يسمى الدرام *Drame* اخترعه شكسبير
Shakespeare الانجليزي خلط فيه
الريالسم بالايديالسم فأخذ من الاول وصف
الحياة الواقعية الحقيقية وأخذ من الثاني الدعوة
الى الفضائل العالية وتحبيب الناس فيها .
ولقد نجح في ذلك نجاحا كبيرا فأرضى
العامة لان فيه من وصف الحياة اليومية
ما وافق امزجتهم ، وأرضى فيه النساء
لانهم يملن الى وصف الشهوات وتصوير
الاحساسات والعواطف وأرضى فيه الحكماء
والفلاسفة لانه يدعو الى الفضيلة والاخلاق
الكاملة . ولقد قال فيكتور هوجو في ذلك
ان الايديالسم والريالسم كانا متنافرين
حتى وفق بينهما شكسبير فأخذ الاول يمينه
والثاني بشماله فكان الدرام وسطا بينهما .
(الكتّابة)

الكتّابة كما قدمنا لها تأثير كبير جدا
على اخلاق الناس وطبائعهم وعواطفهم

كانت جوليت ويندر وجوده بين النساء
ولا تنسى ان تكلم على كتاب
الجرائد المزلية في مصر فان لم تأثرا كبيرا
على العوام والاطفال ليلهم الشديد الى
قراءتها وقد شوهد غلام من تلامذة
المدارس الابتدائية اشهر والده بالافلاس
والتدليس وحبس لذلك مراراً أنه قال
لصديق له عند مامرا على السجن في
ذهابهما حياحا الى المدرسة (هذه مدرسة
بابا ؟)

فاذا وصل تأثير كتاب الجرائد الى
هذه الدرجة فيجب الاعتناء بأمرهم
والبحث في شأنهم، ولقد قال الامبراطور
غليوم أنه يجب علي كتاب الجرائد أن
يتخرجوا من مدارس خصوصية وتكون
بأيديهم شهادات تؤهلهم لهذه الوظيفة
الكبيرة فرد عليه الصحفي الكبير
(هاردوان) قائلاً :

اذا حتمت شهادة خصوصية علي
الصحافيين فأبي شهادة يجب أن تكون في
أيدى الملوك وهم الحاكمون في الامم
المتصرفون في شؤونها . . .

وانا نحمد الله على ان ليس في مصر
أولئك الكتاب الاوريون الذين اختل

علة هذه الخلال ؟ فهل فسد الناس فلا نجد
في حياتهم وحوادثهم غير أمثال هذه
الفضائح والمجازي ؟ أفسد الكتاب ففسد
خيالهم فلا يصدور لهم الا ما تنبوا عنه الاخلاق
الكريمة وتأباه النفوس الطاهرة ؟ أم فسدت
الغرائز فحي لا تميل الا لقراءة هذه الحوادث
التي تخبئ منها الانسانية ولا تتفق مع
الفضيلة البشرية ؟ الجواب علي ذلك هو
ما قاله بديع الزمان الهمذاني « ما فسد الناس
ولكن اطرد القياس »

فكذلك كتاب جرائدنا اليوم
ومؤلفوا القصص والروايات يتبعون طريقا
تعودها وسنة تبعوها في كتاباتهم
وقصصهم بهذه الحوادث الشيعة الشائنة
وكان الواجب عليهم خلط القبيح بالطيب
ليمثلوا الحياة الانسانية كما هي وليستفيد
القارئ من أي كتاب يقع في يده لان
من القراء من لا يقرأ الا كتابا واحدا في
حياته

قصته روميو وجوليت مثلا التي ألها
شكسبير ووصف فيها العشق الطاهر النقي
كانت تصح ان تكون نموذجاً يحتذى كل النساء
لولا ما فيها من الغلو في الحب والاندفاع فيه كما

الى الاشياء من جانبها القبيحة فهو من مذهب المتشائمين *Pessimisme* ولقد أدرك أبو العلاء المعري على بعده بالعهصر الحاضر ما يجب أن تكون عليه الفلسفة وان تبنى على التجارب والمشاهدات على ما يقول هكسلي وسبنسر فقال:

فمن عجب تقفوا أحداث كاذب

وترك من جهل بنا ما شاهد

فالشعر العربي والحالة هذه من قبيل

الريالسم أكثر مما هو من قبيل الايديالسم (القصص العريضة) لقد نبغ كتاب

من العرب في كتابة القصص وبلغوا من قوة الخيال مبعاً بعيداً جداً ولا برهان أكبر من القصص القديمة كقصص عنتره وأبي زيد وسيف بن ذي يزن واللف ليلة وليلة وغيرها

هذه القصص ولوانها تحوى شيئاً كثيراً من وقائع الجن والشياطين وما يماثلها مما يهده بعض الناس من قبيل الخيال فيذهب بذلك الى أنها من نوع الايديالسم الا أنها في الحقيقة من النوع الآخر أى الريالسم لأنها ولو حوت مثل هذه الخرافات فان ذلك كان شائعاً في عصره تأليفها وهي في قلبها لا تمثل غير

نظام جسمهم واضطرب مجموعهم العصبي الا من الافراطات الجسمية والعقلية فكانوا داء اجتماعيا دوريا وخطر اشد يداعلي قارئهم بما يشونه فيهم من المبادئ السقيمة والتعاليم المضرة غير اننا ننبه كتابنا الي تحرى أجمع الوسائل في تربية المجموع وحثه على فضائل الاخلاق وكرم الصفات ودعوته الي التضامن والتكافل

فانا الامم الاخلاق ما بقيت

فان ههذ هذبت أخلاقهم ذهبوا

﴿ الكتابة عند العرب ﴾

(الشعر) يظن الانسان لاول وهلة

ان الشعر العربي كله من نوع الايديالسم ولكنه في الحقيقة أغلبه من نوع الريالسم مخلوطا بمبالات تظهره بغير ذلك. انظر

الى شعر عمر بن أبي ربيعة الشاعر الرقيق نجد قصائدهم رغما عن رقتها ودقة التشبيهات فيها لا تخرج عن وصف الوقائع حتى أنها لتمثلها كأنها ألواح رسوم صورها مصور ماهر كذلك فيلسوف الشعراء أبو العلاء

المعري فهو شاعر ريالست يصور الرذائل الانسانية تصويراً حقيقياً وينفر منها وخصوصاً في لزمياته وهو كالتصهي راسين يغلب الرذيلة على الفضيلة وينظر

ومن أشهر المكتبات اليونانية المكتبة التي أسسها بيرغام في أواخر القرن الثالث قبل الميلاد المسيحي وقد نقلت هذه المكتبة فيما بعد الى الاسكندرية ولا ندرى ما حدث لها بعد ذلك

وأشهر من مكتبة بيرغام مكتبة الاسكندرية التي أسسها بطليموس سوتير (٢٨٣-٣٤٧) قبل الميلاد وقد ساعد هذا الملك في جمع الكتب الفيلسوف ديمتريوس دوفاير فبلغ عدد مؤلفاتها نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠ كتاب

ويأتي بعد هذه المكتبة في الشهرة مكتبة أرسطو التي أودعها كتبه وجميع ما عثر عليه من المؤلفات في الفلسفة والعلم والادب

وقد اختلف المؤرخون في عدد الكتب التي حوتها مكتبة الاسكندرية قدرها بعضهم ٥٠٠٠٠٠٠٠ والبعض الآخر ٧٠٠٠٠٠٠٠ وليس لنا أن نثق بشئ من ذلك لان الكتب في تلك المكتبة كانت مزدوجة

وقد تأسست في رومية منذ أقدم تاريخها مكتبات رغماً عن احتقار الرومانيين اذذاك لمولدات العقول

حقيقة الواقع، انتهى مقاله احمد بك لطفي

السيد

دور الكتب في العالم غرى
الانسان منذ تعلم فن الكتابة بتدوين معلوماته وحفظها فنشأت دور الكتب بعضها العام. وقد جمع منها شي كثير لدى الامم القديمة بين مصرية وهندية وصينية ولا سبيل الى معرفة عدد مؤلفاتها وتاريخ تكوينها. وغاية ما يعلم ان الكتب في تلك الامم كانت تعتبر من الاشياء المقدسة التي لا يجوز حفظها الا في هياكل العبادة فكان في هياكل مصر كتب تبحث في الامور الاعتقادية والطب والزراعة. وقد ذكر المؤرخون ان رمسيس الكبير أحد فراعنة مصر كان قد جمع شيئاً كثيراً من المؤلفات في قصره ووضعها تحت حماية الاهتئين توت وسافرين فالي المصريين القدماء يعود اذن فضل تأسيس المكتبات الخاصة ولكن فضل تأسيس المكتبات العامة يعود الى اليونانيين الاولين. قد ثبت ان بيزنتر ايدس أسس مكتبة عامة في القرن السادس قبل ميلاد عيسى عليه السلام بقيت قائمة حتى أبادها الفتح الفارسي اكبر كسيس يهدم تلك المدينة

من المؤلفات القديمة فكان للكنيسة المسيحية الفضل في الاستيلاء عليها وحفظها بين جدرانها بعيدة عن الضياع ولكن مما يؤسف له أن القسوس كانوا إذا احتاجوا لشيء من الورق لكتابة دعواتهم ومواعظهم يمدون إلى أوراق تلك الكتب فيمحون ما عليها من الكتابات ويكتبون ما هم في حاجة إليه فضاءت على هذه الصورة أمن الكتب القديمة أو نقصت صفحاتها نقصا مخرابها ولكن مع كل هذا فما بقي من آثار الأقدمين لم يوجد إلا في الكنائس المسيحية

فلما جاء الامبراطور شارلمان في القرن الثامن بعد المسيح نشأت في الامم الاوربية ناشئة من حب جمع الكتب فوجد مكتبات كثيرة في الاديرة وبعض الدور الكبيرة

ثم ترقى هذا الميل بعد القرن العاشر بزيادة عدد الكتاب والمفكرين حتى جاء القرن الخامس عشر وانتشرت المهادلات الدينية بين البرونستانت والكاثوليك فزاد عدد الكتب زيادة عظيمة ثم تلاها اشراق نور العلم الطبيعي واختراع المطبعة في القرن السادس عشر فها عدد المؤلفات نمواً لم

وقد تأسست أولاً مكتبة عامة في رومية في عهد الامبراطور اغسطوس بمساعدة العالم ازينيوس بوليون فسميت بالمكتبة الاوكتافية . والي هذا الامبراطور يعود أيضاً فضل تأسيس مكتبة ابولون في القصر الملكي وقد كانت هذه المكتبات الرومانية تحت ادارة علماء رومانيين أو يونانيين ولكن مما يؤسف له ان كل هذه المكتبات التي تكلفت القناطير المنقطرة من الذهب ابادها المتوحشون حين هجومهم على رومية

انتشر حب جمع الكتب من رومية إلى المدن الاخرى فأقيم في اكثرها مكتبات عامة كمكتبة النحوي الروماني ايبافرو ديت شيرونيه التي كانت تحتوي على نحو ٣٠٠٠٠ كتاب ومكتبة صربي الامير غورديان لوجوب (الشاب) التي كانت تحتوي على نحو ٦٢٠٠٠ كتاب

ثم زاد انتشار ذوق جمع الكتب فأصبح كل نصر فخم لسرى من المرأة خال من دار للكتب بعد ناقصا وغير بالغ الغاية في الفخامة

فلما جاءت القرون الوسطى كانت المكتبات القديمة بين يونانية ورومانية قد أدر كها العطب فلم يبق منها الا عدد نزر

يسبق له مثيل وأكثر محبوبو جمع الكتب بين الملوك والعلماء فتأسست المكتبات العامة في كل بلد حتى وصلت الى القرى هذا ما كان من أمر الاوروبيين وأما ما كان من أمر المسلمين فانه ما تكونت لهم دولة في قرنهم الاول حتى هب قادة افكارهم الى جمع الكتب على ندرتها لان الدين الاسلامي يدعو الى العلم والحكمة كما يدعو الى الصلاة والصيام بل جعل العلم بمعناه الاعم الوسيلة الوحيدة للخروج من ظلمات الشرك والاحاد والجهالة الى انوار العقائد الحققة والحياة الانسانية الراقية . فقال تعالى : « هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » « رقل رب زدني علما » « يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً » بل جعل العلم وسيلة لفهم الدين فقال تعالى « وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون » بل جعل العلم محك النظر في التمييز بين الحق والباطل في المعتقدات والمعاملات فقال تعالى لانصار الباطل . « هل عندكم من علم فتخرجوه انا » فكان الاسلام بهذه الايات وعشرات من أمثالها أقوى العوامل على

نشر العلم بين العرب فببوا هبة رجل واحد يطلبون العلم من مظانه . فجاؤوا الاقطار وتعرضوا للاخطار ، وقطعوا القارات والبحار ، وساءكونوا الامم الاجنبية في بلادها ، ولم يدعروا وسيلة من الوسائل التي توصلهم الي زيادة معارفهم الا تذرعوها بها . فهو في القرن الاول من ظهور الاسلام بين علوم القدماء والمعاصرين لهم من الهنود والفرس والرومانيين واليونانيين وقاموا بترجمة ما وقع تحت أيديهم من المؤلفات الاجنبية وتنافس الملوك والامراء في ذلك السبيل حتى حصلوا على عدد من المؤلفات لم يتسن لغيرهم من الامم المتقدمة

قالت دائرة معارف (تروسيه) تحت كلمة مكتبة (كان للعرب مكتبات عظيمة القيمة في القاهرة والاسكندرية ، واذا صدقنا ما يقولونه فقد كان عدد المؤلفات التي في مكتبة القاهرة يبلغ ١٦٠٠٠٠٠ كتاب . وكان لهم مكتبات أخرى في بغداد وطرابلس الشام وفارس ولما كانوا يملكون الاندلس كان لهم فيها ٧٠ مكتبة عامة منها مكتبة قرطبة التي يبلغ عدد كتبها ٤٠٠٠٠٠ مجلد

وقال العلامة وليم درابر في كتابه

(المنازعة بين العلم والدين) عند كلامه على
مدنية العرب :

« ذاق العرب في القرون الالدية
كل ما من شأنه أن يحد الغريضة ويصقل
الذهن وقد افتخروا قيا بمد
بانهم آجيووا من الشعراء بقدر ما أنجبت
الامم كلها بجمته . أما في العلوم فقد
كان تفوقهم ناشئاً عن الاسلوب
الذي توخوه في الميحث . وهو أسلوب
أخذوه عن فلاسفة اليونان الاوربيين
فانهم قد تحققوا ان الاسلوب العقلي
النظري لا يؤدي الى التقدم ، وان الامل
في وجدان الحقيقة يجب أن يكون
معقوداً بمشاهدة الحوادث ذاتها ومن هنا
كان شعارهم في ابحاثهم الاسلوب التجريبي
والدستور العملي الحسي . وكانوا يعتبرون
الهندسة والعلوم الرياضية أدوات ومعدات
لعلم المنطق . وقد يلاحظ المطالع لكتبتهم
العديدة علي الميكانيكا والابدروسناتيك
(علم موازنة السوائل وضغطها على جدران
أوعيتها) ونظريات الضوء ، والابصار بأنهم
قد اهتموا الى حلول مسائلهم من طريق
التجربة والنظر بواسطة الآلات . وهذا

هو الذي قاد العرب لان يكتوتوا أول
الواضعين لعلم الكيمياء ، والمكتشفين لجملة
آلات التقطير والتصعيد والاسالة (اسالة
الجوامد والتصفية الخ وهذا بينه أيضا
هو الذي جعلهم يستعملون في ابحاثهم
الفلكية الآلات المدرجة والسطوح المعلمة
والاسطرلابات (هي آلة لقياس أبعاد
الكواكب) ، وهو أيضا الذي بعثهم
لاستخدام الميزان في العلوم الكيماوية ، وقد
كانوا على ثقة تامة من نظريته ، وهو أيضا
الذي أرشدهم لعمل الجداول عن الاوزان
الوعية للاجسام . والازياج الفلكية و (هي
جداول تعرف منها حر كات الكواكب
مثل التي كانت في بغداد وقرطبة وسمرد
وهو أيضا الذي أوجب لهم هذا الترقى الباهر
في الهندسة وحساب المثلثات ، وهو أيضا
الذي هم بهم لاكتشاف علم الجبر ، ودعم
لاستعمال الارقام الهندية . هذا هو
تفضيلهم لاسلوب أرسطو الاستدلالي على
مقالات افلاطون الاستنتاجية

« ولقد دأبوا على جمع الكتب بصفة
منتظمة لاجل ان يتوصلوا الى تكمين
المكتبات التي تكلمت عنها وقد قيل ان
المأمون نقل الى بغداد مائة حمل بعير من

بخاري له محتجاً بأن كتبه لا يمكن نقلها الا على اربعمائة بعير

« لقد كان يوجد في كل مكتبة محل

خاص للنسخ والترجمة . وقد كان بعض

الخاصة مثل ذلك . فان هونيان الطيب

النسطوري كان له محل من هذا القبيل

ينفد سنة (٨٠٥) رجم فيه كتباً

لارسطو وافلاطون وهيبوكرات وغاليلان الخ

أما المؤلفات الحديثة فقد كان من عادة

أساتذة هذه الجامعة أن يؤلفوا كتباً في

الفروع العلمية التي تطلب منهم . وكان لكل

خليفة مؤرخ خاص يكتب تاريخه . ومن

ينظر الى تلك الاقاصيص والحكايات التي

هي مثل الف ليلة وليلة يعرف مقدار التصور

الشعري الذي كان لدى العرب . ولم يقف

بمحث العرب عند حد فقد كتبوا في كل فن

وفي كل علم كالتاريخ والشريعة والسياسة

والفلسفة وتراجم الرجال وتراجم الحيوان

والابل وكل هذه المؤلفات كانت تنشر

بدون رقابة ولا حرج ، وما يعلم من المراقبة

على الكتب اللاهوتية فقد حدث فيما بعد

هذا التاريخ . وقد كانت الكتب الزاهرة

بالمعلومات التي تصلح لان تتخذ مادة في

المعلومات كثيرة جداً في الجغرافية

الكتب وقد كان أحد شروط معاودة

الصالح بنه وبين الامبراطور ميشيل الثالث

أن يعطيه احدي مكاتب القسطنطينية

التي كان فيها بين الذخائر الثمينة الاخرى

كتاب بطليموس على الرياضيات السماوية

فأمر المأمور بترجمته للعربية وسماه المجسطي

وقد حصلت عناية بأمر هذه المكتبات

حتى أن مكتبة القاهرة كان بها نحو من

مائة الف كتاب معتمى بكتابها وتجليدها

غاية الاعتناء . وكان يوجد من بين هذه

الكتب ستة آلاف وخمسة مائة مجلد في الطب

والعلوم الفلكية فقط وكان من نظام هذه

المكتبة أنها تعير كتبها للطلبة الساكنين

في القاهرة وكان بتلك المكتبة كرتان

أرضيتان احدهما من الفضة والاخرى من

البرنز قيل أن الاولى صنعها بطليموس

الفلكي نفسه وانها استدعت ثلاثة آلاف

كودون (سكة يونانية) من الذهب . وقد

اشتملت مكتبة خلفاء الاندلس فيما بعد

على ستمائة الف مجلد وكان جدول اسمائه

وحده محوياً في اربعة وأربعين جزءاً وغير

هذا فقد كان بالاندلس سبعون مكتبة عامة

وآثير من المكتبات الخاصة وما يحكي أن

أحد الدكاترة العرب رفض دعوة سلطان

الرب دينار لتأسيس كلية علمية في بغداد ووقف عليها خمسة عشر الف دينار سنويا وكان عدد الطالبة فيها ستة آلاف لافرق بين غنى وفقير . فكان ابن السيد العظيم وابن الصانع الفقير على السواء وكانوا يكفون المسلمين الفقراء مؤنة دفع أجر التعليم ويعطون الاساتذة مرتباتهم يكرم وسماحة وكانت المؤلفات الجديدة الادبية تنسخ وتجمع سداً لحاجة أهل العلم وشهوة الاغنياء .

في جمع الكتب « انتهى

وقد أطلعنا علي مقالة نشرها بالانجليزية القاضي خوجه بخش قاضي قضاة حيدر آباد عن مكنتات المسلمين قاترنا نقلها لما فيها من الفوائد . والترجمة لجملة المقتطف

قال القاضي الفاضل :

(مكاتب المسلمين) المكاتب (الكتبخانات) دليل علي كثرة المعارف وتفوق العمران وقد أثبت البحث في خرائب بابل وآشور ان الميل الي جمع الكتب ليس حديثاً في الدنيا

وبالاتقال من فجر التاريخ الي نهارة الساطع الضياء نجد في الرومان رغبة شديدة في جمع الكتب اما يستفيد منها أفراد

والاحصاءات والطب والتاريخ وقواميس اللغة . وكان لديهم دائرة معارف علمية ألفها محمد أبو عبد الله . وكان لعرب ذوق دقيق في صنع الورق النظيف الناصع البياض وفي اعطاء الحبر الالوان المختلفة وفي زخرفة وجوه الكتب بتشبيك تلك الالوان المختلفة من الحبر والابداع في تنميقها وتذهيبها على صفات شتى

« كان الملك الاسلامي العربي معلوماً

بالمدارس والكتليات ، وكانت بلاد المغول والتتار ومراكش والاندلس حاصلة على عدد عديد منها . وكان في طرف من أطراف هذه المملكة الواسعة التي فاقت المملكة الرومانية كثير امرصد في سمرقند لرصد الكواكب وكان يقابله في الطرف الاخر امرصد جبرك في الاندلس وقال جيون (عند ذكر الحماية والرعاية التي بذلها المسلمون للعلوم ما يأتي) :

« كان أمراء المسلمين في الاقاليم يناظرون الملوك في حماية العلم والعلماء . وكان من نتيجة تشييطهم هذا للعلماء ان انتشر الذوق العلمي في المسافة الشاسعة التي بين سمرقند وبخاري الي فاس وقرطبة . ويروي عن وزير لاحد السلاطين انه تبرع بمائتي

على ذلك ما يروي عن سوق عكاظ حيث كان الشعراء يتبارون. وبحكم بالسبق للبرزين منهم فتكتب قصائدهم في القباطي وتعلق على الكعبة كما لهم. الا ان اقدم المحفوظ من أشعارهم لا يمتد الى ابعد من قرن قبل الهجرة ولو قال قوم خلاف ذلك. ولم تعرف الكتابة عندهم الا قبل الهجرة بزمن يسير غير أنها دفعتهم لتسطير المحفوظ من أخبارهم وأشعارهم ومهدت السبيل الى ارتقائهم العقلي وتلا ذلك ان أبا الأسود الدؤلي وضع قواعد النحو بإشارة الامام علي فكان هذا مبدأ تدوينهم علوم اللغة

وبقيت معارف العرب قليلة جداً حتى موت النبي ولكن لم يمض عليهم وقت طويل حتى اتصلوا بالفرس والروم فعرفوا فوائد الحضارة وكان الفرس الذين بلغوا شأواً رفيعاً من العمران في عهد آل ساسان معلمهم الاولين ويتلوهم السريان الذين أرسدوهم الى علوم اليونان وفلسفتهم فتعلموا من الفرس الغناء والبناء والنقش والسياسة والفلسفة وحب التحلى والتأنق وأكثر علماء الاسلام من سكان بخارى وخراسان وبلخ ومن تلامذة مدارس

الناس أو ليستفيد منها الجمهور ولقد ظهرت هذه الرغبة من كثيرين من ملوكهم ولا سيما من اليبوس تراجنس الذي أنشأ أوسع المكاتب الملكية. ويقال انه كان في رومية وحدها في القرن الرابع الميلادي ثمان وعشرون مكتبة عمومية ولم تكن المكاتب محصورة في العاصمة وحدها

ولقد كان سقوط المملكة الرومانية الغربية بداية انحطاط شأن المعارف فان البرابرة الذين اقتحموا تخومها تغلبوا عليها فنسيت معارف الرومان او لم يبق لها شأن الا عند نفر قليل

ومرت قرون على اوربا تنازلت فيها عن حقها في عضد المعارف لأمة أوجدها نداء الرسول العربي فان المسلمين وجبوا اعتنائهم الى رفع منار العلم بعد أن خرقوا سياج مملكة الروم وقوضوا دعائم مملكة الفرس. ومرت القرون الوسطى وأزمة العمران في يد أبناء الصحراء

ولا بأس بايراد فذلك من تاريخ المعارف عند المسلمين تمهيداً للكلام على مكاتبتهم:

من الين أن العرب كانوا على شيء من المعارف حتى في عصر الجاهلية بذلك

لها وله رسائل دالة على معرفته وبراعته
وبأمره ترجمت كتب الطب والكيمياء من
اليونانية والقبطية وبقيت رسائله الى زمن
ابن نديم

ولما تمهدت الامصار للخلفاء أخذوا
في جمع كتب العلم الى ايام ابي جعفر
المنصور فعني بترجمة كتب الفرس واليونان
حتى اذا كثرت الكتب المترجمة والمؤلفة
لدي الرشيد بني هاريت الحكمة وجعله
خزانة لها ودبوانا المترجمين فقاطر العلماء
الى بلاد المسلمين وكانت الكتب المجموعة
في بيت الحكمة بلغات مختلفة فارسية
ويونانية وقبطية وسريانية وكان يحيى بن
خالد البرمكي رئيس هذه النهضة ومقدماها
فاعتني خصوصا بنقل علوم الفرس لانه فارسي
ونقل علوم الهند ايضا

وجاء المأمون بعد الرشيد فاقفي
خطواته وزاد في جمع الكتب وترجمتها ويقال
انه أنفق على ترجمة كتب اليونان ثلثمائة
الف دينار. ولما كان في مرو راقت له
أساليب الفرس فاقتدى باردشير وجمع
كثيرا من التحف القديمة مما كان في بلاد
العرب قبل الاسلام من ذلك كتابة كتبها
عبد المطلب بيده وبقي جانب من

البصرة ونيسابور وممرقند وهرات من
أصل فارسي أو تركي . أما علوم اليونان
فجاءت على يد نصارى نصيبين والرها.
وكان أكثر حملة العلم من الموالي كما قال
الخليفة عبد الملك

ولم يكدم المسلمون يدخلون ميدان العلم
حتى خطوا فيه الخطي الطوال وسار خلفاؤهم
وكبراؤهم في مقدمتهم ولم يكن قد نشأ فيهم
شيء من التعصب الديني الذي من شأنه
احترار ما عند غيرهم من العلم والفلسفة بل
تعلموا من الامم التي غلبوها وأتقنوا علومها
واول مدرسة علمية في القرون الوسطى
كانت مدرسة طليطلة التي أنشأها العرب
وكانت مدرسة القاهرة المعروفة ببيت الحكمة
على الاسلوب الذي اشار به الفيلسوف
باكون بعد ذلك بزمن طويل

وأول من عني بجمع كتب العلم من
امراء المسلمين خالد بن يزيد الاموي وقد
ذكره ابن خلدون ونفي مانسب اليه ولكن
الاستاذ شبلي خطأ ابن خلدون وأثبت
الفضل لخالد مستشهدا بما قاله ابن نديم
الذي قال ان خالدا كان من أعلم الناس
بفنون العلم وله كلام في صناعة الكيمياء
والطب وكان بصيرا بهذين العليين متقنا

الامة لا يضمنون بمال في هذا السبيل فأنشأ
الفتح بن خاقان وزير المتوكل بالله مكتبة
عظيمة وكان وزيره الواثق بالله ينفق
ثلاثين الف دينار كل شهر على ترجمة الكتب
ونسختها

وكانت كتب الواقدى (في القرن
التاسع) تملأ ستمائة صندوق ويتنضي حملها
مئة وعشرين جملا

ولما انتقلت الخلافة من بني امية الى
بني العباس هرب عبد الرحمن الاموى الى
الاندلس فرحب به أهلها وأنشأ دولة في
قرطبة فناظرت القاهرة وبفدادا وفاقتهما
وبافت علوم العرب أوجها في بلاد اسبانيا
فلها أوربامديونة أعظم دين لأنها أوقدت
مصباح المعارف في أوربا. وكان له مناصر
بالله الحكم سلطان قرطبة اليد الطولى في
هذه النهضة العلمية فانه جلب كتب
الفلسفة من البلاد الشرقية وأمر بترجمتها.
قال المقرئ « كان يبعث في شراء الكتب
الى الاقطار رجالا من التجار ويرسل اليهم
الاموال لشراؤها حتى جلب منها الى
الاندلس مالم يهدوه وبعث في كتاب
الاغاني الى مصنفه ابي الفرج الاصفهاني
وأرسل اليه الف دينار من الذهب العين

الكتب التي جمعها الى القرن السابع من
الهجرة ورأها ابن ابي اصيبعة (صاحب
كتاب طبقات الاطباء) والاهتمام بجمع
الكتب وترجمتها دعا الى الاهتمام بصناعة
النساخت والتجليد فاشتهر بالاولى ابن
اليواب وابن مقلة ووزير المقندر بالله
وياقوت المستعصم ومير علي وكان العرب
يقنافسون في اجادة الخط كما يتنافسون
في التصوير حتى ان الخليفة عمالك كتب
يده اربع نسخ من المصحف ارسلها الى
الاقاق واقفى أمره الحجاج بن يوسف
انثني وأهدى نسخ المصحف التي نسخها
يده الى عواصم المملكة

وكان السلطان ابراهيم بن محمود
الغزنوي يجيد الخط ويكتب نسخة كاملة
من القرآن كل سنة يرسل بها الى مكة
وذكر ابن خلدون أن السلطان أبا الحسن
سلطان افريقية كتب نسخة من القرآن
ييده وبعث بها الى مكة ونسخة اخرى
بعث بها الى المدينة وكان ينوى كتابة
نسخة ثالثة يبعث بها الى بيت المقدس
فتوفى قبل ان تاتها

وانتشرت الرغبة في جمع الكتب في
بفداد كلها اقتداء بالمأمون وكانت كبراء

فبعث إليه بنسخة منه قبل ان يخرجها الى العراق . وجمع بداره الخنادق في صناعة النسخ والمهارة في الضبط والاجادة في التجليد فأوعي من ذلك كله واجتمعت بالاندلس خزائن من الكتب لم تكن لاحد من قبله ولا من بعده الا ما يذكر عن الناصر العباسي بن المستضيء ولم تزل هذه الكتب بقرطبة الى ان بيع اكثرها في حصار البربر واثبت ابن خلدون ان اسماء دواوين الشعر كانت تملأ ٨٨٠

صفحة

واختلف المؤرخون في عدد الكتب التي كانت في خزائن الحكم والكنهم اذ قوا علي انها كانت كثيرة وكان علي كثير منها شروح وحواش بيده

وخلف الحكم ابنه هشام المؤيد بالله وكان صغيرا فرلى الاحكام وزيره المنصور ابن ابي عامر وكان كارها لفلسفة فأنلف كتب الحكمة والهيئة وكل ما فيها من علوم الاوائل وأبقى كتب اللغة والشعر والتاريخ والفقه والحديث وظل الحال علي هذا المنوال والناس علي غير رأي الحكم الي ان انقرضت دولة بني امية من الاندلس

ثم كثرت الفتن في البلاد وعبثت

بالكتب الايادي فنقل بعضها الى اشيلية وبعضها الى غرناطة وبعضها الى الاميرة وغيرها من العواصم . وبلغ عدد المكاتب العمومية في اسبانيا لما كانت في أوج مجدها في عصر العرب سبعين مكتبة ولا يزال فيها حتى الآن كثير من كتب العرب رغما عما مر بها من ازمة اليوس ورغما عما أبداه النصارى وقت ارجهم العرب

قيل القري عن الحضرمي

ما خلاصته : ان الحضرمي كان يقيم في قرطبة ويحضر سوق الكتب كل يوم عساه يعثر علي كتاب كان يتطلبه وظل علي ذلك اياما واخيرا عثر علي الكتاب المطلوب فسامه وصار كلما زاد الثمن زاده الدلال أكثر حتي بلغ مبلغا فاحشا لا يستحقه فقال للدلال من مناظري في ابتياع هذا الكتاب فأراه رجلا من الكبراء فخياه الحضرمي قائلا حيا الله مولانا الاستاذ علام تغالي في هذا الكتاب فقد فاق ثمنه ما يستحقه فان كنت ترغب فيه فهو لك من غير مضايقة فقال الرجل استأذنا ولا أنا عارف موضوع الكتاب ولكن في بيتي خزانة كتب جمعها ليعلو بها شأني

يأخذ معه كتبه وهي حمل اربع مئة حمل
وذكر البشارى ان عداد الدولة أنشأ

في شيراز اكبر المكاتب وجعلها في جانب
من قصره ولم يكن لها مثل في ممالك
الاسلام . وقال الامام الثعالبي انه مامن
دار من دور الامراء بعد دور العباسيين
كانت كثيرة الكتب مثل دار سيف
الدولة وهو الذي قرب أبا نصر الفارابي
وكان يجري عليه النعقة الى حين وفاته .

وقضى ابو الفرج الاصفهاني خمسين سنة
في جمع كتاب الاغاني وحمله اليه فأجازه
بألف دينار واعتذر اليه عن قلة المال لديه
وهاك ما ذكره ابن نديم عن مجموع
آخر من الكتب وهو حقيق بالنظر
والاعتبار

« قال محمد بن اسحق كان بمدينة
الحديثة (مما يلي الموصل) رجل يقال له
محمد بن الحسين ويعرف بابن أبي بكرة
جماعة للكتب له خزانه لم أر لأحد مثلها
كثرة تحتوي على قطعة من الكتب
العربية في النحر واللغة والادب والكتب
القديمة . فأميت هذا الرجل دفعات فأنس
بي وكان نفوراً ضنيناً بما عنده خائفاً من
بني حمدان فأخرج لي قطراً كبيراً فيه نحو

بين أقراني ولم يزل فيها فراغ يسع هذا الكتاب
فأريد أن أبتاعه لتتم به

ولما عقد الصلح بين أبي يوسف سلطان
المغرب الاقصي وبين دون سنخو كان من
جملة شروطه أن يرد دون سنخو الكتب التي
غنمها من كتب المسلمين فردها ووضعها
السلطان في المدرسة التي بناها بقاس الكي
يطالها طلبة العلم

ولما ضعف شأن الخلفاء العباسيين
وقوي ملوك الطوائف استقل بنو سامان
في بخاري وبنو حمدان في الشام وبنو بويه
في شيراز والفاطميون في مصر
وكانت هذه الدول المستقلة تتنافس في رفع
شأن العلم وتقريب رجاله فأنشأ نوح بن
منصور سلطان بخاري مكتبة كبيرة قال عنها
ابن سينا أنه دخلها وكانت عديمة
المثال فيها من كل فن من الكتب المشهورة
بأبى الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها
ولا سمع باسمه فضلاً عن معرفته فظنر فيها
بكتب من علم الاوائل وغيرها وحصل نخب
فوائدها واطلع علي اكثر علومها

ونوح بن منصور هذا هو الذي عرض
الوزارة على صاحب بن عباد فاعتذر عن
قبولها بأنه لا يستطيع ان ينتقل اليه ما لم

من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن
خط العلماء في النحو واللغة مثل ابي عمرو
اسحق بن العلاء وابي عمرو الشيباني
والاصمعي وابن الاعرابي وشيبويه والقراء
والكسائي ومن خطوط اصحاب الحديث
مثل سفيان بن عيينة وسفيان الثوري
والاوزاعي وغيرهم ورأيت ما يدل على أن
النحو عن ابي الاسود ما هذه حكايته
وهي أربعة أوراق أحسبها من ورق الصين
ترجمتها هذه فيها كلام من الفاعل والمفعول
من ابي الاسود رحمة الله عليه بخط يحيى
ابن يعمر وتحت هذا الخط بخط عتيق هذا
خط علان النحوي وتحت هذا خط الضر
ابن شميل . ثم لما مات هذا الرجل فقدنا
القمطر وما كان فيه فما سمعنا لخبر أولاد
رأيت منه غير المصحف هذا على كثرة
بجني عنه

(المقتطف ذكر ما تقدم أبو الفرج
محمد بن اسحق الوراق البغدادي المعروف
بابن اسحاق النديم في كتاب الفهرست
الذي ألفه سنة ٢٧٧ للهجرة)

وذكر ياقوت الرحالة المشهور أنه
رأى في مصر أكثر من اثني عشر خزانة
للكتب وهناك جمع أكثر ما ذكره في

ثلاثة رطل جلود فلجان وصلك وقرطاس
مصرى وورق صيني وورق تهاى وجلود
أدم وورق خراساني فيها تعليقات عن
العرب وقصائد مفردات من اشعارهم وشي
من النحو وحكايات والاخبار والاسماء
والانساب وغير ذلك من علوم العرب
وغيرهم . وذكر ان رجلا من اهل الكوفة
ذهب غني اسمه كان مشتهراً بجمع
الخطوط القديمة ، أنه لما حضرته الوفاة خصه
بذلك لصداقة كانت بينهما وافضل من
محمد بن الحسين عليه وبجانسة المذهب
فانه كان شيعياً . فرأيتها وقلبتها فرأيت
عجبا الا أن الزمان قد أخلفها وعمل فيها
عملا أدرسها وأحرقها وكان على كل جزء
أو ورقة أو مدرج توقيع بخطوط العلماء واحدا
أثر واحد فذكر فيه خط من هو وتحت
كل توقيع آخر خمسة وستة من شهادات
العلماء على خطوط بعض لبعض ورأيت
في جملتها مصحفا بخط خالد بن ابي الهياج
صاحب علي رضي الله عنه . ثم وصل هذا
المصحف الى عبدالله بن حسان رحمه الله
ورأيت فيه بخطوط الامامين الحسن
والحسين ورأيت عنده امانات وعموداً
بخط أمير المؤمنين علي عليه السلام وبخط غيره

فأمر خزان دقاره فأخرجوا من خزائنه
ثيفا وثلاثين نسخة من كتاب العين منها
نسخة بخط الخليل بن أحمد . وحمل اليه
رجل نسخة من كتاب تاريخ الطبري
اشتراها بمئة دينار فأمر العزيز الخزان
فأخرجوا من الخزانة ما ينيف على عشرين
نسخة من تاريخ الطبري منها نسخة بخطه .
وذكر عنده كتاب الجهرة لابن دريد
فأخرج من الخزانة مئة نسخة منها . وقال
في كتاب الذخائر عدة الخزائن التي برسم
الكتب في سائر العلوم بالقصر اربعون
خزانة من جعلتها ثمانية عشر الف كتاب
من العلوم القديمة قال وكنت بمصر في
العشر الاولي من محرم سنة ٤٦١ فرأيت
فيها خمسة وعشرين جملا موقرة كتبا
محمولة الى دار الوزير ابي الفرج محمد بن
جعفر المغربي فسألت عنها فعرفت ان
الوزير أخذها من خزائن القصر هو والخطير
ابن الموفق في الدين بايجاب وهبت لها
عما يستحقانه وغلماهما من ديوان الحسينيين
وان حصة الوزير منها قومت عيه من
جاري مماليكه وغلماه بمخسة آلاف دينار
ونهب جميعها من داره يوم انهزم ناصر
الدولة بن حمدان من مصر في صفر من

معجم البلدان وكان اصحاب الكتب
لا يرضون عليه بكتاب يستعيره منهم
وكثيرا ما كان يبق عنده مئتين من الكتب
المستعارة

وقد اشترت قبلا الى خزائن الكتب
التي جمعها الحكم في الاندلس واقول الآن
انه لم يبقها الا خزائن الكتب التي جمعها
الخلفاء الفاطميون في القاهرة . وقد اختلف
المؤرخون في عدد ما كان فيها من الكتب
وهي مائة الف مجلد على اقل تقدير وكان فيها
كرتان الواحدة قديمة جداً والثانية صنعها
ابو الحسن لاسد الدولة

وسنة ٣٩٥ أنشأ الخليفة الحاكم دار
العلم المسماة ايضا دار الحكمة وجمع اليها أعظم
علماء العصر في كل فن وقطع لهم ٢٥٧٠
دينارا في السنة نفقة

ثم تفرق الجانب الاكبر من هذه
الكتب ايدي سبا وصارت تعطي للناس
بدل روايتهم

(المفتطف وقد اشار الكاتب بذلك
الى ما ذكره المقرئ في خطه فرأينا
ان نقل كلام المقرئ برمته اتاما للفائدة
قال نقل عن المسيحي « انه ذكر عند
العزيز بالله كتاب العين للخليل بن أحمد

عبدالقوي فيحضر اليه المصاحف بالخطوط
 المنسوبة وغير ذلك مما يقترحه من الكتب
 فان عن له أخذ شيء منها أخذه ثم يعيده
 وتحتوي هذه الخزانة على عدة رفوف في
 درر ذلك المجلس العظيم والرفوف مقطعة
 بحواجز وعلى كل حاجز باب مقل
 بمفصلات وقفل وبها من أصناف الكتب
 ما يزيد على مائتي الف كتاب من المجلدات
 ويسير من المجلدات فمنها الفقه على سائر
 المذاهب والنحو واللغة وكتب الحديث
 والتراخي وسير الملوك والنجامة والروحانية
 والكيمياء من كل صنف النسخ ومنها
 النواقص التي ماتمت كل ذلك بورقة
 مترجمة وملصقة على باب كل خزنة وما فيها
 من المصاحف الكريمة في مكان فوقها وفيها
 من الدرج بخط ابن مقلة ونظائره كابن
 البواب وغيره وتولى بيعها ابن صورة في
 أيام الملك الناصر صلاح الدين فاذا أراد
 الخليفة الانفصال مشي فيها مشية لظنها
 وفيها ناسخان وفرشان صاحب المرتبة
 وآخر فيعطى الشاهد عشرين ديناراً
 ويخرج الى غيرها . وقال ابن أبي طي بعد
 ما ذكر استيلاء صلاح الدين على القصر
 ومن جملة ما باعوه خزانة الكتب وكانت

السنة المذكورة مع غيرها مما هب من دور
 من سار معه . هذا سوي ما كان في خزائن
 دار العلم بالقاهرة وسوي ما صار الى عماد
 الدولة أبي الفضل بن المحرق بالاسكندرية
 ثم انتقل بعد مقتله الى المغرب وسوي ما
 ظفرت به لواءة مجولا مع ما صار اليه
 بالابتياح والغصب في بحر النيل الى
 الاسكندرية في سنة احدى وستين واربعائة
 وما بعده من الكتب الجليلة المقدار المدومة
 انثل في سائر الامصار صحتة وحسن خط
 وتجليداً وغرابة التي اخذ جلودها عبيدهم
 واماؤهم برسم عمل ما يلبسونه في أرجابهم
 وأحرق ورقها تفاؤلاً منهم أنها خرجت
 من قصر السلطان أعز الله أنعماره وان
 فيها كلاماً من المشاركة يخالف مذهبهم
 سوي ما غرق وتلف وحمل الى سائر الافطار
 ونقى منها ما لم يحرق وسفت عليه الرياح
 التراب فصار تلالاً باقية الى اليوم في وادي
 آثار تعرف بتلال الكتب . وقال ابن
 الطوير خزانة الكتب كانت في احد مجالس
 المارستان اليوم يعني المارستان العتيق
 فيجى الخليفة راكبا ويترجل على الدكة
 المنصوبة ويجلس عليها ويحضر اليه من
 يتولاها وكان في ذلك الوقت الجليس ابن

التي كانت في القاهرة حمل الي الشام
فوضع بعضه في طرابلس وحرقة الصليبيون
لما فتحوها سنة ٥٠٢ للهجرة على ما قاله
مؤرخو العرب والبعض الآخر وضع في
المدرسة الناصرية بدمشق التي بناها الملك
الناصر يوسف الايوبي . وذكر النويري
ان الملك الناصر بعث من جملة هدية الي
الخليفة في بغداد ثلثمائة مجلد بديعة بالنسخ
وقال ابن خلدون ان الوزير ابا الحسن
علي بن يوسف الفطحي جمع من الكتب مالا
يوصف تصيدها من الآفاق وكان لا يجب من
الديناضواها و اوصى بكتبه للناصر صاحب
حلب وكانت تساوي خمسين الف دينار
وقال احمد العسقلاني المؤرخ عن محمد بن
يعقوب الفيروزبادي مؤلف القاموس انه لم
يكن يسافر الا ومعه احمال كثيرة من الكتب
ومن الغريب ان افريقية لم تكن دون غيرها
من ممالك الاسلام في الكتب والمكاتب
فقد قال مؤرخ من أهالي القيروان ان قاضيها
واسمه أبو الفضل احمد جمع كتباً يعبت بعد
وفاته بألف دينار . ولما استولى الافرنج على
سبته سنة ٨١٧ للهجرة حملوا منها كل ما
وجدوه فيها حتى كتب العلم وكانت كثيرة
ومما يذكر بالاسف ان مؤرخي

من عجائب الدنيا ويقال انه لم يكن في
جميع بلاد الاسلام دار كتب أعظم من
التي كانت بالقاهرة في القصر ومن عجائبها
انه كان فيها الف ومائتا نسخة من تاريخ
الطبري الي غير ذلك ويقال انها كانت
تشم على الف الف وستائة الف كتاب
ومن الخطوط المنسوبة أشياء كثيرة انتهى
ومما يؤيد ذلك أن القاضي الفاضل عبد
الرحيم بن علي لما أنشأ المدرسة الفاضلية
بالقاهرة جعل فيها من كتب القصر مائة
الف كتاب مجلد . وباع ابن صورة دلال
الكتب منها جملة في مدة أعوام فلو كانت
كلها مائة الف لما فضل عن القاضي الفاضل
منها شيء . وذكر ابن أبي واصل ان
خزانة الكتب كانت تزيد علي مائة الف
وعشرين مجلداً انتهى ما ذكره المقرئ
وذكر المقرئ أبو الحسن والنويري
ان من جملة ما وجد في دار امين الدولة ابي
بجبي السامري كتب ثمينة يبلغ عددها مئة
الف مجلد وبعضها من خط اعظم النساخ
ولما توفي الامام نور الدين علي ابن جابر في
القاهرة سنة ٧٢٥ وجد في خزانة كتبه
٦ آلاف مجلد
والظاهر ان جانباً كبيراً من الكتب

وتيمورلنك اعتنقوا الاسلام ورفعوا امتزلة
علمائهم وتحت لوائهم نشأ نصير الدين
الطوسي وقطب الدين الشيرازي وسعد
الدولة التفتازي وغيرهم من المشاهير وكان
لدولة المغول في الهندنايلد البيضاء في تعزيد
العلوم والفنون وكان السلطان شاه جهان كثير
المطالعة مغرما بالكتب واقفى عادل شاه
وقطب شاه صاحباً وكان خطة سلاطين
المغول من حيث الاهتمام بالعلم وتقريب
العلماء فنشأت مكاتب كثيرة في بلاد الهند
ولكن لم يبق منها اثر بعد الفتنة لانهما حرقت
او اخذت كتبها منها والقليل الذي بقي من
كتب الهند بيع بشمن بنحس

وعسى أن لا أنسب الى التباهي اذا
اشرت الى المكتبة التي وهبتها لمدينة بطنابه
لان غرضي من ذكرها انما هو تنبيه
المستشرقين اليها. وهذه المكتبة في كنف
الحكومة الآن وهي تعنى بحفظها شديد
الاعتناء ولكنها تبقى دون المراتخي تضاف
اليها مطبع تطبع ما فيها من الكتب النادرة
المثال وتنشرها الى الملا وقد كان المرحوم
والذي شديد الغرام بالكتب وافنق على
جمعها واستنساخها اكثر دخله فبلغ عددها
حين وفاته ١٤٠٠ مجلد ولما حضرته الوفاة

العرب لم يذكروا تاريخ المكاتب العربية
وكل ما ذكروه عنها جاء عرضاً في كلامهم
على غيرها. وقد ذهبت هذه المكاتب
أيدي سبا ولا سبيل لجمع شملها الآن فان
الفتن السياسية والحروب الاهلية
والخصومات الدينية كل ذلك قد ص ظل
العمران وأبعد العلم والعرفان عن معالم
الاسلام. ولولا المغول الذين فاجأوا امالك
المسلمين كاسيل العرم واستباحوا محارمها
وقوضوا معالمها لبقيت من كتونها العلمية
بقية تذكر الى اليوم فانهم لما فتحوا بخاري
وسمرقند غالوا في التخريب والتدمير فحرق
ابن هولاءكو مدرسة مسعود بك في
بخاري سنة ٦٧١ وكانت من أوسع دور
العلم في ذلك العصر فالتهمت النار كتبها
الكثيرة ولما فتح هلاكو مدينة حماة باع
كتبها بأبخس الاثمان. واميت ابن بطوطة
ان التارقتلوا في العراق اربعة وعشرين
الفاً من العلماء ولم ينج منهم الا اثنان
ولا بد لي قبل ختم هذه المقالة من
ان اشير الى حال الهند فأقول: ان المغول
عادوا الى تعزيد العلم بعد ان تمهدت لهم
الامصار ولو لم يلقوا في ذلك شأ والعرب
في بغداد والقاهرة وقرطبة فأبناء جنكيزخان

من ذلك كتاب خط لزهراوي في الجراحة تاريخه سنة ٥٨٤ للهجرة وفيه صور الآلات الجراحية معصورة بالأتان التام ويستدل منها على أن بعضها كان مثل الآلات الجراحية التي يظن أنها اخترعت منذ عهد قريب . ومنها كتاب ديستويدرس في النباتات الطيبة الذي ترجمه العرب في تاريخ هرون الرشيد والنسخة التي عندي هي نفس النسخة التي وضعها جلال الدين شروان شاه في صيدلة شيراز منذ ستمائة سنة وفي المكتبة كتب كثيرة ألفها علماء العرب في هذا الموضوع بانين اياها على كتاب ديستوريدرس. وفيها أيضا كتاب قديم جداً من كتب ثابت بن قرة وشيء من كتب نصر الدين الفارابي وعبد الرحيم البيروني . وقال لي احد مشاهير المستشرقين ان النسخة التي عندنا من شرح المعلقات للحامص أصح من النسخ التي في مكاتب اوروبا . وفيها كتب كثيرة من كتب سلاطين دهلي وأكثر من اربع مئة ديوان من دواوين الشعر وبعضها مكتوب بخط بديع مذهب وفيها كثير من كتب الدين كالحديث والفقہ والاصول والتفسير وعليها توافيع

أوصاني بها وأمرني أن أجعلها مكتبة عمومية حالما أستطيع ذلك وقد ورثت منه محبة جمع الكتب وجمعت كثيرا منها بعد وفاته وفتحها للجمهور سنة ١٨٩١ وكان فيها حينئذ سبعة آلاف مجلد من كتب الخط وعدد كتب الخط فيها الآن ثمانية آلاف وفيها أيضا منجبة كبيرة من الكتب الانجليزية العلمية والادبية

وفي هذه المكتبة كثير من الكتب لمشاهير المستشرقين مثل ده عاصي والسرغور أرزلي والمتر بلشمان من مدرسة كلكتا وعلى بعضها حواش بخطهم

اشرت سابقا الى ما حل بالكتب العربية في زمن الفتن السياسية والحروب الصليبية ولذلك نلت الكتب التي ألفت بين القرن الثاني والسابع للهجرة وما يوجد من الكتب العربية الآن مؤلف اكثره بين اواسط القرن السابع واواخر القرن الحادى عشر للهجرة ولكنني توقفت الى جمع كتب قديمة في الفلك والجراحة والطب والفلسفة والتعاليم واكثرها مخطوط بأقلام اناس من المشاهير

قد وصفت هذه الكتب بالاسباب في المجلد الاول من الفهرست الذي طبعته

كثيرين من مشاهير المؤلفين السبكي والذهبي وابن حجر .. وتاريخ الفقه كونه
كثيرون من الكتاب المسلمين وترجمان
سلاطين المغول
هذه الكتب نادرة المثلث واذا لم تبذل
العناية بحفظها فقدت في نصف قرن وعلى
المترولين أمر هذه المكتبة الآن ان يهتموا
بتنقيح هذه الكتب وطبعها . وعسى أن
تهم حكومة الهند بطبع كتب الادب
والتاريخ المهمة ونشرها بدلا من تركها
مدفونة في زوايا المكاتب فانها اذا فعلت
ذلك أفادت الجمهور باذاعتها ككتباورد
الكثيرون الوقوف عليها
واذا التفتنا الى ما يحق الآن
بالمسلمين من جهل كلاليل الدامس رأينا
تاريخ المعارف التي كان لهم فيها القدر
العلي رواية بديعة لا يكاد يرجح عودها.
ولكن على المرء ان يطرق باب الامل
فلتخرج أن فجر المعارف قد دنوا الامل
يحسن المآل ليس بعيداً وان المسلمين
الذين استيقظوا لأن من سباتهم ورأوا
أن لا بد لهم من مجازاة الامم التي سبقتهم
في العمران سيحرزون قصب السبق في
العلم والعمل . انتهى ما قلناه
﴿ أشهر مكتبات العالم عدد كتبها ﴾

عدد	تاريخ	اسم المكتبة	المدينة
مخطوطاتها	تأسيسها	اسم المكتبة	المدينة
١٢٠٠٠	١٤١٨	ميجان	اكس
٢٠٠	١٧٣٨	المدينة	بورديو
٢٤٠٠	مئة وخمسة وستون الفا	المدينة	ليون
١٥٠٠٠٠	مليوناً ومئة الف	الاهلية	باريس
٦٠٠٠٠٠	مئة الف وخمسة وعشرون الفا	دار الصناعة	باريس
٢٥٠٠	مئة الف	سانت جنيفيف	باريس
٤٠٠٠٠	مئة وستون الفا	سازارين	باريس
١٠٠٠	مئة واربعون الفا	السوربون	باريس
	مئة الف	المجامع العلمية	باريس
	١٧٥٩		

كتب	٢٨	كتب
عدد	تاريخ	المدينة
مخطوطاتها	تأسيسها	باريس
١٠٠٠	١٧٥٩	المدينة
٥٠٠٠	١٨٠٩	المدينة
٣٠٠٠	١٤٧٥	الكلية
١٦٠٠	١٦٠١	كلية الثلاث
٣٠٠٠	١٦٨٠	المهامين
	١٥٨٠	الكلية
	١٤٧٣	الكلية
	١٨٥٠	العامة
	١٧٥٣	دار الآثار
	١٨٥٢	العامة
٣٠٠٠٠	١٤٩٨	بوديان
	١٥٣٧	المدينة
١٤٠٠٠	١٦٥٠	الملكية
١٠٠٠	١٨١٨	الكلية
٢٥٠٠	١٨١١	الكلية
١٣٠٠		المركية
٤٠٠	١٥٨٠	الملكية
٤٠٠٠	١٧٦٠	الفراندية
٣٠٠٠	١٥٤٥	الملكية
١٠٠٠	١٧٤٣	الكلية
	مئة الف	المدينة
		فرانكفورت

كتب	٧٩	كتب
-----	----	-----

عدد	تاريخ	اسم المكتبة	المدينة
مخطوطاتها	عدد مطبوعاتها	الكلية	فريبورغ
١٥٠٠	مئتان وخمسون الفا	الكلية	غيش
٥٠٠٠	مئة الف	الدوقية	غوئا
٥٠٠٠	مئتين وخمسون الفا	الكلية	غوتينجن
	اربع مئة الف	الكلية	غرفسوالد
	مئتا الف	الكلية	هال
٥٠٠٠	مئتا الف	المدينة	هامبورغ
٢٠٠٠	مئتا وعشرون الفا	الملكية	هانوفر
٢٠٠٠	مئتان وعشرون الفا	الكلية	هيدلبرغ
	مئتا الف	الكلية	يينا
	مئتا واربعون الفا	الكلية	كيل
	مئتا وعشرون الفا	الكلية المدينة	كولسبرغ
٢٥٠٠	مئتا الف	الكلية	لبزغ
٢٠٠٠	مئتا وسبعون الفا	المدينة	لبزغ
	مئة الف	الكلية	ماربورغ
١٥٠٠	مئتا وعشرون الفا	المدينة	مايانس
٢٢٠٠٠	تسع مئتا الف	الملكية	مونيخ
٢٠٠٠	مئتان وثلاثون الفا	الكلية	مونيخ
	مئتا وعشرون الفا	الكلية	روستوك
	ثلاث مئتا الف	المدينة	ستراسبورغ
٣٥٠٠	ثلاث مئة الف	الملكية	ستوغار
	مئة الف	المدينة	تريف

كتب	٨٠	كتب
عدد	تاريخ	اسم المكتبة
مخطوطاتها	تأسيسها	المدينة
٢٠٠٠	١٤٧٧	توبنجين الكلية
٢٠٠٠	١٦٠٤	ويرم الفراندية
٥٠٠٠	١٤٠٣	ولمبوتل اللدوية
١٥٠٠	١٣٦٤	ورزبرغ الكلية
٥٤٠٠	١٨٠٤	كاركوفي الكلية
١٠٠٠	١٣٥٠	بيست الاهلية
٤٠٠٠	١٤٤٠	بيست الكلية
٣٠٠٠٠٠	١٧٧٧	براغ الكلية
	١٨٣٢	فيينا الكلية
	١٦٩٠	فيينا الكلية
	١٨٦٤	زوربخ المدينة
	١٦٠٩	بولونيا الكلية
	١٧٦٣	فلورانس الاهلية
	٥٠٠٠	ميلان امبروزيين
	٣٠٠٠	ميلان بربرا
	١٥٠٠	مودين ابست
	١٧٨٠	نابل بويون
	١٦٢٠	بادو الكلية
	٢٠٠٠	بارم العامة
	٢٣٠٠٠	رومية كازاناتسي
	٥٠٠٠	رومية انجليكا
		رومية فاتيكان

كتب	٨١	كتب
عدد	تاريخ	المدينة
مخطوطاتها	تأسيسها	اسم المكتبة
١٠٠٠٠	١٨٧٦	رومية
ست مئة وخمسون الفا	١٤٣٦	تورين
مئة وخمسون الفا	١٤٦٧	فينزيا
١٠٠٠	١٧١٢	مدريد
٨٥٠٠	١٧٩٦	ليسبون
١٠٠٠٠	١٧٩٥	لايه
مئة الف	١٤٠٠	الآستانة
مئة وخمسون الفا	١٥٥٠	بروكسيل
مئة وخمسون الفا	١٧٣١	كوبنهاج
٢٠٠٠٠	١٨١١	كوبنهاج
٢٥٠٠٠	١٦٧١	كرستيانيا
٥٠٠٠	١٥٤٠	لاند
مئة الف	١٦٢١	ستوكهولم
١٠٠٠	١٦٣٠	أوبسال
مئة وخمسة وعشرون الفا	١٨٣٢	هلسنغفورس
٥٠٠٠	١٧٥٥	كييف
٨٠٠٠	١٧١٤	موسكو
مئة وخمسة وستون الفا	١٧٢٦	موسكو
مئة الف وعشرة آلاف	١٨٣٧	بتروغراد
مئة وأربعة وسبعون الفا	١٨٦٩	بتروغراد
٥٠٠٠	١٨٣٧	أتبنا
مليون ومئة الف	١٨٦٩	القاهرة
مئة وخمسة وعشرون الفا		السلطانية
٦٠٠		
١٩٠٠٠		

دار الكتب المكية بالقاهرة

وضعنا بآخر القائمة السابقة اسم دار الكتب التي بالهجرة وسنة تأسيسها ولا يعني هذا الاجمال القاري، المصري فهو يريد أن يعرف تفصيلاً عن هذه الدار وأنواع الكتب التي فيها والاعيان الموقوفة عليها فرأينا أن نشر هنا خلاصة ما وقفنا عليه من ذلك أسست هذا الدار في سنة ١٢٨٦ هجرية الموافقة لسنة ١٨٥٩ ميلادية بأمر كريم من المغفور له الخديوي اسماعيل ياشاء، أصدره الي المرحوم علي مبارك باشا ليجمع شتات الكتب المبعثرة في المساجد وخزائن الاوقاف وغيرها. وكان هذا الجمع هو بدء رصيد دار الكتب وعدته نحو من عشرين الف مجلد

وبسبب اختلاف لغات المؤلفات التي اشتمت عليها دار الكتب السلطانية قسمت الي أقسام ثلاثة : قسم العلوم باللغة العربية، وقسم لسائر اللغات الشرقية ، وقسم للغات الاوربية ومازالت هذه الدار عامرة أهلة تنمو وتزيد حتي وصل مجموع ما اشتملت عليه في اول ابريل سنة ١٩١٦ (٨٣٥٠٨) مجلداً

وكانت أعمالها الادارية في بادىء الامر تقوم بها وزارة المعارف ، وشئون المالية يقوم بها ديوان الاوقاف ، وذلك لغاية ابريل سنة ١٨٨٩

وفي ٣٠ ابريل سنة ١٨٨٩ وقف عليها المرحوم توفيق باشا أطيانا من المؤمن بها في صندوق الدين ، بعد الاتفاق مع أعضائه ، وجعل النظر عليها لوزير المعارف والمالية. ومن ذلك الوقت فصلت ماليها عن ديوان الاوقاف مع قيامه بدفع خمسمائة جنيه اعانة سنوية لها

وفي هذه السنة لوحظ أن مكائنها غير كاف فنقلت الي سلامك المرحوم مصطفى فاضل باشا حيث كانت نظارة المعارف واستمرت في هذا المكان حتى بنيت لها الدار الحالية فنقلت اليها في أول سنة ١٩٠٤

وفي ١٩ ابريل سنة ١٩١١ صدر القانون رقم ٨ الذي نظم كيفية ادارة شؤون دار الكتب من الجهة المالية والجهة الادارية جميعاً . فهد بالاولى الي وزارة المالية والثانية الي مجلس أعلى تحت رئاسة حضرة صاحب المعالي وزير المعارف العمومية

﴿ الاطيان الموقوفة ﴾

﴿ علي دار الكتب السلطانية ﴾

(أصلها في سنة ١٨٨٩)

المديرية	الناحية	مقدار الاطيان		
		س	ط	فدن
المنوفية	جزيرة العجوز	٦	١٧	٥٥٠
»	بابل	١٠٥
»	(منشأة جريس سنة ١٨٩٤)	٤	١٦	١٧
»	(شطانوف سنة ١٩٠٤)	..	٢٣	١٣
غربية	دفرة	١٢	١٥	٢١
دقهلية	الزرقاء	٢٦٥
»	أبو القراميط وكفر سلامة	٤٦
»	أكوة	٢٠	١٨	٢٠١
بحيرة	النيرة	٦٤
»	الحجر المحروق	١٢	١٦	٦١
قليوبية	عزبة شلقان	٢	٤	٤٥
جيزة	بمها	..	٣	٤٤
»	المناشي الجلائمة	٢٠	..	١٨٦
»	الطرقايه	٢٠	٣	٨٩
فنا	الطويرات	١٢	١٧	١٤٤
	جملة	١٣	١٦	١٨٣٥

﴿ وصارت في سنة ١٩١٥ ﴾

المديرية	الناحية	مقدار الاطيان		
		فدن	ط	سن
المنوفية	درودة	٤٨١	١٤	٠٠
»	بابل	٩٨	١	٢٠
»	منشاة جريس	١٥	١	٢٠
»	شطانوف	١٣	٢٣	٠٠
غربية	دفرة	٢٢	٠٠	٠٠
دقهلية	الزرقاء	٢٥١	٢٠	٠٠
»	أبو القرميط وكفر سلامة	٤٣	٤	١٢
»	أكوة	١٨٨	١٣	٨
بحيرة	النبيرة	٦١	٢١	٣
»	الحجر المحروق	٦١	١٢	٥
قليوبية	عزبة شلقان	٣٠	٢٣	٢
جيزه	بمها	٣٢	١١	١٤
»	المناشي والجلاتمة	١٥٤	١٢	٨
»	الطرفاية	٧٤	٢٠	١٥
قنا	الطويرات	١٤٠	٣	٨
	جلاة	١٦٧٨	١٦	١٩

ملاحظة - الفرق بين مقدارى الاطيان في سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩١٥ وقدره ١٥٧ فدان ناتج من : ١ - أكل البحر : ٢ - المشاريع العمومية كالري والمنافع : ٣ - عجز مساحة أظهره فك الزمام . ومع ذلك فان دخل الاطيان في سنة ١٨٩٩ كان نحو ٣١٥٠ جنيه ودخها الحالي في (سنة ١٩١٥) هو نحو ١٢ الف جنيه

﴿ احصاء عام ﴾

عن الاستفار الموجودة بدار الكتب الملكية لغاية مارس سنة ١٩١٦

عدد	
٣٨١٠٥	عربية
٣٠٩٤	تركية
٧٠١	فارسية
١٣٧	لغات شرقية اخرى وهي الجاوية والهندية والافغانية والحبشية
٤٢٥٦١	اوروپية
٨٤٥٠٨	المجموع العمومى

(احصاء المتردين على قاعة المطالعة)

الثلثة الشهور الاولى من سنة ١٩١٤	١١٢٣٨
» » » ١٩١٥	٦٤٠٨
» » » ١٩١٦	١٠٨٤٦

﴿ احصاء الزائرين لقاعة المعرض ﴾

الثلثة الشهور الاولى من سنة ١٩١٤	وطنيون	اجانب	المجموع
٩١٥ » » »	٧٧٩٣	١٧٥٨	٩٥٥٠
٩١٦ » » »	٧٤٨٠	٢٤٧٠	٩٩٥٠
٩١٦ » » »	٤٦١١	١٣٤٨	٥٩٥٩

﴿ معلومات عامة ﴾

(١) يوجد بدار الكتب نحو ١٩ الف مجلد من المخطوطات فيها ١٨٩٩ مصحفا ومن

هذه المصاحف ٢٧ بخط كوفي على رق غزال

(٢) من بين الكتب العربية يوجد ٧٥٤ كتابا موقوفة من المرحوم الشيخ محمد

محمود التركي الشنقيطي ومودعة باسمه بدار الكتب

- (٣) ومن بين الكتب العربية أيضا ٣٤٤٨ كتابا منها ٢٤٧٣ بالعربي و٦٥٠ بالتركي و٢٣٥ بالفارسي مودعة باسم المرحوم مصطفى فاضل باشا وهذه الكتب الاخيرة اشترها المغفور له اسماعيل باشا الخديو بمبلغ ثلاثة عشر الف جنيه من ماله الخاص وأهداها الى دار الكتب
- (٥) أقدم كتاب مخطوط في القسم العربي هو رسالة الامام الشافعي بخط تلميذه الربيع الجيزي كتبها سنة ٢٦٤ هـ
- (٥) أقدم بردية كتبت في شهر ذي القعدة سنة ٨٧ هجرية
- (٦) ويوجد من الصكوك المكتوبة على الجلد ٦ منها على جلد ضأن و٤ على رق غزال
- (٧) أقدم جريدة عربية الوقائع المصرية في سنة ١٢٦٣ هجرية الموافقة ١٨٤٧ أفرنكية
- (٨) تبلغ مجموعة النقود العربية الموجودة بدار الكتب حوالي ٥ آلاف قطعة أقدمها دينار عبد الملك بن مروان ضرب سنة ٧٧ هجرية
- (المكتبات الخاصة بمصر) المكتبة
- الازهرية تأسست سنة ١٨٧٩ م وفيها نحو ٣٦٦٤٢ مجلداً
- كان في المكتبة الازهرية الي أول القرن الماضي نحو الف ومئة كتاب متفرقة في الاروقة ثم زادت في أوائل القرن المذكور الى سنة (١٨٧٩) فأمر المرحوم توفيق باشا خديو مصر بجمع ما كان من الكتب في أروقة الازهر المختلفة مما يستغني عنه الطلبة وأن يجرى عليها مال ينفق في شراء الكتب وأجور العمال فجمعت تلك الكتب ووضعت في رواق الانبعاوية من كتبها نحو عشرين الفا في العلوم الاسلامية ونحو ثلاثة آلاف في الادب ونحو أربعة آلاف في العلوم اللغوية ونحو ٩٨٠ في التاريخ ونحو ١٣٠ في الجغرافية والباقي في علوم أخرى
- (مكتبات الاروقة في الازهر) في الاروقة الازهرية مكتبات غير المكتبة الازهرية تحوي نحو ثلاثين الف مجلد منها أربعة آلاف في مكتبة رواق الشوام وتسعة آلاف في مكتبة رواق الأتراك وثمانية آلاف في رواق المغاربة
- (مكتبات المساجد) فيها كلها ثلاثون الف وخمسة مئة وسبعة وستون مجلداً

(مكتبة الجامعة الازهرية) فيها نحو
 اثني عشر الف مجلد
 (مكتبة المجمع العلمي المصري)
 فيها نحو ثلاثة وعشرون الف كتاب
 بالعربية والفرنسية والانجليزية والاطالية
 واليونانية
 (مكتبة وزارة الاشغال) فيها نحو
 ثلاثة آلاف مجلد أكثرها في الفنون المتعلقة
 بهذه الوزارة
 (مكتبة المحاربات في الحربية) فيها
 نحو خمسة آلاف مجلد
 (مكتبة المجلس البلدي بالاسكندرية)
 تأسست سنة ١٨٩٢ وفيها ستة عشر الفا
 ومئة وثلاثة وتسعون مجلدا
 (المكتبة العباسية) نسبة الى أبي
 العباس المرسي أسسها الشيخ عبد الفتاح
 البنا أحد علماء الاسكندرية جمع فيها كتبه
 الى كتب أحد أعيان الاسكندرية وكتب
 محمد افندي توفيق من أبناء الامر القديمة
 ووضعت في مسجد أبي العباس المرسي
 مجلداتها ستة آلاف وخمسة مئة وخمسون
 (المكتبة الاحمدية بطنطا) فيها ستة
 آلاف مجلد أنشأها الشيخ ابراهيم
 الظواهري شيخ الجامع الاحمدى السابق

(المكتبة البكرية) موجودة في دار
 البكرية في الحرفنفس بالقاهرة وتشتمل على
 الف وثمان مئة وستين مجلدا
 وفي تلك الدار بالحرفنفس مكتبة
 السيد عبد الحميد البكرى كبير البكرية
 الآن يبلغ عدد مجلداتها الف مجلد
 (مكتبة الوفاية) التابعة للجماعة
 الوفاية بالقاهرة فيها نحو الف مجلد أكثرها
 خط يد
 (مكتبة الدردير) نسبة الى الشيخ
 الدردير المدنى المتوفى سنة ١٢٠١ هـ
 وضم إليه بالحقكين فقد وضع في مسجده
 ما كان عنده من الكتب وأنضم إليها
 ما أهدها محبوه لمكتبته . عدد كتبها الف
 وثمانية وسبعون مجلدا
 (مكتبة مدرسة الحقوق) فيها تسعة
 عشر الفا وتسع مئة وخمسون مجلدا منها
 الفان وست مئة وثلاثة عشر في القسم
 العربي وتسعة آلاف وثمان مئة وخمسة
 وسبعون في القسم الفرنجى وسبعة آلاف
 وأربع مئة وثمان وستون رسالة للتلامذة
 (مكتبة مدرسة الطب) فيها نحو
 عشرة آلاف مجلد بالعربية والانجليزية
 والفرنسية

سنة ١٨٩٨

هو ابن جلياردوبك ناظر مدرسة الطب

بالقاهرة سابقا

(مكتبة احمد بك الحسيني) فيها

أربعة آلاف وسبع مئة وثمانون مجلدا

(مكتبة علي باشا رفاعة) فيها نحو ألف

مجلد

(مكتبة دير طور سيناء) عدد مجلداتها

ثلاثة آلاف وخمسة مئة مجلد منها سبع مئة

باللغة العربية

﴿ كَتَبَ ﴾ الكِتَابُ مجتمعة الكتفين من

الانسان والفرس جمعه أكتاد وكتود

﴿ كَتَمَ ﴾ الاكتم من رجعت أصابعه

الى كفه وظهرت رواجه

﴿ كَتَفَ ﴾ الرجل يكتفه كَتَفًا

شد يديه الى خلف كتفيه موقفاً بالكتاف

ومثله كَتَفَهُ

﴿ كَتَمَتْلَهُ ﴾ من الطين وغيره ما جمع

منه وما تلبد

﴿ كَتَمَكَ ﴾ الكتاويلك (انظر

مسيحية)

﴿ كَتَمَ ﴾ الشيء يكتمه كَتَمًا

أخفاه ومثله كَتَمَهُ . و (كَاتَمَهُ سره)

كَتَمَهُ عَنْهُ . و (انكتم الشيء) مطاوع

كَتَمَهُ . و (اكتمه) كَتَمَهُ . و (الكَتَمَ)

(مكتبة خليل اغا) بطناط تابعة

للمكتبة الاحمدية وفيها ثلاث مئة مجلد

(مكاتب الافراد بمصر) الخزانة

التيهورية فيها ثمانية آلاف مجلد وهي

لصاحبها احمد باشا تيمور الغروي المشهور

جعلها بأبديته بقويسنا

(الخزانة الزكية) هي مكتبة العلامة

احمد زكي باشا سكرتير مجلس الوزراء سابقا

بها خمسة آلاف مجلد جمعها صاحبها في ثلاثين

سنة بعد أن بذل جهداً عظيماً وهي تمتاز

عن المكتبات الخاصة الاخرى بما فيها من

الكتب الانرجمية النادرة في هذه البلاد

(المكتبة الاصغية) هي للمرحوم

محمد آصف بك ابن المرحوم علي آصف

باشا وفيها نحو سبعة آلاف كتاب منها نحو

الفين باللغتين الفرنسية والتركية . تمتاز

هذه المكتبة بوجود كتاب سر الاسرار

في تاريخ الحركة العراية وهو كتاب كبير

يقع في ثلاثة مجلدات كتبه احمد عرابي باشا

بيده وهذه هي النسخة الوحيدة الموجودة

من ذلك الكتاب

(مكتبة جلياردوبك) فيها نحو

تسعة آلاف كتاب وجلياردوبك هذا

في الارض الواحدة مرارا
يعتبر عندنا من الزروع الشتوية
فيزرع بعد الدرة بدلا من الغلال أو
البرسيم وينبت بشدة بعد تبوير الارض
أما شعر الكتان المصري فليس يبالغ حد
الجودة

يجب أن يتوخى من زراعة الكتان
الحصول على أحد محصولين أما الشعر وأما
البزر فان صلاح أحدهما بصيب الآخر
بالضرر ولا يتأني أخذهما مجيدين جميعا
لانه ان ترك المحصول حتى يدرك فان شوق
الشجيرات تنمو نموا عظيما وتصبح خشبية
ولا يكون الشعر جيدا

تحتاج زراعته الى أرض خصبة نظيفة
ويجب ان يكون على حال جيدة فتلائمه
أراضي مصر السوداء الصفراء. ولا ينجح
في الاراضي الرملية ولا يأتي بمحصول وفير
وإذا زرع في الاراضي السوداء جاء شعره
ردينا

أما جذوره قليلة الغوص ولذلك
فلا سمدة التي تستعمل له يجب ان تكون
بحالة تجعلها على استعداد لان تمتص مباشرة
وإذا لم تهبها الارض للكتان جيدا
جاء محصوله ردينا جدا ويجب أن لا تكون

من النباتات الجلمية وورقه كورق الآس
يخضب به مدقوقا وله ثمر كثمر الفلفل يسود
إذا نضج
الكتم قال أطباء العرب المشهور
انه النيلاء. وقيل نبت له ورق دقيق وزهر
اصفر وحل اسود كالقفل

(خواصه الطيبة) يخضب كالنيلاء.
ويحذى وينفع من القروح والزام بخورا
وطلاء: يقوى الشعر ويمنع سقوطه
الكتان نبات سنوى يوجد
بالمزارع ويستنبت لاجل بزوره وقشر
سوقه ومنافع زيتيه وغير ذلك. أصنافه
كثيرة تختلف في الحجم وكان الاقدمون
يظنون ان منشأه مصر ولكن بعض
المتأخرين يظن ان أصله الهند. وهو الآن
يستنبت في بلاد كثيرة

كان يزرع بمصر كثيرا في القدم وقد
قلت زراعته الآن بعد دخول القطن الى
مصر حتى أصبحت محصورة في مديرتي
الجيزة والفيوم وجنوب الدلتا

أحسن الجهات التي تواقفه المعتدلة
الحرارة وهو من أكبر المحاصيل في شمال
ارلندا واوربا وامريكا. زراعته مجيدة
للارض جدا فلا يجوز أن تتكرر زراعته

بعد البذر بأربعة أشهر ونصف شهر أو خمسة
شهور أى في مارس أو في إبريل فتقلع شجيرات
الكتان ثم تترك مدة شهر أو أكثر لتجف تماما
وبعد ذلك تدرس بدقها على العصي أو على
الاحجار

ولكن للحصول على شعر جيد يجب زرع
الكتان كثيفاً جداً ويعجل بتقليعه بعد
الازهار فى أول شهر مارس عند ما يسقط
الزهر الاخير وتظهر على السيقان والاوراق
السفلي علامات الاصفرار ويجب أن لا
تجف الشجيرات كثير أحتى لا يكون الشعر
خشنا . ويحتاط لقلع الشجيرات حتى
يتسنى بقاء الشعر طويلا ثم تحزم حزما
صغيرة وتترك لتجف فى النبط مدة أربعة
أو خمسة أيام ومتي جفت تقطع رؤوسها ثم
تنقع جيداً فى حياض كما سيأتى بعد

يعرف الفلاحون نوعين من الكتان
أحدهما البعلي ويزرع فى الحياض وقد يروى
بعد البذر أو لا يروى، والآخر المسقاوي
وهو يحتاج الى الري والاداة أن يروى
مرتين بعد الزرع فالسقية الاولى عند ما
يكون ارتفاع النبات من عشرين الى خمسة
وعشرين سندي. تروا والسقية الثانية قبل
الازهار مباشرة

الارض رطبة عند بذره لثلاثتعتن بذوره
فيها

فتحرت له الارض مرتين أو ثلاث
مرات مع تزجيفها بعد كل حرثة ثم تقسم
الى خطوط ذات مساحات صغيرة طول
كل منها قصبتان وعرضها قصبة

ثم تسلط عليها المياه ثم تصفى منها ثم
تبذر البذور والارض رطبة ثم تغطي البزور
بلوح خفيف

وفي أرض الحياض بالصعيد تبذر البذور
على الطين حينما ينحسر عنها الماء ثم تغطي
بالمرموم او اللوح

زمن البذور فى الوجه البحرى منتصف
شهر اكتوبر الى آخر نوفمبر وفى الوجه القبلي
يزرع بعد تصريف المياه من الحياض
فاذا كان المقصود من زراعته بزوره
فتستعمل للفدان سبع كيلات

ولكن فى مصر يزرع الكتان لاخذ
بزوره وشعره معا ولذلك يستعملون للفدان
من خمس الى ست كيلات

لاجل الحصول على كتان جيد
يجب أن تكون زراعته خفيفة مع بقائها
فى الارض حتى تنضج جيداً ولكن يجب
أن تقلع قبل انفتاح الغلاف مباشرة وذلك

يترك الكتان في بلادنا شهرين ليجهف
 وإذا كان المقصود البزر والشعر فيترك
 شهراً ثالثاً ثم يدرس بالهراوة (النبوت)
 بحيث لا تدق الا الرؤس فقط وتفصل البزور
 أيضاً بدق الحزم على حجر كبير
 ثم ينظف البزور ويباع ويستخرج
 الزيت منه بعصره في معاصر ويستعمله
 الاهالي ممزوجاً مع أنواع أخرى من الزيوت
 في الطبخ وهو المسمى بالزيت الحار وهو
 يستعمل بكثرة في مخرج ألوان الدهان
 (البويه)

تحتوي بزور الكتان الجيدة على زيت
 من ٢٠ الى ٢٧ في المئة وإذا لم تكن جيدة
 فتعطي من ٢٥ الى ٣٠ فقط
 ما يبقى منه بعد استخراج الزيت
 تعمل منه أقراص بذر الكتان وتعطي غذاء
 للماشية الصغيرة وحيوانات الحب

يستخرج الشعر من شجيرات الكتان
 بوضع سيقان تلك الشجيرات في بركة
 ماؤها زاراكد وتترك فيها من اثني عشر الى
 خمسة عشر يوماً ويجب ان لا توضع مياه
 جديدة في الحوض أثناء عملية التعطين
 الا بتدر المياه التي قدت بالتبخير. وإذا
 صرفت المياه أثناء نقع السيقان ووضعت

كثرة التسميد تحول دون جودة نمو الشعر
 على أنه يفيد في إنتاج البذر لا سيما إذا
 اشتمل على ازوتات
 يستعمل عادة نحو ٦٠ حملاً من السماد
 الكفري للقدان واستعماله غالباً قبل الحرثة
 الاخيرة أو يوضع فوق الارض حينما تكون
 الشجيرات قد ارتفعت ارتفاعاً مناسباً
 ويندر استعمال السماد الكيماوي والسماد
 البلدي لزراعة الكتان

الخدمة التالية لزراعة الكتان قاصرة
 في حالة الكتان البعل على تفتية الاعشاب
 وعلى الري في حالة الكتان المسقاوي فيجب
 قلع الاعشاب الكبيرة. أما الاعشاب
 الصغيرة فتميتها شجيرات الكتان نفسها
 بالنسبة لسرعة نموها ولكونها متقاربة بعضها
 من بعض. فالخردل عشب ردي، يجب
 قتله قبل ازهار الكتان لانه ينقص من قيمة
 بزره وزينه

ألد أعداء الكتان هو الحامول ولذلك
 يجب غرلة الحبوب بدقه كي تنفصل بذور
 الحامول الصغير في الحال ويجب أيضاً قلع
 واحراق ما يظهر منه بالغيظ
 يكفي ستر جبال في اليوم لتقلع فدان
 واحد

اللعباب والزيت وماوى اللعباب الاغلفة
ومحل الزيت اللوز نفسه . هذا الكتان
بأحاده مع الماء يتكاثف في البزرة فتتسع
أجزاؤه وتنمو فإذا أغلقت قبضة من البزر
طويلا اكتسب حجم الماء منها قواما
عظيما وقد بحث العالم (وكلين) في هذا
اللعباب فوجده مركبا من صمغ يوجد فيه
جوهر حيواني أى مادة أزووتية ومن حمض
خلى خالص ومن خلاص البوتاسا والكلس
وفوسفات الكلس وسليس اى رمل .
وثبت من تحليل بعض الكياويين أيضا
انه يوجد في البزور غير ما ذكره مادة مخاطية
نباتية ومادة خلاصية عذبة ونشا وزلال
نباتي وجلوتين اى مادة دبقة وراتينج رخو
ومادة ملونة وغير ذلك

(استعماله في العلاج) يستعمل مغلى
بزر الكتان للتأثير على الاعضاء . تأثيراً
مرخيا فتظهر النتيجة سريعا فى معدات
الذين جهازهم الهضمى ضعيفا فيحسون بعد
بضعة ايام بالمحطاط عظيم في قواهم الهضمية
فتنعدم شبهتهم ولا تهضم اغذيتهم الا
بصبر ويحدث لهم غثيان (قرف) واسهال
واما المعدة القوية فتقاوم التأثير المرخي
فلا تحصل لها هذه الاعراض

بدلها مياه جديدة تبطل عمل التخثير .
ولا بد من استخدام عمال ماهرين لهذا
العمل

بعد هذا العمل يخرج الشعر ويصفى
في الشمس . والعمل التالى ينحصر في دق
الكتان بالمصى لينفصل الغلاف الخشبي
عن الشعر الذى يحويه ثم يسرح بأمشاط
خشبية لكي تجعل الشعر مستقيما ونظيفا
من جميع المواد المنتصقة به

بعد التمشيط يمرر الشعر من بين
اسطواناتين فتجملانه اذق ثم يكون بعد
ذلك معداً للفزل

شعر الكتان المصري يضرب للون
الرماد ويبيض احيانا على ان تبيضه ربما
أضر بالشعر . وكلما كانت الخيوط اذق
وانعم واطول كانت ائمن

متوسط محصول الفدان في مصر
اربعة ارادب من البزور وثمن الارادب
من مئة وستين الى مئة وثمانين قرشا
ومن خمسة الى ستة قناطير من الشعر وثمن
القنطار من مئة وعشرين الى مئة واربعين
قرشا

(بزر الكتان وخواصه) يحتوي بزر
الكتان على مقدار كبير من

فاذا ادمن على استعمال هذا المغلى
انتمتع اللون وانتفخ الوجه وحدث ضعف
وقلت التبخرات والافرازات وضعف
التأثير الشرياني فحصل في الجسم فساد
تدريجى ولهذا المغلى أيضاً تأثير على
المراكز العصبية وعضلات الاعصاب العنقية
فطول استعماله يبطل وظائفها

وقد اشتهر استعمال مغلى بزور الكتان
في الطب الخاصة الارحاء المذكورة فيستعمل
غلات وكبادات وحمامات وحقنا وزرقا
لاجل التلطيف والارحاء، والتسكية أو
التسكين للاجزاء الملتهبة أو المتقرحة
أما لاجل الشرب فلا يستعمل الا
المنقوع الخفيف فيكون علاجاً مرخياً في
الامراض الالتهابية والآفات الناتجة من
تهيج مرضى فيستعمل في ذات الرئة
والالتهاب الشعبي لتسهيل نفث النخامات
ومقاومة الاحترق والجفاف في الطرق
الهوائية

ويستعمل أيضاً في الاسهال
والدوسنطاريا بالقولنجات لتسكين التهيج
وشفاء قروح القناة الهضمية
أكثر اشتهار هذا المغلى في علاج
امراض الاعضاء البولية فيستعمل لذلك

لتسهيل افراز البول واذا كان هناك تهيج
في الجهاز البولى . وكذا يستعمل اذا
حصل في منسوج الكليتين عمل التهابي
أو كان هناك بول مدمم او دموي ومدحوه
في تقطير البرل وتفسره أي اذا حصل
تفسر في اتقذاف السائل المفروز من
الكليتين

وتدخل بزور الكتان في كثير من
الوضعيات فينتفع مسحوقها الجديد في تركيب
الضمادات التي توضع على الاورام الالتهابية
والمرض الجديد والقروح المؤلمة جداً ونحو
ذلك ويستعمل هذا الضماد حاراً نخبنا
ويجب حلق شعر العضو قبل وضعه عليه.
ويجب ان يكون مسحوق تلك البزور غير
ممشوش وكثيراً ما يفسد بالنخالة

واذا أخذت قطعة من الصوف
وغمرت في المطبوخ الثخين الفاتر لبزور
الكتان ثم وضعت على البدن كان ذلك
واسطة جيدة في علاج الالتهابات الشاغلة
لاحد الاحشاء أو لمحل ما من هذا التجويف
فلامسة هذا السائل اللعابي للجلد ترخيه
ويتملىء منها منسوجه وتمتد تلك النتيجة
المرخية للاجزاء التي تحته

نارة تستعمل تلك الضمادات باردة

بالطريقة الثانية تخريف مهبج مفت و ليس فيه خاصة الارخاء.

في الزيت الحار خاصة الارخاء بشدة فاذا استعمل منه عدة ملاعق غير الحالة الطبيعية للناة الهضمية بعد أيام قليلة وحصل منه اسفراغات فولية فيؤثر حينئذ كأيثير الفواعل المليئة اي المسهلة بلطف (خواصه الطبية) يستعمل في التهابات الطرق الهوائية ومدحوا نفعه في ذات الجنب أي الالتهاب البلوراوي ولا سيما اذا مزج بالشراب واستعمل ملعقة ملعقة

ويستعمل أيضا في نفث الدم كما ينفع أيضا في التهاب القناة الغذائية ولذا يوصون به في الدوسنطاريا . ويناسب استعماله أيضا اذا كان هناك تغير في التأثير العصبي حرض انقباضات غير اعتيادية في الغشاء العضلي المعوي وحصل منه القولنجات التي يسمونها تشنجية . مع أنه مدح أيضا في القولنج المعدي وفي الالتهاب الكلوي وغير ذلك

وعده أيضا من الادوية المضادة للديدان حتي أن بعضهم فضله علي غيره في طرد الديدان المبرومة في الاطفال ويعطى حقنا في القولنج المعدي .

اذا كان لا يلاحظ في وضعها حفظ حرارة الجزء المريض

(المقدار وكيفية الاستعمال) يصنع مغلي بزر الكتان بأخذ عشرة غرامات من البزور ولتر من الماء المغلي يقع فيه مدة ساعتين ولعاب بزر الكتان يصنع بأخذ ٣٢ غراما من البزور و ٢٠٠ غرام من المغلي يهضم ذلك مدة ست ساعات مع التحريك زمنا فزمننا ثم يصفى مع العصر

وحقنة بزر الكتان تصنع باغلاء عشرة غرامات من البزور مدة ربع ساعة في مقدار من الماء كاف لاعطاء نصف لتر من الناتج ثم يصفى

(زيت بزر الكتان) يسمى بالزيت الحار وهو يستخرج اما بدق البزور دقا قويا وتعريضها لحظات لبخار الماء الحار ثم تعصر العجينة، واما أن تحمص البزور بلطف لانتلاف المادة اللعابية ثم تدق و بعد ذلك تسخن مع قليل من الماء ثم يعصر الكل

مدح هذا الزيت في صناعة العلاج والذي يستخرج بالطريقة الاولي أفضل ويجب ان يكون جديدا . وأما المستخرج

والمقدار منه للاستعمال من الباطن من أوقية
الى أربع أوقيات ويجب أن يكون جديداً
عادم الحرافة
الزيت الحار يستعمل في الصنائع
فان المنسوجات التي تغمس فيه اذا
عصرت وجففت تكون منها قماش شفاف
غير قابل لتفوذ السوائل منه وخاصة
التجفيف التي فيه عبرته اهلا لان يختلط
بالمنسوجات طبقة طبقة مع التجفيف بحيث
تكون كأنها مصنوعة بالصمغ المرن ولذا
كان أغلب الشموع والمجسات القنوية
المرنة وغيرها مما يزعمون أنه من الصمغ
المرن إنما هي مصنوعة بالزيت الحار بتلك
الكيفية

ويصنع من ذلك الزيت أطلية
يستعملها النقشون وذلك بأن يغلي مع
المرتك فتزيد فيه خاصة التجفيف السريع
وهو يدخل في تركيب المداد الاسود
المخصوص بطبع الكتب

الكثبان الصغير هو نبات سنوى
زيتي من الفصيلة الصليبية ينبت طبيعة
باوروبا حيث ينبت القمح ولكن استنبت
بمقدار كبير لاجل استخراج زيت بزوره
جذره سنوى مغزلى دقيق مستطيل

اما في الطب فهو انفع من الزيت
الاخري اذا كان جديداً ولكن يفضل عليه
زيت الزيتون وزيت اللوز الحلو . وقد
يستعمل النبات لعلف الدواب . ويصح
أن يستخرج منه نوع من التيل بعد تعطينه
ولكنه يكون رديثا

الكثيب التل من الرمل جمعه
كشبان . و (الكثيب) القرب
كث الشعر يكث كثة كنف
و (لحية كثة) كثيرة الشعر

الطلاء. وأجوده الملو الاملس النقي
 (خواصه الطيبة) يكسر مسموم
 الادوية وحدتها ويقوى وينفع من السعال
 وخشونة الصدر والرثة وحرقة البول والمهي
 والسكلي. والاحمر منه يطلى بخل فيزيل
 الكاف والنمش. ومع البررق والكبريت
 يزيل الجرب والحكة والبهق والبرص وينعم
 البشرة وهو يضر السفل ويصلحه
 الانيسون ويشرب الي خسية دراهم وبدله
 الصمغ وهو يسمي بالفرنسية *Gonime*
adragante

ابن كثير  هو عبد الله بن كثير
 ابو معبد احد القراء السبعة مكى وينسب
 لدار بطن من لحم منهم تميم الداري.
 وقيل انما نسب تميم الي دارين لانه كان
 عطاراً بها

ابن كثير كان مولى عمرو بن علقمة
 الكنانى وهو من أبناء فارس الذين بعثهم
 كسرى بالسفن الي اليمن حين طرد
 الحبشة عنها. وكان يخضب بالحناء. وكان
 قاضي الجماعة بمكة. وهو من الطبقة الثانية
 من التابعين. وكان شيخاً كبيراً طويلاً
 جسماً اسمر اشهل العين وكان حسن
 السكينة

كثره  يكثره كثرأ غلبه في
 الكثرة. و (كثر الشيء) يكثر كثرة
 خلاف قل. و (كثره) جعله كثيراً. و
 (اكثر الرجل) كثر ماله وآتى بكثير و
 (اكثر الشيء) جعله كثيراً. و (تكاثروا)
 كثروا. و (الكثُر) الكثير. و (الكُوثر)
 الكثير

قال الله تعالى «انا أعطيناك الكوثر»
 قيل معناه الخير المفرط والكثير من العلم
 والعمل وشرف الدارين هذا هو القول
 الارجح في نظرنا

ولكنهم رووا عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال: انه نهر في الجنة وعدنيه ربي
 فيه خير كثير احلى من العسل وابيض من
 اللبن وأبرد من الثلج وألين من الزبد حافظاه
 الزرجد وأوانيه من فضة لا يظلم من شرب
 منه

وقيل المراد بالكوثر حوض في الجنة
 وقيل المراد بالكوثر اولاد النبي صلى
 الله عليه وسلم واتباعه وعلماء امته. وقيل
 المراد القرآن

الكثيراء  هو صمغ يؤخذ من
 شوك القتاد يوجد لاصقا به زمن الصيف
 وهو نوعان ابيض يختص بالاكل واحمر

الفلوات اذا أنا برجل قد نصب جبالة .
فقلت له ما أجلسك ههنا ؟ قال أهلكني
وأهلي الجوع فنصبت جبالي هذه لأصيد
لهم شيئاً ولنفسى ما يكفيننا وبعضنا يومنا
هذا

قلت أ رأيت ان أقت معك فأصبت
صيداً تجعل لي منه جزءاً ؟

قال نعم . فبينما نحن كذلك اذ
وقعت ظبية في الجبالة فخرجنا بنبتدر فبدرني
اليها فخلها وأطلقها

فقلت له ما حملك على هذا ؟

قال دخلتني عليها رقة لشبهها بليلي
وأنشأ يقول :

أيأشبه ليلي لآرعي فآني

لك اليوم من وحشية لصديق
أقول ودة وأطلقها من وثاقها

فأنت ليلي ما حيت طابق

ولما عزم عبد الملك على الخروج
لحاربة مصعب بن الزبير ناشدته زوجته
عاتكة بنت يزيد بن معاوية أن لا يخرج
بنفسه وأن يستنيب غيره في حربه ولم تزل
تلح عليه في المسألة وهو يمتنع من الاجابة
فلما يئست أخذت في البكاء حتى بكى من
كان حولها من جواربها وحشما

ولد بمكة سنة (٤٥) وتوفى سنة

(١٢١)

كثير عزة هو ابو صخر
كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة
الاسود بن عامر بن عويمر الخزاعي
الشاعر المشهور أحد عشاق العرب
المعدودين

وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب
هو كثير بن عبد الرحمن بن الاسود بن
عويمر بن مخلد

من اخباره انه هوي امرأة يقال لها
عزة بنت جميل بن حفص وله معها نوادر
كثيرة وأكثر شعره فيها وكان يدخل
على عبد الملك بن مروان فينشده مم انه كان
رافضيا شديد التعصب لمذهبه من حب
على بن أبي طالب وأولاده

حكى ابن قتيبة في طبقات الشعراء
ان كثيرا دخل يوما على عبد الملك
ابن مروان فقال له عبد الملك بحق على بن
أبي طالب هل رأيت أحداً أعشق منك
قال يا أمير المؤمنين لو نشدتني بحمك
أخبرتك

فقال عبد الملك بحقى الا ما أخبرتنى
قال كثير بينا انا اسير في بعض

ولكثير في مطالما بالوعد شعر كثير
فمن ذلك قوله :

أقول لها عزيمت ديني

وشرا الفانيات ذوو المطال

فقاتل و مع غيرك كيف أقضي

غريما ما ذهبت له بمال

ومن شعره :

وقد زعمت أني تغيرت بعدها

ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

تغير جسمي والخليفة كالذي

عهدت ولم يخبر بسرك مخبر

ولما قتل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة

وجاعة من أهل بيته بعقر بابل وكانوا

يكثرون الاحسان الى كثير فلما بلغه ذلك

قال ما أجل الخطب ، ضحي بنو حرب

بالدين يوم اللف ، وضحي بنو مروان

بالكرم يوم العقر ، وأسبات عيناه

بالدموع

حدث صاحب الاغانى قال : ان

كثيراً خرج من عند عبد الملك بن مروان

وعليه مطرف فاعترضته عجوز في الطريق

اقتبست ناراً في روثه فدأف كثير في

وجهها فقالت من أنت ؟ قال انا كثير

عزة فقالت ألسنت القاتل :

قال عبد الملك قاتل الله ابي جمعة
(بمعنى كثيراً) كأنه رأى موقتنا هذا حين

قال :

إذا ما أراد الغزو لم يبن عزمه

حصان عليها نظم دريزينا

نفته فلما تر النعمي عاقه

بكت فبكي مما شجاها قطينها

ثم عزم عليها ان تقصر فأقصرت

فخرج لقصده

وكان لكثير غلام عطار بالمدينة وربما

باع لنساء العرب بالنسيئة ، فأعطي عزة وهو

لا يعرفها شيئاً من العطر فطلته أياها

وحضرت الي حانوته في نسوة فطالبها

فقالت له حبا وكرامة ما أقرب الوفاء

واسرعه . فأنشد الغلام قول سيده :

قضي كل ذي دين فوفى غريمه

وعزة ممول مغني غريمها

فقالت له النسوة أتدري من غريمك

فقال لا والله . قلن هي والله عزة . فقال

اشهدكن أنها في حل مما لي قبلها . ثم مضى

الى سيده فأخبره بذلك . فقال كثير وانا

اشهد أنك حر لوجهه ، ووجهه جميع ما في

حانوت العطر فكان ذلك من عجائب

الاتفاق

فاروضة زهراء طيبة الثرى

يمح الندى جنباتها وعرارها
بأطيب من اردان عزة موها

اذا وقلت بالمندل الرطب نارها
قتال لها كثير نعم . قتالت لو وضع
المندل الرطب على هذه الروثة يطيب راحتها
هلا قلت كما قال امرؤ القيس :
ألم ترياىي كلما جث طارقا

وجدت بها طيبا وان لم تطيب
فناولها المطرف وقال استرى علي هذا
ودخل كثير على عبد العزيز بن
مروان أخي عبد الملك بن مروان ووالد
عمر بن عبدالعزيز الخليفة المشهور ايام كان
واليا على مصر يعوده في مرضه ، واهله
يتمنون ان يضحك . فلما وقع عليه قال
لولا ان سرورك لا يتم الا بان تسلم واسقم
لدعوت الله ربي أن يصرف ما بك الي
ولكني أسأل الله تعالى لك العافية ولي في
كفك النعمة . فضحك عبد العزيز وأنشد
كثير :

ونعود سيدنا وسيد غيرنا

ليت التشكي كان بالعواد

لو كان يقبل فدية لفديته

بالمصطفى من طارفي وتلاذي

قيل كان كثير عزة يقول باتناسخ
أى برجة الارواح الى الدنيا فى أجساد
جديدة . فكان يدخل على عمة له يزورها
فكرمه وتطرح له وسادة يجلس عليها
فقال لها يوما لا والله ما تعرفيني ولا
تكرميني حق كرامتي . قالت بلي والله
اني لأعرفك . قال فن انا؟ قالت فلان بن
فلان وابن فلانة وجهلت تمدح أباه وأمه .
فقال لها قد علمت انك لا تعرفيني . قالت
فن انت ؟ قال انا بونس بن متى (أى ان
روح بونس قد حلت فيه)

وكان يتشيع لعلى بن ابى طالب وآله
تشيعا قبيحا حتى أدى ذلك الى استهزاء
الناس به

كان عبد الملك بن مروان معجبا
بشعره فقال له كثير يوما كيف ترى شعري
يا أمير المؤمنين؟ قال الخليفة أراه يسبق
السحر ، ويغلب الشعر
وقال له عبد الملك يوما من أشعر الناس
يا أبا صخر ؟

قال من يروى امير المؤمنين من

شعره

فقال له عبد الملك انك لمنهم

وكان اول امره مع عزة قالتى كان يتعشقا

انه مر بنسوة من بني صخر ومعه جلب غم فأرسلن اليه عزة وهي صغيرة فقالت له يقن لك النسوة بعنا كبشا من هذه الغنم وانسنا بمنه الى ان ترجع، فأعطاها كبشا وأعجبه، فلما رجع جاءته امرأة ممنه بدرامه . فقال وأين الصبية التي أخذت مني الكبش ؟ فقالت وما تهتم بها هذه دراهمك . قال لا آخذ دراهمي الا ممن دفعتم اليها المكبش ، وولى وهو يقول
قضى كل ذي دين فوفى غريمه

وعزة مملول معنى غريمها

فقلن له آيت الاعزة وأبرزنها الوهي

كارهه . ثم انها أحبته بعد ذلك أشد من حبه لها

ثم ان عزة اجبرها اهلها ان تتزوج بغيره فبقيا على حبهما الاول لم يتغيرا . قال الهيثم بن عدي ان عبد الملك بن مروان سأل كثيرا عن اعجب خبر له مع عزة . فقال حججت سنة من السنين وحج زوج عزة بها . ولم يعلم أحد منا بصاحبه . فلما كنا ببعض الطريق أمرها زوجها بابتياح ممن يصلح به طعاما لاجل رفقته فجعلت تدور الخيام خيمة خيمة حتى دخلت الى وهي لا تعلم انها خيبي .

و كنت أبري سها لي فلما رأيتها جعلت أبري وأنظر اليها ولا أعلم حتى برت ذراعي وأنا لأشعر به والدم يجري . فلما تبينت ذلك دخلت الى فأمسكت يدي وجعلت تمسح الدم بثوبها ، وكان عندي نهي من سمن فحلفت لتأخذنه ، فجاءت به الى زوجها فلما رأي الدم سأله عن خبره . قال فكأنته حتى حلف عليها لتصدقفه فلما اخبرته ضربها وحلف لتشتمني في وجهي . فوقفت على وهو معها فقالت لي يا ابن الزانية، وهي تبكي، ثم انصرفا فذلك حيث أقول :

أسيتي بنا أو أحسنني لاملومة

لدينا ولا مقلية ان تقلت

هنيئامر يثاغير داء مخامر

لعزة من اعراضنا ما استجحت

وقال فيها مرة :

وددت وحق الله انك بكرة

وانى هجان مصوب ثم نهرب

كلانا به عرفن يرنا بقل

على حسنا جرباء تعدي وأجرب

نكون لذي مال كثير مغفل

فلا هو رعاناولا نحن نطلب

إذا ماوردنا منه لصاح اهله

علينا فما نفعك نرمي ونضرب

يحكي أن عزة لما بلغها ذلك وحضر

اليها أشدته الأليات وقالت له ويحك

لقد أردت بي الشقاء أما وجدت أمنية

أوطأ من هذه ؟ فخرج من عندها خجلا

حدث محمد بن سلام قال كان كثير

يقول ولم يكن عاشقا ، وكان جميل صادق

الصبابة والعشق

وقال أبو عبيدة كان جميل بصدق في

في حبه ، وكان كثير يكذب في حبه

ويروي انه نظر ذات يوم الي عزة وهي

تميس في مشيتها فلم يعرفها واتبعها وقال لها

ياسيدتي فني لي أملك فاني لم أر مثلك قط

فن أنت ؟ قالت ويحك وهل تركت عزة

فيك بقية لاحد ؟ فقال بأبي لو أن عزة

أمة لو هبتها لك . قالت فهل لك في المحالة ؟

قال وكيف لي بذلك ؟ قالت وكيف بما

قلته في عزة ؟ قال اقلبه كله وأحواله اليك .

فكشفت عن وجهها وقالت اغدرا يا فاسق

وانك لهكذا ؟ فأبلس ولم ينطق وبهت

فلما مضت أشتأ يقول :

الأياتني قبل الذي قلت شيب لي

من السم جرعات بما الذراريح

فت ولم تعلم علي خيانة

وم طالب للربح ليس برباح

أبو ، بذنبي اتني قد ظلمتها

واني يباقي سرها غير بائع

كان كثير بمصر وعزة بالمدينة فاشتاق

اليها فسافر ليلقاها فصادفها في الطريق

وهي متوجهة الي مصر فجرى بينهما كلام

طويل ، ثم انها انفصلت عنه وقدمت

مصر ، ثم عاد كثير الي مصر فوافاها وقد

توفيت والناس منصر فون عن جنازتها فاتي

قبرها واناخ راحلته ومكث ساعة ثم رحل

وهو يقول آياتا منها :

اقول ونضوي واقف عند قبرها

عليك سلام الله والعين تسفح

وقد كنت ابكي من فراقك حية

فأنت لعمرى الآن أنأى وانزح

وعما يستجاد من شعر كثير قصيدته

التي يقول من جهاتها :

واني ونهياي بعزة بعدما

تسليت من وجدها وأسلت

لكل منجي ظل الغمامة كلما

تبوء منها المقييل اصمحت

توفي كثير سنة (١٠٥)

كثف - الشيء ، يكثف كثافة

المرأة المكحولة. و (المكحولة) ما يوضع فيه الكحل

الكحل ← عادة التكحل شائعة

عند العرب وقد أخذها المصريون عنهم فيما نظن ، يقصد بها النساء التجميل والرجال الفاتنة . وقد سرت هذه العادة الى الاوربيين أيضا قساؤم الآن يكتحلن بمساحيق سوداء غاية في اللطافة فيضعنها في حواشي الاجفان وضعا خفيفا بحيث لا يعرفها الا المدقق الخبير وذلك ممنهن طلبا للتجميل

والعرب يتكحلون بالاثمد وهو معدن اسود يوجد ببلادهم (انظر هذه الكلمة) وقد تكلم أبقراط في الكحل ومدحه. والاكحل اصناف كثيرة لها اسماء متعددة يصنعونها من مواد تناسب أمراض العيون ولا تزي فائدة من ذكرها لان اكثر المواد التي كانت تدخل فيها غير موجودة الآن ، ولان استعمالها في الطب بطل

الكحول ← هي تعريب كلمة Alcool اول من عربها الدكتور الامريكي فانديك المستشرق . وقد عرف العرب الكحول واستخرجوه واستنادوا منه في صناعتهم

غظ وكثر فهو كثيف و (كثفه) جعله كثيفا و (تكاثف الشيء) غظ و (الكثافة) ضد اللطافة

أكرم بن صيفي ← هو قاضي العرب في الجاهلية من كلامه لبني سعد والرباب وقد استشاروه في خلاف لهم مع قوم قال وهو من عيون الحكمة:

« اقلوا الخلاف على امرائكم ، واعلموا أن كثرة الصياح من الفشل ، والمرء يعذر لامحالة . يا قوم تثبتوا فان احزم الفريقين الزكين ، ورب عجلة تهب ريثا ، وآزرورا للحرب وادرعوا الليل فانه اخفى للويل ، ولا جماعة لمن اختلف »

ادرك أكرم بن صيفي الاسلام واختلف في اسلامه ومن كلامه ايضا :

« ويل عالم أمر من جاهله . من جهل شيئا عاداه ومن احب شيئا استعبده »

كَحَلَّ ← العين يكحلها كَحَلًا جعل فيها الكحل . و (كَحَلَّتِ العَيْنُ) تكحل كَحَلًا كانت ذات كَحَلِّ والكحل هو سواد منابت شعر العين خلقه و (اكتحل) وضع الكحل في عينه. و (الكحل) الاثمد . و (الكحيل)

الكحول اى (السيروتو) سائل عادم اللون كثير الحركة محرق كثافته ٠.٨٩٠ ينلى على درجة ٧٨ ويجمد على درجة ١٣٠ تحت الصفر وهو من اعظم المذيبات للجسام فيذيب الدهنيات والراتنجيات والزيوت الطيارة والقلويات وهو اخص عناصر الخور بل هو العنصر المسكر منها وقد كتب حضرة الدكتور الفاضل حسين اقدى، المرأوى فصلا في الكحول خاصا لدائرة معارف القرن العشرين سيجد منه القراء فائدة عظيمة

قال حضرته :

﴿ الكحول ﴾

(فائده الطيبة) يستعمل الكحول في الحيات والامراض المصحوبة بهزال في الجسم فيمنع كثرة ما يستهلك من البدن في هذه الامراض وهو ايضا منبه للقلب والمجموع العصبي خيفة السكته القلبية في هذه الآفات . ويستدل على ذلك من النبض الذي يكون خافتا وسريعا وبكروى المريض فى حالة هياج او تهوس . ومن فائده ايضا انه يطفى الحرارة فى الحيات كالتيفودية والتيفوسية الخ كما يستدل على ذلك بالترمومتر ويصحب هبوط الحرارة

ترطيب اللسان وزوال الارق وراحة المريض ومن المؤكد الذى لاحظناه نحن هو ان ذلك حقيقى فى كثير من الاحيان ومع ذلك فى الحيات يعطى الكحول بمقادير معينة على عدة مرات فى اليوم لتخفيف الاعراض التى أسلفناها (من أوقية كل ثلاث ساعات الى ما فوق ذلك حسب الحاجة) ولكن الآن نشير اما بعد الاطباء الى الثلج وتديك المريض به لتخفيف الحرارة بسرعة و يعطى الكحول كنبه ومغذ فقط

ومما لا شك فيه ان الكحول ليس ضروريا فى كل حى بل فى بعض الحيات يتحتم عدم استعماله قط ويستعمل ما هو أقوى منه تأثيرا مثل الكافيين والاستر كينين الخ من المنبهات وفى الامراض المزمنة المصحوبة بهزال فى الجسم وعدم شهية للطعام يستعمل الكحول بمقادير صغيرة (أوقية قبل الاكل) فى مثل السل الرئوى المزمن فانه يفتح الشهية ويخفض الحرارة ويغذى أيضا والجذر من الاكثار منه . وخير استعمال الكحول هو ما قدمنا من انه من خير منبهات القلب فى الحيات والاعماء والنزيف (بعد وقفه) والصدمة

ومقدار الزمن الذي يتعرض المجموع العصبي لتأثيره ولا يخفى ان اسهعداد الشخص له تأثير في هذه الحالة

ان الشخص الطبيعي يمكنه ان يؤكسد اوقيتين من الكحول (الايلى) العادي في كل اربع وعشرين ساعة بدون اذني تأثير

اما الجنون الناشئ عن السكر بالكحول فيري في كثير من الناس الذين ادمنوا على الخمر عدة سنوات في احصائيات مستشفى المجاذيب المصرية ان عدد مجانين الخمر في سنة ١٩١٥ من المصريين كانوا ٤٤ نفسا اربعين ذكرا واربع اناث

وبالطبع فان نوع الكحول المشروب له تأثير على هذه النتيجة فان الكحولات الغالية والادهيدات (مركبات من الكحول) الموجودة في الوسكي وغيره من المسكرات لها تأثير اضر من تأثير الكحول وحده . وهذا مايقال ايضا عن كل الخور كالبوظة وغيرها ولو ان هذه الاشياء قلما تؤدي الى الجنون

وكل فرد يمكنه مقاومة تأثير الكحول المرضى مقاومة خاسة ولكن تلك المقاومة تختلف باختلاف الاشخاص فبعضهم يتأثر

فانه كبير الفائدة خصوصا لانه يمكن استحضاره بسهولة وهو سريع الفعل ومؤكد ويعطي في هذه الاحوال قليل من الوسكي او النبيذ او الكونياك الخالص او مخففا بالماء امامن الفم او حقنة شرجية او حقنة تحت الجلد

ويستعمل الكحول في المايلخوليا والضعف الناشئ عن الحزن والاسف الشديد وكثرة العمل مع الافراط وخصوصا في الادمان على المسكر ليكون منقذا من سوء هذه الحالات ولكنه انقاذ مؤقت وكذلك أيضا في الهستريا (الضعف العام للمجموع العصبي) او الارق

ذلك مجمل الفوائد الطبية الحقيقية لهذا السم القاتل الذي يستعمله الشبان وغيرهم فيذهب بالثروة والعقل والاعراض اما الثروة فشاهدنا الآلاف من البيوت التي خربت، واما العقل فانا موردون هنا حكم الطب فيه ايضا

(الكحول والجنون)

لا يخفى على كل انسان تأثير الكحول على العقل فان هذا المسكر اول العوامل التي تولد الجنون التسمي ونتيجة مفعوله يتوقف على مقدار ما يأخذه الانسان منه

تكون اوسع منها في الحالة الطبيعية للانسان ويختل نظام العضلات كما يشاهد ذلك في عدم امكان الشخص ان يمشى مستقيماً او يدور بسرعة او يقف وهو مغمض عينيه ويكون على اللسان طبقة بيضاء وربما يتقيأ السكران او ينام وتحتقن العينان ولا تتأثر الحدقتان بالضوء ويكون في بعض الاحيان اختلاف ظاهر بين اتساع انساني العينين وربما وجد حول وقتي

اما التأثير في المخ فان الشارب يشعر بتعب ونصب وضعف في الذاكرة ولا يتمالك نفسه وربما انمحت آثار التريية فتختلف كثيرا صفات الشخص الادية عن اصحابها ولا يمكنه ان يعرف الزمان والمكان وتختلف تأثيرات الكحول ايضا في مسألة الكلام. - يكون الفل كثير الكلام لايسكت مطلقا وقد يكون ساكتا وقد يتشاجر مع كل من يقابله ، ويضرب التماس بغـير سبب وبعضهم يرتكب اكبر الآثام وتلك نقطة هامة لان النشوان يرتكب الجرم وهو ليس عالما به خصوصا الطبقة السافلة من شـاربي الكحول الرديء وفي بعض الاحيان لا تقع جرائم الشخص الاعلى نفسه فينتحر او

بمقادير صغيرة وهذه القابلية تكون شديدة في الامراض ذات المزاج العصبي وخصوصا فيمن يصابون بالصرع او الجنون والاستعداد لتأثيره الضار كثيرا ما ينتج من اصابة في الرأس أو التعرض لسرية الشمس او امراض اخري وبعض العلماء يرى ان الادمان على الخمر نتيجة جنون وليس الجنون نتيجة الادمان مثاله رجل مصاب بالمالخيوليا (نوع من الجنون يكون مصحوبا بالحزن والهدوء) قد يشرب كثيرا لكي يسكر فينسى الحالة السيئة الحزينة التي تتناهب . والشلل العام يبتدىء بدور يكون المريض فيه فائقا لقوة الارادة فيدمن على الخمر

(انواع الجنون من الخمر)

(حالة السكر) الهذيان المرتعش

Delirium mrenens والجنون

الكحولي والولع الشديد بشرب الخمر

(حالة السكر) وهي المعروفة تنشأ

من شرب كمية وافرة من الكحول وربما

كانت الكمية قليلة بحسب استعداد

الشخص وفي هذه الحالة يشعر بدفء

وشية للطعام ولو ان درجة الحرارة

تكون منخفضة وذلك لان الشرايين

دائماً يرتعش ايضاً ويصوم كثيراً معرضاً
 عن طعامه وشرا به ويعتريه الامساك
 ويزيد عدد ضربات القلب ويقل ضغطه
 وفي خمسة في المئة من الذين يموتون يكون
 سبب موتهم السكتة القلبية وترتفع الحرارة
 الي ١٠٠ فهرنهايت ويحتوي البول علي
 زلال من وجود مرض كلوي معه وقبل
 ان يتبدى هذا المرض بزمن وجيز يعترى
 المريض الارق وعدم الراحة والتهوس
 ويرى مناظر فظيعة كالغفاريات الزرق
 والفيران والثعابين تحوم حوله ويمسها
 ويشعر بها ويسمع اصواتها ويسمع ويرى
 ان اشخاصاً تتأمر علي قتله ويظن دائماً
 ان طعامه مسموم وفي كل شيء روايح
 كريهة ولا يبي شيئاً فيجمل اقاربه وزمانه
 ومكانه ويكون متطوراً في حالات هياجه
 الي امد بعيد فيقتن نفسه او غيره بتصور
 ان نفسه لا تزال علي حالها وانه لا يزال
 في عمله فاذا كان حوذاً مثلاً قطع قميصه
 واتخذ منه لجاماً وربطه في اطراف اصابع
 رجليه ويستعمل اي عصا بصفة كرجاج
 كأنه يسوق خيل المركبة
 (العلاج) الاعتناء الزائد بتمريض
 المصاب واعطاؤه النومات والبرومود

بمر ب نفسه فيهشم عضواً من جسمه او
 يفتك بالاعراض ويقتل الناس ويعيث
 في الارض فساداً وربما انتهى الحال
 بالموت من الكوما ولكن الغالب ان يصحو
 المحمور بعد نوم طويل وهو في حالته
 الطبيعية

(العلاج) يعالج السكران في مثل هذه
 الاحوال بغسل المعدة واعطائه المسهلات
 والمنعشات مثل القهوة والشاي

(الهديان المرتعش) هذا الداء يصيب
 المدمنين من السكيرين اذا اعترتهم
 اصابات في الرأس او مرضوا بالتهاب رئوي
 او امراض اخرى ولا يصيب هذا المرض
 السكيرين المدمنين اذا منع عنهم الكحول
 مرة واحدة ويعلل ذلك بأنه قد حصل تسمم
 ثان اضعف المجموع العصبي وهذا التسمم
 يكون من نفس الجسم ومن اصاب بهذا
 المرض من السكيرين كان عرضة له ثانية مها
 شفي منه

وفي هذا المرض يري المريض جميع
 جلده محتقناً وعليه عرق غزير ولا يسكن
 مطلقاً بل دائماً يحرك اصابه او يديه او
 غيرها واطرافه دائماً ترتعش من ضعف
 العضلات ولا ينام أبداً ولسان المريض

على المشى بحالته الطبيعية وتقل جداً قواه الفكرية وينسى الاشياء والامور الحديثة الوقوع ومع ذلك فانه يخترع قصصاً يقصها على أنها حقيقية ويكون قذراً في عاداته غير معتن بأي شيء أو مكترث بما حوله ويسمع أصواتاً ويرى أشباحاً كلها خيالية ولا يشك في حقيقتها فيرى أشخاص المتأمرين عليه ويسمع أصواتهم ويفهم أقوالهم ويأخذ الحيلة في الدفاع عن نفسه وكل ذلك أو هام ولكنه ربما كانت الحيلة أن يقتل بعض الأبرياء الذين يسوقهم سوء الطالع نحوه وربما شعر المريض كأن حيوانات تجري على جلده فيجتهد في مسكها فلا يجد شيئاً فيتغيظ ويضرب ويشتم وهلم جرا وتتغير حاسة الذوق فيجد طعم الاشياء مغايراً لأصله ولذلك يكون دائماً متخوفاً من أن يكون في طعامه سم وأما خيالاته فلأنها لها اذ تشبه أعراض الشلل العام فهو في نظر نفسه ملك الملوك وهو الآلة القادرور بما يكون العكس من الصعود الي الهبوط فيتصور نفسه سخرية العالم ويتولد عنده سوء الظن وحب الانتقام وأول من يتعرض له هذه الكارثة هي زوجته فيتمها بالدوء وبهم بالانتقام منها اما باقتل أو الضرب المميت

والتربول والاعتناء بتغذيته ومنع الخمر عنه

(الجنون الكحولى)

(والادمان على الخمر)

تأثير هذا النوع من المرض بطيء على عقل المريض ويحل الشقاء بأسرة المريض ومن حوله لانه يتخبط في أقواله وأفعاله ولا يحاسب نفسه على الفاظه سواء في حالة الصحو أو السكر ويصبح لاعده ولا كلمة ولا ميعاد ولا يعرف نفسه أو من حوله حتى يتناول جرعة من الخمر ويعتريه سوء الهضم وتسوء صحته ويدها ترتعشان وان لم يعتن بمثل هذا المريض فحياته تكون لعنة الهيبه على من اتصل به لانه اما أن يشقى من حوله بأعماله أو يكون نزيل دارالبوليس هذا من جهة الادمان أما الجنون فيأنى يبطء فتتحول أخلاق الشخص الى ضدها ويعتريه التهموس وسوء الظن بالناس والتهابات عصبية مختلفة أو هبوط تام في قوى المخ ويكون المريض في هذه الحالة محتمن الجلد، والاوردة ممتلئة بالدم الأزرق وشفته ترتعشان وقلما يقوي على النطق، وتأثيره نبات غمائية أو تشنجات واقباضات صرعية، ولا يقوي المريض

وبعد ذلك تهبط القوى الفكرية فيه الى الحضيض ونصيب المسكين في هذه الحال دار المجانين وعلاج هذا المرض هو عادة في تلك الدار فلنضرب عنه صفحا
(الولع الشديد بالخر)

هذا النوع من الجنون يعترى السكير المدمن على نوبات متقطعة بين الواحدة والاخرى عدة شهور ويبتدىء بأن يكون المريض شديد التأثر قليلا الهدوء كثير الغضب ثم يشعر بميل شديد الى شرب الخمر فيجبره هذا الميل الى الشرب فاذا لم يتمكن زاد به الوجد الى ان يهتم لاجله ويرتك له افظع الآثام. ويذكر الهلساء ان الرجل يصير لصا او محتالا او قاتلا او قابع طريق والمرأة تنجر بعرضها للحصول على قليل من الدراهم لاجل الخمر واذا ظفر به انغمس فيه وأكب عليه واستمر في الشرب كثيرا واذا انتهت هذه النوبة كره الخمر كرها شديدا ثم تعتره النوبة ثانية وهلم جرا. أما علاج هذا الداء فيعالج بمقويات البنية ومنع الخمر مالم ير الطبيب ان ذلك ضارا بالمريض نفسه وبهالج أيضا بالتنويم المغناطيسى والتأثير النفسى. هذه هي الامراض العتلية التي يسببها الكحول

وهناك كثير من الامراض تتأني منه أيضا ويطول بنا شرحها ولعلنا نذكر هنا أسماءها مع قليل من الشرح

(١) تمدد الكبد والتهابه نتيجتان للخمر وتختلف باختلاف الاخرجة ومقدار الخمر الذي يشر به الشخص فيشعر المريض بألم زائد في الجهة اليمنى ويزداد هذا الألم كل يوم ولعل أكثر حالات أمراض الكبد التي من هذا القبيل تكون مصحوبة باتهاب معدى أيضا فيحصل تقاير وعدم شبهة للاكل ثم من التغيرات الباتولوجية يحصل احتقان في أوردة المعدة فينقبأ المريض دما ويختمن جميع محتويات البطن ثم يحصل بواسير ويأتي بعد ذلك دور الاستسقاء فيمتلىء البطن بسائل اصفر ويكرن مرتفعا وجامدا باضعف عليه وتتغير مواضع أجزاء الجسم من ضعف السائل الموجود في البطن فالقلب مثلا يتحول الى أعلى والرئتان يتغير موضعهما والطحال ينحسر من مكانه ويكبر

(٢) اذا مرض السكير بمرض ميكروبي كالتهاب الرئوي كان انذار المرض خطرا جدا لان فعل كريات الدم البيضاء يكون على أقل ما يمكن وربما تسبب

كبير فيضطر الى نزعها بعملية جراحية
هذا قليل من كثير واهل في ذلك
وازعا لسكين بن الدكتور
حسين المرادي
﴿ مكحول الشامي ﴾ هو أبو عبد
الله مكحول بن عبد الله الشامي من سبي
كابل

قال ابن عائشة كان مولى لامرأة من
قيس وكان سنديا لا يفصح
وقال الواقدي كان مولى لامرأة من
هذيل . وقيل هو مولى سعيد بن العاص
وقيل مولى لبني ليث

قال الخطيب كان جده ساول من
هراة فتزوج ابنة الملك من ملوك كابل ثم هلك
عنها وهي حامل فانصرفت الى أهل فولدت
سهر از فلم تنزل في أخواله بكابل حتي ولد
مكحول فلما ترعرع سبي ثم وقع الى سعيد بن
العاص فوهبه لامرأة هذيلية فأعقته فتعلم
العلم حتي برع فيه وصار عالما يشو طالبا له ناره
من جميع الامصار وهو أستاذ الاوزاعي وسعيد
ابن عبد العزيز

قال الزهري العلماء أربعة : سعيد بن
المسيب بالمدينة والشعي بالكوفة والحسن
البصري بالبصرة ومكحول بالشام ولم يكن

من ذلك غفرينة في الرثة ويموت المريض
(٣) الالتهاب الكلوي المزمن
ويعرفه العوام بالزال في البول وهذا
مرض كثيراً ما يحدث من الادمان على
الخر ويجب معرفة أنها احدي مسيات
هذا المرض وليس كل التهاب كلوي نتيجة
الخر

(٤) الالتهاب المعدى وفيه يتقايأ
المريض وتنعدم شبيه الاكل فيمولا يستقر
شي من الطعام ببطنه وربما تقايأ دما ويسوء
هضمه

(٥) التهاب الاعصاب المتعلقة بما في
ذلك عصب البهر وأعراض تلك الامراض
ان يكون في المريض عضواً أو أعضاء تألم بها
وفيهما وجع يشبه وخز الابرو والبائس وهذا
يكون مستمر أما التهاب عصب البصر فيقل
النظر شيئاً فشيئاً الى أن ينتهي به الحال الي
العمى

(٦) ندد المعدة كثيراً ما يحصل
من هذا الادمان وقد تمدد المعدة الى اتساع
كبير وقد شاهدت معدة نسم تسعة لترات من
الماء

(٨) يصاب شاربر البيرة بنمو عظيم
في شحم الرقبة حتي يصل حجمها الي قدر

﴿ كدر ﴾ يكدر كدراً. وكدر
يكدر. وكدر يكدر كدراً أو كدورة ضد
صفا. و (كدر الشيء) جعله كدراً.
و (تكدر الشيء) بمعنى كدر. و (انكدر)
أسرع وأتقص

﴿ كدس ﴾ الحصيد يكدره جعله
كُدساً بعضه فوق بعض. و (كدس
الرجل) طرده. و (اكداس الرمل) واحدها
كُدس وهو التراكب منه

﴿ كدمه ﴾ يكدمه كدماً عضه و
(الكدم) الأثم جمعه كدوم و (الكدم)
المعض

﴿ الكدم ﴾ يطلق في الطب علي
تمزق للأوعية الشعرية السطحية للجلد
وانسكاب الدم فيه وفي النسيج الخلقى
ويكون محله أحمر أو بنفسجي اللون أو
مسوداً بحسب رقة الجلد المرضوض

عاد الكدم أنه في اليوم الثالث يصير
بنفسجياً ذا حد وغير واضحة وفي السادس
يخضر وفي السابع أو الثامن يصفو ويضمحل
أثره نحو اليوم العاشر أو الثاني عشر بحسب
قوة الشخص ومقدار الدم المنسكب وقلما
يرافقه ألم وانتفاخ

(العلاج) توضع رقادات من الماء

في زمنه أبصر منه بالفتياء وكان لا يقنى حتى
يقول: لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
هذا رأى والرأى يخطئ. ويصيب

سمع العلم عن أنس بن مالك ووائله
ابن الاسفغ وأبي هندی الرازى وغيرهم
وكان مقامه بدمشق وفي لسانه عجمة
ظاهرة ويبدل بعض الحروف ببعضها الآخر
قال نوح بن قيس سأله بعض الامراء عن
القدر فقال اساهر انا، يريد اساهر انا ؟

وكان يقول بالقدر ورجع عنه
وقال معقل بن عبد الاعلى القرشي
سمعتة يقول لرجل ما فعلت تلك الحاجة ؟
يريد الحاجة. وهذه العجمة تغاب علي أهل
السند وغيرهم

توفي مكحول سنة (١١٨) وقيل بل
(١١٣) أو (١١٦) أو (١١٢)

﴿ كخ كخ ﴾ أو كخ كخ كلمة
تقال عند زجر الصبي

﴿ كدح ﴾ في العمل يكدح كدحاً
سعي وأجهد نفسه. و (انتدح لعياله)
كسب لهم. و (الكدح) الحدش الجمع
كدوح

﴿ كد ﴾ الرجل يكد كدأ اشتد في
العمل

واحرار فيستدل من ذلك على حدوث
التهاب فيضمد بضادات ملطاة ككبر
الكتان ولب الخبز والنخالة ودقيق البطاطا
والرز ولب التفاح واذا كان الالم شديداً
ينقط عليها عدة نقط من اللودانوم اي
خلاصة الافيون

﴿ كدّي ﴾ الرجل تكدي به سأل فهو
مُكْدٍ و(أكدي) بخل وقل خيره تقول
(سأله فأكدي) أي وجده مثل الكدبة
وهو الحجر العظيم الغليظ

﴿ كذب ﴾ الرجل يكذب كذبا
قال غير الحق . و(كذبه) جملة كاذبا . و
(أكذبه) وجده كاذبا . و(الأكذوبة)
الكذب جمعها أكاذيب

﴿ الكرايسى ﴾ هو أبو علي الحسن
ابن علي بن يزيد الكرايسى البغدادى
هو صاحب الامام الشافعي وأشهر
تلاميذه بحضور مجلسه وأحفظهم لمذهبه
له تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه .
وكان متكلماً عارفاً بالحديث . ووصف أيضاً
في الجرح والتعديل وغيره وأخذ عنه الفقه
خلق كثير

توفي سنة (٢٤٥) وقيل بل (٢٤٨)
الكرايسى نسبة الى الكرايس وهي

البارد أو الماء الابيض أو السبيرتو المكوفر
تغير كل ساعتين ، أو بصبغة الارنيكا
مخففة بالماء أو بماء كولونيا أو بماء ملح أو
بخل مخفف . ويفيد فيه كثير أرفادة مؤلفة
من كلس عرق مذاب فيه قطعة صابون
قد الجوزة تغير كلما سخنت

أما الماء الابيض الذي ذكرناه فيعمل
هكذا
تحت خلاص الرصاص السائل أو
ملح الرصاص ٨ غرامات
ماء نصف لتر

يضاف اليه قليل من الكحول الصرف
أو الكحول المكوفر أو العرق
والورم أو الاتفاح يحصل اذا كانت
كمية الدم المنسكب وافرة وهو يزول تدريجاً
أو يتحول الى خراجة فاذا شوهد في أول أمره
يجب أن يضغط عليه ضغطاً لطيفاً بالاصابع
أو باليد أو بقطعة من النقود أو بجسم آخر
صلب لتفريق الدم المنسكب ومنم غيره
من التجمع ثم يحاط الموضوع بلفافة رطبة
يضغط بها باعتدال وتبل من حين لآخر
بماء بارد ممزوج بقدره من السبيرتو أو
الخل كما ذكر

واذا حدث ألم وسخونة في الجلد

الزهرة

نص ديسفوريدس وجالينوس على انها طاردة للرياح ومسهلة للهضم ومدرة للبول. وهي احدى البزور الاربعة الشديدة الحرارة. وقرب خواصها من خواص الانيسون فتعطي في القولنجات الربحية العصبية المصاحبة لتصاعد الغاز في القناة المعوية وكذا في عسر الهضم وغير ذلك فيكون منقرا مشروبا منها بلطف يتجة فله بالاكثر للمجموع المبخر. ويستعمل مسحوقها بنجاح علاجاً للديدان المعوية كما يستعمل ايضا دهنها الطيار دل كما على البطن بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ نقطة في اوقية من زيت الزيتون او من زيت الاوز الحلو لاجل طرد الرياح وتخفيض الحيض وغير ذلك

ويوضع في ذلك الدهن من ثقتين الى اربع قط في الجرعات الطاردة للريح وبالجمله فان خاصه التنبيه في تلك البزور شديدة. وتستعمل في جميع ما تستعمل فيه بقية بنور هذه الفصيلة وقال اطباء العرب قلاع جالينوس ان هذه البذور تسخن وتجفف وبما فيها من الحرارة المعتدلة تعتبر هي بل النبتة

التياب الفليظة واحدها كركاس وهو لفظ فارسي عرب وكان يبيعها فنسب اليها الكراويا هونبات من الفصيلة الخيمية جذره يعيش سنتين وهو مستطيل لحمي مبيض متفرع قليلا وغاطسه وطوله كالاهاام وله راحة قريية من راحة الجزر وساقه قائمة نعلو من قدم الى قدمين. والاوراق كبيرة ثنائية التشقق وهي محمولة على ذنبات طويلة جداً. والازهار ييض مياة بهيئة خيمات في قمة الاغصان. والثمار ييضية مستطيلة محززة

هذا النبات يوجد في المروج والمحال الجبلية وجذره يؤكل كالجزر على ما فيه من حرافة. المستعمل في الطب بزوره وهي لاتكرن جيدة الا في السنة الثانية من عمر النبات فتكون ييضية مستطيلة مضلمة مسودة مريحة طعمها سكري حار لذاع وهذا ناشئ من الدهن الذي فيها (استعمال بذور الكراويا) أكثر

استعمالها بمصر حيث تأتي من بلاد المغرب ويضعها النمساويون في خبزهم وجبنهم وأراقهم ليسهل هضمها ويضعها الانجليز في فطيرهم ومريياتهم وتعمل منها ارواح كحولية ولا سما الروح المسمى بدهن

كلها طاردة للرياح ومدرة للبول

وعن ديسقوديدس هذه البزور طيبة
الراحة جيدة المعدة هاضمة للطعام تقم في
أخلاط الادوية وتسرع في اصدار الطعام
وتوتها شبيهة بقوة الاينسون

وقال ابن ماسويه الكراويا أغلظ
من الكمون ونخرج حب القروح من البطن
وتقوى المعدة وتعقل البطن أقل من
الكمون

وقال الطبري الكراويا تنفع من
الريح المعوية اذا دخلت في الطعام او
خلطت بالادوية وهي شبيهة القوة بالكمون
والكاشمر

وقال اسحق بن عمران الكراويا
صالحة في الامراض الباردة مذهبة للتخم
نافعة للمعدة التي أضرب بها الرطوبة .
وإذا أخذ منها كل يومين على الريق مقدار
درهمين كما هي جبا أو أمسكت في الفم حتى
تلين ومضغت وبلعت نفعت من
ضيق النفس منفعة قوية وحلات نفخ
المعدة ونفعت من أوجاعها وتنفع من
الحفقان المتولد عن أخلاط لزجة في المعدة
وكذا تنفع من البهر (انقطاع وتتابع النفس
من الاعياء) المتولد من ضعف فم المعدة كما

يفعل الاينسون

وإذا طبخت بالماء وشرب ماؤها كان
فعلها أضعف وهي تحبس البخار في الرأس
وتمنع التخمر وحض الطعام وتعين الادوية
على التلطيف والتحليل

(مقدارها وكيفية استعمالها) يصنع
منقوعها كغيره من جواهر هذه الفصيلة
وماؤها المقطر يصنع بجزء منها أو أربعة
أجزاء من الماء والمقدار منه من ٥٠ غراما
الى ١٠٠ غرام في جرعة . ودهنها الطيار
يدخل في الجرعات بمقدار ١٠ سنتي
غرامات الى ٣٠ سنتي غراما وصبغتها تصنع
بجزء منها و٢١ من الكحول والمقدار منها
للاستعمال من غرامين الى ٢٠ غراما في
جرعة ومسحوقها من غرام واحد الى أربعة
غرامات بلوعا أو حبوبا

كربه  الكربه الاسم يكره به كربا شق
عليه . و (كرب الشيء) دناو (كرب
يفعل) اي كاد و (كاربه) قاربه .
و (الكرب) الحزن و (الكرب) أصول
السعف الغلاظ . و (الكرب) الحزن
و (الكربون) الملائكة المقربون
و (الكرب) المكروب و (المكروب)
المهموم

والاهلك مخثقا لاجالة وقد استوفينا الكلام على الاسعافات الصحية الواجب اتخاذها للمختق بالفحم في كلة اسفكسيا صحيفة ٣٠٨ من المجلد الاول

(حمض الكربونيك) هذا الحمض يدخل في تركيب المياه الغازية واذا بته في الماء يكون اما بتوجيهه الي اوان مملوءة بالماء متصلة بالجهاز المد لتحضيره . واما بتوجيهه الي اوان مملوءة بالماء مبيته لاذابته بواسطة طلبات ماصة كابسة

كربت  تكريت بليدة بالعراق
كربته  الغم يكرته كرتناشدة عليه
و (اكثرت له) بالي به . و (الاكثرات)
الاعتناء

الكراث  نبات من فصيلة البصل له جذر ليفي وأوراق مصممة قوية يسيرا مستطيلة حادة تطول الى اكثر من قدم غمدية مزقة بعضها الي بعض ملززة ولحية من قاعدتها بحيث يتكون فيها بصلة يضاء مستطيلة منتفخة قليلا وجميع أغشيتها تعتبر أوراق تحيط بساق بسيط أسطواناني يعلو من ٣ أقدام الى أربعة والحيمة الزهرية كرية مركبة من أزهار صغيرة محمرة

الكربون  هو أحد العناصر المهمة الكثيرة الانتشار في الوجود وهو الذي يكون أكثر أجزاء الفحم يدخل في تركيب جميع الكائنات . ويوجد علي حالة حمض كربونيك في الهواء والمياه الغازية وعلي حالة كربونات الجير . ولا يوجد تقيا الا في الماس والغرانيت

(او أكسيد الكربون وحمض الكربون)
الكربون يكون بأتحاده بالاو كسيجين مركبين هما المذكوران . فالاول يكون من أتحاد ذرة من كل منها والثاني يكون من أتحاد ذرة من الكربون بذرئين من الاوكسيجين . الاول سام لو استنشقه الانسان هلك لوقته . واما الثاني فليس بسام ولكنه ان كثر تشبع الهواء به اختق الانسان وهذا سبب هلاك بعض الناس في حمامات البيوت فانهم يدخلون موقد الفحم معهم فيها وبها قطع منه لم يتم احتراقها فباحتراقها في الحمام يستنفد كربونها الاوكسيجين الموجود بهواء الحمام ويحمله الي حمض كربونيك فلا يجد المستحم او كسيجين صالحا لتنفسه فيختنق فان اسعفه اهله وفتحوا له باب الحمام ليدخل اليه الهواء نجاما وقع فيه

وتعرف بكرج أبي دلف لأنها كانت مسكنا له ولاولاده ولها زروع ومواش ولكن ليس لها بساتين ولا متنزهات والفواكه تجلب اليها من بروجرد

وقيل الكرج مدينة طويلة نحو فرسخ وجاء في المشترك ان الكرج مدينة بين همدان واصفهان وكان أول من مصرها أبو دلف القاسم بن عيسى واستوطنها وقصده الشعراء بها وتوصف بشدة البرد

﴿ الكرخ ﴾ قال ياقوت هي كلمة نبطية من قولهم كرخت المال وغيره أي جمعته وهي في عدة مواضع تنسب اليها ، منها كرخ البصرة وكرخ بغداد وكرخ الرقة وتشبه أن تكون أسواقا لهذه المدن

﴿ كردستان ﴾ هي بقعة من الارض في آسيا يسكنها الاكراد وهم على حالة نصف بدو تقع بلادهم في آسيا الغربية بين بلاد الفرس وارمينية والاناضول وجزيرة ارنج عمرو (أي الجزيرة الواقعة بين نهري الدجلة والفرات) منها جزء تابع للحكومة الفرس وسأرها مع الدولة العثمانية تبلغ مساحة بلادهم نحو ٩٠٠ كيلومتر طولاً في ١٠٠ الى ٢٠٠ عرضاً

عاصمة الكردستان العثماني ديار بكر

يكثر الناس عندنا وفي كل بلد استعمال هذا النوع من البصل غذاء فتطبخ أوراقه لتعمل منها أصناف من الاطعمة لذة وقد تفلن فتصنع منها شوربات ويحضر احياناً من أوراقه حقناً اذا كان هناك امساك او أريد اللين

كرات المائدة أصله من سيبريا وهو يستعمل في الحدائق لاستعمال أوراقه توابل (خواصه الطيبة) يقوي المعدة ويعمل من مغلاه سائل ينفع السعال والنزلات الرطبة وغيرهما من أمراض الصدر وعصارتها مدرة للبول ومفتحة لحصاة المثانة. الخلاصة ان خواصه تشبه خواص البصل

وقال أطباء العرب الكرات ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعال اذا طبخ في الشعير شرباً. وينفع من القولنج وحده واذا تضمد به صاحب البواسير بالصبر أزالها حتى ان بزده يقطعها اذا لوزم. وهو يجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاءً بالعسل ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكزبرة والهندبا

﴿ الكرج ﴾ قال ابن حوقل الكرج مدينة مفرغة البناء ليس لها اجتماع المدن

الصناعة وأوراقه ذنيبية معلقة بيضية حادة مسننة وأزهارها بيضاء لها حوامل ويتكون منها حزم محاطة من قاعدتها بفلوس

(صفات ثمر الكرز) هذا الثمر نووي لحي مستدير احمر شديد الاحمرار فيه حز مستطيل . فالشكل كروي والجلد يسهل انفصاله واللحم وردي والعصارة عادمة اللون والطعم حمضي تختلف حمضيته باختلاف الاصناف وهذا لا ينبج ببلادنا فلا ضرورة ليراد كيفية زراعته

(خواصه الطبية) جميع ثمار هذا الجنس مندية مرطبة معدلة تسكن حرارة الاعضاء وتخفض تهبج الاحشاء الهضمية وتلطف حرارة الاخلاط كما يقول ذلك قدماء الاطباء . وهي جيدة في التغذية تؤكل على الموائد كما هي معتدلة عند المرضى بسبب خفة حمض عصارتها فتعطي في الحيات لتعديل العطش ونحو ذلك

وبعمل منها مشروب مضاد للالتهاب محلل . وهي تربي وتجنف أيضا في الشمس والتناير

تحتوى عصاراتها على رأى (ميسلم) الكماوى السويدي على مباح قاعدته

وقاعدة الكرذستان الفارسي كرمشاه هذه البلاد عبارة عن مجموعة جبلية وعرة المسالك تحوي بينها وديانا في غاية الخصبوبة

أما الاكراد فهم شعب فيهم عنصر تركي . وأما من جهة اللغة فهم يلتحقون بالشعوب الايرانية . وهم يسكنون جماعات جماعات على حدود آسيا الصغرى وبلاد الفرس . ويشاهدون مكونات لجماعات متفصلة من أول سهوب التركان بشمال بلاد الفرس الى وسط آسيا الصغرى

الكرذسة القطعة العظيمة من الخيل جمعها كراديس

كره كره يكره كرافكر هو أى أرجعه فرجع يتعدي ويلزم (كرره) أعاده . و(الكره) المرة والحلة في الحرب جمعها كرات . و(الكر) موضع الكر في القتال

الكرز والاشنة يسمى الجنس العام كرز وله أنواع كثيرة وهو المسمى بالفرنسية

شجره مرتفع اذا استنبت كان له أغصان منفرشة يتكون من مجموعها شبه رأس مستدير وجذعه قائم اسطوانى وقشره املس راق وخشبه احمر مطلوب في

السكس وحمض شبيه بجمض الفورميك
والتمليك

حوامل الكرز أي معلقات ثمره معروفة
عند العامة بأدرار البول. وقد تخلط أحيانا
تشور الكرز بقشور الكينامع ان فشوره ليس
لها دخل في مضادة الحمى أبرأفلا فائدة في
تلك الاضائة

جميع أنواع هذا الجنس تفرز نوع
صمغ مشابه للصمغ العربي ويستعمل في
جميع استعمالاته يسمى في اوروبا بالصمغ
البلدي

﴿ كرس ﴾ البناء تكريسا أسسه و
(الكُرْس) الجزء من الكتاب ومثله
(الكُرْاسة). و(الكُرْسِي) معروف

﴿ الكرسنة ﴾ هو نبات سنوي
ينبت في محال الحصاد ويحمل قرونا
منعرجة مفصلية تحتوي على بزور غليظة
كحب الشدنج. تديره زاوية لونها
سجاني محمر صلبة وطعمها مقبول قليلا
إذا كانت نجة وتكون مؤذية إذا خلط
دقيقها بالخبز فتسبب ضعف الساقين بل
الشلل

دقيق الكرسنة هو أحد الادقة الاربعة
التي لها خاصية التحليل ضامدا

قال أطباء العرب الكرسنة لا يأكلها
أكثر الناس وهي من مآكل الدواب
واجودها المضلعة المائلة الى صفرة الزينة
وطعمها بين الماش والعدس

(خواصها الطيبة) قال أطباء العرب
ان فيها تقطيعا وجلاء تفتح السدد والاكثار
منها يسبب بول الدم واذا طبخت وعلقت
بها الماشية صممتها بسرعة

وقالوا ان دقيقها نافع في الطب و كيفية
الحصول عليه أن يصب على البزور ماء وتترك
زمن ما حتى تشر به ثم تخرج وتغلى على النار
حتى تتشمر ثم تطحن وينخل دقيقها بمنخل
صفيق ثم يخزن

هذا الدقيق مسهل للبطن مدد للبول
محسن للون ومقدار ما يستعمل منه الى ثلاثة
درام

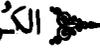
واذا خلط بالعسل نقي القروح والبثور
اللينة والآثار والكلف وينقى البشرة
غسولا وينمق القروح الخبيثة من السبي
ويلين الارام الصلبة وخصوصا في الثدي
ويقلع النار الفارسية اذا عجن بشراب
واذا ضمده مع الشراب عضة

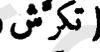
الكلب ونهشة الانبي وعضة الانسان نفع
نفعنا بينا

وإذا استعمل بالخل شرباً نفع من
عسر البول وسكن الزحير والمغض ودقيق
الكرسنة إذا صب على شقاق البرد والحكة
فمها

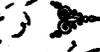
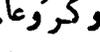
وإذا عجن بالخل مع أفستين وضمد
بها لسع العقارب أبرأتها وأنبثت اللحم في
الجراحات الفائرة مفردة ومعجونة بسل
اتهي

ويقال انه اذا عجن بماء الدفلي وبزر
البطيخ أزال البرص وان طلى به الوجه
المصفر حمرة بشدة ونوره وكثيراً ما تستعمله
المواشط

وقالوا انه يولد اخلاطاً رديئة ويبول
الدم لشدة احاراه ويصلحه ماء الورد
الكُرْسُوع  طرف الزند الذي

بلى الخنصر وهو النائي عند الرسغ
 كَرَش  الرجل وجهه قطبه . و

(تَكَرَشَ وجهه) تقبض و(العكبرش
والكُرسش) من المجترات بمنزلة المهدمة
الانسان

 تَرَع  في الماء يكرع كرعاً
وكروعاً. وكرع منه يكرع. دعتقه وتناول
منه . و(الكرعاع) مستدق الساق من الغنم
والبقر جمعه الكرع

 الكرفس  بقلة كالقناونس
تؤكل وهو نبات يعيش سنتين جذره لبني
أو منتفخ وأوراقه جناحية وأزهاره بيضاء
خيمية

يزرع عندنا منه نوعان: (١) البلدي
(٢) والفرنسي

أما البلدي فغير جيد لانه خشن وله
فروع كثيرة وأوراق وعروق أوراقه رفيعة
وأما الفرنسي فيزرع منه ثلاثة أصناف
تعرف بالاسماء الآتية وهو الغليظ الايض
والغليظ الايض الذهبي والتصير ذو
العصب الكبير . وهذه الاصناف الثلاثة
بيضاء اللون أوراقها قليلة الا انها غليظة
وعروقها كذلك

(كيفية زراعته) تبذر بزوره نثراً في
حضان مسمدة تسميداً جيداً أو تبت بزوره
بيطاً

يزرع في شهر يناير وفبراير
يحتاج هذا النبات لنحو خمسة أشهر
حتى ينقل ويكون نقله عادة في شهر يونيو
فتغرس نباتاته في خطوط بحيث يكون
بعضها بعيداً عن البعض الآخر بنحو ٣٥
سنتي متراً وتكون المسافة بين الخطوط ٤٠
سنتي متراً وأحسن من هذا أن تحفر جحر

وخواصه الطيبة ذكره في كتبهم وذكروا له أنواعا تابخوا في ايرادها اليونانيين . فقالوا الكرفس أصناف فنه جبلي أي بري وبستاني وصخري ومنه ما ينبت في الماء وهو كرفس الماء وجرجير الماء ويسمى سير ويكون في الماء الزاكد وفيه عطرية ومنه ما ينبت بقرب الماء وهو كالنابت في الماء وأعظم من البستاني وأجوف تيل ساقه الى اليباض ويسمى ادرساليون ويختلف باختلاف البلاد

وقال ابن البيطار ذكر دبستور يدس انه نبات له ساق طولها نحو شبر ومخرجها من جذر دقيق وعلى الساق أغصان ورؤوس دقيقة وفيها ثمر مستطيل حريف طيب الرائحة شبيهه بالكرون وينبت بالصخور والالماكن الجبلية

ومن الكرفس ضرب يسمى باليونانية بطراساليون أو يقال فطراساليون وتأويله كرفس المعخر وهو المقدونس وبزره شبيه بالناخوخا غير انه أطيب رائحة وأشد حراقة وهو عطر الرائحة مع ان النبات كله مع ورقه وقضبانها يشبه البزر في الحراقة ومن الكرفس نوع يقال له باليونانية اقوساليون ومعناه الكرفس العظيم وهو الكرفس

مستديرة يبلغ عمق كل منها ٣٠ سنتيمترا ثم عملاً هذه الحفر بالطين المختلط بكثير من السماد ثم تفرس في كل منها شجيرة ثم تروى الارض

يحتاج الكرفس لارض خفيفة خصبة رطبة ويحتاج أيضا له اية كبيرة وسماد كثير وماء غزير

للحصول على نوع جيد منه يجب أن يكون ذلك النوع أبيض ويتوصل الى ذلك بحجبه عن الضوء وأحسن طريقة لذلك هي تغطيته بالتراب وينبئ عمل ذلك قبيل نضجه مرتين بحيث تكون اثمره بينهما ثمانية أيام ولما كان تغطية النبات تدريجيا يعوق نموه لانه يكون عرضة للتعفن فيجب ان تربط الاوراق بعضها ببعض قبل دفنها

يبدأ حصاده في اكتوبر ولكن لا يتم نضجه الا في ديسمبر

(مادة طيبة) للكرفس عدة أنواع وللنوع المعروف لنا ثلاثة أصناف رئيسية الاول البري والثاني المستنبت أي البستاني والثالث البرتغالي والاكثر استعمالا ووجوداً هو المستنبت

(خواصه) كان العرب يعرفون الكرفس

وكبريتا بمقدار يسير ومانيتا وباصورين
وصمغا ومادة خلاصية وأملاحا
(خواصه الطيبة) كان جذر الكرفس
معروفا عند القدماء بأنه أحد الجذور الخمسة
المفتحة العالية وهو الذي يستعمل في الطب
غالبا مع انه يعسر تحصيله ولذلك ترك
دخوله في شراب الشكوريا والماء العام مع انه
جزء منها . ويستعمل مطبوخا بمقدار
من ٤ الى ٨ دراهم وذلك المطبوخ لعابي
ويمكن صيرورته جليديا وهو مفتوح ومحلل
وظن القدماء انه كالباقي من النبات معقم
واتفق الاكثرون على ان منافعه كمنافع
المقدونس الذي هو كرفس جبلي او
صخري فيكون امنها لطيفا يدر البول
والطمث واللين ويعرق ويسخن وينفع
من الحفر والامراض الضعفية والحصى فاذا
استعملت عصارة أوراقه بمقدار ست
أوقيات كانت كما قال (رفنور) دواء جيدا
لمقاومة الحمى اذا تعوطيت وقت القشعريرة
وأكد انه ان أخذ درهم من خلاصتها مع
درهمين من الكينا كان ذلك أعظم في
خاصة مضادة الحمى ويعمل من تلك
العصارة شراب . وتدخل الاوراق
في المرهم المنظف ولصوق قسطن وغير ذلك

النبطي والمشرقي والعريض وهو أعظم من
البيستاني ومائل للبياض وساقه مجوفة طويلة
ناعمة وأوراقه أعرض وله حمة شبيهة تنفتح
ويظهر عنها زهر وبزر اسود مستطيل
حريف عطري وله أصل أي جذر أبيض
طيب الطعم ليس بغليظ وينبت بالمواضع
المظلمة وعند الآجام ويستعمل أكلا
كالبيستاني نينا ومطبوخا . ومن الكرفس
البري صنف يقال له سمورنيون وهو
الكرفس الطبري له ساق فيها شعب كثيرة
وورق أعرض من ورق الكرفس ومما يلي
الارض من ورقه يكون منحنيا الى الخارج
وفيه رطوبة يسيرة تدبق اليد وهو طيب
الرائحة مع حدة وطعم في ورقه ، ولونه الى
الصفرة وعلي الساق اكليل كأكليل
الشبث وله بزر مستدير كبزر الكرنب
اسود حريف رائحته كرائحة المربعينها
وله أصل حريف طيب الرائحة ليس بكثير
الماء يلذع الحنك وعليه قشرة وخارجة
اصود وداخله اصفر الي البياض وينبت في
مواضع صخرية وعلي التلول
(تحليل الكرفس) حلال العالم فوجيل
الكرفس البيستاني فوجد فيه زيتا شحميا
ودهنًا طيارا وهو الذي يعطي الرائحة للنبات

المعدة مسكن للغثى ونفخه لطيف ينحل
سريعاً ولا يحتاج أصحاب الامزجة الباردة
في اصلاحه الي ان يكثر وامنه جندا فيحتاجون
حينئذ الي ما يحل النفخ كالكمون والانيسون
واصلاحه لاصحاب الامزجة الحارة أن
يصنعوه بالخل

وعن جالينوس ان الحامل اذا
اكثرت من أكله زمن حملها تولد في بدن
الجنين بعد خروجه من الرحم بشور رديئة
وقروح عفنة ولذا كره جميع الاطباء أن
يطعموا الموضع كرفسا لثلا يصير الطفل
احمق ضعيف العقل . وذلك من فة ل
السكرفس بتصعيده الفضول الي أعالي
البدن

فعل ورق الكرفس أقوى، من فعل
بزره وجزره أكثر اطلاقا لالبطن من ورقه
لان اصله يفعل على سبيل الدواء . ورقه
على ما فيه من الحرافة والتلطيف بعد الانهضام
والانحدار

وعن الاسرائيلي اذا أكل الخس
مع السكر عس عدله أى أكسبه اعتدالا
ولذاذة الخس في البرودة والرطوبة ويقال
لما في الخس من البرودة والرطوبة. ويقال
ان تعاطي بزره ينقى الكبد والمثانة

وأطب علماء العرب في خواصه فقلوا
عن جالينوس ان البستاني مدر للبول
والطمث محلل للرياح والنفخ سيما بزره
وانه أنعم للمعدة من سائر أنواع الكرفس
لانه ألد منها وأعون للطبيعة

وذكروا عن ديسقوريدس ان
تضمد العين به مع الخبز يسكن أورامها
الحارة وورم الثدي . وشرب طيبخه مع
الاصل ينفع من الادوية القتالة ومحرك
القيء ويعقل البطن وينفع من نهم الهوام
وينتفع به في الادوية المسكنة للاوجاع
والطاردة للسموم وأدوية السعال

وقال الكرفس يقلق اللبن وروى عن
روفس انه قال ان طول أكله يملا الارحام
رطوبة حريفة

وعن مسيح الخطيب انه يفتح سدد
الكبد والطحال

وعن الطبري ينفع ورقة الرطب المعدة
والكبد الباردتين ويذهب الحصاة وينفع
ورقه وعصيره من الحمى النافض البلغمية
وسيا اذا شرب مع عصير ورقه الرزبانج
الرطب وحبه أقوى من ورقه

وعن الرازي ينبغى أن يجتنب أكله
اذا خيف من لدغ العقارب ومرباه صالح

ويفتح سددها ويحبل الرياح والنفخ الحادث في المعدة ويضر أصحاب الصرع كما يضر الكرفس الاجنة في الارحام من جهة ان الفضول اذا انحدرت الى الارحام اختلطت بغذاء الجنين وولدت في بدنه رطوبات حارة عفنة من جنس الطواعين

يستعمل منوعه من ٣٠ الى ٦٠ غراما منه لاجل لتر من الماء ، وشرا به يصنع بجزء منه و ٣٠ من الماء والسكر ويستعمل منه من ٣٠ الى ٦٠ غراما

وإذا أريد استعماله من الظاهر فيصنع منقوعه بمقدار منه من ٥٠ غراما الى ١٠٠ لكل كيلو غرام أي لتر من الماء ليستعمل رفادات أو غسلات أو غير ذلك. ويصنع من أوراقه ضمادا بقدر الكفاية (انظر مقدونس) مادة من نوعه

الكركم يسمى بالعروق الصفرة وعروق الصباغين وبقلة الخطاطيف ولكن هذا الاسم الاخير يطبق على المسامير أي الذي هو صغير الكركم

الكركم جذر نباتي من الفصيلة الحمماوية أو أمومية ينبتان بالهند الشرقية ولذا يسمى الكركم بزعفران الهند. هذان النباتان لا يتخالفان في صفاتهما الا قليلا

الكركم جذر نباتي من الفصيلة الحمماوية أو أمومية ينبتان بالهند الشرقية ولذا يسمى الكركم بزعفران الهند. هذان النباتان لا يتخالفان في صفاتهما الا قليلا

ولكن جذريهما يخالفان معظم أصناف هذا النوع تخرج منهما مادة ملونة صفراء كالثي توجد في الكركم وهو نبات معمر وجذره درني مستطيل عقدي مرهق في غلظ الاصبع مع ألياف لحية متولدة من العقد . وأوراقه سهمية تطول اكثر من قدم بل تزيد عن ٣ ديسيمتر والازهار سبية بهيئة سنبله قصيرة غليظة تنشا في وسط الاوراق

حله فوجيل وبلتيير فوجدا فيه مادة ملونة صفراء تشبه الراتينجات وتغيرها القلويات الى حمرة كحمرة الدم ومادة أخرى ملونة سمرراء تشبه المادة المستخرجة من كثير من الحاصلات ودهنا طيارا كثير الحرافة ودقيقا نشائيا وقليلًا من الصمغ ومقداراً يسيراً من كلورايدرات الكلس أهم تلك القواعد هي المادة الملونة الصفراء منظرها اللامع مرغوب فيه في الصبغ وان كان قليل الثبات تلك المادة كثيرة الذوبان في الكحول والاتيير والادهان الثابتة والطيارة

(استعماله الدوائي) الكركم منبه عطري شديد الفاعلية حار لذاع يهيج مسحوق الغشاء المخاطي فيحرض العطاس

هذا رأي الاطباء المحدثين اما
الاطباء العرب فجعلوا الكركم صنفين كبير
يسمي بالفارسية زردجوبه وبالعربية الهود
وهو الكركم يقينا ، وصنفاصغير أو هو
الماميران وبسميه اليونانيون خالندونيون
هو ماغا

وذكروا ان الكركم نافع للبصر ولكن
لا كالماميران وينفع أصحاب اليرقان
والسدس سواء في الكبد أو في غيره فيسقون
منه مقداراً الى درهم بشراب أبيض مع
مثله انيسون ومضغ هذه الجذور نافع لوجع
الاسنان واذا تضمد به مع الشراب أبرأ
الغملة وجفف القروح

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعه
المستعمل من الباطن يصنع بمقدار من
غرامين الي ١٠ غرامات لاجل لتر من
الماء ونصف هذا المقدار من الجوهر
لاستعمال مسحوقه ، وباغلاء الكركم يكون
لزجا بسبب الدقيق والصبغ المحتوي عليهما
ويكون اصفر مسمراً حراً وصبغته تصنع
بجزء منه ٦ في العرقي النقي ومقدار
الاستعمال من غرام واحد الي غرامين في
جرعة

الكركي طار كبير يقرب من

ويسخن باطن الفم ويسيل اللعاب بكثرة
واذا أخذ من الباطن فيه المعدة وفتح الشبهة
وأعان على الهضم وقد تنتشر خاصته
المنبهة في جميع الاعضاء فيتواتر النبض
ويسخن البدن وتقوي الدورة وتتأثر جميع
الوظائف فهو دواء مقو منبه مدر للبول
مضاد للحفر . والمهنود يسمونه بحشيشة
الالم المعدي يدخلونه كالتوابل في أغذيتهم
ويصنعون من جذوره الجديدة حريات
بالسكر ويستعمل الكركم لتحريض الولادة
وبعضهم يستعمله لعلاج الاسهال المسائي
وقالوا انه يستعمل في جزيرة جاوة في العلل
الماسارية

وذكر الطيب (مولان) انه
يستعمل أيضا في علاج اليرقان بسبب لونه
الاصفر ولكنه أصبح قليل الاستعمال
وذكروا انه مع ادراة للبول يفتت
الحصى والذوبان جزء من مادته الملونة في
الشحم يستعمله الاقرباذينيون لتلوين المرهم
والادهان والزيوت الدوائية والسوائل
الروحية وغير ذلك

ويضم أحيانا للنيلاء فيتكون منها
لون أخضر تلون به بعض المرام وزيت
الغار

الاور ابتر الذنب رمادي اللون في خده
لمعات سود قليل اللحم صاب العظم جمعه
كراكي وذهب قوم الي انه الغرنوق وهو من
الحيوانات التي تعيش أسرابا تحت قيادة
رئيس

قال عنه الدميري ان في طبعه الخذر
والتحارس في الذرية والذي يجرس يهتف
بصوت خفي كأنه يندب بأنه حارس فاذا
قضى نوبته قام الذي كان نائبا يجرس
مكانه حتى يقضى كل مايلزمه من الحراسة
ولها مشتات ومصايف . ومن أصنافها
مايلزم موضعا واحدا ومنها مايسافر بعيدا
وفي طبعه التناصر . ولا تطير الجماعة . نه
متفرقة بل صفا واحدا يقدمها واحد منها
كارئيس لها وهي تتبعه ، يكون ذلك حينما
ثم يخافه آخر منها مقدما حتي يصير الذي
كان مقدما مؤخرا وفي طبعه ان ابويه اذا
كبرا عالها . وقد مدح هذا الخلق أبو
الفتح بن كشاف حيث يقول مخاطبا
لولده :

اتخذ في خلة في الكراكي

اتخذ فيك خلة الوطواط

انا ان لم تبرني في عناء

فبيري ترجو جواز الصراط

ومعني قوله خلة الوطواط انه يبر ولده
فلا يتركه بمضيعة بل يجمله معه حينما توجه
قال الدميري: «والموكر مصر وأمرائها
في صيده تغال لا يدرك حده وانفاق مال لا
يستطاع حصره وعده لذلك علت مملكتهم
على كثير من الممالك، وان يهلك على الله الا
هالك او متهالك ؟

اما نحن فلم ندرك العلاقة التي بين
صيد الكراكي وعلاء الملك ولا نشك في أن
هذا من خرافات الاوائل

يكنيه العرب ابو عريان وابو عيناء
وابو العيزار وابو نعيم وابو الهيصم
وضربوا به الامثال فقالوا أحرس من
الكركي . لانه يقوم الليل كله على احدى
رجليه

﴿ كَرْمٌ ﴾ الشيء . يكرم كرامة وكرما
عز . و (كَرْمُ الرِّجْلِ) اعطي . وضد لؤم
و (كَرْمٌ) عظمه . و (تَكْرَمٌ) تكاف
الكرم . و (تَكْرَمٌ) عن كذا) نزه عنه .
و (الكَرَامُ) الكريمة . و (الكَرَامَةُ)

حدوث امر خارق للعادة علي يد رجل
صالح و (الكَرْمُ) الغيب . و (الكَرَامُ)
صاحب الكرم . و (الأَكْرُومَةُ) فعل
الكرم و (التَكْرِمَةُ) الوسادة التي يجلس

الخوارق في نظرنا ليست من الامور
الممكنة فقط بل من الامور الضرورية
الملازمة لبعض الحالات العالية التي تكون
عليها الروح الانسانية . فان هذه الروح
فيما ننفحة من نفحات الحق سكنت هذا
الجثمان حينما من الزمان فستر جلالها هذا
الجسد الكيف ، فن عرف هذا السر
ففتح في قلبه نافذة يطل منها عليها
انبث عليه من نورها ما يجعله روحا صرفا
فتصدر على يديه امور خارقة للعادة لان
للروح تسلطا لاحد له علي الماديات ،
وبستحيل ان تشرق الروح علي شخص
ولا تصدر الخوارق على يديه والذي يحدث
في جلسات تحضير الارواح في اوربا حينما
يتجرد الوسيط عن حالته العادية ويدخل
الي حالة اخري تحت سلطان روحه يثبت
هذا القول بالحس

ولكن ليس صدور الخوارق في نظرنا
بالدليل القاطع علي القرب من الله بالاعمال
الصالحة . فان المسألة مسألة قوة روحية .
وروح العاصي من طبيعة زوج الطائع فاذا
توصل العاصي الي الاستفادة من هذه
القوة فيه وعرف طريق ذلك من جهة
الرياضة وصل الي ما يقصر عنه

عليها تكرمه وتعظيما . و (المكرمة) فعل

الكرم

كرامات الاولياء  يعول جميع
اسحاب الاديان على الخوارق التي تصدر
من صالحى اتباعها . فجعلها المسيحيون من
علامات تأييد روح القدس لمن تصدر
علي ايديهم . وأمر المسيح اتباعه بنشر
دينه وبشرهم بمحدث خوارق علي ايديهم
تؤيد دعوتهم حتي جعل ذلك علامة لهم
تميزهم عن كذبة الدعاة الذين يلتحقون
بدينه ويسوا منه في شي ، وقد بالغ المسلمون
في عصورهم المناخرة في اعتبار الخوارق
ولكنهم لم يجعلوها أساسا لدعوة داع ،
فان دينهم أقام لهم من العقل قاروقا بين
الحق والباطل . فما حكم به العقل بعد
اجهاد النظر وانعام التأمل فهو الحق عندهم
والمصيب أجران وللمخطى . أجر ، وما
نبذه العقل بعد بذل الغاية في تمحيصه
فهو الباطل وان أيده من الخوارق مالا
من يد عليه

هذا مبنى الدين الاسلامي في حقيقته
وما غلا المسلمون في أمر اعتبار الخوارق
الا من وجهة الحكم على الاشخاص
بدرجات القرب من الله

العابد المتبتل الذي يجبل تلك القوة فيه
وسر استخدامها

وعلى هذا فمدار الحكيم على الصلاح او
القرب من الله لا يصح ان تكون الخوارق
بل الاعمال الصالحة، والعزمات الصادقة .
هذا هو حكم الاسلام نفسه ولا عبرة بما
يستهر فيه بعض المحيين للاعاجيب فانهم
لا يعتمدون من الاسلام على شيء بغلوم في
اعتبار الخوارق

ان ما يحدث من الخوارق في جاسات
تحضير الارواح وتحت نظر العلماء الطبيعيين
المجربين يثبت ما تقول، وهي خوارق لو
صدرت أمام أحد هؤلاء، الفلاة لحكوا
بولاية من تحصل على يديه وليس ذلك من
العدل في شيء.

فالولى تصدر منه الخوارق كلازم من
لوازم تغلب روحه على جسده، وغير الولي
قد تصدر منه الخوارق من طريق الرياضة
ومدار التفرقة بينهما العمل الصالح والسيرة
المنزهة عن الشوائب

الكرم هو شجر العنب وهو
منتشر انتشاراً عظيماً في الاقطار الواقعة
بين الدرجة ٤٠ و ٥٠ من خطوط العرض
ولبلادنا منه حظ وافر وخصوصاً بقرب

الاسكندرية وفي مديرية الفيوم

(زراعته) يزرع الكرم عادة من
عقل طولها نصف متر تؤخذ في فبراير
وتزرع في الارض في اتجاهات مائلة لاجل
أن يتكون عليها عدد عظيم من الالياف
الجزرية مع ترك زرين أعلا سطح الارض
ويمكن حصول الزرع بعد ارتفاع النيل في
اغسطس الا ان نجاحه أقل من نجاح الاول
ويمكن الحصول على أصناف متنوعة
بالتطعيم بطريقة الشق وأحسن وقت لهذا
العمل هو فبراير ويمكن أن يهـل أيضاً في
أغسطس الا أن نجاحه فيه يكون أقل
ويحصل الترقيد كثيراً في شهر فبراير
ويجب أن تنتخب الاعضاء لهذا الغرض
قوية وموشحة بأزرار جيدة وأن تـدفن في
أرض مسمدة جيدة مع حفظها رطبة وأن
تـقلم بحيث لاتسقى الا زرار فوق سطح
الارض

وسواء كان النبات مستخرجاً بالعقل
أو الترقيد فانه ينقل اذا بلغ سنه سنتين أو
ثلاث سنين في شهر فبراير قبل أن تزداد
العصارة

تقليم الكروم ضروري في كل سنة
وأفوق أوقاته في شهر فبراير فالكروم المقروسة

في حدودها اليوم عما كانت عليه أيام
ياقوت . وهي بلاد كثيرة الجبال والأنهار
والبحيرات تكثر فيها الجيوب والكروم
والنخيل وفيها ابل وغنم ومعز ومن
أوبارها تصنع المنسوجات المتداولة في
تجارتهن

من المدن المشهورة اليوم في كرمان
سیرجان وهي ذات تجارة واسعة في الشيلان
والاسلحة التي تصدر الى بلاد الافغان
وبخاري ويبلغ عدد أهلها نحو (٤٠٠٠٠)
نسمة

الكرنب  أصله من اوروبا وهو
يصلح في جميع الاقاليم لكنه ينجب في
الاقاليم الرطبة ، وتواقه الارض الطينية
الرملية ويجب أن تكون أرضه غائرة ومحتوية
على كثير من السماد

يزرع منه في مصر ثلاثة أنواع: (١)
الكرنب البلسدى (٢) والكرنب الاحمر
الفرنسي (٣) وكرنب البطة
أما الاول فبزوره مصرية وهو كبير
الجسم علي شكل الطبل ايض اللون صلب
خشن يزرع بكثرة

اما الاحمر فستحضر بزوره من
الخارج وأصنافه المهمة هي الاحمر القاتم

يجب أن تقلم فوق زرين مباشرة من
أسفل الساق واذا كانت الاعناب على
الارض فان التقليم يجب ان يكون متقاربا
بحيث يكون شجر العنب مثل العشب .
ويفضل تقليم الاغصان وهي خضراء
خصوصا اذا كان العنب على الارض .
أحسن وقت لهذا العمل عند ماتكون
الجيوب في حجم الفرة وفي هذه الحالة
يتحصل على عنب أحسن بسبب عظم كمية
العصارة التي تتكون

يجب أن يسمد العنب مرة في كل
عامين على الاقل بسماذلي جيد ومتحلل
جيداً عند ماتكون الاشجار حاملة ثمرها
 كرمان  قال ياقوت الحمري
في معجم البلدان هي ولاية مشهورة ذات
بلاد وقري ومدن بين مكران وسجستان
وخراسان فشرقيها مكران ومغارة ماين
مكران والبحر وغربيها أرض فارس وشمالها
مغارة خراسان وجنوبها بحر فارس . من
مدنها المشهورة جيرفت وموقان . وكرمان
أيضاً مدينة بين غزنة وبلاد الهند بينهما
أربعة أيام

تقول ان كرمان الآن هي احدى
ولايات مملكة ايران وقد اختلفت في

أو ستة ويستغرق حصاده نحو شهر ونصف شهر

يوجد كرنب يسمى بكرنب بروكسل لا يزرع هنا منه الا القليل مع ان الرغبة فيه شديدة وهو يزرع كغيره ويدرك في شهر ديسمبر

ولا بد لزارعته من أرض خصبة ويحتاج الي زمن طويل وأفضل انواعه النوعان المعروفان بكرنب بروكسل العادي والكرنب المتوسط القصر من لاهال

(خواصه الطبية) الكرنب كأكثر الخضر تحصل فيه بالاغلاء ظواهر كجماوية بها تتغير طبيعته . فاذا كان الكرنب نيئاً كان يابساً فيه مرارة ورائحة مقبولة وأحياناً تكون مسكية . وفي أول الاغلاء تظهر عطريته وتنتشر الي بعد فاذا وقف الاغلاء كان ماؤه نقياً ويتلف بسرعه غريبة فينتن المطبوخ فاذا دووم علي طبخه نقصت هذه الرائحة ولان النبات وصار سكرياً واكتسب طعماً مقبولاً فتكون مرقة لذينة مغذية فيجب والحالة هذه ان يطبخ الكرنب جيداً ليحصل منه علي غذاء ثمين القيمة وأقل زمن لطبخه خمس ساعات حتي تحدث فيه التغيرات النافعة

المبكر والاحمر الصغير والاحمر القليظ المبكر وهذه الاصناف قصيرة ذات رأس علي شكل الطبل وليست صلبة وتتأخر زراعتها ولا تزرع بكثرة علي انها مطلوبة من الاوربيين بكثرة

والنوع الثالث يزرع منه صنفان وهو كبير ذو رأس خشن وأكبر من رأس الكرنب البلدي والطلب عليه كثير يزرع الكرنب من البزور وهي تحتاج الي عناية في انتخابها ووقت زراعته شهراً يونيه ويوليه ويمكن زراعة كرنب البطنة في أواخر فبراير

ينقل الكرنب بعد زرعه بأربعين أو خمسين يوماً ويفرس في صفوف متباعدة بنحو ٨٠ سنتمتر ويكون بين الكرنبة واختها من ٥٠ الي ٧٥ سنتيمتراً

يزرع الكرنب في أرض صفراء رطبة محروثة حرثاً جيداً والافضل ان تكون الارض ثقيلة ويجب صرف الماء من ارضه صرفاً جيداً والاكتثار من السماد ويجب تسميده قبل ابتداء تكون رؤسه ولا بد من ان يخدم سطح الارض كثير امع الاتقان وكثرة الري

يقلع الكرنب بعد نقله بخمسة أشهر

كيفية عمل شراب الكرنب ان تؤخذ
جزء من العصارة المنقاة للكرنب الاحمر
وجزاء من السكر الابيض ثم يمزجا
حسب الصناعة وذلك الشراب كشرير
الاستعمالات في الاسهالات المزمنة بمقدار
من ٦٤ غراما الى ١٢٥

وقد توسع أطباء العرب في ذكر
خواص الكرنب فنقلوا عن جالينوس أن
الكرنب قوته مجففة ان اكل او وضع من
خارج ولكنه ليس بظاهر الحدة والحرقاة
بل قوته تبلغ به الي ادمال الجراحات وشفاء
القروح الخبيثة والاورام التي قد صلبت
وصارت في حدها يمسر تحلله وقضبان الكرنب
اذا حرقت كان رمادها مجربا مجفيفا شديدا
فاذا مزج بشحم عتيق او أي شحم كان
نفع من الخنازير والديليات والجراحات،
واذا سلق الكرنب سلقا خفيفا وأكل
أمسك البطن وسببا ان سلق مرتين اي بماء
بعد ماء. وقلب الكرنب أسهل للمعدة وأدر
للبول من سائر أجزائه . وأكل الكرنب
للمخمر يسكن خماره . وشراب عصارته
بالشراب ينفع من اسع الافهي والتضمد به
مخلوطا بدقيق الحلبة والمخل ينفع من
النقرس ورجع المفاصل والقروح الوسخة

المذكورة ولاستحاثه لي طعام سليم
مقبول

وقد ثبت بالتحليل ان في الكرنب
كبريتا ومادة حيوانية أي آزوتية فهو
نبات جليل القيمة من الوجهة الغذائية ولكنه
مولد للرياح والقرافر في المعدة والامعاء وذلك
ناشئ في أغاب الاحوال من عدم اجادة
الطبخ

وقيل انه يمنع الاسكار وانه مضاد
للحفر وانه يحفظ من النقرس ووجع
المفاصل وان ماء الاول مسهل خفيف
والاخير قابض وأوراقه الطريئة تنفع من
قروح السمعة وكانوا يستعملون بزوره ضد
الديدان

وقال اطباء العرب ان هذا النبات
بجميع أجزائه يفجر الاورام ويلحم القروح
وانه بالنطرون والعسل يزيل الجرب

ويحضر من الكرنب مرقة وشراب
يناسبان الاشخاص الذين صدورهم في
غاية اللطافة، ويأمرون به للمساولين لان
هذا النوع كثير السكرية . وتعمل منه
مربي بالعسل والسكر تستعمل في امراض
الصدر

وغذاؤه أرق وأرطب من غذاء العدس
لانه ليس من الاغذية اليابسة الجرم .
والخلط المتولد من الكرنب ليس جيداً ولا
محرراً كالدّم المتولد من الخصب بل هو رديء
كريبه الرائحة وليس للكرنب في البول كثير
عمل لا في جودته ولا في رداؤه

وقال الرازي ادمانه يولدما اسود
ولذلك يجب أن يجتنبه المستعدون للسوداء
والذين ابتدأت فيهم الما ليخوليا والسرطان
وداء الفيل والدوالي والبواسير . وبالجملة
لا يوافق المحرورين فان أكلوه فليشربوا
عليه شرباً كثيراً

قالوا وأما القنبيط فهو أغلظ وأقوى
وأبطأ في المعدة من غيره وورقه الناشيء
حواليه أقل اضراراً وأصلح من جمارته
الناشئة في وسطه واجتنابه كله احمد لتوليد
الدم العكر، والاكثر منه يضعف البصر .
وهو مدلق للبطن كثير البخار يولد أحلاماً
ردئية ومرة سوداء . وجمارته تهيج القراقر
والنفخ

وقال اسحق بن عمران القنبيط اكثر
غلظاً وأبطأ في المعدة من الكرنب وهو أفضل
منه في ادرار البول واطلاق البطن ولما تيت
خاصة في نفع السكر

الصبغة واذا احتملته المرأة مع دقيق الشيلم
أدر الطمث والتضمّد بورقه مدقوقاً أو
مع سويق ينفع من كل ورم حار من
الاورام البلغمية ويبري الشرى والجرب
المتفرح واذا مضغ وشرب ماؤه أصلح
الصوت

وبزر الكرنب الذي ينبت بمصر هو
الذي يقتل الدود لانه شديد المرار ولا
يقع في اخلاط الترياقات

وقالوا الكرنب ينفع من السعال
القديم ومن النقرس اذا صب طبيخه علي
المفاصل واطعمه للصبيان ينشتم سر بها
وشرب عصيره مخلوطاً بالثيذ كل يوم
يذهب وجع الطحال ورماده يبري حرق
النار وعصيره يبري الحكة والجرب وان
خاط بازاج والخل وحلى به البرص والجرب
نفعهما وان خلط رماده ببياض البيض أبرأ
حرق النار والاكثر منه يولد السوداء والدم
العكر

وقال جالينوس أغذية الكرنب تحدث
في البطن من الظلمة ما يحدث العدس وهما
ينفقتان جميعاً علي مثال واحد الا أن العدس
منذ غذاء كثيراً ، وغذاؤه غليظ قريب
من السوداء والكرنب يفتو غذاء يسيراً

أطرق كرا ، ان النعام في القرى. التصق
بالارض. فيلقى عليه ثوب فيصاد وهذا المثل
يضرب للمهجم بنفسه قال الشاعر :

أمير أبي موسى يرى الناس حوله

كأنهم الكروان أبصر باريا

الكروان ← أجرة المستأجر . و

(أتري الدار واستكراها) استأجرها و

(أكره داره) أجزهاله و (المكاري) الذي

يكري الدواب

الكزيرة الخضراء ← هي نبات

سنوي جذره مغزلي بسيط أبيض والساق

متفرعة قائمة خالية من الزغب أسطوانية

محززة تعلو نحو قدمين والاوراق جذرية

ذنبية وريقاتها بيضية مقطعة مسننة

والازهار بيض صغيرة على هيئة خيمات

والتويج مكرون من خمس أهداب متساوية

قلبية

(صفاتها الطبيعية والكياوية) اذا

هرس هذا النبات بين الاصابع ظهرت له

رائحة وطعمه فيه مرار ولذع وزوره بيضية

مستطيلة لامعة والعادة أن تخلط الفروع

الصغيرة للكزيرة مع الاغذية لتكون

رائحتها مقبولة وطعمها مشوب بحرارة قليلة

وتحتوي على كثير من الاصول الحاطية

وقال الاسرائيلي اذا شرب قبل

الشراب نفع من كثرة السكر واذا شربه

المحمور حلل خماره واذا احرق ورق الكرنب

كما هو في قدر فخار جديد ثم اضيف الى

بعض السحرم أبرأ الاورام الصلبة التي في

العنق ومنها الخنازير

واذا اخذت عرق الكرنب البري وهو

ينبت في حماة وحمص ودمشق وجففت ثم

مسحت وأعطى منها الذي نهشته الافي

قدر درهمين بشراب خلص من نهشة

الافي مجرب

كروه ← الشيء يكرهه كرها وكراهة

ضد أحبه و (كروه الامر) يكرهه كراهة و

كراهية (قبح فهو (كروه) و (كروه الشيء)

جعله يكرهه و (أكرهه على الامر) جعله عليه

و (تكرهه) نسخته و (فعله كرها) أي

أكرها و (الكريهة) الحرب

الكروان ← طائر يشبه البط

لا ينام الليل والاثني كروان وجمع كروان

كروان بكسر الكاف مثل ورشان

وورشان على غير قياس

ويضرب به المثل فيقال : أجبين من

كروان قال الدميري لانه اذا قيل له

القابلة لان تتحول الى كيلوس فاذا تقدم
النبات في الانبات كان محتويا علي عصارة
خاصة عطرية تتضح خاصيتها الدوائية
كأوراق كثير من نباتات هذه الفصيلة
كأوراق الشعر والمقدونس والكرس
(خواص الكزبرة الخضراء)
عصارتها تدخل في تركيب العصارات
المزيلة للمفونة والمضادة للحفر ويستخرج
منها ماء مقطر بالتقطير والمواد الطيارة
الموجودة في هذا النبات تؤثر على المنسوجات
الحية باحداث التنبه فيها وكثيراً ما ينتج
منها ادرار البول لانها يقيناً تزيد في
الحيوية والفعل المفرز للجهاز الكلوي ومن
المحقق ادرار هذا النبات للطمث ولكن
بضعف

وذكروا أن عصارة الكزبرة أو مغليها
في مصبل اللبن واسطة قوية في سد الاحشاء
ومدحوها في البرقان أو صواباً بمحضراتها
في الربو والنزلات المزمنة وأمراض الجلد
والحفر

وأوصى العالم «جوفروا» بعصارة
الكزبرة في الاستسقاء وأكدها كثيراً
ما شاهد منها سيلان البول بكثرة في هذه
الآفات قوة التنبيه التي في النبات هي التي

تسبب النتائج النافعة ، ولكن هناك علماء
يؤكدون بأن في هذا النبات قوة الترطيب
وانه يقلل حرارة الدم

وقال (ميريه) يستعمل مطبوخ
الكزبرة كدواء محلل ومدر للطمث والبول
ومقطب للجروح ولتسكين الاوجاع
الباسورية ويوضع على الرضوض والانداء
المحتقنة باللبن وعلى الجروح . ومدحوه في
السل والاستسقاء والامراض الجلدية وأكد
العالم «ذوقال» تأثيره في الرمد نحو ٦٠
مربضاً فتوضع الكزبرة ضماداً على العين
المتهبة وكذا تغسل العين بمطبوخ هذا
النبات

(كيفية الاستعمال ومقداره) يصنع
ماؤها المقطر بأخذ جزء منها وثلاثة أجزاء
من الماء والمقدار منه للتعاطي من ٥٠ الى
١٠٠ غرام في جرعة . والشراب يصنع
بجزء من العصارة وجزئين من السكر
والمقدار للتعاطي من ١٥ الى ٦٠ غرام في
جرعة والعصارة المتقاة مقدار ما يستعمل
منها ٥٠ غراماً الى ١٠٠ غرام والخلاصة
مقدارها من غرام واحد الى ١٥ غراماً
بلوعاً أو حبواً

اما من الظاهر فالمطبوخ يصنع بأخذ

المشروبات الروحية لتعطير مشروباتهم
ومعاجينهم ويخرج منها دهن عطري عادم
اللون شديد السيولة . كثافته نحو ٠.٧٦ .

(خواصها الطبية) يستعمل بزر الكزبرة
في الاطعمة ليطهرها ولذلك استنبت في جميع
الجهات لهذا السبب

ويستعمل منقوع الكزبرة هاضما ومقويا
للمعدة وطاردا للرياح ومضادا للتشنج فهو
من المقويات اللطيفة

والدهن الطيار للكزبرة فيه خواص
الزور فيوضع منه نقط في المنقوعات النيذية
والجرعات

وذكر أطباء العرب ان للكزبرة
اليابسة خاصة في تقوية القلب وتفريجه
وسيا في المزاج الحار. وقالوا ان أكل طريها
يقطع الباه وكذا الاكثار من يابسها .
واذا شرب تقيع اليابسة قطع الانساظ
الشديد

وقالوا انها تطيل بقاء الاغذية في
المعدة فينتفع بها من لاستقر الاغذية في
بطونهم . وكذا ينتفع بها من يتقيا بالطعام
بعد تناوله. ويجب أن يقلل منها من كان معه
ربو ومن كانت معه بلادة وأراض باردة في
الدماغ

مقدار من ٣٠ الى ٦٠ غراما منها لاجل
لترمن الماء لتعمل بذلك غسلات وكادات
وضادات

الكزبرة الجافة هي نبات
جذرها سنوي مغزلي ايض يعلوه ساق
أسطوانية عادمة الزغب والاوراق الجذرية
تكد تكون كاملة أو مقطعة وتدية الشكل
والازهار بيض وردية مبيأة بهيئة خيمة
مركبة من خمسة أشغار أو ستة غير متساوية
وأزهار الدائرة شعاعية وأهدابها أكبر
والثمر مزدوج الحب يبيض كروي متوج
بالاسنان الغير المساوية للأكاس وبالميلين
ويمكن فصله الى حبتين كرتين بتقديم
النضج وبالتجفيف

(الصفات الطبيعية الكيماوية للكزبرة
الجافة) هذه البزور سنجابية مستديرة في
حجم رش الرصاص وفيها خطوط صغيرة
متباعدة بانتفاخ صغير ورأحتها كرائحة البق
كورقها الاخضر الطري ايضا وربما
استكرهت تلك الرائحة اذا تجمع من النبات
مقدار كبير ثم اذا جففت صارت عطرية
وطعمها يقرب من طعم الانيسون وان
كانت أضعف منه وبالجملة نصير مقبولة الرائحة
والطعم ولذلك يستعملها العطريون ونجار

وقال ابو جريح الراهب الكزبرة باردة
مخدرة تورث الغم والغشى وتجمد الدم
وقال محمد الفافقي أما قول المحدثين
في الكزبرة ووضعهم لها في رتبة الشوكران
والافيون من الادوية المخدرة وكل ذلك
منهم كذب وجبل
وقال صاحب كتاب السموم أن الكزبرة
الرطبة اذا شرب من عصيرها أربع أوقيات
قتلت

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقها
نادر الاستعمال ومقداره من غرام واحد
الى خمسة غرامات والغالب استعمال
المنقوع المصنوع بمقدار نحو ٣٠ غراما لاجل
لتر من الماء وبعضهم يجعل هذا المقدار
١٠ غرامات فبذلك يتحمل السائل
قواعدها العطرية ويكون ممتعا بخاصية
تنبيه المنسوجات الحية فيستعمل ذلك
المشروب اذا أريد تنبيه الشبية واصلاح
ضعف المعدة وطرد الرياح العارضة من
الهضم غير المنتظم

وماؤها القطر يصنع بجزء منها و ٤
أجزاء من الماء ومقداره من ٢٠ الى ٣٠
غراما في جرعة والصبغة تصنع بجزء منها
و ٨ من العرق ومقدار التعاطي منها من

غرام الى غرامين في جرعة. وهذه المقادير
كبيرة نظراً لسمية هذا النبات والافضل
الابتعاد عنه بتاتا

﴿ كز ﴾ الشيء يكز كزاة ييس
وانقبض فهو (كز) و (كز الشيء)
ضيقه . و (الكزاز) داء يعترى الانسان
من شدة البرد. أو الرعدة من شدة البرد و
(الكز) اليابس المنقبض. و (الكزز)
البخل

﴿ كسب ﴾ الشيء يكسبه كسبا جمعه
و (تكسب) اى تكلف الكسب . و
(الكسب) نخل الدهن وعصارتة .
و (الكسبة) الكسب يقال (هو طيب
الكسبة) و (الكسوب) الكثير الكسب . و
(الملكسب) الكسب

﴿ الكستيج ﴾ خيط غليظ كالاصبع
من الصوف كان بشده النصارى فوق
ثيابهم والآن بطل ذلك الا لدى رجال
الدين منهم

﴿ كسح ﴾ البيت يكسحه كسحا
كنسه ثم استعير لتقية البئر وغيره .
(الكساح) داء فى الابل . و
(الكساحة) الكناسه و داء يعترى
اليدن والرجلين وأكثر ما يستعمل فى

ويتعرض للشمس وفعالها المحيي ولا بد من
الباسه ملابس صوفية وغسله بالماء كثيراً
والأفضل أن يكون ماء البحر أو ماء ملح
يفلى فيه ورق الجوز أو مواد عطرية ويجب
ترويضه باللعب المعتدل لتقوية عضلاته
وينبغى الالتفات لمأكله فلا يعطى له إلا
مايسهل هضمه كالحليب والبيض وإذا
كان لديه ذرب ومبرزاته حامضة فيضاف
الى الحليب ماء الكلس

وإذا أخرج الى الخارج وجب أن
يكون ملقى على ظهره غير منزعج ولا يصح
أن يراد على الوقوف أو المشي لئلا
يزداد العيب

وأحسن وسيلة لعلاجه بالعقاقير هي
اعطاؤه زيت كبد الحوت أى زيت
السماك اذا لم يكن عنده اسهال فان كان
هناك اسهال وجب اصلاحه بماء الكلس
وينبغى استحضار زيت السمك من محل
يؤمن منه الغش لان الذى يباع منه بمصر
بتسعة قروش الاثر هو عبارة عن زيت زيتون
عادى من الصنف الرديء مذوبة فيه
بعض العقاقير التى يشبه رائحتها رائحة
زيت السمك فلا يفيد الطفل بشئ بل
يزيد معدته تلعاً وحالته سوءاً

الرجلين ومنه (كسح الرجل كسحا)
كان يديه أو رجليه عاهة. أو وقت احدي
رجليه في المشى فاذا مشى جرها جرافه
(أكسح وكسحان وكسح) و(الأكسح)
ذوالكسح والاعرج والمقعدج كسحان
و(المكسحة) المكسحة . و(المكسح)
المقشر يقال عود مكسح

الكساح ← يطلق اليوم هذا
الاسم على مرض يصيب الاطفال يختل
به نمو عظامهم فلا يتصلب مايتجدد منها
قتلين وترنجي . وهو يحدث بعد الشهر
الرابع ويسبقه انحراف في وظيفة الهضم
وغثيان وعطش وذرب مواد رصاصية
كريمة الرائحة ويصير الطفل كئيباً
لا يحب اللعب ولا يرمي الى شئ من الحياة
فيستلقى على ظهره ويبطل المشى والزحف
ويبكي اذا نهض ويعرق ثم تنتفخ أطراف
عظامه ويبقى اليافوخان متسعين ويكبر
الرأس ويبقى الوجه صغيراً فنشبه هيئة
هيئة شيخ مسن على جسم سليم . وتلين
اضلاعه وتلتوي عظامه الطويلة ومقدم
صدره ، ومحدودب جذعه

(العلاج) أولاً يجب اشكان الطفل
في الخلاء ليتمتع بطلاقة الهواء وتقاؤه ،

اما أن تكون بسيطة أو مرافقة لجرح وتسمى مضاعفة

تلتحم الكسور في مدة لا تتجاوز الاربعين يوما اذا احكم ردها ولم يكن فيها تقنت او صحت بمجرح او كان المصاب متقدما في السن او بقي العضو متحركا او كانت القطعتان المكسورتان متباعدتين

والكسور الواقعة في منتصف العظام الطويلة أقل خطراً وأقرب انجساراً من الكسور في أطرافها . والكسور المتصلة بمفصل أشد خطراً من غيرها، وكثيراً ما تيبس المفاعل ويبس العضو وقتياً بعد الكسر ويداوى بتحريكه تدريجاً فيعود الى عمله الطبيعي

(التشخيص) يعرف الكسر بالحشخشة وعدم التمكن من تحريك العضو المكسور أو يتحرك بالتحريك حركة غير طبيعية وروغانه عن اتجاهه الطبيعي

العلاج اذا كسر الطرف السفلي فان كان الكسر في الفخذ أو في الساق ولم توجد وسائل لتجبيره حالا يقرب الطرفان أحدهما من الآخر ويربطان معا بهصائب أو مناديل ولا بد من وضع قطن

ومن أوفى العلاجات أيضا كلورايدرو فوسفات الكلس محلولاً بما وسكر ومقدار الجرعة منه نصف غرام مرتين يومياً مع الطعام او غليسير وفوسفات الكلس

كسَد الشيء يكسُد كسادا لم يفتق فهو كاسد . و (الكسَد الناموس) كسدت سوقهم

كسَر العود يكسره قصمه . و (انكسر) مطاوع كسر و (الكسارة) ماتكسر من الشيء و (الكسر) في الحساب مالا يبلغ واحداً صحيحاً . و (كسري) اسم ملك من ملوك الفرس ومعناه واسع الملك جمعه أكاسرة واما كسري الذي ولد النبي صلى الله عليه وسلم في زمنه فكان اسمه أنوشروان و (الكسرة) القطعة من الشيء المكسور جمعه كسَر . و (الكسير) المكسور و (الاكسير) في الاصطلاح القديم الدواء الذي يأتي على النحاس فيحيله ذهاباً . وفي الاصطلاح الحديث كل ما أذيب في الكحول من العلاجات

كسر العظام أكثر الاعضاء تعرضا للكسر هي الفخذ والساق ثم الترقوة ثم العضد والساعد ثم الرأس والكسور

الطرق المذكورة وبحسب وضعه ربما
يحضر الطيب

وكسور الرأس تداوى أولا بالماء
الباردان كان جرح أو لم يكن ووضع الخردل
على الرجلين والعضدين لتحويل الدم عن
الدماغ ثم تربط بالعصائب اللازمة وهي
غالبا شديدة الخطر يحصل عنها اغماء وغية
وأحيانا يقتضى الحال الاسراع بمداواتها
وتنبيه المصاب بانشائه خلا أوما كولو نيا
ورش وجهه بالماء البارد

﴿ كَسَف ﴾ الثوب يكسفه كَسَفَا
قطعه . و (كَسَفَ اللهُ الشمس) حجبتها .
و (كَسَفَ الشَّيْءَ) قطعه . و (انكسفت
الشمس والقمر) احتجبا . (وهو كاسف
البال) أى سبيء الحال . و (الكسفة)
القطعة من الشئ جمعها كَسَفَ

﴿ كسوف الشمس ﴾ الشمس كرة
مضيئة ثابتة في مركزها بالنسبة اليها
والارض ساجلة حولها والقمر دائر حول
الارض فتى توسط القمر بين الارض
والشمس حجب ضوءها عن الجهة المقابلة
لهان سطح الارض فيقال كسفت الشمس
ومتى توسطت الارض بين الشمس والقمر
حجبت أشعة الشمس عنه وارتقى ظها عليه

من الخشب الرقيق حول العضو بعد احاطتها
بالقطن وشدها عليه شداً محكماً

وإذا كسر الطرف العلوى يعلق
بالعق بمنديل مربع يطوى على هيئة
مثلثة يلقى الساعد على وسطه ويدار طرفه
المقدم حول العنق على الجانب الذى فيه
الكسر والطرف الخلقى على الجانب
الصحيح ويعقدان خلفه . فإذا لم يكن
المنديل كافياً يحاط العنق بمنديل آخر
يعلق به المثلث المذكور والتعليق وثني اليد
واجبان فى جميع كسور الطرف العلوي عدا
كسر رأس المرفق (الكوع) وتجيير العضد
يكون بجبائر كالمذكورة آنفاً وأما الساعد
فيجبر بجميرتين طولهما كطول واحد الى
المقدم وأخري الى الخلف بعد لفهما بقطن
وقماش ناعم

وكسور الاضلاع تجبر بلقافة تكنتف
الصدر فتخفف حر كاته

فى جميع أنواع الكسور توضع أولا
رفائد مبلولة بكحول مكوفر أى فيه كافور
أو بقرقي مضاف اليه صابون وملح وتبقى
تحت اللقافة وإذا كان الكسر مضاعفاً
يكشف الجرح ويفسل بماء الحامض
الفنيك ثم يرمي به ويجبر على احدى

فيتم قرصه فيقال خسف القمر وكل من الكسوفين يكون جزئيا او كليا كلابخفي.

ان اردت التوسع في هذا الباب فانظر كلني (فلك وقر) من هذا الكتاب

الكسكي هو اسم لما يقتل من الدقيق والسمن وهو عند اهله من

المغاربة يسمى الكسكو

قال الطيب داود الانطكي في تذكرته أجوده المأخوذ من خالص دقيق

الخططة الجوف بعد تقويره وهو حار رطب في آخر الثانية جيد الخط كثير الغذاء

اذا أكل بالعدل او السكر ممن الايدان الضعيفة وولد الدم الجيد وينبئ لمن به

الريح ان لا يأكله بخضر ولا بدون العسل وللمحور ان يأكله بالخضر ولا يكثر من

دهنه . ومتى أكل علي الشبع ولد السدد والتخم ويصلحه السكنجيين (اى

الليمونادة بالليمون أو الخل)

كسيل هو الرجل يكسل كسلا تئافل وتوانى فهو كسلان . و (أكسله)

أوقفه في الكسل . و (تكاسل) كسل و (المكسال) الكسلان

كساه هو ثوبا يكسوه كسوا البسه . و (أكساه ثوبا) مثله . و (تكسي

بالكساء) لبسه . و (اكتسي) لبس الكساء . و (الكساء) الثوب و (الكسوة) اللباس جمعها

كسي

الكسائي هو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان بن فيروز

الاسدي بالولاء الكوفي المعروف بالكسائي أحد القراء السبعة

كان اماما في النحو واللغة والقراءات ولم يكن له في الشعر يد . كان يؤدب

الامين بن هرون الرشيد ويعلمه فكانت له عليها دالة فوق الدالة التي له لعله

وفضله

قيل أنه اجتمع يوما بمحمد بن الحسن الفقيه الحنفي في مجلس الرشيد

فقال الكسائي من يتبحر في علم النحو يهدي الى جميع العلوم فقال له محمد: ماتقول فيمن

سها في سجود السهول يسجد مرة أخرى؟ قال الكسائي لا .

قال محمد لماذا؟

قال الكسائي لان النحاة تقول المصغر لا يصغر

فقال محمد: ماتقول في تعليق الطلاق بالملك؟

فقال الكسائي لا يصح

قال محمد لم ؟

قال الكسائي لان السيل لا يسبق

المطر

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه المحاورت جرت بين محمد بن الحسن المذكور والفراء

روي الكسائي عن ابي بكر عياش وحمزة الزيات وابن عيينة وغيرهم. وروي عنه الفراء، وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما

توفي سنة (١٨٩) بالري وكان قد خرج اليها صحبة هارون الرشيد وفي ذلك اليوم توفي محمد بن الحسن المذكور آنفا بالري أيضا

وقيل أن الكسائي مات بطوس، سنة (١٨٢) او (١٨٣) ويقال ان الرشيد كان يقول دفنت الفقه والعريية بالري . يريد انه دفن عالميا وهما محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة والكسائي الذي نحن بصده

كشاجم هو أبو الفتح محمود ابن الحسين الكاتب مؤلف كتاب (أدب النديم) توفي سنة (٣٥٠) هـ

كشح له بالعداوة يكشح

كشحا عاداه. و (انكشح القوم) تفرقوا و (الكشح) ما بين الخاصرة الي الضلع الخلقى وهو اقصر الاضلاع

كشش عن اسنانه يكشش كشرأ أبداها ومثله (كشش) و (كاشره) ضاحكه

كشط يكشط كشطارفع شياً عن شئ قد غطاه و (انكشط) مطاوع كشط

كشف الشيء يكشفه كشفا اظهره. و (كاشفه بما في قلبه) اظهره له. و (انكشف الشيء) ظهره. و (تكشف) ظهره و (اكتشف الشيء) اظهره

الكشكول قدح الشحاذ الذي يجمع فيه الاطعمة

كظه الطعام يكظه كظاملاه حتي لا يطيق النفس و (كاظه) طال ملازمته و (اكتظ من الطعام) امتلا . والكظه (البطة)

كظم غيظه يكظمه كظا رده وحبسه و (الكظام) سداد الشيء. و (الكظم) الخلق او الفم جمعه أكظام و (الكظوم) المكروب من الفيظ

الكظام هو ابو الحسن موسي

الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر
ابن علي زين العابدين بن الحسن بن علي بن
ابي طالب احد الأئمة في مذهب الامامية
(انظر امامية)

وقال الخطيب - في تاريخ بغداد كان
موسى يدعي العبد الصالح من عبادة
واجتهاده

روى انه دخل مسجد رسول الله
صلي الله تعالى عليه وسلم فسجد سبعة
في اول الليل وسمع وهو يقول في سجوده
عظم الذنب - من عندي فليحسن العفو من
عندك يا أهل التقوي ويا أهل المغفرة . فجعل
يردها حتى اصبح

وكان سخيا كريما فكان يباغته عن
الرجل انه يؤذيه فيبعث اليه بصره فيها الف
دينار . وكان يصر الصرر ثلاث مئة دينار
واربع مئة دينار ومثني دينار ثم يقسمها
بالمدينة . وكان يسكن المدينة فأقدمه
المهدي الى بغداد وحبسه . فرأى في النوم
علي بن ابي طالب وهو يقول : يا محمد
« فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في
الارض وتقطعوا أرحامكم » قال الربيع
وهو حاجب المهدي فأرسل الى ليلا
فراغني ذلك فحجته فإذا هو يقرأ هذه الآية

وكان احسن الناس صوتا وقال : علي
بموسى بن جعفر فحجته به هاتقه وأجلسه
الى جانبه . وقال ابا الحسن اني رأيت
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله
عنه في النوم يقرأ علي كذا أفوتوني ان
تخرج علي او علي احد من اولادي فقال
الكاظم والله لافعلت ذلك ولا هو من شأني .
قال المهدي صدقت . اعطوه ثلاثة آلاف
دينار وردوه الى اهله الى المدينة

قال الربيع فأحكمت أمره ليلا فبا
اصبح الا وهو في الطريق خوف العوائق
واقام بالمدينة الى ايام هرون الرشيد فقدم
مرة من عمرة شهر رمضان سنة (١٧٩)
فحمل موسى معه الى بغداد وحبسه بها الى
ان توفي في حبسه

وذكر ايضا ان هرون الرشيد حج
فأتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم زائرا
وحوله قریش وافناء القبائل ومعه موسى
ابن جعفر فقال السلام عليكم يا رسول الله
يا ابن عمي افتخاراً علي من حوله .
فقال موسى السلام عليكم يا ابي . فغضب
وجه هرون الرشيد وقال هذا هو الفخر
يا ابا الحسن حقا

وقال ابو الحسن علي بن الحسن بن

لاخرجه . فلما رأني موسى وثب اليّ قائماً وظن اني قد أمرت به بمكره فقلت لانحف فقد أمرني باطلاقك وان ادفع لك ثلاثين الف درهم وهو يقول لك ان احببت المقام قبلنا فلك ذلك ولك كل ما تحب وان احببت الانصراف الي المدينة فالامر في ذلك مطلق لك وأعطيته ثلاثين الف درهم وخليت سييله وقلت له لقد رأيت من أمرك عجباً

قال فاني أخبرك بينما أنا نائم اذا أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا موسى حبست مظلوماً قل هذه الكلمات فانك لا تبيت هذه الليلة في الحبس فقلت بأبي وأمي ما أقول ؟ فقال قل :

« يا سامع كل صوت ، ويا سائق القوت ، ويا كاسي العظام لحماً ومنشرها بعد الموت ، أسألك بأسمائك الحسنی ويا سمك الاعظم الاكبر المحزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حلماً ذا اناة لا يقوى على اناته ، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عدداً فرج عنى . » فكان ماتري

وله أخبار كثيرة . ولد سنة (١٢٩)

على المسعودي في كتاب مروج الذهب في أخبار هرون الرشيد ان عبد الله بن مالك الخزاعي كان علي دار هرون الرشيد وشرطته فقال أتاني رسول الرشيد وقتما ماجاني فيه قط فانزعني من موضعي ومنعني من تعبير ثيابي فراغني ذلك فلما صرت الى الدار سبقتي الخادم فعرف الرشيد خبري فأذن لي في الدخول عليه فوجده قاعداً على فرشه فسلمت عليه فسكت ساعة فطار عقلي وتضاعف الجزع علي . ثم قال يا عبد الله أتدري لما طلبتك في هذا الوقت ؟ قلت لا والله يا أمير المؤمنين قال اني رأيت الساعة في منامي كأن حبشياً قد أتاني ومعه حربة فقال ان خليت عن موسى بن جعفر الساعة والآنحرتك بهذه الحربة ، فاذهب فخل عنه

قال عبد الله يا أمير المؤمنين أطلق موسى بن جعفر وكررتها ؛ لاننا قال الرشيد نعم امض الساعة حتي تطلق موسى بن جعفر وأعطه ثلاثين الف درهم وقل له ان احببت المقام قبلنا فلك عندي ما تحب وان احببت المضي الى المدينة فالاذن في ذلك لك

قال عبد الله فضضت الى الحبس

وقيل سنة (١٢٨) بالمدينة وتوفي سنة (١٨٣) ينفدا وقيل انه توفي مسجورا ودفن في مقابر الشونيزية خارج القبة وقبره هناك مشهور وزاره وكان عليه مشهد عظيم فيه من فناديل الذهب والفضة وأنواع الآلات والفرش ما لا يحصى

كعبت الجارية تكعب كعبا هندية فيها فهي كعاب وكاعب . و(الكعب) كل مفصل للعظام . والعظم الناشز فوق القدم . والناشزان من جانبيها جمعه أكعب وكعوب

يقال (هو عالي الكعب) أى شريف و(الكعبة) البيت الحرام بمكة و(الكعبة) كل بيت مربع و(الكعبرة) الكوع وأصل

الكعبة هي البيت الحرام بناها الله عليه السلام وهو رسول من أولي الأنبياء إلى الكلدانيين في جنوب

كانوا يعبدون النجوم والوثان ثم ترك إبراهيم قومه حين عصوه فهاجر إلى مدين وهناك أمره الله تعالى بالهجرة إلى مكة وأمه هاجر إلى مكة فوجدوا مكة ثم أمره الله

ببناء الكعبة وكان أول بيت وضع للناس يبلاد العرب قال تعالى : « ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين »

الكعبة بنا مربع زواياها الى الجهات الاربع لكي تتكسر عليها الرياح ولا تضرها . لها اشنتد

ما زالت الكعبة على بناء ابراهيم خني جددها العاليق ثم بنو جرم

ولما آل أمر الكعبة الى قصي بن كلاب أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم في القرن الثاني قبل الهجرة هدمها وبناها فأحكم بناءها وسقفها بخشب اللوز وجذوع النخل وبني الى جانبها دار الندوة وهي أول بناء الكعبة في مكة وكان بها حكومته ومحل شورا مع أصحابه . ثم قسم جهات الكعبة بين طوائف قريش فبنوا دورهم على المطاف حول الكعبة وفتحوا عليه أبوابهم

قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين هدم السيل الكعبة فاقسمت القبائل العمل لبنائها وكان الذي يبنها باقوم الرومي بمساعدة نجار مصري . فلما انتهوا الى وضع الحجر الاسود حدث بين

القبائل خلاف في أيها تختص بشرف
وضعه فأروا أن يحكوا محمد بن عبد الله
ومعه خمس وثلاثون سنة لما عرفوه من
وفور عقله وسداد رأيه فطالب رداً ووضع
عليه الحجر وأمر القبائل فأمسكت بأطرافه
ورفعوه حتي إذا وصل إلى مكانه من البناء
في الركن الشرقي أخذه هو فوضعه بيده.
وكانت النفقة قد بهظنهم فقصروا بناءها
علي ما هي عليه الآن . فكان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول لعائشة : « لولا
ان قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت
الكعبة فأزقتها بالارض ، ولجعلت لها بابا
شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة أذرع
من الحجر فان قريشا استصغرتها حينما
بنت الكعبة

فلما تولى عبد الله بن الزبير الخلافة
بمكة في عهد يزيد بن معاوية حاربه بها
الحصين قائد يزيد وأصاب الكعبة
بالنجنيق فأنهدمت وأحرقت كسوتها مع
بعض أخشابها ثم رجم عنها لموت يزيد بن
معاوية فأرأى ابن الزبير ان يهدم الكعبة
ويعيد بناءها فأنى لها بالجص النقي من
الين وبنائها به داخل الحجر في البيت
وأصق الباب بالارض وجعل قبائله بابا

ليخرج الناس منه وجعل ارتفاعها سبعة
وعشرين ذراعاً. ولما فرغ من بنائها ضمها
بالمسك والعنبر داخلاً وخارجاً وكساها
بالديباج وكان انتهاؤه من بنائها في ١٧
رجب سنة (٦٤) هـ

ولما تغلب الحجاج على ابن الزبير
ودخل الكعبة أخبر عبد الملك بن مروان
بما أحدثه فيها ابن الزبير فأمره بارجاعها
إلى شكلها الأول فهدم الحجاج من جانبها
الشمالي ستة أذرع وشبرا وبني ذلك الجدار
على أساس قريش ورفع الباب الشرقي وسد
الغربي ثم كبس أرضها بالحجارة التي
فصلت منها

فلما ولي السلطان سليمان العثماني سنة
(٩٦٠) غير سقفها. ولما ولي السلطان احمد سنة
(١٠٢١) أحدث فيها ترميماً . ولما حدث
السيول العظيم سنة (١٠٣٩) هدم بعض
حوائطها الشمالية والشرقية والغربية فأمر
السلطان مراد الرابع بترميمها

شكل الكعبة مربع تقريباً مبنية
بالحجارة الزرقاء الصلبة ويبلغ ارتفاعها
١٦ متراً وطول ضلعها الذي فيه الميزاب
والذي قبائله ١٠ أمتار و ١٠ سنتيمترات
وطول الضلع الذي فيه الباب والذي يقابله

الغربي من اعلاه الميزاب (المزراب)
ويقال له ميزاب الرحمة وهو من عمل
الحجاج حتي لا يقف المطر علي سطحها
فغيره السلطان سليمان سنة (٩٥٩) بآخر
من الفضة وابدله السلطان احمد سنة
(١٠٢١) بآخر من الفضة المنقوشة بالمينا
الزرقاء تتخللها النقوش الذهبية
وفي سنة (١٢٧٣) ارسل اليها
السلطان عبدالمجيد ميزابا من الذهب وهو
الموجود بها الآن
وقبالة الميزاب يوجد الحطيم وهو
قوس من البناء طرفاه الي زاويتي البيت
الشمالية والغربية ويبعدان عنها بمترين
وثلاثة سنتيمترات ويبلغ ارتفاعه مرآ
وسمكه مترا ونصف متر وهو مبطن
بالرخام المنقوش وفي محيطه من اعلاه
كتابة محفورة. والمسافة بين منتصف هذا
القوس من داخله الي منتصف ضلع الكعبة
ثمانية امتار واربعة واربعون سنتيمتراً
والفضاء الواقع بين الحطيم وحائط البيت
وهو ما يسمونه بحجر اسماعيل قد كان
يدخل منه ثلاثة امتار تقريباً في الكعبة في
بناء ابراهيم، والباقي كانت زريبة لغنم
هاجر وولدها. ويقال ان هاجر واسماعيل

اثنى عشر متراً وبابها على ارتفاع مترين
من الارض ويصعد اليه بسلام كسلام
المنابر. وسلها الحالى من الخشب المصنوع
بالفضة اهداه الي الكعبة احد امراء الهند
وهو لا يوضع في مكانه منها الا اذا فتح
للزائرين وفي الاحتفالات الكبرى وهي
لا يزيد عن خمس عشرة مرة في السنة
وفي الركن الذي علي يسار باب
الكعبة الحجر الاسود على ارتفاع متر
وخمسين سنتيمتراً من ارض المطاف
يسمى العرب زوايا الكعبة بالاركان
علي حسب اتجاهاتها فيسمي الشمالي
بالركن العراقي. والغربي بالشامي والقبلي
بالبابى، والشرقي بالاسود لان يه الحجر
الاسود، وهو حجر ثقيل يضي الشكل
غير منتظم لونه اسود ضارب الي الحمرة
وفيه نقط حمراء وتعايرج صفراء وهي اثر
طام القطع التي كانت تكسرت منه،
قطره نحو ٣٠ سنتيمتراً يحيط به اطار من
الفضة عرضه ١٠ سنتي مترات والمسافة
التي بين ركن الحجر وباب الكعبة يسمونها
الملتزم وهو ما يلتزمه الطائف في دعائه
واستغاثته
ويخرج من منتصف الحائط الشمالي

مدفونان به

سنة (١٠٧٠) هـ وثلاثة باسم الملك
الاشرف ابو النصر برساي بتاريخ سنة
(٨٢٦) هـ ورابعة باسم أبو جعفر المنصور
المستنصر بالله من خلفاء الفاطميين بمصر
سنة (٦٢٩) هـ وخامسة باسم الساطن
مراد العثماني تؤذن له بأنه جدد عمارة
الكعبة سنة (١٠٤٠) هـ وسادسة باسم
السلطان قايتباي ملك مصر تدل على
تجديد داخل الكعبة سنة (٨٤٤) هـ ومكتوب
على باب التوبة آيات تشير الى ان أم السلطان
مصطفى العثماني أحدثت عمارة بالكعبة سنة
(١١٠٩) هـ

وبجانب الباب على يسار الداخل
خوان من الخشب الاخضر مغطي بالحريز
موضوع عليها كيس مفاتيح الكعبة وهو
من الاطلس الاخضر المزركش بأسلاك
الفضة يأتي اليه سنويا من مصر مع الكسوة
الشريفة. ومعلق بسقف البيت شيء كثير
من الذخائر التي اهديت للبيت منها عدة
مصاييح ذهبية وفضية لا تقل عن مئة مصباح
منها مصباحان من الذهب المرصع بالجواهر
أهداهما للكعبة السلطان سليمان سنة
(٩٨٤) هـ

تفتح الكعبة في العاشر من المحرم

أما شكل الكعبة من الداخل فمربع
مشطور الزاوية الشمالية وبهذه الشطرة
باب صغير اسمه باب التوبة يوصل الى
سلم صغير يصعد بها سطحها . وبوسطها
من الداخل ثلاثة أعمدة من خشب العود
عليها مقاصير ترتكز على حافة الميزاب
من جهة وحائط الحجر الاسود من جهة
أخرى . وهذه الاعمدة موجودة من عهد
عبد الله بن الزبير وهي غالية القيمة جدا
ويغطي سقف الكعبة وحوائطها من
الداخل كسوة من الحرير الوردي عليها
مربعات مكتوب فيها (الله جل جلاله)
أهداه اليها السلطان عبدالعزيز العثماني وفي
قبالة الداخل من الباب محراب كان يصلى
فيه النبي صلى الله عليه وسلم

ويحيط ببناء البيت من الداخل
هامش من الرخام المجزع على ارتفاع نحو
مترين

وداخل البيت ألواح محفور فيها أسماء
من أحدثوا به شيئا من العمارة ففيها لوحة
باسم يوسف بن عمر بن علي رسول بتاريخ
سنة (٦٨٠) وثانية فيها اسم السلطان محمد
العثماني وتشعر بأنه جدد سقف الكعبة

ركعتين تم يؤتي بدلاء من ماء زمزم
فتنسل أرضها بمكائس صغيرة من الخوص
ويسبل الماء من كعب في عتبتها ثم يسلمها
بماء الورد وبعد ذلك يضح أرضها
وحوائطها على ارتفاع الأيدي بأواع
الادهان العطرية وفي أثناء ذلك يكون
البخور متصاعداً فيه . ثم يقف الشريف
على الباب ويلقي على الحاضرين المكائس
التي استخدمها في غسل الكعبة فيتهالك
الواقفون عليها كالكا عظيم فمن حصل على
واحدة منها عدها من الذخائر التي لا تقدر بال
(منزلة الكعبة قبل الإسلام) كان

للكعبة من المنزلة في أعين العرب ما ليس
لمعبد غيره إذ كانوا يعتبرونه بيتاً لله . ومن
العجيب أن قدم هذا البناء ومقام بانيه
حمل الأمم الأجنبية عن العرب كالفرس
والهنود واليهود والنصارى على تعظيمه

فكان الهنود يقولون أن روح سيفنا
وهو الاقنوم الثالث من الثالوث البوذي قد
حلت في الحجر الأسود حين زار مع زوجته
بلاد الحجاز

وكان الصابئة وهم عباد الكواكب
من الفرس والكلدان يمدونها أحد

للرجال وفي ليلة الحادى عشر منه للتسعة
وفي ليلة الثانى عشر من ربيع الاول
للدعاء للسلطان ولا يدخلها في ذلك اليوم
أحد من الزائرين . وتفتح في العشرين
من المحرم لتنسل بحضور الشريف والوالى
وفي أول جمعة من رجب للرجال وفي تاليه
للنساء وفي صباح تاليه للرجال وفي مسائه
للنساء ، وفي ليلة النصف من شعبان
للدعاء للسلطان وفي صباح تاليه للرجال
وفي مسائه للنساء وفي يوم الجمعة الاولى
من رمضان للرجال وفي تاليه للنساء وفي
التاسع عشر منه للدعاء للسلطان وفي آخر
جمعة منه كذلك ، وفي نصف ذي القعدة
للرجال وفي تاليه للنساء ، وفي عشرين منه
لنفسها وفي الثامن والعشرين منه لاجرامها
(أى باحاطتها بقماش أبيض من الخارج على
ارتفاع نحو مترين من أرض المطاف) وتفتح
في موسم الحج مراراً لمن يزورها من الحجاج
في مقابل أجرة يأخذها سديتها . وتفتح
أيضاً في نحو العشرين من ذي الحجة
لنفسها

لنفس الكعبة احتفال عظيم يحضره
الشريف والوالى والاعيان وعظماء الحجاج
فيدخل الشريف في المقدمة فيصلى

البيوت السبعة المعظمة

وكان الفر من غير الصابئة يحترمون الكعبة أيضاً زاعمين أن روح هرمن حلت فيها وكانوا يحجون إليها

وكان اليهود يحترمون الكعبة ويعبدون الله فيها على دين ابراهيم . وكان بها صور وتماثيل منها تماثلا ابراهيم واسماعيل وبأيديهما الاضلام وصورتا العذراء والمسيح وكان للعرب بها ٣٦٠ صنم ويقال ان أول من جعلها بيتاً للارثان عمرو بن لحي كبير خزاعة حينما ولي أمر البيت ضاهي بذلك ما يفعله الوثنيون بهياكلهم

فلما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة هدم الاصنام التي بها وطهرها لعبادة الاله الحق وحده

وكان الناس يحجون الى الكعبة من جميع أنحاء البلاد العربية وكانت أشهر الحج عندهم شوالا وذا القعدة وذا الحجة وكانوا يحرمون الشهر الذي يكون فيه الحج وهو ذوالحجة والذي قبله والذي بعده وكانوا يحرمون شهر رجب أيضاً ويسمونه شهر الله الاصم اى الذي لا تسمع فيه قفعة السلاح فكانوا في هذه الشهور الاربعة يلقون السلاح ولا يفرزوا بعضهم بعضاً

وقد أقر الاسلام حرمة هذه الاشهر . وفي السنة الثانية من الهجرة جعل الله الكعبة قبة المسلمين وكانوا قبل ذلك يصلون الى بيت المقدس

من مناسك الحج الطواف حول الكعبة سبع مرات ويشترط فيه الطهارة التامة يبدأ الشوط من الحجر الاسود فاذا حاذاه الطائف قدم اليه قبله والا توجه اليه وقال: « اللهم اني نويت طواف بيتك المعظم سبعة أشراط فيسرها الى وقبلها مني » ثم يسير مسلماً بيده قائلاً « بسم الله الله اكبر » ويطوف جاعلاً الكعبة من يساره والمطاف عبارة عن دائرة بيضية يبلغ قطرها نحو ٥١ متراً من الشمال الى الجنوب ونحو ٤١ متراً من الشرق الغرب وقد حسب ان السبعة الاشواط من الطواف تبلغ نحو ٧٠٠ متر

بعد الطواف يقصد الطائف حجر اسماعيل فيصلى به ركعتين سنة الطواف ثم يختمه بهما وان لم يستطع ففي مقام ابراهيم وهو قبة قامت على اربعة اعمدة واحاطت بها مقصورة نحاسية مربعة يبلغ طول كل ضلع منها نحو ثلاثة امتار وستين سنتيمتراً هي على آخر المطاف تجاه باب الكعبة وفي

بعضها على بعض وكان اذا بلي منها ثوب وضع
عليه سواه الى زمن قصي فوضع علي العرب
رفادة لكسوتها سنويا واستمر ذلك في بنيه
وكأبوريعة بن المغيرة يكسوها سنة وقبائل
قريش تكسوها اخري

و ندكساها النبي صلي الله عليه وسلم
بالثياب اليمانية ثم عمرها عثمان وابن الزبير
وعبد الملك بن مروان . ولما حج الخليفة
العباسي المهدي شكاه اليه سدنة الكعبة من
تراكم الاكسية على سطح الكعبة وذكروا
انه يخشي من سقوطه فأمر برفع تلك
الاكسية وابدالها بكسوة واحدة كل سنة
فجري العمل على تلك الي الآن

اما كسوتها من الداخل فأول من فعل
ذلك ام العباس بن عبد المطلب كستها
بالديباج . وكان العباس ابنها قد ضل وهو
صغير فنذرت ان هي وجدته لتكسون داخل
الكعبة فلما وجدته وفت بهذرها

وكان العباسيون يبالغون في كسوتها
فكانوا يكسونها بالحرير الاسود . فلما
ضعف أمرهم صار يكسوها تارة ملوك
اليمن وأخري ملوك مصر الى أن استقرت
في سلاطين مصر فوقف عليها الملك الصالح
ابن الملك الناصر بن قلاوون قريتي باسوس

داخلها الحجر الذي كان يقف عليه ابراهيم
حال بناء الكعبة وبه أثر يقال انه أثر قدميه
وكان هذا الحجر موضوعا بالمعجن الى جوار
الكعبة ثم ابدعها بعد الفتح حتي لا تتطرق
الوثنية الى الاسلام ودفن بمكانه الحالي وقد
بنيت عليه القبة بعد ذلك

ولفام ابراهيم كسوة من الحرير
المطرز بالاسلاك الفضية تأتي اليه سنويا
من مصر مع كسوة الكعبة ويتصل
بمقصورته من الشرق ستيفة علي طولها
بعرض متروثمانين سنتيمتراً يزدحم الناس
فيها ليصلوا ركعتي الطواف ثم يذهبون الى
قبة زمزم وباب هذه القبة الي الشرق وفيها
بئر زمزم وخرزتها من الرخام الابيض
أمر بعملها لها السلطان سليمان العثماني ومن
دونها حوض يصب الملاؤن فيها
بدلائهم

(كسوة الكعبة) كان العرب يكسون
الكعبة من عهد بعيد وأول من كساها تبع
أبو بكر اسعد ملك حير سنة ٢٠ قبل
الهجرة كساها بالبرود المطرزة بأسلاك
الفضة وتبعه خلفاؤه فكانوا يكسونها
بالجلد والقباطي زمناً مديداً . ثم أخذ
الناس يكسونها بأردية مختلفة فيضعونها

والركع السجود، واذرفع ابراهيم القواعد
من البيت واسماعيل، ربنا تقبل منا انك
أنت السميع العليم . ربنا واجعلنا مسلمين
لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا
مناسكنا وتب علينا انك أنت التواب
الرحيم»

ومكتوب في الجهة التي تليها من جهة
الحجر الاسود: «بسم الله الرحمن الرحيم .
قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا
وما كان من المشركين . ان أول بيت وضع
للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين
فيه آيات بينات مقام ابراهيم .» «بسم
الله الرحمن الرحيم . واذبرأنا لابراهيم مكان
البيت ان لا تشرك بي شيئا . وطهر بيتي
للطائفين والقاتمين والركع السجود، وأذن
في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل
ضامر يأتين من كل فج عميق»

ومكتوب في الجهة المقابلة للمقام
المالكي: «يشهدوا منافع لهم ويذكروا
اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم من
بهيمة الانعام فكلوا منها وأطعموا البائس
الفقير، ثم ليقضوا نفثهم وليوفوا نذرهم
وليطوفوا بالبيت العتيق»

كل هذه الآيات كتبت بخط الخطاط

وسندبیس من مديرية القليوبية ، ومن ثم
صارت ترسل الكسوة الخارجية السوداء
اليها وكان كلما يتجدد سلطان يرسل الى
الكعبة بكسوة داخلية . من هذا التاريخ
صارت كسوة الكعبة ترسل سنويا من
مصر وهي ثمانية ستائر من الحرير الاسود
المكتوب بالنسيج في كل مكان منه
(لا اله الا الله محمد رسول الله) وطول
الستارة نحو ١٥ متراً ومتوسط عرضها خمسة
أمتار وعدة سنتيمترات وكل ستارتين
تعلقان على جهة من جهات الكعبة قربطان
من اعلاها في حلقتين من الحديد ثم
تربطان احدهما بالآخرى بعري وازرار
فاذا انتهى تشبيكها كلها صارت كالقميص
المربع الاسود . ثم يوضع على محيط
الكعبة فوق هذه الستائر فيما دون ثلثها
الاعلى حزام يسمى رنكاً مركب من
اربع قطع مصنوعة من الخيش المذهب
مكتوب فيه بالخط الجميل آيات قرآنية .
ومكتوب على هذا الحزام من الجهة التي
فيها باب الكعبة: «بسم الله الرحمن الرحيم
واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا
من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم
واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين

الدر ملكت مصر لما حجت تلك السنة ركبت
هودجا وعمل لها احتفال حافل فصار بعد
ذلك في كل سنة

يعمل للمحمل في مصر يوم خروجه
احتفال كبير منذ أيام الدولة الايوبية الى
يومنا هذا ، فيسير الجمل الحامل للهودج
وحوله وأمامه الجنود الراكبة والزاجلة حتي
ينتهي الى ميدان القلعة فيكون هناك
الامراء والكبراء فيأتي مأمور الكسوة
ويده زمام الجمل فيسلمه السلطان ويقبله
ثم يسلمه الي أمير الحج وعندها تطلق
المدافع ويسير الموكب الي العباسية وهناك
يتفرق الناس وينزل ركب المحمل الي
خيامهم في فضاء العباسية وينصب المحمل
في وسط ساحتها ليزوره من يريد التبرك
به. ثم يقوم من العباسية الي السويس علي
قطار خاص ومنها الي جدة فكة

للمحمل المصري كسوتان كسوته
اليومية وهي القماش الاخضر وكسوته
الزر كشة ولا توضع عليه الا يوم
الاحتفالات

وعند وصول المحمل الي المدينة المنورة
يدخلها باحتفال كبير من باب العنبرية
وهناك تطلق له المدافع حتي اذا وصل

التركي المشهور عبدالله بك زهدي وهي من
ابدع الخطوط واجملها ان لم تكن ابدعها
واجملها علي الاطلاق

الكوة تعمل بمصر سنويا بدار فسيحة
بالخرقش ومصاريفها تصرف من المالية
وميزانيتها ٤٥٤٠ جنيها

وتبع هذه الكسوة ستارة باب الكعبة
من خارجها ويسمونها بالبرقع وستارة باب
منبر الحرم الشريف وهي من الاطلس
المصنوع بالمخيش الذهبي والفضي

ولما تصل الكسوة الي مكة تسلم للشبي
القائم بسدانة الكعبة باسناد شرعي يحضره
الكبراء والعلماء فتبقى في منزله الي صباح
يوم عيد النحر فيؤتي بها علي أعناق الرجال
وتعلق علي الكعبة بعد انزال الكسوة القديمة
ويكون المسجد خلو آمن الناس لان سوادهم
يكون بمنى ولا يصبح بمكة الا نذر
قليل

أما الكسوة القديمة فيرسل المقصب -
منها الي شريف مكة واذا كان الحج بالجمعة
يرسل الي السلطان وغير المقصب - يأخذه
الشبي فيبيعه علي الحجاج للتبرك

(المحمل) تاريخ المحمل لا يصعد الي
ما فوق سنة (٦٤٥) هـ وأصله أن شجرة

سنة حرة ويبلغ تكاليفها نحو ١٥٠٠٠ جنية	الي الباب المصري ترجل كل من في موكبه
البا الكسوة الخضراء فتعمل له سنويا	الجلال الاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد عودته الى ضريح سيدي بوزان السعدي	فاذا وصلوا الى باب السلام آبي شيخ الحرم
(بحجاة باب النصر) ويظن ان السعدي	واستلم زمام الجبل واصلحه علي سلم الباب
الذکور كان عاملا في خدمة الحمل	واناخه على تلك الصدقة الواسعة وهناك
اليك بيان ما يصرف على الحمل من	يرفع الحمل ويرضع في مكانه من الحرم
المالية سنويا في سبيل تسفيره والمراتب التي	غرب النبر ورفع كسوته المزركشة ويضعون
تصرف في مكة والمدينة	عليه الكسوة الخضراء ويلبس أمير الحاج
جنيه	ومن معه من الموظفين الباقين الخدمة في
١٢٨٢٣	الحجرة النبوية وهي عمامة وفرجية بيضاء
مراتب وتهيئات لامير الحج	مشدود عليها حزام ابيض ثم يحملون
ومستحدي الحمل	كسوة الحمل ويلبسونها في الحجرة الشريفة
٢٥٤١	من الباب الشامي ويتركونها في جانب من
مراتب العربان	ساحة مقام السيلة فاللمة بنت رسول الله
» الاشراف بمكة والمدينة	صلى الله عليه وسلم . ولا تزال بالحجرة
» نكية مكة	الشريفة حتي يخرجوها يوم سفر الحمل
» نكية المدينة	من المدينة المنورة في موكب حافل
» اهالي مكة والمدينة	وعند عودة الحمل تحتفل الحكومة
» لمكة والمدينة تصرف	به رسميا فيسير من العباسية الى القلعة الي
٣٠٠٠	الصطبية وهناك يستلم الملك من أمير
سنويا من أوقاف الحرمين	الحاج زمام الجبل ويسلمه الي مأمور
والاوقاف المخصوصة	تشغيل الكسوة وعندھا تطلق المدافع ويتم
٢٢٥٠٠	الاحتفال وتحتفظ كسوة الحمل بمخزن في
ثمن ومصاريف قح الصدقة	المالية . وهذه الكسوة تجدد كل عشرين
بمكة والمدينة	
١٢٢٩	
شمع وقناديل للحرمين	
١٥٥	
خيام وقرب وغيرها	
٤٢٤٨	
أجرة منقولات برأ وبحرا	

وكان للمحمل المصري شأن أكبر	جنيه
من شأنه الآن الى نهاية حكم المرحوم	وأجر
اسماعيل باشا فكانوا يحتفلون بسفره وإيابه	قيمة ما يرسل كل سنة الى
احتفالا عظيما جداً حتى انه عند إيابه كانوا	الحرمين من الزيوت وغيره
يلون السكر فيستقون منه الرأحين والغادين	من وزارة الاوقاف
ثلاثة أيام . وكان يسافر في خدمته غير	مصاريق متنوعة
مستخدميه من امير وامين صرة وكتيبة	٢٦٥
وصيارف كثير من الخدم والحشم والعكامة	المجموع
والجمالة والفرانجية والنجارين والفراشين	٥٠٠٠٠
والخيمية والسقاين	واقدم كان للمحمل شأن أكبر من هذا
وكان ضمن وظائف المحمل ووظيفة	الشأن في زمن دولة العاطميين فقد كانوا
اسمها امين الكساوى والحلواء ومن شأنه	ينفقون عليه مئتي الف دينار
توزيع الحلواء والكساوى التي كانت ترسل	وكانت وظيفة أمير الحج في المرتبة
للعرب واستعيض عنها الآن بأثمانها	الثالثة من مراتب الدولة وكان صاحبها في
وكان يخرج معه موظف باسم مأمور	عهد الممالك مرشحاً لان يكون حاكماً للقاهرة
الذخيرة في عهدهته بالقسماط الذي كان يؤخذ	وكانت أكبر وظيفة بعد وظيفة السلطان
لما عساه أن يحصل في الايام غير المعتادة	وكانت هذه الوظيفة دائماً يصدر بها فرمان
من الجماعة للصرف منها على الحجاج عند	سلطاني ، وكان لتوليها الكلمة النافذة في
الضرورة	الحجاز فكان له عزل الشريف وتعيين
وكان من ضمن خدمته رجل يقال له	بدله
شيخ الجمل وآخر اسمه أبو القلط ثم سائس	وقد بلغ من ا كبار ملوك دولة الممالك
المرجلة (المركلة) ومقدم العيط ثم سواق	للمحمل أنهم قضوا على جميع حكام البلاد
المقاطيع . وكانت وظيفة الاول أن يشتري	التي كان يمرءا فيها في طريقه بأن يقبلوا
الجمال اللازمة لل حمل ويركب وراء جمل	خف جمل المحمل عند استقباله وبقى أمراء
	مكة يقبلونه الي ان اعفاهم من ذلك السلطان
	جتمعت في سنة (٨١٣) هـ

وخدمة الشيخ سعيد ربه وخدمة الشيخ
يونس الربيع الباقي وكأوا يبيعون لحمه الى
الناس على سبيل البركة مدعين ان لحمه
ينفع من الصداع وشحمه للواسير. لهذا
فانهم ما كانوا يلقون به الى الأرض لذبحه.
حتى تهجم عليه العامة فيقطعونه اربا اربا
وهو حي قبل أن يذبح

لما بلغ سمو الخديو السابق هذا
الامر أمر بإبطاله ودفع من الجمل سنويا
الى مستحقه

نقلنا هذه التفصيلات من كتاب
الرحلة الحجازية لحضرة الاممي محمد لبيب
بك البنوني

كعب بن زهير  كان أبوه زهير
ابن أبي سلمى الشاعر الكبير صاحب المعلنة
المشهوره فنشأ ابنه على قدم أبيه في الشعر
أدرك الاسلام وهو يعتبر من فحول الشعراء
كان الخطيئة الشاعر المشهور راوية زهير أبي
كعب نجاء الي كعب يوما وقال له يا كعب
قد علمت روايتي لكم أهل البيت واتطاعي
اليكم وقد ذهب الفحول غيري وغيرك فلو
قلت شعر أندك فيه نفسك وتضعني موضعا
بعدك ، فإن الناس لا شعاركم اروي واليها
اسرع ، فقال كعب :

المحمل في موكب ملاحظته في سيره من
الخلف كما يلاحظ المحاملي في سيره من
الامام . اما الثاني فكما يقال كان يقوم
بفداء القطط التي كانت تتبع رحل المحمل
مدة سفره في البر ويقال ان هذا كان
اسمه اما وظيفته فهي التي غيرها بامام
المحمل. اما الثالث فقد كان رئيساً للضوية
والعكامة يستدعيهم حينما تكون هناك حركة
هامة والرابع كان يباشر الذين يقعد بهم
المرض أو الفقر عن الاستمرار مع الركب
وجميع هؤلاء كان تعيينهم بفرمانات خاصة
ولهم مراتب من عهد بعيد وقد استغني
الآن عن أكثرهم مع صرف مراتبهم اليهم
كما كانت

وكان المحمل عشرون رجلا وكان
لها مناخ في بلاق بجوار شيخ اسمه سيدي
سعيد . وكانت الحكومة في الزمن السابق
تشتري مع هذه الجمال جملة تجعله فداء عنها
كل سنة . فيأتي به الجمالة موكب الحج
ويركبون عليه شيخ المحمل ويسرون به
ومعهم العكامة والضوية وامامهم الفراجية
يحيط بهم الرف الغوغاء يمرون في القاهرة
ثم يذهبون الى باب الشيخ سعيد ويذبحونه
هناك ويأخذ المحاملي ربه والجار ربه

فمن القوافي شأنها من يجرها

إذا ما توى كعب وفوز جردول

يقول فلا تعبا بشي . تقوله

ومن قائلها من يسى . ويمجل

كفيتك لا تلقى من الناس واحدا

تدخل منها . مثل ما يتحلل

يتقفا حين تلين متونها

فيقصرها عن كل ما يتمثل

وجردول لقب الحطينة

روى اسحق بن الجصاص قال قال

زهير بيتا ونصف بيت ثم اكدي فبر به

النايفة فقال له يا أبا امامة احز فقال وما

قلت ؟ قال قلت :

تزيد الارض امامت خفا

وتحيا ان حيت بها ثقيللا

نزات بمستقر العرض منها

ثم قال له زهير أجز . قال فأكدي

والله النايفة ، واقبل كعب بن زهير رواه

لغلام فقال أبوه أجز يا بني . فقال وما أجز

فأنتده ، فأجاز نصف البيت فقال : (وتمنع

جانبيها أن يزولا)

فضمه زهير اليه وقال اشهد انك ابني

قال ابن الاعرابي قال جواد الراوية

تحررك كعب بن زهير وهو يتكلم بالشعر

فكان زهير ينهله مخافة ان يكون اليبستحكم

شعره فيروى له ما لا خير فيه فكان يضرب به

في ذلك ، فكما ضرب به يزيد فيه ، فقلبه

فقال عليه ذلك فأخذته وحجسته ، فقال

والذي احلف به لا تتكلم بيت شعر الا

ضربتك ضربا ينكلك عن ذلك . فركت

محبوسا عدة ايام ثم أخبر الله يتكلم به

فدغاه فغضبه ضربا شديدا ثم أطلقه

وسرحه في همة وهو عظيم ضمير

فانطلق فرحا ثم راح عشية وهو

يرتجز :

كأنا أهدو يهيم عيرا

من القرى موقرة شعيرا

فخرج اليه زهير وهو غضبان فدعا

بناقته فكفلها بكسانه ثم قعد عليها حتي

اتتهي الي ابنه كعب فأخذ بيده فأردفه

خلفه ثم خرج فغضرب ناقتة وهو يريد أن

يبعث ابنه كعبا ليعلم ما عنده من الشعر

فقال زهير حين برز الي الحي :

والني المتعديني على الحي جسرة

تخب بوصول صروم . وتعتق

تتم ضرب كعبا . وقال له اجز يا لكم

فقال كعب :

كعبيا نة القري موضع رحلها

وأما نرسمها من الدف ابلق

فقال زهير :

علي لاحب مثل الحجره خلته

اذا ما علانشر آمن الارض مهرق

أجز يا لكم فقال كعب :

منير هداه لي - له كنهاره

جميع اذا يعلوا الحزونة افرق

قال فتبدي زهير في نعت النعام

وترك الابل ، يتعسفه عمدا ليعلم ما عنده

وقال :

وظل بوعساء الكثيب كأنه

خباء علي صقبي بوان مروق

صقبي بوان عمود من اعمدة البيت

فقال كعب :

تراخي به حب الضحاء وقد رأى

سماوة قشراء الوظيفين عوهق

فقال زهير :

نحن الى مثل الحباير جنم

لدي متنج من قبضها المتعلق

الحباير جمع حباري فقال كعب - :

تطم عنها قبضها عن خراطم

وعن حديق كالنبخ لم يتفتق

الخراطم هنا المراد بها المناقير والنبخ

الجدري شبه اعين ولد النعامه به . قال

فأخذ زهير بيد ابنه كعب ثم قال له قد أذنت

لك في الشعر يا بني . فلما نزل كعب وانتهي

الي اهله وهو صغير يومئذ قال :

اييت فلا هجو الصديق ومن بيع

بعرض ايده في المعاشر ينفق

قال وهي اول قصيدة قالها :

قال ابو زيد عمرو بن شبه ان زهيراً

كان نظارا متوقيا وانه رأى في منامه آتيا

اتاه فحمله الى السماء حتي كاد يمساها بيده

ثم تركه فهوى الى الارض فلما احتضر قص

رؤياه علي ولده ، وقال واني لأشك انه

كائن من خبر السماء بعدى شئ ، فان كان

فتمسكوا به وسارعوا اليه . فما بعث النبي

عليه السلام خرج اليه بجير بن زهير اخو

كعب فأسلم ثم رجع في بلاد قومه فلما هاجر

رسول الله صلي الله عليه وسلم اتاه بجير

بالمدينة وكان من خيار المسلمين شهد يوم

الفتح مع رسول الله ويوم خيبر ويوم حنين

وقال في ذلك :

صباحنا م بالف من سليم

والف من بني عثمان واف

فرحنا والجياد تجول فيهم

بارماح مثقفة خفاف

وفي أكتافهم طعن وضرب

ورشق بالمريشة اللطاف

وروى في اسلام كعب- وبجير انهما
خرجا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتي بلغا ابرق العزاف، فقال كعب- لبجير
الحق الرجل وأنا مقيم ههنا فانظر ما يقول
فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمع منه وأسلم . وبلغ ذلك كعبا فقال :
ألا أبلغاغي بجير رسالة

على اي شيء، ويبي- غيرك ذلكا

على خلق لم تلف اماولا ابا

عليه ولم يدرك عليه اخا لكا

سقاك ابر بكر بكأس روية

فانهلك المأمون منها وعلكا

يقول له على اي شيء ذلك ويلاك؟

انقد ذلك على أخلاق لم نجد عليها امك ولا

اباك ولا اخاك الخ

قال فبلغت آياته هذه رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاهدر دمه، وقال من

لقي منك كعب بن زهير فليقتله، فكتب

اليه اخوه بجير يخبره . وقال اتجه وما

أراك بمقت، وكتب اليه بعد ذلك بأمره

ان يسلم ويقبل الي رسول الله صلى الله عليه

وسلم ويقول ان من شهد ان لا اله الا

الله وان محمدا رسول الله قبل النبي ذلك منه

واسقط ما كان قبل

فلما بلغه كتاب اخيه هذا آني الي

بني مزينة قبيلته لتجيره من رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأبت عليه ذلك، فحينئذ

ضاقت عليه الارض واشفق على نفسه،

وارجف به من كان يعاديه فقالوا هو مقتول

فلم ير بدأ من القدوم على رسول الله

صلى الله عليه وسلم فأقبل حتي أناخر راحلته

بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان مجلسه من اصحابه مكان المائدة من

القوم حلقة ثم حلقة وهو وسطهم فيقبل على

هؤلاء. يتحدثهم ثم على هؤلاء، ثم على هؤلاء.

فأقبل كعب حتي دخل المسجد فتخطي

حتي جلس الي رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال يا رسول الله الامان قال ومن

أنت؟ قال كعب- بن زهير؟ قال أنت

الذي يقول؟ كيف قال يا أبا بكر؟ فأشده

حتي بلغ الي قوله :

سقاك ابو بكر بكأس روية

وانهلك المأمون منها وعلكا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مأمون والله . عند ذلك اندفع كعب بن

زهير ينشده لاميته المشهورة ما دحاله وهي:

ارجو وأمل ان تدنو مودتها
 وما إخال لدينامك تنويل
 امست سعاد بأرض لا يبلغها
 الاعتاق النجيات المراسيل
 وان يبلغها الا عذافرة
 لها على الأبن إرقال وتبغيل
 من كل نضّاخة الذفرى اذا عرفت
 عرضتها طامس الاعلام مجهول
 ترمي العيوب بعينى مفرد لطق
 اذا توقدت الحزأؤ والميل
 ضخم مقلدها قسم مقيدها
 في خلقها عن بنات الفحل تفضيل
 علماء وجناء علكوم مذكرة
 في دفها سعة قدامها ميل
 وجلدها من أطوم لا يؤيسه
 طلح بضاحية المتين مهرول
 حرف اخوها أبوها من مهجنة
 وعمها خالها وجناء شمليل
 يمشي القراد عليها ثم يزلقه
 منها لبان وأقرب زهايل
 غير انة قذفت بالنحض عن عرض
 مرقها عن بنات الزور مفتول
 كأنما فات عينها ومدبجها
 عن خطمها ومن اللحين برطيل

بانث سعاد فقلبي اليوم مقبول
 متيم أثرها لم يُفدَ مكبول
 وما سعاد غداة الين اذرحلوا
 الأغن غضيض الطرف مكحول
 هيةاء مقبلة عجزاء مدبرة
 لا يُشتكي قصر منها ولا طول
 تجلوعوارض ذي ظلم اذا بتسمت
 كأنه منهل بالراح مهلول
 شجت بذى شيم من ماء محنية
 صاف بأبطح أضحي وهو مشمول
 تنفى الرياح القذى عنه وافرطه
 من صوب سارية بيض يماليل
 أكرم بها خلة لو أنها صدقت
 موعودها ولو ان النصيح مقبول
 لكنها خله قد سيط من دها
 نجم وولع وإخلاف وتبديل
 فما تدوم على حال تدوم بها
 كما تسلون في أنوابها الغول
 ولا تمسك بالعهد الذي زعمت
 الا كما يمسك الماء الغراييل
 فلا يفر نك مامنت وما وعدت
 ان الاماني والاحلام تفضيل
 كانت مواعيد عرقوب لها مثلا
 وما مواعيدها الا الاباطيل

قفلت خلوا سيدي لا أبالكم
 فكل ما قدر الرحمن مفهول
 كل ابن أنثي وان طالت سلامته
 يوما علي آلت حدباء محمول
 انبئت ان رسول الله او عدني
 والعفو عند رسول الله مأمول
 مهلاهدك الذي اعطاك نافلة
 قرآن فيها مواعظ وتفصيل
 لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
 أذنب وان كثرت في الاقويل
 لقد أقوم مقاماً لو أقوم به
 اري واسمع ما لم يسمع الفيل
 لظل برعد الان يكون له
 من الرسول باذن الله تنويل
 حتي وضعت يميني لا انا راعه
 في كف ذى قمات فيله القيل
 كذلك اهيب عندي اذا ظله
 وقيل انك منسوب ومسؤل
 من خاد من ليوث الاسد مسكنه
 من بطن عنر غيل دونه غيل
 يغدو فيا دم ضرغامين عيشها
 لحم من القوم معقور خراجيل
 اذا يساور قرنا لا يحل له
 ان يترك القرن الا وهو معلول

تمر مثل عسيب النخل ذا حصل
 في غازر لم تخونه الاحليل
 قنواء في حرتها للبصير بها
 عتق ميين وفي الحدين تسهيل
 تمحذي علي يسرات وهي لاحقة
 ذوايل مسهن الارض تحليل
 سمر العجبات يتركن الحمى زعما
 لم يقهن رؤوس الأكم تنجيل
 كأن اوب ذراعها اذا عرفت
 وقد تلعغ بالكرر الهـ اصيل
 يوما يظل به الحرباء مصطخدا
 كأن صاحبه بالشمس مملول
 وقال للقوم حاديهم وقد جعلت
 ورق الجنادب بر كضن الحصا قيلوا
 شد النهار ذراعا عيطل نصف
 قامت فجاوبها نكد مشاكيل
 نواحر خوة الضبفين ليس لها
 لما نهي بكرها الناعون معقول
 تفري اللبان بكفيها ومدرعها
 مشقق عن ترقيها رعايل
 تسعي الوشاة جانبيها وقرلمه
 انك يا ابن ابي سلمى لمقتول
 وقال كل خليل كنت آمله
 لا الهينك اني عنك مشغول

منه نظر سباع البروض خامرة

ولا تمشى بواديه الاراجيل

ولا يزال بواديه اخو قفة

مطرح البزوا والدرسا في مأمول

ان الرسول لسيف يستضاء به

مهند من سيوف الهند مسلول

في فتيمة من قريش قال قائلهم

بيطن مكة لما أسلموا وزلوا

ز الوافعال انكس ولا كشف

عند اللقاء ولا ميل معازيل

فلما انتهى الشاعر الى هنا أشار

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس

ان يصغوا الي شعر كعب بن زهير فاندفع

يتم القصيدة فقال :

شم العرائين ابطال لبوسهم

من نسج داود في الهيجامر ايل

بيض سوا بغير قدشكت لها حلق

كانها حلق القعفاء مجدول

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم

ضرب اذا عر دالسودالتنايل

لا يفرحون اذا نالت رماحهم

قوما وليسوا اعجاز يعاذانيوا

لا يوقع الطعن الا في منحورم

ومالم من جياض الموت تهليل

قال الرواة وعرض بالانصار في

قصيدته هذه في عدة مواضع منها قوله :

كانت مواعيد عروق لها مثلا

وما مواعيدها الا الا باطيل

وعروق رجل من الأوس فلما سمع

المهاجرون ذلك قالوا مامدحتنا من هجا

الانصار فأنكروا قوله وعوتب علي ذلك

فقال :

من سره كرم الحياة فلا يزال

في مقنّب من صالحى الانصار

الباذلين نفوسهم لنبيهم

عند الهياج وسطوة الجبار

والناظرين بأعين محمرة

كالجر غير كيلة الابصار

والضارين الناس عن أديانهم

بالمشرفى وبالنا الحطار

يطهرون برونه نسكالم

بدماء من علقوا من الكفار

صدموا الكتيبة يوم بدر صدمة

ذات لوقعتها رقاب نزار

توفي كعب بن زهير سنة (٢٤)

كعب الاحبار كان أحد كبار

احبار اليهود في عصر النبي صلى الله عليه

وسلم ثم اخذ يتردد عليه فمال الى الاسلام

من عباده فعلا فمعناه انه أمر به . وقالوا
ان وصفه بالارادة في الوجهين جميعا مجاز
كما ان وصف الجدار بالارادة في قوله تعالى
(جداراً يريد أن ينقض فأقامه) مجاز
وقد أوجبروا على الله فعل الاصلح في
باب التكليف . وقالوا ان الاستطاعة هي

صحة البدن وسلامته

﴿ الكَفْكُ ﴾ خبز يعمل مستديرا
واحدته كهكة جمعها كهكات

﴿ كَفَاهُ ﴾ يكفأه كفاً جرفه وكبه
و (كَأَفَاهُ عَلَى كَذَا) جأراه . و (أَكْفَأُ)
مال . و (أَكْفَاهُ) أماله . و (انكفأ)
رجم . و (الكفأة) الاهلية و (الكفؤ)
المثل . و (الكفىء) للمائل . و (الاكفأ)
في الشعر ان يخالف الشاعر بين قوافيه
فيجعل بعضها الفا وبعضها جيا الخ

﴿ كَفَفْتَهُ ﴾ يكففته كفتاصرفه عن
وجهه . و (الكففات) الموضع يكفت فيه
أو اسم لما يضم

﴿ كَفَفَحَهُ ﴾ بالعصا يكففحه كففا
ضربه . و (كالفه) واجبه واستقبله في

الحرب . و (تكافخوا) تضاربوا

﴿ كَفَّرَ ﴾ الرجل يكفر كفرا
وكفرا ضد آمن و (كفر بالنعمة

ولكنه أرجأ اسلامه رسميا حتى يتحقق
من سائر العلامات التي كان يجدها في
كتب قومه عن النبي العربي واصحابه فلما
انتهي أمر الخلافة الي عثمان رأي ان تلك
البيانات قد تحققت فأعلن اسلامه

اما ابو بن كعب فكان حبراً من
أخبار اليهود ايضا ولكنه سبق كعبا
باعلان اسلامه في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان من اجلاء الصحابة

﴿ الكبيبة ﴾ فرقة من فرق المسلمين
أتباع أبي القاسم عبد الله بن احمد بن محمود
السنجي المعروف بالكبي فكانوا شعبة من
القدرية خالفوا البصريين من المعتزلة في
امور كثيرة فكانوا يقولون بأن الله لا يرى
نفسه ولا خلقه الا على معنى علمه بنفسه
وبغيره وتابعوا النظام في قوله الله لا يرى
شيأ في الحقيقة . وقالوا أيضا ان الله لا
يسمع شيأ على معنى الادراك المسمى
بالسمع وتأولوا وصفه بالسمع البصير على
معنى انه علم بالسموعات التي يسمعا غيره
والمربيات التي يراها غيره

وقالوا ايضا ان الله ليست له ارادة
على الحقيقة فاذا قيل ان الله أراد شيأ من
فعله فعناه انه فعله ، واذا قيل انه اراد

كفوراً) جده ها. و (كفر الشيء يكفروه) ستره . و (كفر الله ذنبه) محاه . و (كفر عن يمينه) اعطي عنه الكفار . و (أكفر زيداً) دعاه كافراً . و (الكفر) الارض البعيدة عن الناس (الكفارة) ما كفر به عن الذنب من صدقة أو صوم ونحوهما

بلاد الكفر  يطلق هذا الاسم على قسم من الساحل الشرقي الأفريقي من جنوب نهر الزامبيز . ويمكن تمييز بلاد الكفر الإنجليزية التي ألحقت بمستعمرة الكاب سنة ١٨٤٧ من بلاد الكفر الأصلية وهي بين بلاد الكفر الإنجليزية والنااتال . وقد ألحقت هي أيضا بمستعمرة الكاب سنة ١٨٧٥ ١٨٧٦

الكفريون  هم قبيل من الناس سود الالوان من اهل افريقيا الجنوبية يسكنون القسم الشرقي من مستعمرة الكاب الإنجليزية ، وقد امتدوا في هذه الايام الى جهة الشمال بحيث تد بعدوا عن بلادهم الأصلية الكفريون ويسمون ايضا اماكوزاً يؤلفون قبيلة من طائفة الزولوس وكن لهم طبة خاصة بهم

الكفراوى  هو الشيخ حسن

الكفراوى صاحب الشرح المشهور على الأجرومية . توفى سنة (١٢٠٢)  كَفَّ الثوب يكفنه كذا خاط حاشيته وهي الخياطة الثانية بعد الشل و (كف بصره و كُف) عمي و (كفه عنه فكف) اى منعه فامتنع و (تكف الناس) مد كفه اليهم بالسؤال . و (الكف) مطاوع (كف) و (جاء الناس كافة) اى كلهم . ويقال (هو كفناه) اى مثله و (الكفاف) من الرزق ما يغني صاحبه عن السؤال . و (الكف) اليد او الي الكوع و (الكيفة) من الميزان التي يجعل فيها الشيء الموزون و (الكيف) الاعمى  كفكفه  عنه دفعه ومنعه . و (تكف عنه) انصرف عنه  كفل  الرجل والصغير يكفله كفلا وكفالة عاله وانفق عليه . و (كفل عنه بالمال لغيره) ضمنه . و (كفله) عاله وانفق عليه . و (كفله اياه) ضمنه اياه . و (كافله) فان مكافلا له . و (اكفله اياه) ضمنه اياه قال تعالى : (فقال اكفانيها وعزني في الخطاب) اى ملكنيها واجعلني أكفلها . و (تكفل له) ضمنه له . و (تكفلوا) كفل

بعضهم بعضا . و (الكفالة) الضمانة جمعه
كفالات . و (الكفيل) الضيف من الاجر
بمثله

و (الكفيل) العجز وقيل ردفه جمعه أكفال
و (الكفيل) الضامن
﴿ كَفَّنَ ﴾ الميت يكفنه و يضع عليه
الكفن . و (كفنته) مثله

﴿ التَكْفِين ﴾ تكفين الميت واجب
بالاتفاق مقدم على أداء الدين والورثة و اقله
نوب يوم الميت
والمستحب عند الشافعي ومالك
واحد ان يكفن الرجل في ثلاثة اثواب
وهي لفائف

و قال ابو حنيفة ازار و رداء و قبيص
والمستحب البياض . و المستحب للمرأة
خمسة اثواب
قال مالك ليس للكفن حد و انما
الواجب ستر الميت و تكفين المرأة في
المصفر و المزعفر و الحرير مكروه عند
الشافعي و احمد . و ليس بمكروه عند ابي
حنيفة

﴿ كَفَّهَر ﴾ اكفهر النجم بدا وجهه
و ضوؤه في شدة الظلمة . و (اكفهر الليل)
اشتدت ظلمته

﴿ كَفَّنِي ﴾ الشيء يكفني كفاية

استغنى به . و (المكافاة) مقابلة الاحسان
﴿ كَلَّاهُ ﴾ الله يكلاؤه كلاً و كلاً
حفظه و حرسه . و (كَلَّيْتُ الارضَ تَكْلًا
كَلًّا) كثر بها الكلاً . و (الكَلاَّ)
العشب

﴿ كَلَّبَ ﴾ الكلب يكلب كلباً
اصابه الكلب فهو كلب و (كلب عليه)
ألح عليه . و (تَلَّبَ الرجل) ذهب عقله من
عضة الكلب . و (كَلَّبَ الكلب) علمه الصيد
و (كالبه) شاره و ضايقه . و (تكا بوا)
تجاهروا بالعداوة

﴿ الكلب ﴾ تطلق هذه الكلمة
علي كل سبع عقور و لكنها غلبت علي
الكلب المعروف . و هو من الحيوانات
ذات الخلال الحسنة و اظهر ما فيه من تلك
الخلال خلة الوفاء لصاحبه و القيام على ماله
و ملازمة داره و النود عنه بنفسه

تعرف من الكلاب اصناف عديدة
تختلف حجما و صورة و الذي يميز الكلب
الوحشى من المستأنس ان الاول لا ينبع
ولكنه بصوت كما بصوت الالب
الكلب المستأنس قديم العهد
بالانس بالانسان فقد صحبه من لدن

عصر الحجر المصقول قبل التاريخ كما ثبت ذلك علمياً . ويوجد منه الآن عند جميع الشعوب المتوحشة وهو شديد النهم يحب اللحم وقد يقنع بالخبز متي لم يجد غيره وله معدة قوية جداً تهضم العظام وهو ذكي جداً ومحب لسيدته . يجري مسافات شاسعة بدون كلال ومحسن السباحة وهو قليل العرق وبظهر أنه لو كان محروراً أسال عرقه من أسنانه وهو شديد الحس بالشم ولا يبلغ مبلغه في ذلك غيره من الحيوانات . تحمل أثنائه ٦٣ يوماً وتلد من جرورين الي اثني عشر جروراً . ويبلغ الجرو أشده في سنتين ولا يزيد عمر الكلب عن ٢٠ سنة وقال عنه الدميري في حياة الحيوان الكلب حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء وهو لاسبع ولا بهيمة حتى كأنه من الخلق المركب لأنه لو تم له طباع السبع مألوف الناس ولو تم له طباع البهيمة ما أكل لحم الحيوان لكن في الحديث اطلاق البهيمة عليه

ثم قال الدميري : وهو نوعان أهلي وسلوقي نسبة الى سلوق وهي مدينة باليمن تنسب اليها الكلاب السلوقية وكلا

النوعين في الطبع سواء وفي طبعه الاحتلام وتحبض اناثه وتحمل الاثني سنتين يوماً ومنها ما تقل عن ذلك وتضع جراًها عمياً فلا تفتح عيونها الا بعد ١٢ يوماً . والذكور تهيج قبل الاناث وهي تنزوي اذا كل لها شنة وربما تسفد قبل ذلك . واذا أسفد الكلبة كلاب مختلفة الالوان أدت الي كل كاب شبهه وفي الكلاب من اقتناء الارش وشم الراحة ما ليس لغيره من الحيوانات . والجيفة أحب اليه من اللحم الغريض ويأكل العذرة ويرجع في قيشه وبينه وبين الضبع عداوة شديدة الى ان قال : وهو أيقظ الحيوانات عينا في وقت حاجته الي النوم وانما غالب نومه نهارا عند الاستغناء عن الحراسة وهو في نومه أسمع من فرس وأحذر من عققق واذا نام كسر أجفان عينيه ولا يطبقها وذلك لخفة نومه ومن عجيب طباعه أنه يكرم الجلة من الناس وأهل الوجاهة ولا ينبج أحداً منهم وربما حاد عن طريقه وينبح الاسود من الناس والدنس الثياب والضعيف الحال ومن طباعه البصبة بذنبه والترضى والتودد والتألف بحيث اذا دعى به يد الضرب

عصر الحجر المصقول قبل التاريخ كما ثبت ذلك علمياً . ويوجد منه الآن عند جميع الشعوب المتوحشة وهو شديد النهم يحب اللحم وقد يقنع بالخبز متي لم يجد غيره وله معدة قوية جداً تهضم العظام وهو ذكي جداً ومحب لسيدته . يجري مسافات شاسعة بدون كلال ومحسن السباحة وهو قليل العرق وبظهر أنه لو كان محروراً أسال عرقه من أسنانه

وهو شديد الحس بالشم ولا يبلغ مبلغه في ذلك غيره من الحيوانات . تحمل أثنائه ٦٣ يوماً وتلد من جرورين الي اثني عشر جروراً . ويبلغ الجرو أشده في سنتين ولا يزيد عمر الكلب عن ٢٠ سنة

وقال عنه الدميري في حياة الحيوان الكلب حيوان شديد الرياضة كثير الوفاء وهو لاسبع ولا بهيمة حتى كأنه من الخلق المركب لأنه لو تم له طباع السبع مألوف الناس ولو تم له طباع البهيمة ما أكل لحم الحيوان لكن في الحديث اطلاق البهيمة عليه

ثم قال الدميري : وهو نوعان أهلي وسلوقي نسبة الى سلوق وهي مدينة باليمن تنسب اليها الكلاب السلوقية وكلا

والطرد رجع، وإذا لاعبه ربه عضه العض الذي لا يؤلم واضراره لو انشبه في الحجر لنشبت ويقبل التأديب والتلقين والتعليم حتي لو وضعت على رأسه مسرجة وطرح له ما كوله لم يلتفت اليه مادام علي تلك الحالة فإذا أخذت المسرجة عن رأسه وثبت الي ما كوله وتعرض له أمراض سوداوية في زمن مخصوص

ويعرض له الكلب وهو داء يشبه الجنون وعلامة ذلك ان تحمر عيناه وتعلوها غشارة وتسترخي أذناه ويندلم لسانه ويكثر لعابه وسيلان أنفه وبطاطي رأسه ويتحدب ظهره ويتعوج صلبه الي جانبه ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه ويمشي خائفا مغموما كأنه سكران ويجوع فلا يأكل ويعطش فلا يشرب وربما رأى الماء فيفزع منه وربما يموت خوفا وإذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح والكلاب تهرب منه فان دنا منها غفلة بهصبمت له وخضعت وخشعت بين يديه، فإذا عض هذا الكلب انسانا عرض له أمراض رديئة، منها انه يمتنع من شرب الماء حتي يهلك عطشا، ولا يزال يستقي حتي اذا سقي الماء لم يشربه فإذا

استحكمت هذه العلة به فقعده للبول خرج منه شيء على هيئة الكلاب الصغار (?) قال صاحب الموجز في الطب الكلب حالة كالجنام تعرض للكلب والذئب وابن آوي وابن عرس والاعراب. ثم ذكر غالب ما تقدم

وقال غيره الكلب جنون يصيب الكلاب فتموت وتقتل كل شيء عضته الا الانسان فانه قد يعالج فيسلم

قال وداء الكلاب يعرض للحيار ويقع في الابل ايضا فيقال كلبت الابل تكلب كلبا. وأكلب القوم اذا وقع في ابلهم يقال كلب الكلب واستكلب اذا ضري أو تعود أكل الناس انتهى

وقال ابن عباس رضي الله عنه: كلب أمين خير من صاحب خون

وكان للحرث بن صعصعة ندماء لا يفارقهم فخرج في بعض متزهاته ومعه ندماءه فتخاف منهم واحد فدخل على زوجته فوثب الكلب عليها فقتلها فلما رجع الحرث الى منزله وجدها قتيلا فعرف الامر فأنشأ يقول:

وما زال برعي ذمتي وبحوطني

ومحفظ عرسي والحليل بخون

(فقه) الكلاب كلها نجسة المعلمة
 وغيرها الصغير والكبير وبه قال الاوزاعي
 وأبو حنيفة واحمد بن حنبل واسحق وأبو ثور
 وأبو عبيدة ولا فرق بين الكلب المأذون في
 اقتنائه وغيره ولا بين كلب البدوي
 والحضري
 وقال الزهري ومالك بن أنس وداود
 الظاهري انه طاهر وانما يغسل الاناء من
 ولوغه تعبداً
 ويحكى هذا أيضاً عن الحسن البصري
 وعروة بن الزبير محتجين بقوله تعالى :
 « فكلوا مما أمسكن عليكم » ولم يذكر غسل
 موضع امساكها ، ومحدث ابن عمر قال :
 « كانت الكلاب تقبل وتدبر في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبول فلم
 يكونوا يرشون شيئاً من ذلك » ذكره
 البخاري في صحيحه
 ولكن الحاكين بنجاسة الكلب قالوا
 لعل حديث ابن عمر كان قبل الامر ياغسل
 من ولوغ الكلب أو ان بولها خفي مكانه
 فمن تيقنه لزمه غسله
 ﴿ داء الكلب ﴾ هو داء قاتل يصيب
 الكلب والقطوما يشبهها وهو يعدي سائر
 الحيوانات ويعدي الانسان ايضا بواسطة

فياعجبا للخل يهتد حرمتي
 وياعجبا للكلب كيف يصون
 وقال الفقيه منصور البجلي الشافعي
 الضرب في الكلب :
 الكلب احسن عشرة
 وهو النهاية في الحساسة
 ممن ينارح في الريا
 سنة قبل إبان الرياسة
 ويروي للشافعي رضي الله عنه :
 ليت الكلاب لنا كانت مجاورة
 ولتتنا لازي من نرى احدا
 ان الكلاب تهدينا في مراتبها
 والناس ليس بهاد شرم أبدا
 وقال ابو نواس في الكلب :
 أتعب كلبا أهله في كده
 قد سعدت جدودهم بمجده
 فكل خير عندهم من عنده
 وكل رقد نالهم من رفده
 يظل مولاه كهبد عبده
 بيت أذني صاحب من فنده
 اذ عري جلاله يبرده
 ذاغرة محجلا بزنده
 يلذ منه العين حسن فده
 يا حسن شدقيه وطول خده

العض

ويعلم الكلب الكلب بأنه يكون مضطربا كثيرا ذيله مرخي وحنكه مفتوح واسانه أحمر مدلى يستشيط غضبا عند رؤية كلب غيره ويأكل كل ما يصادفه ثم يعتربه ارنجاف ثم ضعف ثم يموت

متي عض كلب كلب انسانا فليس بمحتم أن يصاب بداء الكلب ولكنه متي أصيب به فلا يبرأ منه ، فلم تشاهد حادثة واحدة شفيت بغير اللقيح حتي الآن ولا تعلم نجاة الشخص من الاصابة الا بعد مضي عشرين يوما من تاريخ العضة وهو الزمن الكافي لتفريخ الميكروبات

أما أعراض الاصابة فهو أن يعترى المصاب الحزن والاضطراب والهديان ثم الضعف ثم الموت . والطريقة الوحيدة للنجاة منه هي قطع خط الرجعة على المرض ومنعه من الظهور . وقد وفق العلامة الفرنسي (باستور) لابتكار طريقة لذلك وهو انه شاهد ان مخ الكلب الكلب يكون كلعابه في العدوي فارتأى ان يأخذ قطعة من هذا المخ ويضعها في الهواء الطلق اياما حتى تهلك اكثر ميكروباتها ثم يحقن بها الحيوان المعرض ثم يحقنه ثانية

بعد عدة ايام بتلك المادة المخاطية ولكن يلاحظ أن تكون محتوية علي ميكروبات أكثر وهكذا يوالي الحقن ويلاحظ زيادة الميكروبات في المادة المحقونة حتي تصير تلك المادة على أشد ما تكون امتلاء بالميكروبات فيصير الحيوان المعضوض عادم القابلية للاصابة بالكلب فينجو واول تجربة أجريت على الانسان كانت سنة (١٨٨٥) فأسفرت عن نجاح عظيم فاستحق العلامة باستور ثناء العالم كله ونجى بذلك من الهلاك ملايين من النفوس

الكلبتان  آله من حديد يمسك بها الحديد المحمي . و (الكلاب) صاحب الكلاب ومعلم الكلاب

كليب  هو كليب بن ربيعة أخو المهلهل الشاعر الجاهلي المشهور وخال امرئ القيس . كان أعز الناس في العرب ، بلغ من عزه فيهم انه اتخذ جرو كلب فاذا مر بمنزل فيه كلاً قذف ذلك الجرو فيه فعوى فحيث ما باغ عواؤه لا يرعى احد عشب ذلك الموضع الا باذنه . واذا جلس لا يمر احد بين يديه اجلالا له ، ولا يخشي احد في مجلسه غيره ، ولا توقد غير ناره ، ولا يجير تغلبي ولا بكري رجلا ولا بجمي

فقال جساس . هذا كفعلك بناقة
خالتي وفصيلها
فقال كليب : أو قد ذكرتها اما آني
لو وجدتها في غير ابل مرة استحللت تلك
الابل لها

فاستشاط جساس غضبا وعطف عليه
فرسه فطعنه فلما أحس الموت قال يا جساس
اسقني ماء . فقال له جساس تجاوزت
شبيثا والأحص (هما اسمان لغديرين كان
طرده ابل جساس عنهما) واحترز رأسه وأمال
يديه ورجع الى قومه

فقات اخته وهي امرأة كليب لايتها
ان جساسا جاء خارجة ركبته . فقال ابوها
والله ما خرجنا الا لامر . فلما قاربه قال
ماوراءك يا بني ؟ فقال جساس طعنت
طعنة لتشغلن شيوخ وائل رقصا . قال له
ابوه قتلت كليبيا ؟ قال نعم . فقال أبوه
وددت انك واخوتك متم قبل هذا ما بنا
الا ان تتشاءم بنا وائل . ثم لقي جساس
أخاه نضلة فقال :

واني قد جنيت عليك حربا

تفص الشيخ بالماء القراح

فأجابه اخوه نضلة بقوله :

حي ولا يغير الا باذنه وكان يحمي الصيد
فيقول صيد كذا في جوارى فلا يصيب
احد منه شيئا . وكان قد حمي حي لا يبطأه
انسان ولا بهيمة فدخل فيه يوما فطارت
قبرة بين يديه من على يعضها فقال لها :

يا لك من قبرة ببعمر

خلالك الجوفبيضي واصفري

وتقرري ماشئت ان تقرري

كانت امرأته جليلة بنت مرة بن
شيبان، وكان لمرة وهو من بني بكر عشرة
من الولد منهم الحرث وجساس ونضلة
وهمام. فجاءت الى جساس خالة له اسمها
البسوس، فنزلت عليه ولها ابن ونفاعة تسمى
سراب يتلوهافصيل لها فدخل كليب الحمي
يوما فوجد بيض القنبرة مكسرا فسأل
عن ذلك فقيل له ان ناقة خالة جساس
دخلت الحمي فهشمت ذلك البيض فقال
كليب او قد بلغ من قدر جساس ان يجير
دون أذني ؟ يا غلام ارم ضرعها . فرماه
الغلام فخرقه بسهم ، وقتل فزيلها . ثم طرد
ابل جساس ونفاها عن المياه

فجاءه جساس فقال له : قد نفيت ابلي

عن المياه حتى كدت تهلكها

فقال كليب : انا للمياه شاغلون

فان تلك قد جنيت على حربا

فلا وان ولا رث السلاح

وكان اخوه همام قد آخى مهلهلا آخا

كليب وعاهده ان لا يكتمه شيئا فجاهته أمة

له وعنده مهلهل فأسرت اليه الخبر. فقال له

مهلهل ما قالت لك أمنك؟ فقال زعمت ان

اخي جساما قتل كليباً. فقال ذرع اخيك

اضيق من ذلك

وتحمل القوم وغدا مهلهل في نار اخيه

واجتمعت اشراف تغلب واتوا امرأة (وهو

ابو زوجة كليب وجسام) فتكلموا معه

في القصاص من جسام واخوته. فقال مرة

نعطي الدية فضضبت تغلب ووقعت في حرب

مع نبي بكر فدامت بينهم اربعين عاما وكان

فيما بينهم خمس وقائع اولها يوم عنيزة وآخرها

قتل جسام

وذلك انه لما اجتمع نساء تغلب له أتم

قالوا لاخت كليب رحلى جليلة (زوجة

كليب) عن مآتمه فان قيامها شماتة بنا

وعار علينا. فقالت اخت كليب لجليلة

اخرجي يا هذه عن مآتمنا فانك شقيقة

قاتلنا. فلما رحلت قالت اخت كليب

رحلة المعتدي، وفرار الشامت، وبل غدا

لآل مرة، من الكرة بعد الكرة. فلما بلغ

ذلك جليلة قالت وكيف تشمت الحرمة

يهتك سترها، وترقب وترها، أسعد الله

جد أختي أفلا قالت : نفرة الحياء

وخوف الاعتداء. وجاءت وهي حامل

فولدت غلاما وسمته المهجرس فرباه

جسام فكان لا يعرف أباه غيره. فزوجه

ابنته. فوقع بينه وبين بكري كلام فقال له

البكري ما أنت بمتته حتى ألحقك بأبيك

فأسك عنه ودخل الى أمه فسألهما فأخبرته

فلما أوي الى فراشه وضع أنفه بين يدي

زوجته وتنفس تنفيسة نطق ما بين يديها

من حرارتها فقامت امرأته فزعة فدخلت

الى أبيها فأعلمته. فقال أبوها كليب : نائر

ورب الكعبة

فلما أصبح ارسل وراء المهجرس فأتاه

فقال إنما انت ولدى ومي. وقد كانت

الحرب في ابيك زمانا طويلا حتى كدنا

نتفاني وقد اصطلمنا الآن فانطلق معي

حتى نأخذ عليك ما أخذ علينا

قال المهجرس ولكن مثلي لا يأتي قومه

الا بسلاحه فأتيا جمعا من قومهما قصص

عليهم جسام ما كانوا فيه من البلاء وما

صاروا اليه من العافية. ثم قال وهذا ابن

اختي قد جاء يدخل فيما دخلتم فيه فلما

قدموا للعقد أخذ الهجر من بوسط رمحه وقال:
وفرسي وأذنيه ، ورمحي ونصليته ،

وسني وغراريه ، ودرعي وزريه ، لا يترك
الرجل قاتل أبيه وهو ينظر اليه . ثم طعن
جساما فقتله ولحق بقومه بني تغلب وكان
آخر قتيل فيهم

وقد ذكرت في قتل كليب أقاويل
أخرى شأن الروايات المنقولة عن الجاهلية
وفد خلد السابعة الجعدي الشاعر هذه
الحادثة بشعره فقال :

كليب امرئ كان أكثر ناصرا

وأبصر حزما منك ضرج بالدم
رمي ضرع ناب فاستمر بطعنة

كحاشية البرد اليماني المسهم
فقال لجسام أغثني بشربة

تدارك بها منا علي وأنعم
فقال تجاوزت الاحص وماءه

وبطن شبيث وهو ذو مترسم
المترسم اتباع الماء في قعر البئر

الكلي هو أبو النصر محمد بن
السائب بن بشر وقيل مبشر بن عمرو

الكلي . وقال محمد بن سعد هو محمد بن
السائب الكلي بن بشر بن عمرو بن

الحارث بن عبد العزي بن امرئ القيس

ابن عامر الكوفي صاحب التفسير والعلامة
بالانساب

كان اماما في التفسير والنسب حكى
ولده هشام عنه قال :

دخلت على ضرار بن عطارد بن
حاجب بن زرارة التيمي بانكوفة واذا

عنده رجل كأنه جرد يتمرغ في الحر وهو
الفرزدق الشاعر . فغمزه ضرار وقال سله

ممن أنت فسأله . فقال الفرزدق ان كنت
نسابا فأنسبني فاني من بني تميم فابتدأت

النسب تيمما حتي بلغت الى غالب وهو والد
الفرزدق ، فقلت ولد غالب هما ما وهو اسم .

الفرزدق . فاستوى الفرزدق جالسا وقال
والله ما سماني به أبواي ولا ساعه من النهار .

فقلت والله اني لأعرف اليوم الذي
سماك أبوك فيه الفرزدق

فقال وأي يوم ؟

فقلت بعثك في حاجة فخرجت تمشي
وعليك مستقة نعل والله كأنك فرزدق

دهقان ، قرية قد سماها بالجبل

فقال الفرزدق صدقت والله . ثم قال
له أروني شيئا من شعري ؟

فقلت لا ولكن أروي لجرير مثة
قصيدة

قال تروى لابن المراغة ولا تروى
لى والله لاهجون كلباً سنة أو تروى لى
كأرويت لجرير. فجعلت أختلف اليه أقرأ
عليه النقائض خوفاً ومالى في شيء منها
حاجة

المستقة المذكورة آنفاً الفروة الطويلة
وقال النصر بن شميل هي الجبة الواسعة
كان الكلبي المذكور من أتباع عبد
الله بن سبأ الذي كان يقول ان على بن ابي
طالب لم يمت وانراجع الى الدنيا. روي
عنه سفيان الثوري ومحمد بن اسحق وكانا
يقولان اذا حدثنا عنه حدثنا أبو النصر حتي
لا يعرف

شهد الكلبي المذكور وقعة دير الحجاج
مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الذي
خرج على الحجاج وشهد جده بشر وبنو
السائب وعبيد وعبد الرحمن وقعة الجمل
وصفين مع على بن أبي طالب وقتل السائب
مع مصعب بن الزبير وفيه يقول ابن ورقاء
النخعي :

فمن مبلغ عني عبيداً بأنني

علوت أخاه بالحسام المهند

فان كنت تبني العلم عنه فانه

مقيم لدى الديرين غير موسد

وعدأعلوت الرأس منه بصارم

فأنكلانه سفيان بعد محمد

سفيان ومحمد ابنا السائب وذكر هشام

ابن الكلبي المذكور في كتاب جمهرة النسب

ان جدم عبد العزى كان جميلاً شريفاً وقد

وفد على بعض بني جفنة بأفراص فقبلها

وأعجبه حديثه وكان يسامرهم فقتلت بنو

كنانة ابنا له فقال لعبد العزى انتني بهم

فقال انهم قوم أحرار ليس لي عليهم فضل

وكتب الى قومه يندرم . فقال في شعر له

طويل :

جزاني جزاءه الله شر جزائه

جزاء سمار وما كان ذا ذنب

وسمار هذا الذي ضرب به المثل هو

الذي بنى القصر المسمى بالخورنق للنجمان بن

المنذر ملك الحيرة فألقاه من أعلاه فقتله

حتى لا يبني لاحد مثله

توفي محمد الكلبي المذكور سنة (١٤٦)

بالكوفة

ابن الكلبي هو ابن المتقدم

أبو المنذر هشام بن أبي النصر محمد بن

السائب بن بشر بن عمرو الكلبي النسابة

الكوفي

كان من كبار علماء الذئب روي عن

أبيه وروي عنه ابنه العباس وخليفة بن
خياط ومحمد بن سعد كاتب الواقدي ومحمد
ابن أبي السري البغدادي وأبو الأشعث
أحمد بن المقدم وغيرهم

لهشام كتاب الجهرة في النسب وهو
من محاسن الكتب في هذا الفن وكان من
الحفاظ المشهورين وذكر الخطيب في
تاريخ بغداد عنه أنه دخل بغداد وحدث
بها وقال حفظت ما لم يحفظه أحد ونسبت
مالم ينسبه أحد. وكان في علم بعائني علي
عدم حفظ القرآن فدخلت بيتا وحلفت
أن لا أخرج منه حتى أحفظ القرآن فحفظه في
ثلاثة أيام (?)

ونظرت يوما في المرأة قبضت على
لحيتي لا أخذ مادون القبضة فأخذت ما فوق
القبضة

له من التصانيف شيء كثير فمن ذلك
كتاب حلف عبد المطلب وخزاعة
وكتاب حلف الفضول وكتاب حلف
تميم وكلب وكتاب بيوتات قريش وكتاب
فضائل قيس بن عيلان وكتاب الموريات
وكتاب بيوتات ربيعة وكتاب الكني
وكتاب شرف قصي وولده في الجاهلية
والاسلام وكتاب ألقاب قريش وكتاب

اللقاب العيين وكتاب المثال وكتاب
ادعاء معاوية زيادا وكتاب اخبار زياد
ابن ابيه وكتاب صنائع قريش وكتاب
المشاجرات وكتاب المعانيات وكتاب
ملوك الطوائف وكتاب ملوك كندة
وكتاب افتراق ولد نزار وكتاب تفريق
الازد وكتاب طسم وهي يزيد علي مشة
وخمين تصنيفا وأحسنها كتابه المعروف
بالجهرة في معرفة الانساب، وكتاب الذي
سماه المنزل في النسب، وكتاب الفريد
صنفة للمامون في الانساب وكتاب الموكي
صنفة لجعفر بن يحيى البرمكي في النسب
أيضا

كان ابن الكلبي هشام واسع الرواية
لأيام الناس وأخبارهم فمن رواياته انه قال
اجتمعت بنو أمية عند معاوية بن أبي سفيان
فماتبوه في تفضيل عمرو بن العاص وادعاء
زياد بن ابيه فتكلم معاوية ثم حرك عمراً
على الكلام . فقال في بعض كلامه أنا الذي
أقول يوم صدين :

إذا مخازرت وما بي من خزر

ثم كسرت العين من غير عور

الفيتي أوي بعيد المستمر

أحل ما حملت من خير وشر

ذلك يوماً حتى طمن الليل بنفسه ، وأقبل
الصبح بقلقه ، ثم لم يبق من القتال الا
الهرير والزئير لعلمهم اني أحسن بلاء ، وأعظم
عناء ، وأعبر علي اللأواء ، وانني واياكم كما قال
الشاعر :

وأغضي على أشياء لو شئت قلتها

ولو قلتها لم أبق للصالح موضعاً

وان كان عودي من نضار فأنني

لأكرمه من أن أخاطر خروعا

توفي هشام بن الكلبي سنة (٢٤٠)

﴿ كَلَّمْتُ ﴾ لحمُ الوجه اجتمع .

(الكَلْمُ . وم) الكثير لحم الخدين والوجه

﴿ كَلَّح ﴾ وجهه يكَلِّح كلو حاعبس

و (الكالِح) الذي قد قلصت شفته عن

أسنانه

﴿ كَلَّس ﴾ البيت طلاه بالكلس

وهو الجير

﴿ كَلِيف ﴾ الوجه يكَلِّف كَلِّفا

عنته حمرة كدرة فهو (أكلف) .

و (كَلِّفَه) أمره بما يصعب عليه .

(تَكَلَّفَ الامر) تجشمه وتحمله بمشقة .

و (الكَلِّف) شئ . يعلو الوجه كالمسمم

ويعرف بالنمش . و (الكَلِّفَة) مات كَلِّفَه

الانسان من أمر . والمشقة . و (الأكلف)

كالحية الصماء في أصل الشجر
أما والله ما أنا بالواني ولا العاني ،
واني أنا الحية الصماء التي لا يسلم سليمها ،
ولا ينام كليها ، واني أنا المرء ان همزت
كسرت ، وان كويت انضجت ، فمن شاء
فليشاور ، ومن شاء فليؤامر ، مع أنهم والله
لو عاينوا من يوم الهرير ما عابنت ، أو ولوا
ما وليت ، اضاق عليهم المخرج ، ولتفاقم
بهم المنهج ، اذ شد علينا أبو الحسن وعن
يمينه وشماله المبشرون من أهل البصائر ،
وكرام العشائر ، فهناك والله شخصت
الابصار ، وارتفع الشرار ، وتقلصت
الحصى الى مواضع الكلي ، وقارعت
الامهات عن نكلاها ، وذهلت عن حملها ،
واحمر الحدق ، وابعر الافق ، والجم العرق ،
وسال العلق ، ونار القتام ، وصبر الكرام ،
وخام القتام ، وذهب الكلام ، وأزبدت
الاشداق ، وكثر العناق ، وقامت الحرب
على ساق ، وحضر الفراق ، وتضاربت
الرجال بأغماد سيوفها بعد فناء نبلها ،
وتقصفت رماحها ، فلا يسمع يومئذ الا
التغمغم من الرجال ، والتحمحم من الخيل
الجياذ ، ووقع السيوف علي الهام ، كأنه
دقي غاسل بمحشبه علي منصته ، فدأب

شمالها يسكن الهنود ، وفي جنوبها يقيم
الانجليز وضاحتها المسماة هوراه يقيم بها
العملة علي الشاطي . الايمن لنهر الغانج

صناعتها ليست بعظيمة جداً فهي
مدينة ادارية يصدر منها الافيون والحبوب
الزيتية والرز والنيسلا . وهي علي البحر
وتقدر حركتها التجارية بخمسة ملايين
طن . والحكومة تنتقل منها صيا الى مملا
الكلكل الصدر أو ما بين
الترقوتين أو باطن الزور

كلمه يكلمه ويكلمه كلما
جرحه فهو (مكلموم وكليم) و (كلمه)
حدثه وجرحه . و (كلمه) جاوبه . و
(الكلام) الارض الغليظة و (الكلمة)
الجرح . و (رجل كلماني) أي جيد الكلام
فصيحته

علم الكلام هو علم تقرير
اصول الدين بالفلسفة العقلية التي قاعدتها
علم المنطق وعلوم الاوائل . حدث هذا
العلم في القرن الثماني من الهجرة في دولة
العباسيين وسمي علم الكلام أما لان اول
مسألة اختلف فيها بعض العلماء هي هل
القرآن وهو كلام الله القديم قديم أو محدث
وأما لكون اقوي اسلحة هذا العلم هو الكلام

الذي به كلف في وجهه . و (التكليفة)
المشقة جمعها تكاليف

الكلف والمش انظر وجه
كل الرجل من المشي يكبل

كلاً أعياء . و (كل البصر) أعياء فهو كليل
وكل . و (تكلم الرجل) لبس الاكليل
وهو التاج . و (الكلال) الاعياء .

و (الكلالة) الاعياء . ومن لا ولد له ولا
والد . ومن لم يكن من النسب أحماً

وقيل هي الاخوة للام او بنو العم الاباعد
يقال . (هو ابن عم الكلالة وابن عم

كلالة) اذا لم يكن لحا وكان رجلاً من
العشيرة . ويقال : (لم يرته كلالته) أي لم

يرته عن عرض بل عن قرب واستحقاق
و (الكَل) الذي لاخير فيه . والعسيل

والضيف . و (كَل) اسم موضوع
لاستغراق أفراد المنكر نحو (كل انسان

حر فيما يحب) والعرف المجموع نحو (وكلهم
آتيه يوم القيامة فرداً)

كلا حرف معناه الردع والزرع
و (أخذه بكأتيته) أي جميعه

كلكته هي عاصمة البلاد الهندية
يسكنها نحو ١٣٠٠٠٠٠٠ نسمة وهي مدينة

مستطيلة من الجنوب للشمال علي النهر فني

ويضاف الى الادهان المسكنة قبل
الاكوثيت والبلادونا والبنج
بضاده في الفعل الهواء النقي والتنفس

الصناعي وتريت الاميل
(مستحضراته) ماء الكلوروفورم
وجرته من نصف أوقية الي أوقيتين أي
من ١٥ الى ٦٠ غراما

دهن الكلوروفورم وهو يستعمل
اتخفيف الألم

وروح الكلوروفورم لمنع التشنج
وصبغة الكلوروفورم لمنع التشنج ايضا
كلا وكلتا اسمان لفظها مفرد
ومعناها مثنى . تقول : (كلا الرجلين)

اي كل واحد من الرجلين
الكلية هو العضو المفرز للبول
من الانسان وهما كليتتان وتحت هذا
الفصل نشر مقالا ممتعا كتبه حضرة
الدكتور المفضل حسين افندي الهراوى
لدائرة معارف القرن العشرين سيجد منه
القراء فائدة جزيلة ومعلومات جمة . قال
حضرته :

(الكليتان) كليتا الانسان هما
غدتان مركزهما على جانبي العمود الفقري
خلف البريتون (الترب) ولكل منهما غلاف

وصوغ الحبة الناعمة واتقان التعبير عن
المقاصد الخ وهو يشبه علم اللاهوت عند
النصارى (انظر علم)

الكلوروفورم هو سائل صاف
عادم اللون يحضر بتقطير مزيج من
كلورينات الكلس والكلس المروي
والسيروتو على حرارة معتدلة وغسل
الكلوروفورم غير النقي بماء وحض
كبريتيك وماء قلوي وازالة مائه بكلوريد
الكلس غير الهيدراتي واعادة الاستقطار ثم
يزاد الى الحاصل ٠.١ ر. من أتيل الكحول
لوقايته

(خواصه الطبية) هو مخدر شديد
يسكن ويضاد التشنج اذا أعطي من الباطن
وقد يعطي تنقبضا على قطعة من السكر لمنع
الدوار البحري او يعطي مضادا للحمي
المتقطعة مثنى فشات الكينا والسنكونا
ويستعمل من الخارج للتنبيه في الغمغرينا
والقروح البليدة . ويستعمل بخاره في
امراض العين والمستقيم والهبيل وقد اشهر
استعماله في الجراحة للتخدير على سبيل
الاستنشاق اما وحده او ممزوجا بالانير .
وقد يركب مع الكافور لازالة ألم الاسنان
أو يوضع على لسع الزناير لتسكين الألم

وعلى رأس كل واحدة غدة أخرى صغيرة .
 أما أعلى نقطة في الكلية اليمنى فتوازي
 الحرف الاعلى للضلع الثانية عشرة أما
 اليسرى فقد ترتفع الى الحرف الاسفل
 للضلع الحادية عشرة وطول كل كلية نحو
 عشرة سنتيمترات الى أسفل هاتين
 النقطتين وعرض كل واحدة خمسة
 سنتيمترات وشكل الكلية خاص بها

فإنها مستديرة الشكل محدودة من ناحية
 ومقعرة في الاخرى تشبه نصف هلال اذا
 لم تكن أطرافه محدودة
 وأمام الكلية اليمنى الكبد والقولون
 والجزء الثاني من الاثني عشرى وامام الكلية
 اليسرى الطحال والبنكرياس والمعدة
 والقولون النازل

﴿ جدول تحليل البول الطبيعي ﴾

١٥٠٠٠٠٠٠ جرام	ماء
» ٧٢ر٠٠	المذوبات
» ٣٣ر٠٠	البولينا
» ٠٠ر٥٥	حمض البولييك
» ٠٠ر٤٠	حمض هيوريك
» ٠٠ر٩١	كرياتين
» ١٠ر٠٠	ملونات
» ٢ر٠١	حمض الكبريتيك (في مركباته
» ٣ر١٦	» حمض الفوسفوريك
» ٧ر٥٠	» الكاويرين
» ٠ر٧٧	» نشادر
» ٢ر٥٠	» بوتاسا
» ١١ر٠٩	» صودا
» ٠ر٢٦	» كالسيوم
» ٠ر٢١	» مغنسيوم

(فسيولوجيا الكليتين)

تركب الكلية من غلاف لبني مرين زقيق يسهل نزعه وجسم الكلية مكون من طبقتين الخارجة قشرية والداخلة مركزية وهذه أقل احمراراً في لونها من الاولى وتحتوى على اهرام متصل بعضها عن بعض وتنتهى قسم تلك الاهرام في الحويض على هيئة حلقات هي فتحات النزوات البولية واذا تتبعنا هذه القنوات نجدها مستقيمة ويصب فيها قنوات جانبية وهذه باجماعها مع فروع صغيرة تسمى فروع هتلى تكون الاهرام السابقة لذكر أما الطبقة القشرية ففيها جسيمات مالبيجي محاطة بمحفظة بومان ويصل الي هذه المحفظة فروع شرياني يثقبا ويتفرع داخلها على هيئة شبكة ثم يتكون من هذه الشبكة فرع آخر ثم يخرج هذا لينقسم الى فريعات اخري في نفس الكلية وتنشأ من جسيمات ملبيجي قنا بولية صغيرة تتصل بمحفظة بومان على هيئة عنق ثم تتسع وتخرج ولهذا يعبر عنها بالانابيب المتعرجة ثم تضيق وتنفور باستقامة في الطبقة المركزية وتسمى فروع هتلى النازلة ثم تصعد ثانيا الي سطح الكلية

اما البول فيفرز في جسيمات مالبيجي في محفظة بومان ويستمر في الانابيب النازلة فاصاعدة ثم ينزل الي القنوات فرؤوس الاهرام وغير هذا يظن ان للكلي ارازاً داخلها ينتج عنه قلة افراز البويانا (البول) يبول الانسان في حالته الطبيعية تراً ونهضاً لترمن البول ويعتري هذه الكمية آفات النقصان والزيادة . فقد يتسبب النقصان من غزارة الافرازات الاخرى كالعرق وغيره كما هو الحال في فصول الصيف والزيادة في البرد أما التغيرات المرضية فتعتبره التغيرات الآتية :

تكثر كمية البول في بداية امراض الكلي الخلالية وفي الاستحالة الشمعية وفي امراض المخ وفي البول السكري المصحوب بافراز سكر أو بدونه وفي حالات الهتريا وفي بعض الحالات العصبية مثل الكشف الطبي في شرات التأمين على الحياة او استعمال مدرات البول او المشروبات الروحية ويقل افراز البول في مبدأ مرض برايت وفي ختام المرض الخلالى وفي انسداد

البولينا هي نحو نصف محتويات البول وهي أهمها تقريبا لأنها الجسم المحتوى على النيتروجين المفرز من الكلي وتقدر بنحو ٣٢ غراما في اليوم وهي نصف البول وتتأثر هذه الكمية بمقدار اليتروجين الذي يهضم وتزداد أيضا بازدياد السوائل التي يذوها الانسان والاملاح المختلفة وتقل من أكل المواد السكرية والنشوية

ويزداد افرازها في الحميات والبول السكري وتقل في مرض برايت

الكالورور - مقدارها في اليوم ٧ غرامات وتقل هذه في الحميات خصوصا في ذات الرئة حيث تنعدم في بعض الاحيان

السلفات مقدارها من غرام ونصف الى ثلاثة وتكثر مقاديرها من عفونة في الامعاء وتكثر بكمية عظيمة في أمراض الامعاء مثل الامساك والالتهاب البريتوني وانسداد الامعاء

الفسفات يفرز بمقدار من اثنين الى ثلاثة ونصف غرام في اليوم من حمض الفسفوريك متحداً مع الصودا والبوتاسا والجير والمغنسيوم. والفسفات القلوية هي بنسبة ثلثي القيمة وهذه دائما تنوب أما

أحالب البولي وفي الحميات وفي ختام أمراض القلب . وكثافة البول النوعية تختلف باختلاف لاشياء المذوبة فيه وهي تختلف أيضا باختلاف ساعات النهار ولذلك يجب جمع كل المفرز في ٢٤ ساعة ثم أخذ كثافته النوعية من المتوسط وتختلف الكثافة النوعية من ١٠٠٠ الى ١٠٥٠ على نسبة ان الماء ١٠٠٠ وتؤخذ هذه بواسطة البولومتر وهو مقياس معلوم وفي حالة الصحة تكون كثافة البول النوعية من ١٠١٥ الى ١٠٢٥ فاذا كثر افراز البول نزلت هذه الى ١٠٠٦ أو أقل من ذلك وترتفع هذه القيمة في كل ما يقل افراز البول أو يزيد في محتوياته الجامدة أما الزلال فيمكن وجوده مع ارتفاع أو انخفاض الكثافة النوعية

(محتويات البول الذائبة)

يحتوى افراز البول في ٢٤ ساعة على ٥٨ غراما من المذوبات واذا أردنا تقديرها بدقة فانا نأخذ بول ٢٤ ساعة ونبخره ونزن الباقي بعد ذلك فنجد متوسط هذه البقايا هو ٠.٤ ر. اذا اعتبرنا ان متوسط الكثافة النوعية ١٠٢٠ وأهم محتويات البول هو ما يأتي :

بشبه كرتين صغيرتين متصلتين بقضيب

صغير

أو كسالات الجير لا تذوب بسهولة في حمض الكلور ايدريك ولا تذوب أبداً في حمض الخليك وتكثر بكثرة الحضر الماء كروية كالكرنب والراوند

(حمض البوريك) أملاح حمض البوريك التي يفرزها الانسان في اليوم تتراوح بين نصف غرام الى غرام واحد في اليوم ومع ذلك فكثيراً ما يرسب هو بنفسه أو أملاحه ولا يؤخذ هذا دليلاً على ان افرازه قد زاد عن المعتاد . وتلك الرواسب دائماً تكون في البول الحمضي ويمكن تمييزها بلونها الاصفر أو البرتقالي أو الاحمر وتحت الميكروسكوب ترمي على شكل معين في زاويتي المتقابلتين تدوير محسوس وبعض الاحيان تكون هذه الجوانب فيها خطوط وملونة بلونات البول أما أملاح حمض البوريك فلا شكل لها وأسباب رسوبها أن يبرد البول أو يتركز وسبب هذا التركيز في حالة الصحة قلة السوائل التي تشرب أو العرق الغزير وفي المرض القوي، وأمراض القلب وفي الحميات وفي كثرة تبخر الماء من الرئتين وإذا سخنا

الفسفات الارضية فهي الثلث الباقي وتذوب مادام البول حمضياً وهذه ترسب كثيراً وهي منشأ كثير من الحصيات فإذا كان البول قلوياً سواء في الجسم أو بعد التبول رسبت الفسفات والبول يكون قلوياً إذا أكل الانسان كثيراً من الحضر أو أشياء أخرى فيها حمض الليمون والطرطريك أو الصودا أو البوتاسا فهذه الاشياء تتحول الى كربونات في الامعاء ثم تمتص في الدم فتقلل من حمض البول أو تجعله قلوياً وفي بعض الاحيان يبول الانسان فيجسد بوله محتوي على رواسب فسفاتية ومن المعلوم ان الفسفات ترسب اذا سخن البول على النار فتشبه في رسوبها الزلال ولكن الفرق يظهر فاضافة نقطة من حمض الخليك فتذوب الفسفات

وقد يكون البول قلوياً بعد خروجه من الجسم من تحليل البولينات بالميكروبات وقد يكون هذا داخل المثانة كما في أحوال التهاب المثانة أو بعد تعرض البول للهواء الاوكسالات - هذه كمية صغيرة جداً ولكن أهميتها في تكوين حصيات في الكلي وشكلها تحت الميكروسكوب يشبه شكل ظروف الخطابات وبعضها

البول المحتوى على هذه الاملاح تذوب
بسرعة

(أمراض الكلى)

(الالتهاب الكلوى)

(او مرض برايت)

كان للدكتور ريشار برايت الفضل

الاول في اكتشاف الصلة بين تورم جميع

أجزاء الجسم وبين وجود الزلال في البول

ووجود هذه الاعراض مع التهاب الكليتين

وقد وجد ان الكلية قد تكون ضاربة الى

الصفرة في لونها وملساء وفي أحيان أخرى

صغيرة ودكناء وعلى سطحها حبيبات

صغيرة ونجميدات ففسر الثانى انه نتيجة

لضهور في النوع الاول وعلى ذلك أصبح

اسم برايت ملازما لكل مرض في الكلى

مصحوب بالتهاب دون شديد . وأسباب

هذا الالتهاب كثيرة (١) سموم الحيات

المختلفة وأشهرها الحي القرمزية (٢) وجود

ميكروبات في الكلى على شكل خراج

(٣) وصول الميكروبات الى الكلية بطريق

الحالب من المثانة (٤) وجود حصاة في

حوض الكلية (٥) الكحول والرصاص

والقرص (٦) سموم أمراض خاصة

كالزهرى تابعا لاستحالة في الشرايين (٧)

استحالة ناشئة عن كبر في السن ومن وجهة

الانسجة نجد ان الكلى تصاب في ثلاثة

أجزائها (١) التهاب القنوات البولية

(الالتهابات الجوهري) (٢) التهاب

الاياف الخلالية (الالتهاب الخلالى)

واستحالة الشرايين الكلوية ولكن لا يمكن

وضع حدفاصل بين جميع هذه الاجزاء لانها

قد يختلط بعضها ببعض

وهناك أعراض أخرى غير التي

ذكرناها تصحب مرض برايت هذا

وهي :

(١) الزلال في البول (٢) البول

الدموي (٣) اسطوانات بولية (٤) تورم

جميع اجزاء الجسم (٥) ضخامة القلب

واستحالة الشرايين (٦) تغيرات في العين

(٧) التهابات مختلفة (٨) تسمم الجسم (٩)

التهابات مختلفة (١٠) تسمم بولى (١١) عدم

افراز البول الكفاي

(البول الزلالى)

الزلال في البول علامة مؤكدة على

الالتهاب الجوهري الكلوي او مرض

برايت وله عدة كشافات

(١) الحرارة فيوضع البول في

أنبوبة اختبار ويسخن عليه فيرسب

الزلال ويضاف الي الراسب قليل من
نقط حمض الخليك فاذا استمر وجود
الراسب كان زلالا . وخطأ هذا الكشف
اذا كان البول قلويا فلا يرسب الزلال
ولذلك يجب جعل البول حمضيا باضافة
حمض الخليك اليه قبل تسخينه

(٢) حمض النتريك . يصب هذا
الحمض علي جانب أنبوبة الاختبار المحتوية
علي البول فيرى خاتم اسود في محل اجتماع
السائلين

(٣) حمض البكريك تأثيره كحمض
النتريك ولكن لون الخاتم يكون ابيض
(تقدير الزلال)

أسهل الطرق التي يمكن أن تستعمل
في البيوت هي طريقة اسبخ والجهاز عبارة
عن أنبوبة اختبار مدرجة وموجود عليها
علامتان الاولى للبول والثانية للكشاف
وتحت ذلك علامات تدل علي نسبة
الراسب الزلالى أجزاء في الالف من
البول . والكشاف عبارة عن محلول حمض
البكريك بنسبة واحد وحمض الليمونيك
اثنين علي المئة من الماء

(أسباب الزلال)

(١) التهاب كلوي حاد بالاسباب

المتقدمة (٢) التهاب كلوي صديد
(٣) استئحالة نشوية أو اصابة درنية
(٤) حمى حادة (٥) انسداد وريدي (٦)
التهاب الغشاء الداخلى للقلب المصحوب
بتقيح (٧) الاورام المختلفة (٨) الامراض
العامة كالانيميا (٩) انسداد الخالب البولي
(١٠) الامراض العصبية (١١) بعض السموم
(١٢) زلال نسبي لأصل له

وأعراض في غير الكلوي كالتهاب
الحوض الكلوي والدرن الكلوي
والتهاب المثانة ونضرب صفحاعن النظريات
التي وضعت لتفسر زلال البول لانها
مطولة ولكونها نظريات لاتفيد سير
العلاج

(البول الدموي)

كشافاته (١) بالميكروسكوب ترى
الكريات نفسها (٢) نظارة الطيف الشمسي
وأحسن الكشافات كشاف صبغة خشب
الانبياء اذ توضع هذه علي ورق نشاف قد
غمر في البول ثم يوضع ماء او كسيجينى علي
الورق فيتلون باللون الازرق

(الاسطوانات الكلرية)

هذه لها عدة أنواع وترى بالميكروسكوب

ولها عدة أصول وأنواع فهي اما دموية

أو خلوية أو زلاية أو شحمية أو شمعية

(التورم)

هذا يكون عاما وينشأ عن ضعف القلب الناتج عن المرض وفي هذا النوع ينحصر التورم في جميع الاطراف السفلى والبطن بينما يكون الوجه والايدي سليمة والنوع الثاني خاص بمرض الكلي فيكون التورم عاما بجميع أجزاء الجسم من الوجه واليدين والرجلين الخ وفي النهار ينحصر الورم في الرجلين وذلك بنعل الجاذبة الارضية وفي الليل يتورم جميع أجزاء الجسم خصوصا في الجفون واذا نام الشخص على أحد جانبيه يتحول الورم الي هذه الجهة بفعل الجاذبة أيضا واذا كان الورم أشد من ذلك تورمت جميع أجزاء الجسم بغير استثناء واذا أدخلنا في الجزء الورم أنبوبة سوتلى خرج منها ذلك السائل الموجود تحت الجلد وهبط الورم وتضرب صفحاعن تفسير هذا التورم

(تغيرات الجهاز الدوري)

(١) زيادة ضغط الدم (٢) ضخامة القلب (٣) تصلب الشرايين ولكل من هذه مباحث ليس هنا موضعها

(التغيرات البصرية)

(١) تورم في الشبكية (٢) وجود عتامات ونقط على الشبكية (٣) نزيف في الشبكية (٤) ضمور في الحلة (٥) تصلب شرايين العين

(الأنزفة)

هذه كثير: الحدوث في جميع أجزاء الجسم خصوصا في المخ وسبب زيادة ضغط الدم وشرايين القلب مع ضعف الشرايين المتصالية

(التهابات مختلفة)

في البلورا والتامور والنزلات الشعبية والتهابات البريتون

(التسمم البولي)

اما حاد واما مزمن فالحاد يشبه في أعراضه نوبة الصرع ففي البداية يكون تصلبا في العضلات عامة وبعدها تشنجات متعددة واهتزازات ويكون الوجه ازرق ويظهر على الفم زبد وبسيل الاعاب مختلطا بالدم وتوسع حدقة العين وبعد ذلك يقع المريض في كوما (غيبوبة) يخرج منها الى تشنجات أخرى ثم الي غيبوية ويزيد التنفس والنض وترتفع درجة الحرارة وقد لاتكون هذه الاعراض موجودة برمتها

من الايام وتتحسن حالة المريض وقد
ينعدم افراز البول بالمرّة بضع ساعات
الي يوم وتحدث أعراض التسمم البولي
وربما قضي المريض نحيبه او تحسن اما
من جهة التورم فربما عدا على الرئتين
والتامور والبلورا فتندعم وظائف التنفس
والقلب فيموت المريض واذا زاد تورم
الرجلين ربما انتهى بهما لحال الي
غفريئة

الانذار على العموم حسن وكثير
جداً من حالات الالتهاب تشفى أو تصير
مزمنة ولا يموت المريض في الحالة الحادة
ولكن الاعراض السيئة هي ماقدماه من
التهاب الاعضاء الهامة في الجسم

العلاج - علاج الكلية نفسها يهمل
في الغالب ما لم يكن بها ألم فتعالج بكائنات
الهواء او اللبخ خصوصا اذا حصل نزيف
أما العلاج الهام فهو اخراج جميع افرازات
الجسم بالطرق الاخرى كالامعاء والجلد
وذلك باعطاء المعرقات والمسهلات ونزع
مسيبات المرض ويوضع المريض في غرفة
حارة

رطعام المريض لا يكون غير اللبن
الصافي أو المحلوط بماء الصودا ولا يسمح

ولكن المريض يصاب بهذيان أو بالجنون
الهائج أو باعمى لمدة من الايام ثم بعد
ذلك يشفى منه وبالصمم ايضا أما المزمّن
فيبدأ بوجع في الرأس واضطراب في الاصابع
وعسر في التنفس وحركة مستمرة وأكلة في
الجلد وفيه واسهال

(قلة افراز البول)

يقاس هذا بقياس البرل وقياس
محتوياته من النيتروجين أو حنن ازرق
الميتاين وملاحظة افرازه من الجسم في
أكثر من ٤٨ ساعة (الحالة الطبيعية)
(الالتهاب الكلوي الحاد)

أسبابه التسمم أو الميكروبات أو
تعرض للبرد ما يستدعى هبوط القوى
المقاومة في الجسم ، والحميات كالقرضية
والدقريا وغيرها، والحمل وبعض العقاقير
كالدراريج وحمض الفنيك والكحول
أعراضه - التورم وقد سبق شرحه .

وتغيرات في البول فيقل افرازه ومحتوياته
وينعدم افراز الكلور وترتفع كثافته النوعية
ويكون فيه دم وتحتوى رواسبه على
كريات الدم وخلايا كلوية وزلال الي
نسبة واحد في المئة ويقل افراز البولينا
وقد تخفف وطأة هذه الاعراض بعد قليل

لانه ليس من العيوب ان يفقد صريع
الالتهاب الكلوي بفقد دمه . ولا تعمل
هذه العملية الا اذا كانت التشنجات قوية
جداً . ويعطي المريض مقدار حبة من
نترات اليلو كاربين اما القى . فيعالج باعطاء
ماء الصودا أو حمض السياندرينك الخفف
(دستور انجليزى ٤ تقط) ويعتني بملايس
المريض وحفظه من البرد

﴿الالتهاب الكلوى الجوهري﴾
(المزمن)

(أسبابه) كأسباب الحاد وتختلف عنه
بأن أعراضه قد لا تكون حادة أى انه
يبتدىء على شكل مزمن من الاول وربما
كانت نتيجته نوبة حادة الاعراض . استمرار
الاعراض الحادة السابقة الذكر وهي التورم
في جميع اجزاء الجسم والاغشية الداخلية
وضخامة في القلب ولكن المرض الذى
يبتدىء مزمن من اوله فيبتدىء بضعف
في شبة الطعام ووجع في الرأس وبعد ذلك
بمدة تورم في الاطراف السفلى او جميع
اجزاء الجسم في الليل ثم تزداد هذه
الاعراض فتصير كأعراض المرض الحاد في
شكل البول ومحتوياته وضخامة القلب
وتصلب الشرايين وربما ينتهي الحال

للمريض بشي من اللحم او السمك أو
البيض ولكن يجوز اعطاء الاطعمة النشوية
اذا كانت الاعراض غير شديدة . اما
العقاقير المسهلة والمرقة فأحسن ما تكون اذا
كانت ملحية كملح الانجليزى وسلفات
الصودا وسترات الصودا واللبم-ونادة
وطرطيرات الصودا واليوتاسا

ويجب أن لا يكون في غذاء المريض
أدنى كمية من ملح الطعام لانه لا يفرز من
الجسم ويسبب حالة المرض

ومن أحسن المعرفات حمام الهواء
الساخن وهو عبارة عن صندوق خشبي
يجلس فيه المريض وتدخل اليه حرارة مدخنة
مصباح فيفرز ان عرق بغزارة تامة أو حمام
بالبخار بأن توضع غلاية لها فوهة توصل
البخار الى هذا الصندوق

وأحسن نوع من المعرفات هو نترات
اليلو كاربين سدس حبة او ربع حبة او
وضع انايب سوتلي واذا حصل تشنج
للمريض يجب اسعافه بالكلوروفورم وقليل
من النفط فقط لان قلب المريض ربما
يكون ضعيفا ويجب الاعتناء بلسانه اذ
ربما يعضه بأسنانه أو يعمل للمريض عملية
الفصد ولكن يجب التأني في هذه العملية

بالموت كما في الحالة الحادة او بعد مدة من الزمن يضمحل النسيج الكلوي ويصير كالتهاب الخلائي المزمن

(العلاج) كما في الحاد وينصح المريض بالاقامة بالبلاط الحارة ويعطي الحديد والزرنيخ لتقليل ما يعتبره من فقر الدم سترات الحديد والنوشادر ٥٠.٠ م س م سائل الزرنيخ ٢٠.٠ م س م صبغة الجوز المتقى ٤٠.٠ م س م روح الكلوروفورم ١٠.٠ م س م ماء كاف

ثلاثة فناجين قهوة في اليوم ولقد ابتدأ الاستاذ اديوهلس منذ عدة سنين في معالجة الكلي المتهبة بعملية جراحية ينزع بها غلاف الكلي ويقال انها افلحت

التهاب الكلى الخلائي

(المزمن)

(اسبابه) التقرص والتسمم الرصاصي والكحولى والتسمم المعوى المزمن ويري الاستاذ ديكنسون ان المنطقة المعتدلة اكثر البلاد اعداداً لهذا المرض لكثرة التغيرات الجوية ومن الاسف ان هناك عثيراً من الحالات لم يمكن البحث عن

سبب لها

(الاعراض) قليلة في بداية الامر وكثير ما يحدث للمريض مضاعفات للمرض وهو لا يشعر بمرضه الاصلى أما الاعراض التي تجعل الانسان يفكر في هذا المرض فهي صداع مستمر وتوهج وتقي وقصر في النفس وققدم وبعض المرضى يشعر بكثرة افراز البول خصوصاً في وقت الليل وفي بعض الاحايين تغيب كل هذه الاعراض ولا يشعر المريض الا بعينه قد ابتدأ انظرهما يضعف ويتعب

اما البول فاليك التغيرات التي تطرأ عليه :

اولاً يزيد مقدارها ويكون لونه راتقاً وربما كان كالماء وكثافته النوعية قليلة من ١٠٠٥ الى ١١٣٠ وجميع محتويات البول تقل عن المعتاد واما كمية الزلال فهي قليلة جداً وربما كانت منعدمة او لا تجاوز خمسة في الالف ويكون في البول راسب ابيض ولا يوجد في بداية هذا المرض شيء من التورم في جهة من الجسم اللهم الا ان يتقدم المرض قترم الاقدام فقط واذا حصل التورم فيكون هذا نتيجة ضعف القلب او وجود التهاب كلوى حاد على التهاب

المعرقات وتجنب البرد وعدم التعب الجسمي أو العقلي والطعام يكون من الاشياء المركبة من الدقيق والنشا وتجنب الاشياء الحريفة كالبهار والغفل والكحول الخ ويجب تقليل لامتلاء الشرياني وضغط الدم باستعمال النترات والنيتروجلوسرين (واحد على مئة نقطة) ثلاثة يوميا والاريتروال نيترات الرباعي . ويستعمل الحديد والزرنيخ والحقن بكأ وديلات الحديد . اما المضاعفات فتعالج بالعلاج الخاص بها

والالتهاب الكلوي المختلط يكون فيه أعراض الدائين ويعالج بعلاجها معا (الالتهاب التقيحي الكلوي)

اما ان يكون هذا التقيح نتيجة امتداد التهابي تقيحي من اى جزء من الجهاز البولي من اول القضيب فالجري البولي فالثانة والبروستاتة فالخالب البولي ويمتد الى الكلبي والاعراض الاولي رعدة وتشعيرية وارتفاع في درجة الحرارة وحمى التقيح (Hectic fever) وفي بعض الاحيان تشبه أعراض هذا الداء الحمي التيفودية سواء بسواء ويكون الام العظيم في مركز وجود الكلبي خصوصا بالضغط

الكلوي المزمن وتغير أشكال ضربات القلب فالضربة الاولي تكون متكررة والضربة الثانية تزداد قوتها فوق ضخامة الاورطي

وبعضي زمن طويل او قصير على حالة المريض ثم تبدى المضاعفات التي شرحناها في مقدمة هذا القول

وأهم تأثير في المرض المزمن يكون على القلب فتستولى عليه الضخامة والانتساع ثم يظهر النسخ الانقباضي Systoliumurmur في قبة القلب من اصابة الصمام المترال وبعد ذلك يضطرب القلب اضطرابا مريعا وتختن الرثة ويحصل فيها زيف وتختن الكبد ثم تحصل أعراض عدم كفاية القلب للتقيام بمهمته

(العلاج) : بعد منم السبب الذي نتج عنه الالتهاب تعالج أعراض المرض الرئيسية وهي : (١) تقليل المواد الغذائية التي تفرزها الكلبي (٢) تقليل ضغط الدم وصلابة الشرايين فلا يضطر القلب لبذل مجهود عظيم (٣) معالجة فقر الدم الناتج عن المرض (٤) مضاعفات المرض

أما الطعام فلا بد ان يكون لبنا وخاليا من اللحوم الحمراء واستعمال

ومن أعراضه الهامة انه يفرغ مافيه من الماء في المثانة في بعض الاحيان فلا يرى علي حاله الاولي ثم يبول المريض مقدارا كبيرا من البول وهلم جرا واذا كانت الاصابة مزدوجة أي في كلتا الكليتين يموت المريض من التسمم البولي

العلاج : ان تنتظر حتي يفرغ الكيس محتوياته في المثانة اذا لم يكن خطر من الانفجار او يستعمل للبذل او يستأصل بعملية جراحية

الاستحالة النشوية والاكياس الديدانية والدرن والتقيح أعراضها هي نفسها أعراض الكبد مع تغيير مركز الام (الاورام)

الخبثية أهمها السرطان اللحمي والنخاعي الخ اما ابتدائيا او تابعا الاعراض : (١) وجود ورم يمكن جسده وتحديد في الكلية

- (٢) بول دموي قليل متقطع
 (٣) اذا فحص البول فحسا ميكروسكوبيا وجد فيه خلايا السرطان ويمكن للباثولوجي الماهر تمييزها
 (٤) ألم شديد في الوسط ويمتد الى

عليه وتغير حالة البول فيحتوي علي صديد وتقل البولينا وقد لاحظ السير هنري موريس انه تحدث في هذا المرض نوع من الحمي المتقطعة يكون البول في وقتها أكثر مما في غيرها ونتيجة هذا المرض الموت في مدة تتراوح من ثلاثة أيام الى ثلاثة اسابيع

العلاج : يعالج المرض الاصيلي التقيحي وتعالج الحمي بالكينين (٥٠ ستي غرام) والبوروترويين مثله ثلاثة يوما واستعمال حقن ميمتة للميكروبات اما وصل او تلقيح

(الاكياس الكلوية «استسقاء الكلي») نتيجة انسداد الحوض الكلوي او الحالب البولي بحمأة كلوية بولية وهذا هو الشائع وقد تكون هذه الانسدادات مرضية كلالورام والبهارسيا اوربط الحالب في عملية جراحية او يولد الطفل بهذه العاهة

الاعراض : تصور كيسا من الماء موضوعا مكان الكلي قد كبير حتي بلغ شينا عظيما بحيث انه في بعض الاحيان يملأ البطن ويكون فيه التموج المائي ويأتي من جهة الكلية ويتمدد الى جميع الجهات

البطن بحزام ضاغط واذا لم تتحول الآلام
تعمل عملية جراحية تثبت بها الكلية في
مكانها

(الحصيات الكلوية)

لها عدة أنواع أشهرها أملاح حمض
البوريك وبورات الصودا واوكسالات
الجير وخرمج من فسفات الجير والنشادر
وفسفات الجيرو و كربونات الجير والسيستين
والزانتين والنيلاوهي اما مفردة أو متعددة
وأسبابها غير مؤكدة الى الآن فابعض
ينسبها لاضطراب التغذية العام وعلى العموم
فإنها تبدأ صغيرة ثم ترسب على ذلك رواسب
متكررة فتتمو

(الاعراض) اما ان تكون الحصاة
في حوض الكلية فلا تحدث اعراضا مطلقا
او تحدث التهابا في الحوض فينشأ عن ذلك
بول دموى او زلالي او قيحي حسب
درجة الالتهاب ويجوز ان يكون ذلك
نتيجة حصيات متعددة صغيرة (الرمل
الكلوى)

(٢) واذا انحسرت الحصاة في
الحالب فيتسبب عنها المغص الكلوى أو
الانحباص البولي وينشأ المغص الكلوي
من تشنج الحالب فيثور الالم فجأة خصوصا

الاتخاذ واذا تجمد الدم في الحالب البولي
حصل مغص كلوى أما بقية الاعراض
فهي الكاشيكسيا ووجع الرأس والقيء
والهزال وققر الدم وأكثر ما يعيش المريض
سنتين

العلاج : بعد التأكد من التشخيص
تستأصل الكلية المصابة

(الكلية السابحة)

اكثر ما تكون في السيدات اللاتي
جلبن كثيرا او كل من اعتراه هزال بعد
من او اصاب بسقوط الامعاء
وأعراضه : ألم في الوسط مسحوب
الى الاطراف السفلي ويزداد هذا الالم
بالتحرك المضطرب والمشي وغيره وفي
بعض الاحيان قد تختنق الكلية فتحصل
نوبة ديتل وهي عبارة عن ألم شديد جداً
في الجنب وتقاؤ وقله في البول وربما كان
دمويا ويقال أن سبب هذه النوبة التواء
الاوعية الكلوية ونزول هذه بعد اسبوع وتتبع
هذه الاعراض أعراض التهاب المعدة وسوء
الهضم ويمكن جس الكلية السابحة باليد
فتتحرك في مكانها

(العلاج) : الراحة التامة والنوم على
الظهر واعطاء المأكولات السهلة ثم ربط

بعد وثب او جري ويشد في حذاء النقطة المصابة ويكون الالم ناخسا ويتشعب في اتجاه الحالب الى المثانة والى الاطراف السفلي وفي الخصية وتارة يمتد الى البطن والصدرو من شدة ألم المريض يضطر ان ينثني تخفيفا لالمه ويتصبب العرق من جميع اجزاء جسمه وربما حصل قيء ويصفر النبض ويول بولا محمراً دامياً والنتيجة أحد أمرين اما ان تسير الحصاة الى المثانة وربما ترجع ثانية الى الحوض الكلووي فيهدأ الالم فجأة وبعد ذلك يبول للمريض الحصاة او تبقى في الكلية لترجع ثانية فتعقب مغصاً كواياً والنتيجة الثانية ان تبقى الحصاة في مكانها بالحالب فيحبس البول وتفتيح جميع الاحزاء المجاورة ويضخم الحالب . وبعدها التقيح تحدث الخراجات المتعددة فيما يجاور هذه الحصاة واذا حدث مثل هذا في الكليتين في آن واحد قضى المريض نجبه (العلاج) اذا كان البول حمضياً فالحصاة من حمض البوريك او املاحه ولذلك تعطي القلويات بكثرة والعقاقير التي تذيب حمض البوريك اما القلويات فهي بيكربونات الصودا (اربع او خمس غرامات في اليوم) او مثل هذا المقدار

من سترات الصودا المذوبة في كثير من الماء وتقلل أكل اللحم أو يمنع عنه وتؤكل الاشياء السكرية والنشوية ويجتنب الكحول وينصح (رالف) استعمال زيت الترنبتينا في محافظ عشرة فقط مرتين في اليوم والاستحمام والاقامة في فيشي وفينيل وكارلسباد الخ واستعمال اليوردينال والسليولوم والبيبرازين الخ واذا كانت الحصاة كبيرة لانتدوب تنزع من مكانها بالعملية الجراحية

(علاج المغص الكلووي) الادوية المسكنة لها فائدتان الاولى انها تضاد تشنج الحالب فيسهل نزول الحصاة والثانية انها تخفف الالم وافضل من هذه حقنة مورفين او الافيون علي شكل جرعة او حبوب او استعمال الكلوروفورم اذا كان الالم لا يطاق والايخ ومرهم او لصقة البلادونا او حمام دفيء ويكتفى من الاكل والشرب بماء الشعير واللبن

اما اذا كانت الحصاة قلبية او من او كسالات الجير فتستعمل لها الحوامض كحمض المرياتيك من ١٠ الى ٢٠ نقطة في اليوم

الدكتور حسين المرادي

بها على العثور عليها لأنها تستلذ أكلها وهي
تثبت بطبعها وقد جربوا استنباتها بالصناعة
فلم يتيسر ذلك

وقد غري بأكل الكماة ناس كثيرون
في أوروبا فادعوا أنها خفيفة على المعدة
سليمة العاقبة وزعم بعضهم أنها ثقيلة على
المعدة قاتلة

﴿ كم ﴾ اسم يأتي بمعنى كثير فتكون
خبرة أو استفهامية بمعنى أي عدد. أما
تمييز الخبرية فيجب خفضه نحو: (كم عبد
عنده) أي كثير إلا إذا فصل بينها وبين
التمييز فيجب نصبه نحو (كم لنا كتباً)

أما الاستفهامية فيجب في تمييزها
النصب نحو: (كم كتاباً ملكت؟)

﴿ الكميت ﴾ من الخيل الذي خالط
حرته سواد غير خالص ويستوي فيه
المذكر والمؤنث

﴿ الكمثري ﴾ فاكهة تسمى الاجاص
واحدتها كثرأة خشبها صلب لا تؤثر فيه
الحشرات يستعمل بدل البنوس

الكمثري من أقدم الفواكه المعروفة أصلها
من الجهات المعتدلة بأوروبا وآسيا حيث
هي هناك كنبات برى وقد أتقن زرع هذه
الأشجار في فرنسا وشمال إيطاليا وهي من

﴿ الكماة ﴾ هي نبات ينبت في
جوف الأرض بدون ساق وبدون أوراق
وبدون جذور ودواثرها البزيرية محوية في
صمك منسوج لحى تتركب منه وتلفح عند
اتلافه ليتولد نوعها

هذا النبات ينبت في باطن الأرض
ولا يظهر على سطحها أصلاً وشكله مستدير
يكاد يكون منتظماً سطحه أملس أو درن
ولون باطنه اسمر أو سنجابي وأحياناً أبيض
والأكثر أن يكون اللون مرمرياً وهذا
اللون يختلف باختلاف أنواعه

من أنواع الكماة ما يؤكل وهو الذي
يسميه الإيطاليون طرطوفو وهو يكون
مستديراً بدون انتظام وأحياناً يكون قصيباً
وحجمه يكون بقدر حجم البندقه ويزيد
إلى أن يبلغ حجم قبضة اليد ويوجد في
سطحه الخارج حبوب خشنة كالجلد المقطب
وله رائحة خاصة قوية جداً مقبولة وتنتشر
لحبل بعيد وله طعم خاص أيضاً ولا يمكن
مقابلته بطعم جسم آخر

ولما كانت الكماة لا تثبت إلا في باطن
الأرض فيستدل عليه مجتنوها برائحتها
وبالحشرات التي تطير فوقها. والغالب
استخدام الحنازير والكلاب للاستماعة

احسن الفواكه

لا يمكن القول بنجاح زراعته في مصر على ان فيها من أنواعه السكري والبلدي والتلى والخشابي وجميعها خالية من الشوك زهر في مارس وابريل على حسب أنواعها وتضج فاكهتها في اشهر الصيف بعضها في ارائله وبعضها في اواخره وهذه الانواع المذكورة ثمارها غير جيدة فهي خشنة ليفية صلبة

تزرع الكثرى في ارض خصبة ويجب ان تصرف مياهها صرفا جيدا وكل ارض صفراء صرفة جيدة تكون موافقة لزرعها وخصوصا اذا كان فيها مقدار كاف من الجير التوالد - اذا اعتبرنا توالد الكثرى وجدنا ان هذا النبات يمكن تولده على اشجار مختلفة فالغالب ان يستعمل اما الكثرى واما السفرجل فتزرع الكثرى المقصود التطعيم عليها من البزرة وتطعم متى بلغت النمو الكافي بالانوع المراد تطعيمها به . اما السفرجل فاما ان يكون من الفروع التي تنمو في اسفل الساق في اشجار السفرجل او من العقل في الحالة الاولى تنتج اشجار كبيرة قوية صلبة الا انها تظل مثمرة زمنا طويلا

وفي الحالة الاخيرة تكون جذور الاشجار الناشئة قليلة العمق وأقل قوة وعمرها اقصر الا انها تكون اسرع اثمارا والغالب ان يكون ذلك في السنة الثالثة بعد التطعيم وثمرها كبير واجمل واجود نوعا فيجب تطعيم اشجار الكثرى على السفرجل خصوصا اذا اريد اقتصاد الزمن وطريقة التطعيم في مصر هي طريقة الشق ويجب ان تعمل في محلات التربة قرب آخر فبراير على سيقان عمرها عامان وهو يحصل اما من العقل او من الجذيرات وأحيانا يكون التطعيم على فرع ناشئ من اصل شجرة قديمة ناجحة وفي مثل هذه الحالة يلزم انتخاب اقوى الفروع ومتى طم تقطع باقي الفروع ويمكن ان تزرع الاشجار الصغيرة خارج محل التربة بعد التطعيم بعام في شهر فبراير قبل بدء النمو الشديد وعلى ابعاد قدر كل منها خمسة امتار

يندر تقليل اشجار الكثرى بمصر بل يكتفى بقطع الاخشاب الجافة القديمة من وقت لا آخر

تنمو الكثرى على افرع تتكون في مدة سنتين او ثلاثة او اكثر ولا يحسن ان يترك بالاشجار الصغيرة عدد كثير من الفروع

المادة الفوسفورية فيجب اغتنام الاكل منها في ايامها وفيها حوامض نافعة للمعدة ولاصلاح الدم وهي سهلة الهضم والخلاصة انها من الفواكه العظيمة القدر التي يجب ان يحرص على اكلها

وقد ذكرها أطباء العرب فقالوا انها تحبس البخار وتذهب الحرارة والعطش وتقوي المعدة وتهضم الطعام وتفرح القلب وتذهب الحفقتان والنزلات

والحامض منها ان أكل علي الطعام اسهل الصفراء والاقبض ويقوي الشهية ويصلح الكبد ومزاج الكلي . والحلو يذهب حرقة المثانة ويعدل الدم . وكل أنواعها يولد التولنج والسدد ويصلحه الشمار . والحامض بضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل . وكله يصلح في المحرورين بالسكنجبين (الايمونادة بالايون او الخل)

وروقها وزهرها يقطع الاسهال ويحدث تفرجا . وصغها قوي الانضاج والتحليل . وحبها يسقط الديدان ويتعاطي منه الى مثقالين

الكيلوس هو الطعام اذا انهمض في المعدة

كلما تقدمت الشجرة في السن كانت كثيرة الفروع ويمكن ان يزال بعضها من وقت لآخر كلما ظهر لزوم ذلك لتحسين حال الشجرة . ويجب ان يكون هذا الخف بحكمة وان لا يزال في فصل واحد الا جزء قليل . كما يجب فحص الاشجار سنويا وقطع الفروع التي لا تشتمل الا على قليل من الثمر في اطرافها حتي يمكن ان ينمو فرع آخر عليه ثمر

يجب ان تجني الكثيرى بمجرد فقدها لطعمها الخشبي وتحتوي على سكر كاف ولا بد من جنيها باليد باعتناء ولا يجوز ان تبقى على الشجرة الى أن تلين لان ذلك يفضي بها الى الجفاف ثم اللين ثم تصير كالدقيق وربما تعفن قلبها وقد يحصل الامران معا

والعلامة الجيدة لادراكها انك اذا ضغطت عليها بالابهام من طرفها لانت بسهولة

يرد الي مصر سنويا مقدار عظيم من الكثيرى من ايطاليا وآسيا الصغرى وبلاد اليونان وغيرها

(خواصها الطبية) الكثيرى من الفواكه النافعة المحتوية على كثير من

متفقون على التناسخ والحلول . ولقد كان
التناسخ مقالة لفرقة في كل أمة تتقوها من
المجوس المزدكية والهند والبراهمة ومن
الفلاسفة والصابئة ومذهبهم ان الله تعالي
قام بكل مكان ناطق بكل لسان ظاهر
بشخص من أشخاص البشر وذلك معنى

الحلول . وقد يكون الحلول بجزء . وقد يكون
بكل أما الحلول بجزء فهو كاشراق الشمس
في كوة أو كاشراقها على البلور . وأما الحلول
بالكل فهو كظهور ملك بشخص او
كشيطان بحيوان ومراتب التناسخ
اربعة النسخ والمسخ والفسخ والرسخ
وسأني شرح ذلك عند ذكر فرقهم من
المجوس على التفصيل . وأعلى المراتب
مرتبة الملكية أو النبوة وأسفل المراتب
الشیطانية والجنية

وهذا أبو كامل كان يقول بالتناسخ

ظاهراً من غير تفصيل مذهبهم

﴿ كمال الدين بن منعة ﴾ هو أبو
الفتح مرسى بن أبي الفضل بنونس بن محمد
ابن منعة بن مالك بن محمد الملقب كمال
الدين الفقيه الشافعي

تلقى الفقه على والده بالمرسل ثم رحل

الى بغداد سنة (٥٧١هـ) وأقام بالمدرسة

﴿ كَش ﴾ يكش كمشا كان
سريعا ماضيا . و (كُش الرجل يكُش
كماشة) شجع وأسرع . و (كَش الحادي)
أسرع في السير . و (كَش فلانا السير)
أمره و (تكَشش) أسرع و (الكَميش)
السريع

﴿ كَل ﴾ يكُل وكل يكُل
وكُل يكُل كالاتم . و (كَله وأكله)
أتمه . و (تكَل الشيء وتكامل واكتمل)
تم . و (الكمال) اسم مصدر و (تكَمِلة الشيء)
ما يتم به

﴿ الكاملية ﴾ فرقة من الفرق
الاسلامية اصحاب كامل حكموا بكفر
جميع الصحابة لتركهم مبايعة علي عليه السلام
بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام وطعنوا في
علي أيضا تبركه حقه . قال زعيمهم كامل كان
علي على أن يخرج ويظهر الحق

علي انه غلا في حقه . وكان يقول
الامامة نور يتناسخ من شخص الى شخص
وذلك الثور في شخص يكون نبوة وفي
شخص يكون امامة وربما تناسخ الامامة
الى نبوة وقال بتناسخ الارواح بعد الموت
قال العلامة الشهرستاني في كتاب
الملل والنحل . والغلاة علي اصنافها كلهم

سواه وكذلك الارشاد للعميدي لما وقف عليه حلها في ليلة واحدة وقرأها علي ما قاله

وكان يدرى في الفلسفة والمطلق والطبيعي والالهي والطب ويعرف فنون الرياضة عن افليدس والهيتة والخروطات والمتوسطات والمجسطي وأنواع الحساب المفتوح منه والجبر والمقابلة والارتماطيقى وطريق الخطايين والموسيقى والمساحة معرفة لا يشاركه فيها غيره الا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها وحقائقها. واستخرج في علم الاوافق طاقم يهتد اليها أحد. وكان يبحث في العربية والتصريف بحثا تاما حتي كان يقرأ كتاب سيديويه والايضاح والتكلمة لابن علي الفارسي والمفضل للرنخسرى وكان له في التفسير والحديث وما يتعلق به واسما الرجال يد جيدة. وكان يحفظ من التاريخ وايام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات شيا كثيرا

وكان اهل الذمة يقرأون عليه التوراة والانجيل وشرح لهم هذين الكتابين شرحا يعتبرون أهم لا يجدون من يوضحه لهم مثله

النظامية يأخذ عن السيد الساجاني وكان المدرس بها يومئذ الشيخ رضي الشيرازي فقرأ الخلاف والاصول واخذ الادب عن السكال ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري وكان قرأ نبل ذلك علي الشيخ ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي قتميز ومهر ثم اعمد الى الموصل وعكف على الاشتغال ودرس بعد وفاة والده بموضعه بالمسجد المعروف بالامير زين الدين صاحب اربل ويعرف بالمدرسة السكالية نسبة الى كمال الدين المذكور ولما ذاع فضله قصده الفقهاء وتبحر في جميع الفنون وجمع من العلوم ما لم يجمه احد وتفرد بعلم الرياضة. وكان الفقهاء يقولون انه يعرف اربعة وعشرين فنا دراية تامة منها المذهب الذي فاق فيه جميع اهل عصره وكان جماعة من الحنفية يشتغلون عليه بمذهبهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير احسن حل مع ما هي عليه من الاشكالات. وكان يتقن فن الخلاف العراقي والبخاري واصول الفقه واصول الدين

ولما وصلت كتب فخر الدين الرازي الى الموصل وكان بها اذ ذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم احد منهم اصطلاحه فيها

قال ابن خلد كان : وكان الاثير علي
جلالة قدره في العلوم بأخذ الكتاب ويجلس
بين يديه ويقرأ عليه والناس يوم ذلك
يشغلون في تصانيف الاثير . ولقد شاهدت
هذا بعيني وهو يقرأ عليه كتاب المجسطي
ثم قال : ولقد حكي بعض الفقهاء ، أنه
سأل الشيخ كمال الدين عن الاثير ومنزله
في العلوم فقال ما اعلم . فقال وكيف هذا
يامولانا وهو في خدمتك منذ سنين عديدة
ويشتغل عليك ؟ فقال لاني مها قلت له
تلقاه بالقبول ، وقال نعم يامولاي ، وما
حادثني في بحث قط حتي اعلم حقيقة فضله
ولا شك أنه كان يعتمد هذا القدر مع
الشيخ تأديبا وكان معيدا عنده بالمدرسة
البدرية وكان يقول ما تركت بلادى وقصدت
الموصل الا لأشتغال على الشيخ

قال القاضي ابن خلد كان . ومن يقف
على هذه الترجمة فقد ينسني الى المغالاة في
حق الشيخ ومن كان من اهل تلك البلاد
وعرف مان عليه الشيخ يعلم أي ما اعزته
وصفا ونعوذ بالله من الغلو والتساهل في
النقل

ولقد ذكره ابو البركات المبارك بن
المستوفي فقال هو عالم مقدم ضرب في كل

وكان في كل فن من الفنون كأنه
لا يعرف سواه لقوته فيه وبالجملة فان مجموع
ما كان يعلمه من الفنون لم يسمع احد ممن
تقدمه انه قد جمعه

قال القاضي بن خلد كان الذي نقل
عنده هذه الترجمة :

« ولقد جاءنا الشيخ اثير الدين
المعضل الابهرى صاحب التعليقة في
الخلاف والزيج والتصانيف المشهورة من
الموصل الى اربل في سنة «٦٥٥» ونزل
بدار الحديث وكنت اشتغل عليه بشيء
من الخلاف فبينما انا يوما عنده دخل
عليه بعض فقهاء بغداد وكان فاضلا
فتجاريا في الحديث زمانا وجري ذكر
الشيخ كمال الدين في اثناء الحديث فقال
له الاثير لما حجج الشيخ كمال الدين ودخل
بغداد كنت هناك ؟ فقال نعم : فقال
كيف كان اقبال الديوان العزيز ؟ فقال له
ذلك الققيه ما نصفوه على قدر استحقاقه .

فقال الاثير ما هذا الا عجب ، والله ما دخل
بغداد مثل الشيخ . فاستعظمت منه هذا
الكلام وقلت له ياسيدنا كيف تقول كذا ؟
فقال يا ولدى ما دخل بغداد مثل ابي حامد
الغزالي ووالله ما بينه وبين الشيخ نسبة .

مواضع في مسائل الحساب والجبر والمقابلة والمساحة وأقليدس فكتب جميعها في درج وسيرها الى الموصل ثم بعد أشهر عاد جوابه وقد كشف عن خفيها وأوضح غامضها وذكر ما يعجز الانسان عن وعنه ثم كتب في آخر الجواب :

« فإيمهد العذر في التصغير في الاجوبة فان القرحة جامدة والفتنة خامدة ، قد أستولى عليها كثرة النسيان ، وشغلتها حوادث الزمان ، وكثير مما استخرجناه وعرفناه نسيناه ، بحيث صرنا كأننا ما عرفناه »

قال القاضي بن خكان : وقال لي صاحب المسائل المذكورة ما سمعت هذا الكلام الا بلاوائل المتقين لهذه العلوم ، ما هنا من كلام أبناء زماننا

ظل كمال الدين بن منعة مواظباً على القاء الدروس والافادة وحضر في بعض الايام دروسه جماعة من المدرسين من أرباب الطيالس وكان العماد أبو علي عمر بن عبد النور بن ماجوج بن يوسف الصنهاجي اللزني النحوي البجائي حاضرًا فأشد على البديهة قوله :

علم وهو في علم الاوائل كالمهندسة والمنطق وغيرهما ممن يشار اليه . حل أقليدس والمجسطي على الشيخ شرف الدين المظفر ابن محمد بن المظفر الطوسي القاري يعني صاحب الاضطراب الخطي المعروف بالعصائم

قال ابن المستوفي وردت عليه مسائل من بغداد في مشكلات هذا العلم فخها واستصغرها ونبه على براهينها بعد أن احقرها . وهو في الفقه والعلوم الاسلامية نسيج وحده . درس في عدة مدارس بالموصل وتخرج عايه خلق كثير في كل فن ثم قال : أنشدني لنفسه وأنفذه الى صاحب الموصل يشفع عنده :

لئن شرفت أرض بمالك رقبا
فمملكة الدنيا بكم تتشرف
بقيت بقاء الدهر أمر كنافذ

وسعيك مشكور وحكمك منصف
ومكنت في حفظ البسيطة مثل ما

تمكن في أمصار فرعون يوسف
قال ابن خلكان . ولقد أنشدني هذه الايات عنه أحد أصحابنا بمدينة حلب وكنت بدمشق سنة ٦٣٣ وبها رجل فاضل في علوم الرياضة فاشكل عليه

كل كمال الدين للعلم والعلی

فبيهات ساع في مساعيك يطمع
اذا اجتمع النظاري في كل موطن

فقاية كل ان تقول ويسمعوا
فلا تحسبوا من عناد تطيلسوا

ولكن حياء واعترافا تقنعوا
وللعاد المذكور فيه أيضاً:

تجر الموصل الاذيال فخرا

على كل المنازل والرسوم
بدجلة والكمال هما شفاء

لهيتم أو لذى فهم سقيم
فذا بحر تدفق وهو عذب

واذا بحر ولو لكن من علوم
قال ابن خلد كان: وكان الشيخ سامحه

الله يتهم في دينه ا يكون العلوم العقية غالبية
عليه . وكانت تعتر به غفلة في بعض الاحيان

لا سبلاء الفكرة عليه بسبب هذه العلوم
فعمل فيه العماد المذكور:

أجدك قد جاد بعد التعبس

غزال بوصل لي وأصبح مؤنسى
وعاطيته صباء من فيه مزجها

كرقة شعري أو كدين بن يونس
ولد سنة (٥٥١) بالموصل وتوفي

بها سنة (٦٢٩) م

كل كمال الدين بن النبيه هو علي

ابن محمد بن الحسن بن يوسف بن يحيى
الشاعر البارع المصرى

مدح بني أيوب واتعمل بالملك
الاشرف موسى وكتب الانشاء وسكن

بنصيين وتوفي بهاسنة (٦٠٩)

من شعره قوله متغزلاً:

بدرتم له من الشعر هاله

من رآه من المحبين هاله
قصر الليل حين زار ولاغر

وغزال غارت عليه الغزالة
يانسيم الصبا عساك تحملا

ت لنا من أهيل نجد رسالة
كل معسولة المرأشف ايضا

حمتها سمر القنا العسالة
عانتني كهامى وأدارت

معصميا في عاتق كالحالة
ان بالرقتين ملعب هو

بسطت دوحه علينا ظلاله
معلم معلم وشي بسطه الزه

ر وحاكنه ديمة هطالة
وكان الحمام فيه قيان

عربت لحنها علي غير آله

وكان التضييب شمر للره:

من سحيراً عن ساقه أذياه
ان حوض الظلماء أطيب عندي
من مطايا امست تشكي كلاله
فهى مثل القسي تشكي ولكن
هى في السبق أسهم لاجمالة
تركها الحدادة في الحفض والزفة
مع حروفا في جرها عمالة
ومن شعره أيضاً:

رنا واتثني كالسيف والصعدة السمر

فما اكثر القتلى وما رخص الاسري
خذوا حذراً من خارجي عذاره
قد جاء زحفاني كتيبته الخضرا
غلام أراد الله اطفاء فتنة
بعارضه فاستأنفت فتنة أخرى
فزرفن بالاصداغ جنة خده
وأرخي عليها من ذوائبه سترا
أخوض عباب الموت من دون نغره
كذلك يخوض البحر من طلب الدررا
غزال رخيم اللد في يوم سلمه
ولكن له في حر بالبطشة الكبرى
دري بحمل الكأس في يوم لذة
ولكن يحمل السيف يوم الوغي أدري

أهيم به في عقده ونجماده

قلاند منه في السرائر والضررا
وظامية الخللخال اما وشاحها
فهذا قد استغنى وذلك اشتكى قفرا
لها معصم لولا السوار يصدده
اذا حصرت أكامها الجرى نهرا
دعنى الي السلوان عنه بمجها
فما كنت أرضى بعدا يمانى الكفرا
بأى اعتذار التقي حسن وجهه
اذا شغلتنى عنه غانية عذرا
وقال أيضاً:

باكر صبحك أهني العيش باكره

قد ترنم فوق الايك طائره
والليل تجرى الدراري في مجرته
كلروض تطفو على نهر أزهرة
وكوكب الصبح نجاب على يده
مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب يا قوت لها حجب
ينوب عن نغرم من تهوي جواهره
حمرء في وجنة الساقى لها شبه
فهل جناها مع العقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق
فأبيض خداه واسودت غدائره

كم ذا التواني والشباب مطاوع
 والدر صبح والحبيب مواتي
 قم فاصطبغ من شمس كأسك واغتبغ
 بكواكب طلعت من الكسرات
 صفراء صافية توقد بردها
 فعجبت للئيران في الجنات
 وبسيل من قار الظروف جباها
 فالدر مجتلب من الظلمات
 عذراء واقعها المزاج أما تري
 منديل عذرتها بكف سقاة
 بسعي بهاعبل الروادف أهيف
 خنت الشمائل شاطر الحركات
 يهوى فتسبقة أساود شعره
 ملتفة كأساود الحيات
 يدري منازل نيرات كؤوسه
 ماين منصرف وآخر آت
 وقال أيضاً :
 يزيد جمال وجهك كل يوم
 ولي جسد يدوب ويضمحل
 وما عرف السقام طريق جسمي
 ولكن ذل من أهوى يدل
 يميل بطرفه التركي غني
 صدقم ان ضيق العين بخل

مفلج الثغر معسول اللهي غنج
 مؤنث الجفن نخل اللحظ شاطره
 مهفهف القد يبدي جسمه ترفا
 مخصر الخصر عبل الردف وافره
 ييض سوا الفه لعس مراشفه
 نعس نواظره خرس أساوره
 تعلمت بانه الوادي شمائله
 وزورت حسن عينيه جا آذره
 كأنه بسواد الصدغ مكتحل
 وركبت فوق خديه محاجره
 نبي حسن أظنته ذوائبه
 وقام من قرة الاج ان ناظره
 فلو رأت مقلتا هاروت آيته الـ
 كبري لا من بعد الكفر ساحره
 قامت أدلة سدغيه لعاشقه
 علي عزول آني فيه يناظره
 خذ من زمانك ما اعطاك مغتما
 وانت ناه لهذا الدر أسره
 فالعمر كالكأس تستحلي اوائله
 لكنه ربما مرت او اخره
 وقال أيضاً :
 طاب الصبوح لنا فهاك وهات
 واشرب هنيئاً يا اخاه اللذات

إذا نشرت ذوائه عليه

تري ما يرف عليه ظل

ومن شعره أيضا:

صن ناظر امر قبلك ان يرى

فانذكني من دمه ما قد جرى

يامن حكى في الحسن صورة يوسف-

أهالوانك مثل يوسف تشتري

تمشو العيون لحده فيردها

ويقول ليست هذه نار القرى

يا قاتل الله الجمال فانه

ما زال يصحب باخلا متجبرا

ياغصن بان في تقارم لقد

ابدعته اذ ثمرت بدرا يرى

ماضر طيفك ان اكون مكانه

فقد اشتبهنا في السهاد فما ترى

اترى لأيامي بوصلك عودة

لوانها في بهض احلام الكري

زمناشرت زلال وجهك صافيا

وجنيت روض رضاك أسمر مشرا

الكجال بن العديم هو عمر بن

احمد بن هبة الله بن أبي جرادة الصاحب

رئيس الشام كمال الدين العقيلي الحلبي

المعروف بابن العديم

سمع الحديث من أبيه وعمه أبي غانم

وابن طبرزد والافتخار والكندي

والخرستاني وسمع جماعة كثيرة بدمشق

وحلب والقدس والحجاز والعراق وكان

محدثا فاضلا حافظا مؤرخا صادقا فقيها

مفتيا منشئا بليغا درس وافتي وصنف

وترسل عن الملوك وكان رأسا في الخط

المنسوب لاسيا النسخ والحواشي

أطنب الحافظ شرف الدين الدمياطي

في وصفه فقال: ولي قضاء حلب خمسة

من آبائه متتالية وله الخط البديع، والخط

الرفيع، والتصانيف الرائقة منها تاريخ حلب

وأدركته المنية بل اكمال تبييضه روي

عنه الدراري وغيره ودفن بسفح المقطم

في القاهرة

له من المصنفات كتاب الدراري في

ذكر الدراري صنفه للملك الظاهر غازي

وقدمه له يوم ولد ولد الملك العزيز وكتاب

الاخبار المستفادة في ذكر بني جرادة.

وكتاب في الخط وعلومه وآدابه ووصف

ضروبه وأقلامه. وكتاب رفع الظلم

والتجري عن أبي العلاء المعري وكتاب

تدبير حرارة الاكباد في الصبر على فقد

الاولاد. وكان اذا سافر الى مصر يركب

في محبة تحمله بين بفلين. وكان اذا قدم

يا أحسن الناس نظماً غير مفتقر
 إلى شهادة مثل مع توحده
 إن كان حظي كساخطا كتبت به
 إلى حسنا بدا في لون أسوده
 فقد أتت منك آيات تعلمني
 نظام القريض الذي يحولنشدته
 أرسلتها تقنضيني ما وعدت به
 والحر حاشاه من اخلاف موعدة
 وما نسيت ولكن عاقبي ورق
 يجيد خطي فأتيه بأجوده
 وسوف اسرع فيه الآن مجتهدا
 حتي يوافيك بدرا في مجلده
 بأحرف حسنت كالوجه داره
 مثل الحواشي عذار في مورده
 وكتب إلى والده قاضي القضاة مجد
 الدين:
 هذا كتاب إلى من غاب عن نظري
 وشخصه في سويد القلب والبصر
 ولا يمن بطيف منه بطرقتي
 عند المنام وبأتيني علي در
 ولا كتاب له يأتي فأسمع من
 انبائه عنه فيه أطيب الخبر
 حتي الشمال التي تسري على حلب
 ضنت علي فلم تخطر ولم تسر

مصر لازمه أبو الحسين الجزار فقال بعض
 أهل عصره في ذلك:
 يا ابن العديم عدمت كل فضيلة
 وغدوت تحمل راية الادبار
 ما ان رأيت ولا سمعت بمثلها
 تيس يلذ بصحبة الجزار
 من شعر الصاحب كمال الدين بن
 العديم:
 وأهيف معسول المر اشفخلته
 وفي وجنتيه للمدامة عاصر
 تسيل إلى فيه اللذيذ مدامة
 رحيقا وقد مررت عليه الا عاصر
 فيسكر منه عند ذاك قوامه
 فيهنز تيهي العيون فواتر
 كأن أمير النوم يهوي جفونه
 اذا هم رفعا خالفته المهاجر
 خلوت به من بعد ما نام أهله
 وقد غابت الجوزاء والليل سائر
 فوسدته كني وبات معانقي
 الي أن بدا ضوء من الصبح سافر
 فقام يجر البرد منه علي تقا
 وقت ولم تحلل لأثم ما زر
 وقال وكتب بها إلى نور الدين
 ابن سعيد:

أخصه بتحياتي وأخبره

أني سئمت من الترحال والسفر

أبيت أرمي نجوم الليل مكتنبا

مفكر أفي الذي اتقى إلى السحر

وليس لي أرب في غير رؤيته

وذاك عندي أقصى السؤل والوطر

ولد سنة (٥٨٦) وتوفي سنة (٦٦٦) هـ

الجمال بن الزملكاني هو محمد

ابن علي بن عبد الواحد الشيخ العلامة

قاضي القضاة جمال الدين بن الزملكاني

الانصاري السماكي الدمشقي كبير الشافعية

في عصره

سمع من ابن علان والفخر علي وابن

الواسطي وابن القواس وكان فصيحاً بصيراً

بالمذهب والاصول أتمن العربية . تفقه

علي الشيخ تاج الدين وأفتي وعمره لم يبلغ

الثلاثين . وكان يضرب بذكائه المثل وكان

جميل الهيئة حسن البزرة ، له شذوية موقرة ،

وكان مع ذلك كريم النفس على المهمة .

وله الانشاء الجيد والتواقيع المعجبة . درس

بالشامية البرانية والطاهرة والرواحية وولي

نظر ديوان الافرم والحزاة ووكالة بيت

المال وكتب في ديوان الانشاء ثم نقل

إلى قاضي القضاة بحلب ومدارسها فأقام

بها أكثر من سنتين . ثم طلبه السلطان

من حلب ليوليه قضاء دمشق لما نقل قاضي

القضاة القزويني إلى مصر ، فمات في طريقه

إليها

حكى ولده تقي الدين ان والده جمال

الدين قال له عند نقله من حلب إلى

دمشق يا ولدي أنا والله ميت ولا أتولى

لامصر ولا غيرها وما بقي بعد حلب ولاية

أخري لانه في الوقت الفلاني حضر إلى

دمشق فلان الصالح فرددت إليه وخدمته

وطابت منه التسليك فأمرني بالصوم مدة

ثم أمرني بصيام ثلاثة أيام أفطر فيها على

الماء واللبان الذكر وكان في آخر ليلة

الثلاثاء ليلة نصف شعبان . فقال لي الليلة

تجئ إلى الجامع تتفرج أو تخلو بنفسك ؟

فقلت أخلو بنفسي فقال جيد ، ولا تزال

تصلي حتى أجي إليك . فخلوت بنفسي

أعلى ساعة جيدة فلما كنت في الصلاة إذا

به قد أقبل فلم أبطل الصلاة وإذا قد خيل

لي قبة عظيمة بين السماء والأرض

وظاهرها معارج ومراق والناس يصعدون

فيها من الأرض إلى السماء فصعدت معهم

فكنت أري على كل حرفة مكتوباً نظر

الحزاة وعلى أخرى وأخري وأخري وكالة

ان شبهوا الخال بالمسك الذي فم
 ذالخال من دونه المهكي والحاكي
 أفدي بأسود قلبي نور أسوده
 من لي بتقبيله من بعد يملك
 وهي على هذا النسق . ومن شعره
 أيضاً :
 ياسائق الظعن قفني هذه الكشب
 عساي أقضي بها ما لهوى يجب
 ثم حي حياتي في خيامهم
 فالموت ان بعدوا ووالعيش ان قربوا
 لي فيهم قر في القاب منزله
 لكن طرفي له بالبعد يرتب
 لدن القوام رشيق القد ذو هيف
 تغار من لينه الاغصان والقضب
 حلو المقبل معسول مر اشفه
 يجول فيه رضاب طعمه الضرب
 لاغرو ان لاح نشوان ففي فقه
 خمر ودر ثناياه لها حيب
 ولأم لامي في البعد عنه وفي
 قلبي من الشوق نيران لهلمب
 قفلت ان صروف الدهر تصرفني
 عما أروم فمالي في النوى سبب
 ومذرماني زمانني في البعاد ولم
 برحم خضوعي وما يبق لي نسمه

بيت المال ، التوقيع ، المدرسة الفلانية ،
 قضاء حلب ، فلما وصات الى هذه المرقاة
 أشققت من تلك الحالة ورجعت الى حسي
 وبت لي تي فلما اجتمعت بالشيخ قال لي
 كيف كانت ليلتك ، وجئت اليك وما
 قصرت لانك اشتغلت بي والقبلة التي رأيتها
 هي الدنيا والمراتي هي المراتب والوظائف
 والارزاق وهذا الذي رأته كله تاله . والله
 يا عبد الرحمن وكل شي رأته نلته وكان
 آخر الكل قضاء حلب وقد قرب الاجل
 كان الشيخ بل الدين كثير التخيل
 شديد الاحتراس بتوهم أشياء بعيدة ويبيني
 عليها ونعب من ذلك وعودي
 من شعره فصيدة قالها في الكعبة :
 أهواك ياربة الاستار أهواك
 وان تباعد عن مغناي مغناك
 وأعمل العيس والاشواق ترشدني
 عسي يشاهد معنك معنك
 تهوي بها الليد لا تخشى الضلال وقد
 هدت يبرق الثنايا الغرمضناك
 تشوقها نسيمات الصبح سارية
 تسوقها نحو رؤياك برياك
 ياربة الحرم العالي الامين لمن
 وافاك من ان هذا الامن لولاك

ولد سنة (٦٦٧) وتوفي سنة (٧٢٧) لما توفي رثاه جمال الدين بن نباتة الشاعر المشهور بقوله :

بلغا القاصدين ان الليالي

قبضت جملة العلاب بالجمال

وقفاني مدارس العقل والنق

لنوحامي على الاطلاق

سائل اعسى ان يجيب صداها

أين ولي يجيب أهل السؤال

أين ولي بحر العلوم وأبى

بين أجناتنا الدموع لآلى

أين ذاك القهـن الذي قدورنا

عنه ما في الحشامن الاشتعال

أين تلك الافلاك يوم اتصار

لعوالى الرماح يوم النزال

ينقل الناس من حديث هداها

طرق العلم عن متون العوالى

ومفيد الحيامن اللفظ حلوا

حيث كانت نوعان العسال

كليوبترة هي ملكة مصر بنت

بطليموس الثاني عشر من دولة البطالسة

اليونانية التي حكمت مصر بعد الاسكندر

الاكبر

لما حضرت أباها الوفاة كان ابنه

بطليموس الثالث عشر قاصرا وكانت

أخته كليوبترة تبلغ من العمر ١٧ عاما

فعهد أبوها باشر اكمام أخيا في الحكم

فلما مات أبوها تولت هي وأخوها الملك

فأقيم عليها ثلاثة أوصياء كانوا يعتمونها

لموالها للرومانين

ولما وقع العداء بين يوليوس قيصر

وبومبيوس وكانت مقاليد الرومانين

بأيديهما استنجد بها بومبيوس على خصمه

فأنجذته بستين سفينة فنقم عليها الناس

ذلك ففرت الى سورية ولم تغد نجاتها

بومبيوس فانه فر الى مصر ملتحجا بهد

مادحره خصمه يوليوس قيصر فقبض

عليه بطليموس الثاني عشر وكان قد بلغ

أشده وأمر بقتله فعاظ ذلك خصمه يوليوس

وحنق على بطليموس ورد كليوبترة الى

مصر لتحكمها مع أخيا

وكان المصريون ناقلين على الاسرة

المالكة لتساعجها في تدخل الرومان في

شؤون البلاد وأغروا رئيس الجيش المصرى

على محاربة يوليوس قيصر بالاسكندرية

فحاربه وكاد يلقيه هو وجنوده الى البحر

لولا أن أنجده متريدات من سوريا بجيش

فتمكن من خصومه وغرق بطليموس

الثاني عشر بالبحر فطلب المصريون
الصالح فصالحهم وأقام عليهم بطليموس
الثالث عشر ملكا مع كليوباترة وذلك
سنة ٤٧ قبل الميلاد

فتزوج بطليموس الثالث عشر كليوباترة
وكانت أخته فصارت صاحبة النفوذ المطلق
في مصر وذهبت مع زوجها الي رومية
لتوثيق عري المودة بينها وبين يوليوس
قيصر . فلما قتل يوليوس قيصر بقيت
كليوباترة عادمة النصير ولا سيما بعد أن
مات زوجها . قيل أنها سمته لتولية ابنها
الصغير بطليموس الرابع عشر وهو على
دعوي المؤرخين ابن يوليوس قيصر

في مدة حكم بطليموس الرابع عشر
كان مرقس انطونيوس الذي كان يقود
جيوش بطليموس الثاني عشر رئيسا
لمجاس رومية مع شريكه اوكتاف وكان
قد علق بهوي كليوباترة فأهمل وظيفته وأقام
معها بمصر ولما هدده مجاس رومية بخلعه
من منصب الرئاسة خرج من مصر مكرها
فتوجه الى ايطاليا ومنها الي سورية لغزو
الفرس . فطلبت اليه كليوباترة جزيرة
قبرس وبلاد العرب فخرج على الاسكندرية
لاجابة طلبات عشيقته وأعطى لقب ملك

لولديه منها فعزله مجلس رومية وشهر الحرب
عليه بمصر فتأهت كليوباترة للدفاع عنه
وحدثت موقعة بحرية بين الامتين في
مدينة اكنيوم التي هي الآن ازبو على
ساحل المورة من بلاد اليونان وكان ذلك
في سنة ٣١ قبل الميلاد فدارت الدثرة علي
كليوباترة فهربت على احدى السفن ولا
يعلم ان كانت هزبت لغزها من الحرب
أو لانفاق وقع بينها وبين اوكتاف رئيس
الجمهورية الرومانية وتولي عشيقها انطونيوس
وراءها الا أن اوكتاف اقتفى أثرها فسلته
كليوباترة مدينة الفرما التي هي مفتاح مصر
أرادت بهذه الخيانة أن تقربه منها وتقضي
علي عشيقها انطونيوس فلما وصل انطونيوس
هذا الي الاسكندرية قابله كليوباترة بفتور
وأشارت الي جيشها فانحاز عنه وانضم الي
اوكتاف . ثم عادت فندمت علي هذه
الخيانة فتوارت في المدفن الذي أعدته
لنفسها وأشاعت أنها قتلت نفسها فلما علم
عشيقها بذلك طعن نفسه بخنجر ثم علم
وهو يجود بنفسه أنها لم تم فأمر أن
يجمعه معها فأخذت الخنجر وتظاهرت بقتل
نفسها التفتن اوكتاف كما فتنت عمه يوليوس
قيصر فلم تفلح ولما شعرت بأنها مأسورة

وعلى كل وجه من وجبها خمسة حوزوز
واضحة بالطول وتجتمع كلها في نقطة عامة
وذلك ما يميزها عن غيرها

أصل الكون مصر وبلاد الحبش
والنوبة وآسيا الصغرى واستنبت في جزائر
اليونان ومالطة وسيليا وغيرها
بزور الكون شقراء مصفرة ورأثمها
عطرية قوية متعبة وطعمها حريف حار مع
بعض مرار

(خواعها الكيماوية) يخرج منها
بالتقطير بالماء دهن طيار كثير أصفر أو
مخضر لذاع رائحته كرائحة البزرفاذا عتق
جدا صار حمضيا يحتوي على حمض
السكستيك

(استعمال الكون) يستعمله
النساويون في الفطير والخبز والجبن يعطياها
طعما. ويستعمل في الطب كاستعمال
الانيسون والرازيانج فيكون منها عطريا
حاراً يعطي مقويا للمعدة ومدراً للطمث
والبول ومحللاً للقولنجات بل اعتبره الطبيب
كولان أقوى طارد للرياح. واعتبره غيره
معرفاً في درجة عالية

ويكثر ياطرة أوروبا من استعماله
للحيوانات

لإمالة قتلت نفسها، قيل أنها عمدت الى
ثعبان فكنته من عضها في ذنبها فماتت
اما أوكتاف قتل ابنها بطليموس
الرابع عشر وعمل لكليوباتره تمثالا جعل
بجانبه ثعبانا يلسعها. وبموتها اقرضت
أسرة البطالسة وكان ذلك سنة ٣٠ قبل
الميلاد وأصبحت مصر ولاية تابعة لرومية
﴿ كم ﴾ الشئ يكمه كما غطاءه. و
(كمت النخلة) أخرجت أكلها . و
(تكمم الرجل بئيا به) تغطي بها و (الكيام)
ما يك به فم البعير ومثله الكيامة. و (الكم)
عند الفلاسفة عرض يقبل القسمة و (الكم)
من الثوب معروف. و (الكيم) وعاء الطلع
وغطاء النور والغلاف الذي ينشق عن الثمر
و (الكمية) المقدار

﴿ كمن ﴾ الرجل يكمن وكمن
يكمن كونا اختفى. و (أكنه) أخفاه.
و (اكتمن) اختفى. و (الكممن) الموضع
الذي يكمن فيه

﴿ الكمون ﴾ هو نبات سنوي ساقه
متفرعة اثنين اثنين تقريباً وتعلو عن الارض
قدما فأكثر أوراقها خالية من الزغب
وأزهارها هيئة بيثة خيمات مر كبة من
أشمة يسيرة والثمار بيضية مستطيلة منضغطة

ويستعمل من الباطن في الامراض المذكورة وهو يعتبر أحد البزور الاربعة الحارة ويوضع من الظاهر أيا سا على الاحتقانات الباردة في الثديين والحصيتين والخنازير وبزرق منقوعه في القناة السمعية لتقل السمع ويدخل في تركيب لازوق الكمون

والعرب في بلاد الجزائر يطلقون اسم الكمون على نوع منه ينبت باسبانيا ويعتبرونه طارداً للرياح

أما أطباء العرب القدماء فنوعوا الكمون الى أنواع كرماني وهو أسود اللون أو أجود وفارسي أصفر اللون وشامى قريب الاحوال من الفارسي ومنه بنطي وهو أبيض وهو أكل فعلا وأشد ثميراً

وقال البري من الجميع أشد حراقة من البستاني وصنف من البري يشبه بزره بز السوسن . وقال أقوى الانواع الكرماني ثم الفارسي

ومن البري صنف أسود يشبه الشونيز قوى الكيفية . وأنواع الكمون حارة ويابسة كل منها مسخن مجفف فيه قبض

ونقل عن جالينوس ان أكثر ما يستعمل من هذا النبات بزره كما يستعمل

الانيسون وبزر الكاشم الرومي وبزر الكرفس الجبلي . وقوة الكمون حارة كقوة كل واحد من هذه البزور وشأنه ادرار البول وطرده الرياح واذهب النفخ

وتقل عن ديسقوريدس انه اذا طبخ بالزيت واحتقن به أو تضمد به مع دقيق الشعير وافق المنص والنفخ وقد يسقى بمخل ممزوج بالماء لعسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب ويسقى بالشراب لهش الهوام وينفع من وزم الاثنيين اذا خلط بالزيت ودقيق الباقلا أو بغيره ويطي ووضع عليهما . وقد يقطع السيلان المزمن ويقطع الزعاف اذا قرب من الانف وهو مسحوق وقد خلط بمخل

وقال يونس الكمون الكرماني يعقل البطن والنبطي يسهله

وقال ابن ماسويه ان قلي الكمون وتقع في الخلل عقل الطبيعة المنطلقة من الرطوبة وهو نافع من الريح الغليظة مجفف المعدة صالح للكبد . واذا احتملته المرأة مع زيت عتيق قطع كثرة الحيض وهو غاية للبرودين والمشايخ والمبلغمين . واذا وضع مع الاقاييه في الطبخ لطف اللحوم الغليظة تلطيفاً قويا وقوي هضمها وأطلق

البطن وأدر البول وحلل النفخ وخصوصاً إذا جمع مع الحمض والشبت والدارصيني وان مزج بالسعر وتفرغ به سكن أوجاع الاسنان والغزلات

ومن الغريب قولهم ان المولود اذا دهن بمطبوخه لم يتولد اياه القمل . وقد توارث انه ينمو اذا مشت فيه النساء، وانه يروي اذا وعد بالماء . وهذا وهم ظاهر وقال ديسكوريدس ان الكون البري ينبت بأماكن عينها من بلاد اليونان وقال هو نبات له ساق طولها نحو شبر دقيقة عليها ٤ وريقات أو ٥ دقاق مشقة كورق الشاهترج وعلي طرفها رؤس صغار أو مستديرة ناعمة فيها ثمار وفي الثمرة شيء كالتبين والنخالة محيط بالبرزور أشد حرارة من الكون البستاني ويشرب بزره لمفص والنفخ واذا شرب بالخل سكن الفواق واذا شرب بالشراب وافز ضرر ذوات السموم من الهوام

وقال ديسكوريدس أيضاً هنالك نوع من الكون الذي ليس ببستاني شبيه بالبستاني يخرج منه غلاف صغار شبيهة بالقرون فيها بزر شبيه بالشونيز اذا شرب بزره كان نافعاً من نهش الهوام وقد يتنفع

به من معه تقطير في البول والحصر والذي يبول دماً منعقداً وينبغي أن يشرب بعد ماء الكرفس البستاني

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن منقوعه المصنوع بمقادير منه من ١٠ الى ٢٠ لاجل كيلو غرام من الماء . وماؤه المقطر يصنع بجزءين منه على ١٥ من الماء والاستعمال من ٥٠ غراماً الى ١٠٠ في جرعة . والصبغة الاتيرية تصنع بجزء منه و ٨ من الاتير الكبريتي والاستعمال من ٥٠ سنتي غرام الى غرام واحد في جرعة أو جلاب ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من ١٠ سنتي غرام الى ٣٠ في جرعة أو جلاب ومسحوقه من غرام الى خمسة غرامات بلوعاً . ويستعمل من الظاهر دهنه الطيار بمقدار كاف مرخا على الحثالة في الهستيريا مثلاً

كَمْ كَمْ يكه كنه عى وصار أعشى وزال عقله فهو (أكه) و(الكمه) العمى

الكَمِي الشجاع كَنْد الشئ يكند كنداً قطعاً و(كند النعمة) كندوا كفرها . و(الكند) كافر النعمة . و(كندة)

نسمة وجيشها في زمن السلم (٤٠٠٠٠) ويمكن ابلاغه وقت السلم الى نحو (٦٠٠٠٠٠) جندي ايراداتها تباع نحو عشرة ملايين من الجنيهات ومصرفاتها أقل من ذلك وديونها تبلغ نحو ٦٠ مليون جنيه

(تاريخها) كانت كندا من أملاك فرنسا فتنازلت لانجلترا عنها سنة (١٧١٣) وفي سنة (١٧٨٣) أنشئت شركة الاراضي الشمالية الغربية ثم اختلطت هذه الشركة بشركة خليج هودسون. ثم انضمت اليها اراضي أخرى من تلك الجهة فاتسعت حتى بلغت الى حالتها الحاضرة. وقد زاد أهلها بالمهاجرة زيادة مطردة يدينها القاري من الحدول الآتي . فقد كان أهلها :

سنة ١٨٢٥ - ٥٨١٩٢٠

وسنة ١٨٥١ - ١٨٤٢٦٥

وسنة ١٨٦١ - ٢٠٩٠٥٦١

وسنة ١٨٧١ - ٣٦٣٥٠٢٤

وسنة ١٨٨١ - ٤٣٢٤٨١٠

وسنة ١٨٩١ - ٤٨٣٣٢٣٩

وسنة ١٩٠١ - ٥٣٦٩٦٦٦

يوجد في كندا نحو مئة الف هندي

أبوحي من اليمن (انظر عرب) . و (الكَنود) الكفور للنعمة

كندا هي مملكة في شمال أمريكا شامعة الاكثاف تابعة لانجلترا وهي شاغلة لجميع شمال أمريكا . مساحتها (٩٠٠٠٠٠٠) يلو متر مربع وأهلها خليط من فرنسيين وانجليز وارلنديين والمانيين أما أهل البلاد الاصيلون هم ذوو اللون الاحمر وعدد من لا يربو عن (١٠٠٠٠٠) نسمة . وأما القوم المسمون بالاسكيمو فيسكنون الاقاييم الشمالية ومعيشتهم من الصيد ولغة كندا هي الفرنسية والانجليزية وديانتهم الكتلركة والبروتستانتية والكنديون متمدنون مرتقون في العلوم والصنائع ومن أهل البلاد من تمدن بتمدنهم ومنهم من بقي علي وحشيته وسكن مع الاسكيمو في شمال البلاد

حكومة كندا جمهورية مكونة من سبع جمهوريات مستقلة في ادارتها الداخلية وشحدة في الادارة العامة وتدير شؤونها جميعا حكومة تحت رئاسة حاكم عام انجليزي ومعه مجلس شوري تنتخبهم الجمهوريات بنسبة عدد سكانها

عدد سكان كندا نحو (٦٠٠٠٠٠٠)

أيضاً وأخير أوجد هذا الشجر الرحالة بوفور في افريقيا وكتب عنه سنة ١٧٢٤ وهو ينبت في جميع الجزء المتوسط الشديد الحرارة من افريقيا

الاوربيون يميزون كندر المتجر الى نوعين احدهما كندر افريقيا وثانيها كندر الهند (صفاته الطبيعية) كندر افريقيا ابيض مصفر لبوني او محمر فيه بياض وعلى هيئة قطع غير منتظمة وقد يكون محبباً مستديراً او بيضياً او مستطيلاً لامعاً نصف شفاف سهل الكسر يتكسر تحت الاسنان وقد يتجمع كتلا فيكون سنجانيا كثير العتامة وهو يلين في الفم ويبيض اللعاب وطعمه قليل الوضوح رتينجي فيه بدض بلسمية

أما كندر الهند المسمى ايضا بكندر مخافو أقل نقاء ولونه سنجاني واكبر قطعاً واكثر في عدم الانتظام ويقل كونه حبوباً صفراء مستديرة نصف معتمة نقية ويتميز عن المصطكي بشفافيته وبالجملة هنالك تحالف في الصفات الطبيعية عند المؤلفين بحيث بهسر تمييز هذين النوعين أحدهما عن الآخر. ورأى الكندر خاصة به فليست بلسمية ولا ترينينية بل هي كأم

ومن اهلها نحو اربعة ملايين يتكلمون الانجليزية ونحو مليون ونصف يتكلمون الفرنسية

زراعتها في غابة الكمال وفيها غابات تقدر مساحتها ٢٤٨٧٩٨ ميلاً مربعاً وقد بيع منها في سنة ١٩٠٠ بما قيمته ٣٢ مليون و٧٠٩١٠ دولارات اي ريبالات امريكية

اما تجارتها فقد قدرت سنة ١٩٠١ ب ١١٥٢٢٤٩٣١ ريبالا. وقد انتقلت صادراتها من المعادن من ١٩٨٢٠٠ ريبالا في سنة ١٨٩٠ الى ٢٤٥٧٥٠٠ سنة ١٩٠٦ واما حركة موازنها فقد دخل اليها سنة (١١٠٠) ١٤٦٠٧ سفينة حولتها ٧٢١٢٧٢١ طناً منها ٢٥٢٤٥٣٦ من إنجلترا

الكندر هو المسمى باللبن الذكر وهو افضل انواع العلك. وقد تكلم قداماء اليونانيين والرومانيين ومن بعدهم علي الشجر الذي يخرج منه الكندر ولكن جاءت عباراتهم متخالفة وكل ما يستنتج منها ان الكندر مصدره شجر بافريقيا. وجاء من بعدهم فلم يكونوا احسن حظاً في تعيين شجره ثم جاء العرب فلم يهندوا اليه

من أمهات الراتينج توجد في كثير من النباتات من أجناس بل صائل مختلفة ولذا وقم الاضطراب في تعيين الشجر المنتج للكندر

(الصفات الكيماوية للكندر) استخراج

من ١٠٠ جزء منه ٥٦ جزءا من راتينج صاف محمر اللون يلين في درجة ١٠٠ من الحرارة ويندوب في الحمض الكبريتي ويرسب بالماء. وه غرامات من دهن طيار أصفر اللون ليوني الرائحة و٣٠ من الصمغ وأما الرماد الحاصل من حرقه فيحتوي على كربونات وكبريتات وايدروكلورات البوتاسا وكربونات وفوسفات الكلس. وهذا الجوهر ينذوب كله تقريباً في الكحول وأقل ذوباناً في الدهن الطيار التربنتيني (خواصة الطبية) كان الكندر

مستعملاً كثيراً في الطب عند القدماء كبقراط وجالينوس وغيرها وخصوصاً في أمراض الصدر ونفث الدم والفيضانات الاسهالية والسيالات البيض فهو مقو منبه لا يستعمل كتيمة الجواهر الصمغية الراتينجية في الآفات التمهيجية أو الانتهائية الامع الاحتراس ويدخل في الترياق والاقراص المريحة وبلوغ لسان الثور وغير

ذلك من المركبات ويستعمل للتبخير به لان بخرته اكثر بسمية ونفوذاً أقوى تأثيراً مع النجاح في المذسوج الخاص للرتين فيعطي لذلك الاعضاء قوة فاعلية في الربو الرطب والضعف والتقلص الضعفي ونحو ذلك

ورائحته الحاصلة من التبخير معدودة من الادوية الحية المنبهة لعضو العقل فبالنظر لذلك لا يستعمل الا في المحال الكثيرة الهواء بسبب الاخطار التي تحصل من استنشاق بخرته كالصداع وقد الحس والحركة ونحو ذلك. وامر كثير من العلماء باستنشاق بخرته في الامراض الروماتيزمية والعامية يضعون مسحوقه في الاسنان المدسوسة لتسكين المها

وقد اظن طب اطباء العرب في خواصه تقلا عن جالينوس فقالوا أنه مسخن ومجفف مع قبض يسير وان الايض منه لا قبض فيه فهو منضج محلل من غير قبض وتقلوا عن ديسقوريدس انه يقبض ويسخن ويجلو ظلمة البصر وبلا القروح العميقة ويدملها ويلزق الجراحات الطرية ويقطع نزيف الدم من أي موضع كان من الخارج ويمنع القروح الحبيثة التي بالهامة

وغيرها من الانتشار اذا خبط بلبن و عملت
منه قتيلة وجعلت فيها

واذا خلط بالخل والزيت ولطخ به
في ابتداء المرض المسمى باليونانية مر ميقيا

وهو وجع يعرض في البدن كالثآليل مع
ديب كديب النمل وهذا الداء مقدمة

للخدر نفعه. واذا مزج بالشحم الحلو أو
نحوه أبرأ القروح العارضة من حرق النار

والشقاق العارضة من البرد. واذا خلط
بالنظرون وغسل به الرأس أبرأ قروحه

الرضية وقد يخلط بالادوية الفايضة اقصابة
الرثة وبالضامات المحللة لاورام الاحشاء

وشرب نصف درهم منه ينفع لنفث الدم
واذا تقع مثقال منه في ماء وشرب

ذلك الماء كل يوم نفع من البلغم وزاد في
الحفظ وجلال الدهن وأزال النسيان. ويقال

انه يهضم ويطرد الريح

وعن جالينوس ان الاكتحال به يحلل
الدم المتجمد في العين وطبقاتها وينفع

تدخينه في الربا.

وتقلوا عن جالينوس ان قشور الكندر
تقبض قبضا بينا فلذلك تجفف تجفيفا

شديدا وليس فيها حدة ولا حرافة أعلا
ولذا يكثر الاطباء استعمالها لنفث الدم

ولا سترخاء المعدة وقرحة الامعاء

وتقلوا عن ديسقوريدس ان قوة

قشور الكندر كقوة الكندر غير ان القشر
أقوي وأشد قبضا ولذا يشرب اغث الدم

وسيلان رطوبة الارحام حولا ويصلح
كحلا لا تار قروح العين وأوساخها واذا

وتعم في المرام جفف القروح
وأما دقاق الكندر فهو دواء فيه قبض

ولذا كان أفضل من الكندر في كثير من
العلل اذ الكندر انما فيه قوة تفتح بسبب

انه لا يقبض وسياما كان احمر كثيرا الدسومة
لان ما يضرب الي الحرة أشد تجفيفا من

الشديد البياض. ودقاق الكندر يكسبه
قبضا

وقال جالينوس دقاق الكندر أشد
قبضا من الكندر والكندر ابلغ في الازراق

والنغرية من دقاغه. وقال أيضا في الدقان
تحليل ويس وجلاء مع قبض يسير. وقال

دقاق الكندر هو ما ينزل من المنخل اذا
نخل الكندر غير المسحوق وهو ما تفتت

منه في الاعمال الكبار ويخالطه أجزاء صغار
جدا من قشر الكندر فاذا كان علي تلك

الصفة كان بينه وبين الكندر من الفرق
ان فيه مع ماله من الكندر من الانضاج

والتسكين قبضا قليلا

أما بخار الكندر فسكن لاوجاع البدن
الحادة قاطعة لسيلان الرطوبات منها منقية
لقروحها منبثة للحم في قروحها المسماة
قيوماطا مسكنة لسرطانها. وإذا حرق مع
القطران كان دخانها منبثا للشعر في داء
الثعلب وقد يجمع دخان المر ودخان الميعة
المسماة أصطرك على هذه الصفة فيوافق ما
يرافقه دخان الكندر. وكذا يجمع دخان
سائر الراتينجات والصبغ الراتينجية وأما
ثمر الشجر الشبيه بحب الآس فيزيل
الدوسنطاريات واكثره يحرق الدم
ويصلحه السكر ويصلح الصلاب منه مضغ
جوزبوا والبسباسة

﴿ كَنْز ﴾ المال يكنزه كَنْزاً ادخره
(تكنز لجه) يجمع وتصلب و (اكتنز)
اجتمع وامتلاً. و (الكنز) المال المدفون
﴿ كَنْس ﴾ البيت يكنسه كَنْساً
نظفه بالمكسنة. و (كنس الطي) يكنس
كنوساً (استر في كناسه اي بيته. و
الجواري الكنس) هي النجوم الكنس
لأنها تكنس في المقيب كالظباء في الكنس
و (الكناسة) هي الزبالة. و (المكنسة)
معرفة

﴿ ابن مكنسة ﴾ هو ابن مكنسة
الاسكندراني اسماعيل بن محمد كان من
الشعراء المجيدين والادباء المشهورين من
شعره :

رقت معاقد خصره فكأنها

مشقة من عده وتجلدى

وتجمدت اصدائه فكأنها

مسروقة من خلقه المتجمد

ماباله يجهفو وقد زعم الوري

ان الندي يختص بالوجه الندي

لا يخذعك وجنة محرمة

رقت في الياقوت طبع الجلد

وزعمت اني است من أهل الهوى

صبا قفل ماشئنه وتقلد

والله ما أبصرت يوماً ايضاً

منذ ابتليت بحب طرف اسود

ومن شعره في المديح :

يعطيك مبتدئاً لدي سرائه

ويضاعف الاعطاء في ضرائه

بت جاره فالعيش تحت ظلاله

وستسقه فالبحر من أنوائه

يلقى الخطوب بمثلها من صبره

والباترات بمثلها من رائه

فالطود حاسد حلمه واناته

والسيف حاسد بأسه ومضائه

وله أيضا في سكير زعم انه تاب :

يارب عرييد اذا ما انتشى

أرني على المجنون في مسه

قالوا لقد تاب ووالله ما

يتوب او يجعل في رسمه

وانما توربته هذه

عريدة أيضا على نفسه

توفي في حدود الخمس مئة

الكنعانيين هم من نسل كنعان

ابن حام بن نوح عليه السلام كانت لهم

مدائن بسواحل الخليج الفارسي في إقليم

بلاد العرب المعروفة الآن باسم القطيف

أو البحرين . وقد أطلق اليونانيون على

هذه الامة اسم الفينيقيين لما انتشروا في

سواحل الشام بين جبل لبنان والبحر

الايض فيبواحي تلك الاصقاع بضع مدائن

ومعاقل منها مدينة صيدا وصور وطر ابلس

وعكا (انظر فنيقيين)

كَنَفٌ الشيء يكفه كَفًا عانه

وحفظه . و (كَفَه) ضمه اليه و (كَنَفٌ

كنيفًا) اتخذه و (الكَنَفُ) الارض

المطمئنة المحاطة بالشجر . و (كَنَفَه)

أحاطه و (كانفه) علونه . و (تَكَنَفَه

واكتفه) أحاط به . و (اكتنف القوم)

اتخذوا كنفًا . و (الكَنَفُ) الجانب

والظل والناحية جمعه أكناف

كَنٌ الشيء يكنه كَنًا ستره

و (كَنَّهُ) وأكنه وأكَنَّهُ) ستره . و

(اكَنَّ الرجل) استتر . و (استكن)

مثله . و (الكِنَان) وقاء كل شيء جمعه

أَكْنَه و (الكِنَانَة) جمعه يجعل فيها

السهام تتخذ من جلود جمعها كنانين

و كنانات و (بنو كمانه) قبيلة و (الكِن)

وقاء كل شيء والبيت جمعه أكنان

الكِنَانِيُّ هو أرا الحسن علي بن

مقلد بن نصر بن منقذ الكِنَانِيُّ الملقب

سديد الملك

هو صاحب قلعة شيندر في القرن

الخامس وكان شجاعا مقداما كريما وهو

أول من ملك قلعة شيندر من بني منقذ .

وكيفية استيلائه عليهم . انه كان نازلا

بجوار القلعة بقرب الجسر المعروف بجسر

بني منقذ وكانت تلك القلعة بيد الروم

فحدثته نفسه بأخذها منهم فنازلها وتسلمها

بالامان في رجب سنة (٤٧٤) هـ ولم

تزل في يده ويد اولاده الي ان جاءت

الزلزلة سنة (٥٥٢) فهدمتها وقتلت كل من فيها من بني منقذ وغيرهم تحت الهدم وشغرت فجاء نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام في بقية السنة واخذها وذكر بهاء الدين بن شداد في سيرة صلاح الدين انه جاءت زلزلة بحلب وأخرت آشيرا من البلاد وذلك في ٢ شوال سنة (٥٦٥) وهذه غير تلك .
واما الاولى فقد ذكرها ابن الجوزي في شذور العقود وغيره

كان سديد الملك المذكور مقصودا وخرج من اسرته عدة نجباء وامراء نضلاء ومدحه جماعة من الشعراء كابن الخياط والحفاجي وغيرهما . وكان له شعر جيد ايضا

وكان موصوفا بقوة الفطنة وينقل عنه انه كان يتردد الى حلب قبل تملكه شيدر وصاحبها يومئذ تاج الملوك محمود بن صالح بن مردس فجري امرخاف سديد الملك المذكور على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ جلال الملك بن عمار فقام عنده فقدم محمود بن صالح الي كاتبه ابي نصر محمد ابن الحسين بن علي بن النحاس الحلي

ان يكتب الى سديد الملك كتابا يتشوفه ويستعطفه ويستدعيه اليه وفهم الكاتب انه يقصد له شرأ وكان صديقا لسديد الملك فكتب الكتاب كما امر الي ان بلغ الي ان شاء الله تعالى فشدد الون وفتحها . فلما وصل الكتاب الى سديد الملك عرضه على ابن عمار صاحب طرابلس ومن في مجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكاتب واستعظموا ما فيه من رغبة محمود فيه وإيثاره لقربه . فقال سديد الملك اني أرى في الكتاب مالا ترون ثم أجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في جملة الكتاب انا الخادم المقر بالانعام وكسر الهزرة من أنا وشدد النون . فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف عليه الكاتب سر بما فيه . وقال لاصدقائه قد علمت أن الذي كتبه لا يخفى على سديد الملك وقد أجاب بما طيب نفسي . وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى : (ان الملائم ياتمرون بك ليقتلوك) فأجاب سديد الملك بقوله تعالى : (انا ان ندخالها أبدأ ماداموا فيها) فكانت هذه معدودة من تيقظه وفهمه

توفي سنة (٤٧٥) هـ

كنه الشيء حقيقة واصله

للتعظيم نحو أبي الحسن كنية على عليه
السلام جمعها كُنِّي

الكهرباء هي قلة أطلقت

للدلالة على ذلك العامل القوى المجهول
الذي يتولد في بعض الاجسام بذلك .

فاذا دلت قطعة من الزجاج دللكا قويا

بقطعة من الصوف اكتسبت خاصية

جذب الاجسام الخفيفة كقصاصات الورق

وقد شوهد صنفان من الكهرباء وهما

الكهرباء الموجبة والكهرباء السالبة ، وقد

عرفنا بأن الجسمين المتكهربين من نوع

واحد يتنافران ، وأما اذا كانا متكهربين

من نوعين مختلفين فأنهما يتجاذبان . ولا

يعلم كنه تذبذب الكهربيين المختلفتين وقد

سميت احدهما موجبة والاخرى سالبة

وقد كان علم الاقدمين ان الكهرمان

الاصفر يكتسب بالدلك خاصة جذب

الاجسام الخفيفة كدشارة الخشب

وقصاصات الورق وزغب الريش . وقد

نسب فلاسفة ذلك العصر هذه الخاصية

لسبب خاص سموه بالكهرباء

وفي نهاية القرن السادس عشر علم

ان هذا الخاصية الموجودة في الكهرمان توجد

أيضاً في عدد عظيم من الاجسام كالراتنج

و (اکتسنه الشيء) بلغ كنهه

الكنة زوجة الولد او الاخ

كناية به عن كذا يكون كناية

أى ذكره ليبدل به على غيره كقولك

(فلان جبان الكلب) كناية عن كرمه

لان جبن كلبه يدل على تعودده الناس ،

وهو ما تعودهم الا لان سيده مقصود

بالزيارة ، والناس لا يقصدون الا كرماء او

عالماً

الكناية هي لفظ أريد به لازم

معناه مع جواز ارادة ذلك المعنى نحو :

(فلان رفيع العماد) الاصل في العماد انه

رفع البيت فقولك فلان رفيع العماد أى

على أعمدة البيت لا يراد به هذا المعنى بل

يراد به لازمه ، ولأزم رفعة العماد شرف

الاصل وكرم الاعراق . فهذا الضرب من

التعبير يسمى كناية

الكناية ان كثرت فيها الوسائط

سميت تلويحاً كقولك (فلان جبان

الكلب) في المثال المتقدم في كلمة (كُنا)

كُنِّي به عن كذا يَكْنِي كناية

مثل كُنا . و (كُنَّاهُ أبا فلان) سماه به

و (تَكْنِي بِكُذا) و (اکتسني به) تسمى به

و (الكنسية) اسم يطلق على الشخص .

والزجاج والكبريت وغير ذلك. وتوجد
أجسام أخرى وبالأخص المعادن لا تظهر
فيها هذه الخاصية مهما كانت المدة التي
تدلك فيها. وبذا قسمت الاجسام عند
ذلك الي اجسام تتكرب بالذالك وأجسام
لا تتكرب به. الا انه قد ظهر فيما بعد ان
هذا التقسيم ليس بحقيقي

وفي مقدمة القرن الثاني عشر توصل
الطبيعي (غري) لبيان ان الكهرباء التي
تتولد بالذالك على أنبوبة من الزجاج
تسري منها الى سداة من الفلين مثبتة
على فوهتها ثم الى ساق من البلوط مثبت
في هذه السداة ثم الي فتيلة من الكتان
مربوطة في هذه الساق واخيرا الي كرة من
العاج معلقة في نهاية هذه الفتيلة وعلى بعد
من طرفها الثاني يزيد عن اثني قدم فظهر
له حينئذ من هذه التجربة ومن جملة تجارب
أخرى مشابهة لها انه يمكن اعتبار الكهرباء
ناجبة من سيال خاص يتولد على الاجسام
التي كالنكرمان والزجاج بالذالك ويمكن
أن يسري منها الى اجسام أخرى ملامسة
لها كالفلين والخشب والكتان والعاج
والمعادن

وقد سميت هذه الاجسام الاخيرة

اي التي يظهر انها لا تحدث مقاومة محسوسة
على سريان الكهرباء فيها بالاجسام الجيدة
التوصيل للكهربائية

وقد شوهد ان الكرة الارضية جيدة
التوصيل للكهربائية وذلك لانه اذا أوصل
جسم موصل للكهربائية ومتكرب ككرة
العاج السالفة الذكر بالارض بواسطة
جسم موصل للكهربائية شوهد انه يفقد
كهربائيته. وكذا اذا لمس الجسم المذكور
باليد وهذا دليل على ان جسم الانسان
موصل للكهربائية ايضا

أما الاجسام الرديئة التوصيل
للكهربائية فهي التي تقاوم سريان الكهرباء
في أجزائها مثال ذلك اذا دلكت قطعة من
الراتينج بالصوف حدثت كهربائية على
النقط المدلوكة دون غيرها ولا تسري تلك
الكهربائية الى النقط الاخرى وقد سميت
أمثال هذه الاجسام بالاجسام الرديئة
التوصيل للكهربائية لأنها تقاوم سريان
التيار فيها

من الاجسام الرديئة التوصيل
للكهربائية الراتينج والزجاج والكبريت
والصمغ المرن والحريرو والورق الخ. والهواء
موصل رديء للكهربائية لانه لو كان موصلا

جيداً لها لكانت الكهربائية التي تتولد على سطح الاجسام بذلك تضعف في الجو، وكان من الممكن ان تكون الظواهر الكهربائية غير معلومة لنا الى الآن. ومع ذلك فان الهواء يكون موصلاً للكهربائية كثيراً او قليلاً عندما يكون رطباً وبذلك يصعب عمل التجارب الكهربائية في أوقات الرطوبة

اذا تقرر أن الكهرباء تتولد بذلك قلنا انه وحده وسيلة لتوليدھا في الصناعة وقد صنع لذلك دائرة واسعة من الزجاج تدور على محور بواسطة آلة بخارية دورانا شديداً وجعلت في بعض نقاط سطحها ملامسة لقطع من العزوف بحيث اذا أدبرت دلكت بها دلكتا مستمراً فتتولد عليها الكهرباء، فتسرى منها الى قطع من المعادن أدت لاجتنانها اولاً فأولاً بواسطة التماس فان الكهرباء تسري من الجسم المكهرب الى جسم آخر بمجرد تماسها. ثم توصل تلك الاجسام المكهربة بأسلاك اما لتوليد الضوء او لتوليد الحركة

اما استخدام الكهرباء في ادارة الآلات فسهل التفسير لأنها لما كانت

قوة مؤثرة فاذا سيطت على آلات قابلة للتحرك كالمجالات أو نحوها تحركت مضطرة كأنها مسونة بالبخار

واما توليدها للضوء، فيحتاج لبعض التفصيل وذلك ان الكهرباء لا تتولد الا مصحوبة بمقدار من الحرارة على حسب شدتها وهذه الحرارة تظهر في الاسلاك على نسبة تخفها فكلما رقت كانت اكثر تأثراً بها. وقد توصل المخترعون لان يصلوا بالاسلاك الكهربائية المعتادة سلكاً شعرياً من المعدن في غاية الدقة بحيث لو مرت فيه الكم بآء سخنته تسخيناً شديداً بسبب دقته واستحال الى ضوء ساطع لا يعد له ضوء آخر. ومن يتأمل في المصابيح الكهربائية يرى ذلك السلك الدقيق ملفوفاً لنا حلزونياً داخل فقائيع زجاجية مغلقة.

ثبت أن كل شيء فيه نوعان من الكهرباء سالبة وموجبة على حالة تعادل وتوازن حتى في الانسان نفسه

وفي الجو كهرباء قوية تحدث من احتكاك الرياح بعضها ببعض ومن التفاعلات الكيماوية الكثيرة التي تحدث على سطح الارض ومن دوام تبخر الماء

بيان سبب التجاذب والتنافر المشاهدين
في هذين النوعين المختلفين من الكهرباء
فرض سميران الكهريتين اللتين من نوع
واحد يطرد أحدهما الآخر

هذا ما قاله سمير ووافق عليه العلماء
موقنا ولكن الجميع يعترفون بأنهم لا يعرفون
من الكهرباء الا اسمها وظواهرها أما
حقيقتها فلا تزال كسر الروح الانسانية
محتجبة عنا بحجب الغيب وعسى الله أن
يكشفها لنا في يوم من الايام

(العلاج بالكهربائية) ادخلت
التيارات الكهربائية في معالجة بعض
الامراض العصبية والروماتيزمية فأفادت
كثيرا ولكن لا يجوز الاندفاع في هذا
الطريق بتسويات المستغفلين بذلك ممن
أخذوا هذه الصناعة يدنهم فأنهم ينسبون
اليها شفاء جميع الامراض بين عصبية
وعضوية وهو ضلال بعيد. نعم انه شوهده
للتيارات الكهربائية تأثير أعلى الحالة العامة
للجسم الانساني ولكن هذا التأثير لا يتعدى
حدودا معينة وفي أحوال خاصة يجب ان
يعينها الطبيب المشتغل بمراقبة سير
المرض في المرضى فلا يجوز والحالة هذه
ان يعول المرضى على هذا الضرب من

من البحار والأنهار الخ (انظر كلمة
صاغة)

(ما هي الكهرباء) ان ظواهر
الكهربائية المختلفة أدت الطبيعي سمير
الي وضع نظرية في الكهرباء هي المنفق
عليها الى الآن حتى يتدح الله للناس من
يكشف لهم عن حقيقة هذه القوى الغريبة
هذه النظرية تعتبر الاجسام الارضية
محتوية بطبيعتها على سيالين كهربائيين
مختلفي النوع يسمي احدهما سيالا سايبا
والثاني سيالا موجبا (هذه التسمية مأخوذة
من نظرية وضعها العالم فرانكلان الامريكي
وهي ليست الا اصطلاحا) فقبل ذلك
جسمين احدهما بالآخر يكون كل منهما
محتويا في جميع نقطه على مقدارين
متساويين من الكهرباء السالبة والموجبة
فيقال حينئذ أهما على الحالة المتعادلة
ونتيجة ذلك الجسمين احدهما بالآخر
تكون حينئذ تنقل جزء من السيل الموجب
الموجود في احدهما الى الجسم الآخر
وبالعكس. وبذلك عند ما يفصل الجسمان
احدهما عن الآخر تظهر على احدهما
خواص الكهربائية السالبة وعلي الثاني
خواص الكهربائية الموجبة واخيرا فلاجل

(انواع الكهربية المستعملة في الطب) النوع الاول : كهربية الموازنة اى كهربية الاحتكاك فيجلاس العايل علي كرسي محصور مشحون بالكهربية فيدشعر بوقوف شعره ويفيد هذا النوع في العال العصبية من الطبيعة الهستيرية

النوع الثاني الكهربية الجلفانية وتم بواسطة بطرية جلفانية بها يمر بحسم المريض او بقسم منه مجي كهربي دائم وأشكال البطريات كثيرة يختار منها ما هو موافق وسهل للنقل . وحدة هذا النوع اقل من حدة الاول ولكن افعاله الكيماوية اكثر ويفيد في تسكين الآلام العصبية وادرار اللبن

واذا مر المجري من مركز الاعصاب الى اطرافها سمي مستقبيا وبالعكس سمي منعكسا فالاستقيم يسكن الاعصاب والمنعكس يسكن قابليتها للتأثر

النوع الثالث كهربية المجاورة او الكهربية المغناطيسية وهي تكون متصلة بالكهربية الجلفانية وتستعمل منقطعة برفع الشريط عن الجلد واعادته بسرعة او بتزكيب قاطع الوصل على الآلة . ولاآلاتها اشكال كثيرة يختار منها

العلاج الا بعد استشارة نفس الاطباء . وتعيين نوع التيار الكهربائي الذي يفيدهم ونحن آتون هنا بمعلومات ثمينة في هذا الموضوع ارشاداً للمستشفين بالكهربية ققول :

تفيد الكهربية في الطب اما لاعانة الطبيب على التشخيص او لنيل الشفاء من بعض الامراض . مثال ذلك اذا شكنا عليل من عرض برجليه وأمر التيار الكهربي على عضلات الطرف الواحد وتحركت العضلات فيه ولم تتحرك في الآخر حركم الطبيب بانحراف ذلك الآخر عن حالته الطبيعية . والعضلات اذا لم تتأثر بالكهربية اعتبرت مريضة ولاعكس اى اذا تأثرت بها لا يحكم بأنها صحيحة فالكهربية والحالة هذه تعين علي التشخيص

واذا اعيب انسان بقصد الصوت وأمر تيار كهربي علي الحنجرة عاد اليه الصوت ولو مؤقتا فكان المليل قد شفي مع ان انقطاع النطق قد يكون عرضا لعللة لا تبرأ وكثيرا ما يزول بها اعتقال ويسكن ألم ويوقف ضمور ولاسيما في شلل الاطفال فتمتنع بها بعض العيوب وان لم يشف الشلل

الاسهل استعمالا وتثلا

(تأثير الكهربية) اولاً . افعال
كجأوية يكوى بها الجلد ويختر الدم
وتكوي الاجزاء العميقة بادخال ابرة فيها
واحماؤها ببطرية وبهذه الطريقة يعالج
الانيوروزم وتذوب السمات

ثانياً افعال حيوية . اكثر استعمال
الكهربائية في الطب هو لاجل فعلها في
الوظائف الحيوية كفعالها في قبض
العضلات والحس والالم وما اشبه ذلك
وهذه الافعال الحيوية ظاهرة في العصب
والعضل والجلد والاووية الشعرية
(فعل الكهربية في العصب)

الكهربائية تنبه فعل العصب سواء كان
عصب حس او عصب حركة . فاذا كان
العصب لا يزال حيا هيجت الكهربية
وظيفة الخاصة وبالعكس اذا زاد هيجانه
سكته . مثال ذلك اذا فقد الحس من
الجلد حتى لا يشعر العليل بكي النار
فالكهربية ولا سيما المغناطيسية ترجع
الحس اليه وتشفيه . ويكون الحال بعكس
ذلك اذا اعتقلت عضلة او أصيبت
بارتجاج او الم من فرط هيجان اعصابها
فالكهربية تسكنها

(فعل الكهربية في العضلات) يتضح
فعلها مما ذكر آنفا ونزيد عليه بأنه اذا لم
تم عضلة عملها بسبب ضمور في مادتها
او بسبب ضعف العصبية فيها فينتبه عملها
بالمجرى المتقطع ويمتنع ضمورها

(فعل الكهربية في الجلد) تري
أصابع اليد المشلولة أو أظافر هازرقاء باردة
وذلك من بطلان الدورة الشعرية فيها فاذا
أمررت بها مجرى كهربايائية زالت الزرقة
وسخنت اليد وعادت اليها حاسة اللمس
وليس هذا فقط بل تتأثر ايضا الانسجة
العميقة فتتحسن تغذية العضلات
والاعصاب . ولذلك تستعمل الكهربية
لتجديد تغذية المواضع الظاهرة كما في
الشلل الحادث من قبل برد والشلل الحاصل
من التسمم بالرصاص والفالج الضموري في
الاولاد

الكهف  البيت المقور في الجبل
جمعه كهوف

(أهل الكهف) قال الله تعالى :
« أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجباً . إذ أوى الفتية الي
الكهف فقالوا ربنا آتانا من لدنك رحمة
وهي . لنا من أمرنا رشدا . فصر بنا على

أذاهم في الكهف سنين عددا . ثم بعثناهم
لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا . نحن
نقص عليك نبأهم بالحق ، أنهم فتية آمنوا
بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم
اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض
لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا .
هولاء قومنا تخذوا من دونه آلهة لولا
ياتون عليهم بسطان يبين فمن أظلم ممن
اقرى على الله كذبا . واذا اعتزلتموهم وما
يعبدون الا الله ، فأووا الى الكهف ينشر لكم
ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا .
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم
ذات اليمين ، واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال وهم في فجوة منه ، ذلك من آيات الله
من يهدي الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن
تجد له وليا مرشدا . ونحسبهم أيقاظا وهم
رقود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال
وكلهم باسط ذراعيه بالوعيد ، لو اطلعت
عليهم لوليت منهم فرارا ولما كنت منهم رعبا .
وكذلك بعثناهم ليعتصروا بينهم ، قال قائل
منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ،
قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعدوا أحدكم بركم
هذه الى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما
فليأتكم رزق منه وليتلطف ، ولا يشعروا

بكم أحدا . أنهم ان يظروا عليكم يرجوكم أو
يعيدوكم في ملتهم ولن تغادروا اذأ أبدا .
وكذلك أعترنا عليهم ليعلموا أن وعد الله
حق وأن الساعة لا ريب فيها ، اذ يتنازعون
بينهم أمرهم فقالوا ابناؤا عليهم بنينا نأربهم
أعلم بهم ، قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن
عليهم مسجدا . سيقولون ثلاثة ابعثهم كلهم
ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجما بالغيب
ويقولون سبعة وثمانهم كلهم ، قل ربني أعلم
بعدهم ما يعلمهم الا قليل ، فلا تمارفيم لا
مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا .
ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا
أن يشاء الله واذا ذكر ربك اذا نسيت وقل
عسي أن يهدينى ربى لأقرب من هذا
رشدا . ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين
وازدادوا تسعا . قل الله أعلم بما لبثوا الغيب
السموات والارض أبصر به وأسمع ما لم
من دونه من ولى ولا يشرك فى حكمه
أحدا »

(تفسير هذه الآية) الكهف هو
البيت المنقور فى الجبل كما قدمنا والرقم
اسم الجبل أو الوادي الذى فيه كهفهم أو
اسم قريتهم أو كلهم . وقيل ان أصحاب
الرقم هم غير أصحاب الكهف وكانت

في الرخاء ، تركتها وأعطيتها متمسها .
اللهم ان كنت فعلته لوجهك فافرج عنا .
فانصدع حتى تعارفوا

وقال الثالث كان لي أبوان هـمان
(أي شيخان) وكان لي غم وكنت
أطعمهما وأسقيهما ثم أرجع الى غنى
فحبسني ذات يوم غيث فلم أرح (أي لم
أعد الي البيت في العشية) حتى أمسيت
فأتيت أهلي وأخذت محلي فخلبت فيه
ومضيت اليها فوجدتها نائمة فشق علي
أن أوقظها فتوقفت جالسا ومحلي علي
يدي حتى أيقظها الصبح فسقيتها .
اللهم ان كنت فعلته لوجهك فافرج عا .
ففرج الله عنهم فخرجوا . وقد عزا هذا
الخبر نعمان بن بشير الي النبي صلى الله
عليه وسلم

أما أهل الكهف فهم فتية من أشرف
الروم أرادهم ملكهم دقيانوس على الشرك
فأبوا وهربوا الي الكهف فقالوا (ربنا آتيا
من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا
رشدا . فضربنا على آذانهم) أي ضربنا
عليها حجبا يمنع السماع والمراد أنماهم
انامة لانهم فيها الاصوات . فبشوا علي
تلك الحالة سنين . ثم أيقظهم الله

قصتهم من العجب أيضا كمة أصحاب
الكهف الذين سيأتي ذكرهم . قيل كان
أصحاب الرقيم ثلاثة رجال خرجوا يرتادون
لاهلهم فأخذتهم السماء فأووا الي الكهف
فأنحطت صخرة وسدت بابه فقال أحدهم
اذكروا أيكم عمل حسنة لعل الله يرحمنا
ببركته . فقال أحدهم استعملت اجراء
ذات يوم فجاء رجل وسط النهار وعمل في
بقيته مثل عملهم فأعطيته مثل أجرهم
فغضب أحدهم وترك أجره فوضعت في
جانب البيت ثم مر بي نفر فاشترت به
فصيلة فبلغت ماشاء الله فرجع الي بعد
حين شيخا ضعيفا لا اعرفه وقال ان لي
عندك حقا وذكره حتى عرفته فدفعتها اليه
جميعا . اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك
فافرج عنا فانصدع الجبل حتى رأوا الضوء .
وقال آخر كان في فضل واصابت

الناس شدة فجاءتني امرأة فطلبت مني
معر وفاقلت والله ما هو دون نفسك وأبت
وعادت . ثم رجعت ثلاثا ثم ذكرت ذلك
لزوجها فقال أجيبي له وأعيني عيالك فأنت
وسلمت الي نفسها . فلما تكشفتها وهمت
بها ارتعدت ، فقلت مالك ؟ فقالت أخاف
الله . فقلت لها خفتيه في الشدة ولم أخفه

ليعلم اي الحزبين المختلفين منهم او من غيرهم ضبط في مدة لبثهم بالكهف حساب الزمن الذي لبثوه
 ثم قال الله تعالى: (نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدي بالثبوت (وربطنا علي قلوبهم) اي قلوبناهم بالصبر على هجر الآكل والمال والجرأة على اظهار الحق والرد على دقيانوس الجبار (اذ قاموا) بين يديه (فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا) اي لقد قلنا اذا كلاما بعيدا عن الصواب (هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين) اي هلا يستدلون عليها ببرهان واضح (فمن اظلم ممن اقترى على الله كذبا) ثم رجع بعضهم الى بعض فقالوا (واذا اعتزلتموهم وما يعبدون من الاصنام (الا الله) فانهم كانوا يعبدون الله ايضا (فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته) اي يبسط لكم الرزق (ويهيئ لكم من امركم مرفقا) اي ما ترتفقون به اي تنتفعون به (وترى الشمس اذا طغت توارر عن كهفهم) تميل عنه ولا يقع شعاعها عليهم (ذات اليمين) اي جهة

اليمين (واذا غربت تقرضهم) اي تقاطعهم (ذات الشمال) اي جهة الشمال (وهم في فجوة منه) اي وهم في متسع من الكهف (ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا)
 ثم قال تعالى: (ونحسبهم ايقاظا وهم رقود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال) كيلا تؤثر الارض على أبدانهم (وكلبهم باسط ذراعيه بالوعيد) اي بفناء الكهف (لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا) لما ألبسهم الله من الهيبة او لوحشة مكانهم (وكذلك بعثناهم ابي وبناتناهم ايقظناهم (ليتساءلوا بينهم) ليدلّ بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يقينا (قال قائل منهم كم ابثتم؟ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم) بناء على غالب ظنهم ولان ذلك عادة الناس في نومهم (قالوا ربكم اعلم بما لبثتم) يجوز ان يكون هذا رد من بعضهم على البعض الذي قال لبثنا يوما او بعض يوم لانهم لما رأوا طول اظفارهم وشعورهم شكوا في مدة لبثهم (فابعثوا احداكم بورقكم هذه الى المدينة) الورق الفضة مضروبة او غير مضروبة (فلينبظر ايها اذكي طعاما) اي اطيب طعاما

واحل (فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا
يشعروا بكم احدا) اى مستخفيا (انهم
ان يظهروا اى بكم يرحمكم او يعيدوكم في
ملتهم وان تغلبوا اذا ابدأ) اى اذا دخلتم
في ملتهم (وكذلك اعترنا عليهم) اى
وكا ائمنهم وبعثناهم اطلعنا الناس عليهم
(ايعلموا) اى الذين اطلعوا عليهم (ان
وعد الله حق) اى ان وعده بالحق
(وان الساعة لاريب فيها) اى لاشك
فيها (اذ يتنازعون بينهم امرهم) المعنى
انهم لما عاشوا بين الناس ثم ماتوا الموت
الحق تنازع الناس امرهم فقال بعضهم ماتوا
وقال آخرون بل ناموا كما كانوا اناثمين اول
مرة . وقال بعضهم نبني عليهم بديانا
يسكنه الناس ويتخذونه قرية وقال آخرون
لنتخذن عليهم مسجداً بصلي فيه (فقالوا
ابنوا عليهم بديانا ربهم اعلم بهم ، قال الذين
غلبوا على امرهم لتخذن عليهم مسجداً)
حكى ان الذين بعثوه منهم الى السوق
ليشترى لهم طعاما اخرج الدرهم وكان
عندها اسم دقيانوس فاتهموه بأنه وجد
كزاً ابعده الملك دقيانوس فذهبوا
به الى الملك وكان نصر انياموحدا (فقص
عليه القصص فقال بعضهم ان آباءنا اخبرونا

بأن فتية فروا بدينهم من دقيانوس
فلعلمهم هؤلاء فانطلق الملك واهل المدينة
من مؤمن وكافر وابصروهم وقلوبهم . ثم
قال الفتية الملك نستودعك الله ونعيذك
به من شر الجن والانس ثم رجعوا الى
مضاجعهم فاتوا فدفنهم الملك في الكف
ونبي عليهم مسجداً (سيقولون) اى
سيقول الخائضون في قصتهم في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم (ثلاثة رابعهم
كلبهم . ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما
بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم . قل
ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل . فلا
تمار فيهم الا مرأ ظاهرا) اى لا تجادل
فيهم الا جدا لا غير متعمق فيه (ولا
تستفت فيهم منهم احدا . ولا تقولن لشيء
انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله) اى
تأديب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فانه حين قال اليهود لقريش سلوه عن
الروح واصحاب الكف ذي القرنين فسألوه
فقال اثنتونى غداً اخبركم ولم يقل
ان شاء الله فأبطأ عليه الوحي بضعة عشر
يوماً حتى شق عليه ذلك وكذبتة قريش
فنزلت هذه الآية تأديبا له (واذكر
ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين

أيضا . ومثله (الكهل) وسن الكهولة من
الثلاثين الى الخمسين وقيل الي الستين و
(الكاهل) مقدم الظهر مما يلي العنق وهو
الثالث الاعلي

﴿ كِهْم ﴾ الرجل يَكْهَمُ كِهْمًا ضَعْفُ
و (كِهْمُ السيف) كل فهو (كِهْمَام)

﴿ كِهْن ﴾ له يَكْهِنُ كِهْنًا وَيَكْهِنُ
قَضَى لَهُ بِالْغَيْبِ وَ (كِهْنٌ يَكْهِنُ كِهَانَةً)
صار كاهنا . و (كَاهِنُهُ) حَابَاهُ وَ (الكِهَانَةُ)
حرقة الكاهن

﴿ الكِهَانَةُ ﴾ الكِهَانَةُ هِيَ اسْتِخْدَامُ
الجن في معرفة الامور المغيبة وقد كانت
هذه الصناعة معروفة عند العرب فكان
اذا ناب أحدهم أمر يريد معرفة دخيلته أو
مستقبله منه ذهب الي الكاهن فأخبره بما
يهمه منه . وكان لكل كاهن منهم صاحب
من الجن يحضر اليه فيخبره بما يريد ،
وليس هذا الاستخدام يبعد عن العقل فان
ما يحصل في اوروبامن استحضار الارواح
يسهل فهمه على الباحثين ويحسن بالفارسي .
ان يراجع ما كتبه في كلمة اسبرترزم وروح
من هذا القاموس

أشهر كهان العرب سطيج الفساني
أكهن الناس فقد كان أنذر بسيل العرم

ربي لا قرب من هذا رشدا) وفيه تعليم
لنبي صلى الله عليه وسلم (ولبثوا في كهفهم
ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا) وهذا بيان
لقوله تعالى سنين عددا فيما تقدم وقيل انه
حكاية كلام اهل الكهف فانهم اختلفوا
في مدة لبثهم كما اختلفوا في عدتهم (قل
الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات
والارض) اي انه أعلم بمدة لبثهم (أبصر
به وأسمع) أي ما أبصره وما أسمعاه
(ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في
حكمة أحداً)

نقول ان هذه الآية صريحة لا
تحتل التأويل في ان أهل الكهف لبثوا
ثلاثمائة سنة طويلة علي خلاف ما جرت به
السنن الالهية في نوم الناس الطبيعي وليس
في ذلك شيء من المستحيل فان قدرته
سبحانه وتعالى صالحة لذلك فاذا تعذر
علينا لتعليل كيفية ابقائهم أحياء هذه
السنين الطويلة بدون غذاء فكل ذلك
الي الله سبحانه وتعالى فلعله يكشف لنا في
المستقبل وجه امكان ذلك كما كشف لنا
سواه مما كنا نعهده من المستحيلات

﴿ كِهْل ﴾ الرجل يَكْهَلُ كِهْلًا صَارَ
كِهْلًا وَ (كِهْلٌ يَكْهَلُ كِهْلًا) صَارَ كِهْلًا

وكان مرتخي العظام يدرج جسده كما يدرج
الثوب خلا ججمه رأسه وكانت اذا مست
باليد أثر ذلك في عظمها
قبل من كهانته انه لما كانت ليلة ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتج ايوان
كسرى فسقط منه اربع عشرة شرفة
فأعظم ذلك اهل المملكة وكتب الى كسرى
صاحب الشام ان وادي السماوة انقطع
تلك الليلة . وكتب اليه صاحب اليمن ان
بحيرة ساوة غاصت تلك الليلة وكتب اليه
صاحب طبرية ان الماء لم يجر تلك الليلة في
بحيرة طبرية ، وكتب اليه صاحب فارس ان
بيوت النار خمدت تلك الليلة ولم تخمد
قبل ذلك بألف سنة . فلما تواترت عليه
الكتب أظهر سريره وبرز الى أهل مملكته
فأخبرهم الخبر . فقال الموبدان أيها الملك
اني رأيت تلك الليلة رؤيا هالتي رأيت
ابلا صعبا تقود خيلا عرابا حتى اقتحمت
دجلة وانتشرت في بلادنا قال فما عندك
في تأويلها قال ما عندي شي ولكن ارسل
الى عاملك بالبحيرة بوجه اليك رجلا من
علمائهم فانهم اصحاب علم بالحدثان
فبعث اليه فوجه عبد المسيح بن نفييلة
النساني فأخبره كسرى بالخبر . فقال أيها

الملك ما عندي فيها شي ولكن جهزني الي
الشام الى خالي سطيح فجزه فلما قدم عليه
وجده قد احتضر فناداه فلم يجبه فقال :
أصم أم يسمع غطريف اليمن
رسول قبيل العجم بهوى للوثن
يا فاصل الخطبة أعتيت من ومن
أتاك شيخ الحي من آل سنن
أيض فضفاض الرداء والرسن
فرفع سطيح رأسه وقال :
عبد المسيح ، على جمل مشيح ، أنبل
الى سطيح ، وقد أوفى الى الضريح ، بعثك
ملك بني ساسان ، لارتجاج الايوان ،
وخمود النيران ورؤيا الموبدان ، رأي ابلا
صعبا ، تقود خيلا عرابا ، حتى اقتحمت
الواد ، وانتشرت في البلاد
عبد المسيح ، اذا ظهرت التلاوة ،
وغاض وادي السماة ، وظهر صاحب الهراوة
فايست الشام ، لسطيح بشام ، يملك منهم
ملوكا وملكات ، بعدد ما سقط من
الشرفات ، وكل ماهوات آت ثم قال :
ان كان ملك بني ساسان أفرطهم
فان ذا الدهر أطوار دهاير
منهم بنو الصرح بهرام واخوته
والهرمزان وسابور وسابور

الانتيل مساحتها ١١٣٩٠٠ كيلومترا مربعا
 فهي اكبر مساحة من البرتغال . طولها
 ١٢٥٠ كيلومترا وعرضها في المتوسط ١٠٠
 كيلومتر . بها جلي سير اما يستترا الذي عاوه
 ٢٠٦٢ مترا أرضها كاسية وبها كثير من
 المغاور والكوف تذهب فيها مياه الأنهار
 والامطار سددي فرغما عن شدة صوب السماء .
 فيها تقل فيها المياه الضرورية . ما اخبا حار
 محرق امطارها غزيرة متوسط ارتفاعها
 السنوي ١٣٠ متر وهي . عرضة للزوايح
 والاعاصير

كان عدد أهلها سنة (١٨٩٩)
 ١٥٧١٧٩٧ أي أنه كان يخص كل كيلومتر
 واحد ٣٠٨ ساكنوا وهي نسبة قليلة بالنسبة
 لجزيرة ولكن هذه النسبة تختلف باختلاف
 المواقع ففي هافان عاصمتها حسب اكل
 كيلومتر ٥٩ ساكنا وفي ماتانزاس ٢
 وفي كلارا ١٤ وفي بنار ديلبرو ١٣ وفي
 سانتياغو ١٠ وفي بورتو رانسيب ٣
 ونسبة البيض فيها الى السود ٦٧٩
 في المئة فكوبا بين جميع جزائر الانتيل
 أكثر احتواء على البيض من سواها
 كوبا بلاد زراعية وأكثر ما تزرعه
 قصب السكر فهو عماد الثروة فيها فقد

فربما أصبحوا منهم بمنزلة
 بهاب صولهم الاسد اليها سير
 حشوا المطى وجدوا في رحيلهم
 فما يقوم لهم سرج ولا كور
 والناس أبناء علات فن علموا
 ان قد أحد فمحقوق ومور
 والخير والشتر مقرونان في قرن
 والخير متبع والشتر محذور
 ماني كسرى فأخبره فغمه ذلك فقال
 الى ان يملك منا أربعة عشر ملكا يدور
 الزمان . فلكوا كلهم في اربعين سنة
 نقول هكذا تروى هذه الحكاية وهي
 موضوعة بقصد تعظيم شأن النبي صلى الله
 عليه وسلم ولو علم ذلك الوضع انه صلى
 الله عليه في غير حاجة الى هذا التفتيق لما
 أقدم الى ما أقدم عليه . ان رسول الله في
 غني عن مثل هذه الاخبار المصطنعة فان
 ما أتاه من الاعمال التي تعجز البشر
 من نشر دين وجمع كلمة قبائل متفرقة وحفظ
 وجودها بشرية لا يأتيتها الباطل من بين
 يديها ولا من خلفها وبها لحل خلافة الله
 في الارض ، بعض هذا أكبر من أكبر
 معجزة

كوبا هي أكبر جزر أرخبيل

كوت ولا أظن كثيرين من القراء يفهمونها فأنها من اصطلاحات العراق ولذلك أريد أن أكتب شيئاً عن أكوات العراق لعل فيما أيدنه فائدة فأقول :

كلمة كوت مشهورة متعارفة في العراق ونجد وما جاورهما من البلاد العربية وبعض بلاد العجم والهند الساحلية وقد شاع استعمالها على الالسنه حتى صرفوها تصريف الكلمات العربية الاصنية فصغروها وجمعوها فقالوا كويت وأكوات وبالمصغر سميت البلده التي على ضفاف البحر الفارسي أو خليج البصرة

وهذه الكلمة توارثها العراقيون عن آباؤهم البابليين والكلدانيين وكان الآشوريون يستعملونها كما توارثوا أشياء أخرى باقية فيهم الى الآن . وجاءت لفظة كوت في سفر الملوك « ١٧ : ٢٤ » وأني ملك آشور يقوم من بابل وكوت وعرا وحماه وسفرائيم » ويقال فيها كوثا وكوثي ربأوهي المدينة الشهيرة بمدينة ابراهيم - تعرف اليوم بتل ابراهيم أو جبل ابراهيم

وهي تطلق عندهم على البيت المربع المبني للحصن والقنعة وغيرها مما يبنى لحاجة ويبنى حوله بيوت صغار حقيرة

أنتجت في سنة (١٨٩٤) ١١٠٠٠٠٠٠ ٩١٩٣٠١١ - طنا من السكر وأنتجت في سنة (١٨٩٩) - ١٩٠٠) ٤٦٠٠٠٠٠ رزمة كل رزمة فيها ٥٠ كيلو غراما من التبغ

أما صناعتها فتتخصص في عمل السكر والسكر

نارت في سنة ١٨٩٨ : الى مستعمرها الاسبانيين وأعانتها أمريكا الشمالية عليهم فتخلصت من نيرهم واستقلت ولكنها في الحقيقة وقعت تحت حماية الولايات الامريكية المتحدة

كوتهاج هي عاصمة الدانارك عدد أهلها (١٧٨٠١) وهي واقعة في جزيرة سيلاند في الطرف الجنوبي من السويد يصدر منها الدقيق والماشية والجلد والصوف والزبد

كوت ترددت كلمة كوت في أيام الحرب العامة فيما كان بطرق أسما عنان من أسماء بلاد العراق بسبب الوقائع فكنا لاندي عنها شيئاً حتى كتب عنها حضرة محمد اندي الهاشمي البغدادي مقالة في المقطم نري ان نقلها هنا للقراء دائرة معارف القرن العشرين قال :

أسمع كثيراً في الجرائد المحلية لفظ

بالنسبة اليه ويكون ذلك البيت فرضة للسفن والبواخر ترسو عنده لتكمل منه ما ينقصها من الفحم والازاد وما أشبه ذلك من حاجات السفر

ولا تطلق الا على ما يننى قريبا من الماء سواء أكان من ماء البحر أو النهر أو البحيرة أو المستنقعة وقد يطلق الكوت على النهر الصغير أيضا ويسمى به الآن بعض القرى في العراق توسعا ولها كانت في اول امرها اكواتا صغيرة ثم تفاعل اليها الناس وعمرها فانتست وبيت علي اسمها الاول او كانت أنشئت بقرها فغاب اسم الكوت عليها وهذه الاكوات لا توجد في الموصل وغيرها من البلاد العليا الواقعة على ضفة دجلة فان اول كوت يمر به الذهاب من بغداد الي البصرة كوت الامارة او الكوت وهو اشهر الاكوات وهو المنطة المتوسطة بين البصرة وبغداد وموقعه الجان الشرفي من دجلة وفيه قائم وقاض وفيه ثكنة عسكرية (قشلاق) فيها طائفة من الجنود يحمون البلد من هجوم الاعراب وقطاع الطريق وهو قرية جميلة عذبة الهواء طيبة التربة تغلب الصحة في أهلها وفيها جسر

(كوري) خشبي قديم وفيها رشدية (ناوية) وأخرى ابتدائية وحمامها جميلة ظاهرة وفيها سوق كبير مسقوفة وأهلها نحو اثني عشر الفا تقريبا أكثرهم شيعيون

وقد قيل انها بنيت باسم أمير كان عليها يدعي كوت وهو من قبيلة ربيعة العراق وهذه القرية حسنة البناء بالجملة تحفها الحدائق والحقول وهي التي تكرر ذكرها في الجرائد المحلية وغيرها من الجرائد الافرنجية

وقد أسست بعد خراب مدينة واسط الشهيرة المعروفة في التاريخ العباسي وكانت واسط ربيعة من هذه البلدة في الجانب الغربي من دجلة وقد زرتها منذ سنتين قريبا

وهناك أكوات أخرى تبغ ٢٧ كوتا واذا أطلق الكوت أريد به كوت الامارة ومن البلاد التي يطلق عليها كوت كوت الامارة وكوت ابن نعمة وكوت الباشا وكوت العصبي مصغر منسوب وكوت السادة وكوت الجوع وكوت زهير وكوت الكوام كشداد وكوت غضبان وكوت الافرنجي وهو محل بالبصرة معدة لتصلح

في الكحول والاتيبر

(خواص الكوديين الطبية) مهديء
للاعصاب كال مورفين ولكن بأقل درجة
وهو كذلك أقل منه سمية. وهو يسبب
للانسان نوما هادئا غير مصحوب بثقل في
الرأس كما يحدث من المورفين
هذا العلاج يصنع منه شراب مركب
من غرامين من الكوديين ذاتية في ٥٠
غراما من شراب السكر يؤخذ منه مملقتان
صغيرتان للقهوة على دفعتين في كل ٢٤
ساعة

كود كادي نعل كذا كود داوي
قارب وهو من افعال المقاربة التي ترفع
الابتدا وتنصب الخبر بصفة اسم وخبر لها
كود كور العمامة تكويراً لفها . و
(كود فلانا) صرعه . و (تكور الشيء)
سقط . و (الكور) الدور من العمامة جمعه
أكوار . و (الكور) الرحل باداته جمعه
أكوار . و (الكورة) المدينة
الكوز اناء فخار له عروة
الكوع طرف الزند الذي يلي
الابهام
الكوفة قال ياقوت هي المصر
المشهور بأرض بابل من سواد العراق

السنن والبواخر وبنائها وكوت الشيخ
وكوت الخليفة. واما الأنهر الصغيرة التي
يسمونها كوتا فمنها كوت الضاحي وكوت
الصلحي وكوت الحرامية وكوت بندر
وكوت عباس وكوت حلاوة وثلاثة أنهار
صغار يسمونها الكوت ومنها كوت
خضراوى وهذه أنهر عفار في الجانب
الغربي من شط العرب وهناك أنهر أخرى
صغيرة تبلغ اربعمائة وسبعين نهرا

وفي الجانب الشرقي من شط العرب
اكوات اخرى وهي أنهر منها كوت
الخان والخان لقب الملك او ابنه عند
الفرس ولعل الخان هذا خزعل خان امير
المحمرة. وكوت السادة وكوت زعير معفر
وكوت الخراب وكوت عبد الله وهناك
أنهر صغيرة نحو ثمانين نهرا

كوح كاوحه مكاو حه قاتله
فقبله

الكوخ بيت مسمم من فصب
بلا كوة جمعه اكواخ

الكودين هي مادة يستخرجونها
من الافيون بعد تجريدته من المورفين .

فيستحصل على الكوديين في شكل بلورات
لا لون لها قليلة الذوبان في الماء لكنها تقبله

فيها جامع معروف بمشهد علي وولده
الحسين عليهما السلام واليه يحج الشيعة
الكريفة ❦ يقال لها كويفة ابن
عمر لانه نزلها وهي بقرب بريقيا . وقال
بعضهم هي موضع في بلاد الازديقال له كويفة
عمر بن قيس الازدي
الكوكب ❦ في اصطلاح اللغة هو
النجم ولكنه في اصطلاح الفلكيين العصريين
هي الاجرام السماوية الدائرة حول الشمس
خاصة . اما التي هي في ذاتها شمس فيقال لها
نجوم (انظر فلك)

الكوكا ❦ هي شجرة تنبت في بيرو
من امريكا الجنوبية يبلغ طولها من مترين
الى ثلاثة أمتار وهي شهيرة بخصائص أوراقها
تلك الاوراق بيضية الشكل مستطيلة غير
محززة عرضها من سنتيمترين الى خمسة
سنتيمترات

(خواصها الطبية) لهذه الاوراق
خاصة تهدي الاعصاب واذا مضغ القليل
منها حفظ قوى الانسان وسمح له باحتمال
الجوع والعطش طول النهار . فاذا عمل منها
شاي كانت من المنبهات الجلية وهي فوق
ذلك تسهل الهضم وتؤثر تأثيرا نافعا على
القوى العقلية

وقال غيره سميت الكوفة لاستدارتها
أو لاجتماع الناس بها وقيل سميت كوفة
لموضعها من الارض وذلك لان كل رملة
يخالطها حصى تسمى كوفة وقيل غير ذلك
وقال ابن حوقل مدينة الكوفة قرية
من مدينة البصرة في الكبر هو اؤها أصح
وماؤها أعذب وهي على الفرات . بناؤها
كبناء البصرة وهي خطط لقبائل العرب
الا انها خراب بخلاف البصرة لان ضياع
الكوفة قديمة جداً وضياع البصرة أحياء
موات في الاسلام

وقال القزويني هي التي مصرها
الاسلاميون بعد البصرة بسنتين يأتيها
الماء بعدوبة وبرودة واما البصرة فبعد تغيره
وفساده

وزعموا ان من أصدق ما يقول الناس
في أهل كل بلدة قولهم الكوفي لا يوفي
ومما نغم على أهل الكوفة أنهم طعنوا
على الحسن بن علي وقتلوا الحسين بعد أن
استدعوه الى آخر ما يماثل ذلك

ينسب الى الكوفة الامام ابو حنيفة
وسفيان الثوري وابو أمية شريح القاضي
وابو عبد الله سعيد بن جبير وابو الطيب
المتنبي امام الشعراء

بجنوب امريكا وهو شائع الاستعمال في
الطب كخدر موضعي في العمليات الجراحية
الصغيرة كما يات العيون والانف والحنجرة
وما أشبه ذلك

وإذا أخذ الكوكايين بمقادير صغيرة
فانه من اجود المنبهات والمقويات العامة
حتى ان اهل بيرو (حيث تكثر زراعة
أشجار الكوكايين) يأخذون قليلا من أوراقه
ويعضفونها قبل البدء في الاعمال الشاقة
وبذلك يمكنهم الاستمرار على العمل مدة
طويلة بغير جوع او عطش او ألم مطلقا
وبعض القوم يعزو ذلك الى فعل الكوكايين
المغذى ولكن في هذا الرأي شيئا من الخطأ
لان المؤكد من التجارب التي عملت على
الحيوانات انه لا يزيد في اعمارها اذا تركناها
تموت جوعا والتجارب التي عملت على
الحيوان كلها تؤكد تأثير الكوكايين المبهج
في العضلات فلا ينبه المخ والبصلة والنخاع
الشوكي ويزيد ضربات القلب ويقل معه
ضغط الدم

والذين يألفون هذه العادة المضرة لهم
منها احد ما رين بخلاف فريق من الناس
الذين يتعودونه من كثرة استعماله في
التطبيب كالتقطرة ومرض الانف والحنجرة

يستخرج من الكوكا أصل فعال يقال
له الكوكايين يستعمل مخدراً موضعياً وقد
يستعمله بعضهم مخدراً ملهياً للحشيش
والخمر فيصيبهم منه ضرر عظيم (انظر
كوكايين)

الكوكايين هي الاصل الفعال
المستخرج من ورق الكوكا كما ذكره وقد
قلنا انه يستخرج منه مادة مخدرة تستعمل
في الطب وانه قد شاع استعماله كخدر مله
كالحشيش والخمر . وقد كتب لنا حضرة
الدكتور الفاضل حسين افندي المرادي
فصلا جليل الفائدة في مضاره على مستعمليه
من العاطلين نشره مع الشكر لحضرته
على خدمة العلم والانسانية
قال حضرته :

شاعت في مصر مادة الكوكايين التي
اخذت تنتشر بسرعة غريبة في كل مكان
حتى صار الكوكايين خطراً حقيقياً على هذا
المجتمع الانساني وحرى باوانا على عقول
الناس تضييع به وناهيك بعادة ما ل صاحبها
الجنون او الاتحار

وانا لذا ارون حكم الطب على هذه
العادة والمادة السمية الزعافة . فان هذا
الداء قلوبى يستخرج من شجر الكوكا

وفي ألم الاسنان

أما ذوو المآرب السيئة فيستعملونه إما
للأمور النسائية (والكيف) كاللخان كما
يدخن المدخنون بدون ان يعرفوا فائدة
تذكر او احتياج اليه غير أن كثيرا من
الناس يدخن

أما الثانية فهي لشدة تلبه الذهن
والفكر لان لهذا الجوهر تأثيرا غريبا على
القوى العقلية في اول امره فيشعر الانسان
بالانزاسط والانشراح والسرور وتقوى
القوة الفكرية فيه الي درجة عظيمة ويكون
الذكاء وقادراً حتى أن طلبه الطب يتعاطونه
قبل الدخول في الامتحانات للاستعانة
به على النجاح وهذا شائع في البلاد
الاجنبية

وطرق استعماله ثلاثة اما تعاطيا او
سعوطا او حقنا تحت الجلد والمكن من
خبرتي الشخصية في المرضي الذين
يستشيرونني وجدت ان اهل هذا القطر
من الشبان يستعملون سعوطه بكثرة زائدة
واذا استمر الشخص على تعاطي الكوكابين
وجب عليه ان يزيد كل يوم المقدار الذي
يتناوله كي يأتي الدرجة التي يريد ها وتصبح
لهذه هي عادة وبعدها من الزمن يشعر

الذي يذ اول هذا الجوهر بدوار في رأسه
وخفقان في قلبه وهبوط مستمر في قواه
العقلية ويكون سريع التأثير والانفعال ثم
يزيد هذا التأثير في نفس المرض
ولا يستطيع مقاومته أو اخاذه الا
بتناول مقدار من هذا السم فتزول هذه
التأثيرات ويعود المريض الي حالة السرور
والانشراح

وبعد مضي مدة على مثل هذه الحالة
التي أعدها أول درجة في الجنون تغير طباع
الشخص تغيراً كلياً وتضعف قواه العقلية
ويصير غير كف لاي عمل عقلي او فكري
ثم يعتبره الوهم والخيال فيتخيل خيالات
شني اجمامية وغير اجمامية ويترك المريض
عمله وأما كن ارتزاقه ويهيم في وديان الضلال
والخيال ويتبع ما يوحى اليه فكره فيعتبره
هزال في جسمه فيصير نحيفا ويصاب بفقر
الدم الشديد وتغور عيناه وينتابه الارق
ايضا فلا ينام الا غرارا وإذا أعوزه المال
أو الطريق التي يصل بها الي غرضه رتب له
أشد الوسائل خطراً بما في ذلك النصب
والاحتيال والسرقة وهلم جرا

ثم يأتي بعد ذلك دور الجنون
ويبتدى غالبا بالفكير في الانتحار وربما

الماللة ترقيا للسم فيتمادى فيه
 بعد كتابة ماتقدم أتاني عدة
 أشخاص مصابين بالضعف العام يريدون
 أن يعالجوا بالكوكابين وكذلك آخرون
 يريدون ان يزيدوا قواهم العقلية
 ونحن نجيب السائلين ونرشد الغافلين
 ان الكوكابين سم زعاف مورث للجنون
 ومؤد للهلاك ويجب الابتعاد عن ضراياه
 خشية عقابه المؤكدة من الخسران
 ولا أظن أن هناك شكاً في العاقبة
 الوخيمة المترتبة على تعاطي هذا السم لانه
 منهك للقوى العقلية كما يشعل الانسان
 الشعلة من طرفيها فتكون أكثر نوراً وأقل
 عمراً .
 الدكتور

حسين الهراوي

كولومب  هو الرحالة الجغرافي
 كريستوف كولومب مكتشف امريكاني
 القرن الخامس عشر

ولد بمدينة جين من ايطاليا سنة
 ١٤٤٦ ومات في مدينة فالادوليد سنة
 ١٥٠٦

يعتبر كولومب مكتشف امريكا ولكن
 يرجح ان بحارة من البروتون والباسك قد
 وصلوا في شطحاتهم الى الارض الجديدة

تخلص المسكين من نفسه لاول طاريء من
 خاطر واذا لم ينفذ هذا الخطر او تأخر مجيئه
 مسه الجنون وقلما تنفع فيه حيل الاطباء
 ويكون الشخص قاتلا ومجربا واصلوا سفاحا
 وفتاكا بالاعراض وقس على هذا ويكون
 نصيبه واحدة من اثنين اما دار المجانين
 واما الاتحار والاول اغلب ويشعر المريض
 كأن في ملبسه بقا يلدغه (بق الكوكابين)
 ولقد اتفقت آراء الباحثين على أن
 الجنون والتسمم اللذين يحدثهما الكوكابين
 ليسا نتيجة طبيعية له ولكنهم يعلونه بأن
 كل سم يدخل الجسم الانساني يجد من
 طبيعة الجسم مقاومة له فتفر الغدد مركبات
 كيميائية مضادة لذلك السم ثم قالوا ان
 تأثير الكوكابين وقتي ولكن الاعراض التي
 تأتي من تلك العادة منشأها هذا الافراز
 المضادة للسم الذي يفرزه الجسم ومهايبكن
 من الامر فالكوكابين اصل من اصول الدمار
 واذا تناول الشخص مقدارا ساما
 يشعر بتهييج شديد فيزيد النبض والتنفس
 ثم يأتي بعد ذلك دور الانغماء فالتقباضات
 العصلات ثم الموت

نضرب صفحا عن ذكر العلاج لهذا
 الداء الويل حتي لا يجد الجاهل في هذه

١٥٠ . فاكتشف فيزوبلا وكولومبيا .
ولكنه عجز عن حفظ النظام في هذه
المستعمرات فعزلته اسبانيا وعينت حاكما
بدله اسمه بوباديللا . فقبض هذا على
كولومب وأرسله مكبلا في الحديد الي اوربا
ولكن فرديناند واليزابت عفوا عنه وأطلقاه
فسافر سنة ١٥٠٢ الي امريكا فاكتشف
ساحل هوندراس الي مضيق داريان
وكان مقصده ان يجد المضيق الموصل الي
الهند على ما كان يتخيله ثم مات سنة
١٥٠٦ تاركا وراءه شهرة خالدة جزاء
اقدامه العظيم وجرأته المتناهية
مما يروى في سيرته انه لما حسده
بعض نظرائه كما هي عادة الناس وقالوا ان
كولومب ماعمل الا ما يستطيع ان يعمله
كل انسان يرمي بنفسه في لجم البحر
متجها الي الوجهة التي اتجه اليها . فابغ
كولومب ذلك فأدب لهم مادبة ودعاهم
اليها وبيناهم على المائدة اعطي كلا منهم
بيضة ورغب اليهم ان يجتهد كل منهم في
وقف بيضته علي قمتها فحاولوا ذلك فعجزوا
فقال لهم كولومب الامر سهل جدا ثم
ضرب قمة البيضه على المائدة فانبعثت
وصار لها قاعدة تسمح لها بالوقوف على

من امريكا ثم تنوسي ذلك ولم يصل خبره
الي كولومب نفسه
كان غرض كولومب اولاً وجدان
طريق الهند من جهة الغرب لتسهيل
الاتصال به اعلي التجار الاوروبيين فسعي
مدة طويلة للحصول على ما يعينه على اداء
هذه الخدمة المجتمع فعرض مشروعه على
كثير من الملوك والقادة فلم يرفع به احدهم
رأساً واخيراً قبل الملك فرديناند ملك
اراغون وايليزابت ملكة قسطنطية
بالاندلس ان يساعدها وعيناه مقدا
حاكما على كل ارض يحتلها باسمها . فأبحر
من بالوس في ٣ اغسطس سنة ١٤٩٢
فاكتشف في اثناء هذه السفرة اجراف
الابرة المغناطيسية . وفي ١٢ اكتوبر
وصل الي غاناهاني ثم الي كوبا فظنها
كولومب بلاد اليابان ووصل ايضاً الي
سان دومنج . فرجع في مارس سنة ١٤٩٣
رجوع الفائز العظيم
وفي سبتمبر سنة ١٤٩٣ أبحر كولومب
من اسبانيا ومعه ١٢٠٠ مستعمر من
الاوربين فطاف جزائر الانتيل ثم عاد
الي اسبانيا سنة ١٤٩٦
ثم سافر ثالث مرة سنة (١٤٩٩) —

وعدد أهلها ٩ الف فقط . عاصمتها فيكتوريا . وكانت كولومبيا هذه تسمى خاليدونيا الجديدة الى سنة ١٨٥٨ فيها غابات ومعادن ومسايد للاسماك . وهي لا تقبل الزراعة الا في جنوبها أما غاباتها فعظيمة وهي تبلغ ثلاثة ارباع مساحتها . يستخرج من كولومبيا ذهب وفضة وفحم حجري

الكوليرة  الكوليرة مرض وبائي ينشأ من ميكروبات صغيرة تدخل معدة الانسان مع الماء الذي يشربه أو الطعام الذي يأكله فاذا لم تبده عصارات معدته ووصلت الي أمعائه سليمة نمت هنالك وتكاثرت وأخذت طبيعة جسمه تحاول التخلص منها بالتقي والاسهال ولكن قلما يفيد ذلك فينتشر سمها في جسمه ويميته فاذا اتصلت مبرزات هذا المريض بالماء او غسلت ثيابه الملوحة بها في ترعة وشرب الناس منها ودخل من تلك الميكروبات شئ الي معداتهم انتشرت فيهم الكوليرة وفتكت بهم كما فتكت بصاحبهم الاول

ثم ان الذين يخاطون المصاب او يفسلون ثيابه تطلق أيديهم بشئ من

تلك الحالة . ثم التفت اليهم قائلا ها أنا قد استطعت ان أفك البيضة علي قمتها فقالوا : كل واحد منا يقدر على مثل ما فعلت

فقال لهم كولومب ولم لم تفعلوا ؟ ففهم الجماعة أنه يعرض بهم للمسمع من تنقصهم اياه فخرجوا

كولومبيا  هي جمهورية باسربكا الجنوبية كانت تابعة لاسبانيا ثم استقلت عنها حدودها لانزال موضوعا للنزاع بينهما وبين جاراتها البريزيل والاكواتور والبيرو

مساحتها (١٣٣٠٨٧٥) كيلو متراً مربعا ويقدر سكانها بأربعة ملايين نسمة منهم ١٥٠ الف من اهالي تلك البلاد الاصليين وهم لا يزالون على همجيتهم

في كولومبيا معادن كثيرة منها الذهب والفضة والحديد والنحاس والزئبق والزمرد يقدر القسم المزروع منها بمئة الف كيلو متر مربع فقط وهي تنتج الحبوب والبن والتبغ والسكر والعاج النباتي

كولومبيا الانجليزية  هي ولاية من كندا التابعة لانجلترا في امريكا الشمالية مساحتها ٩٨٩١٢٤ كيلومتر امربا

من حمض اللبنيك او الايدروكلوريك الى الماء وقت شربه تسبب للهضم ومساعدة لحوضة المعدة على قتل ميكروب الكوليرة (ثانيا) تنقية الماء مما يمكن ان يخالطه من ميكروبات الكوليرة باغلاثة ثم تبريده فان ميكروب الكوليرة يموت بالحرارة ولو كانت درجاتها بين ٥٥ و ٦٠ ميزان سنغراد اي تحت درجة الغليان ولكن الغليان اجدر بالمحتاط

(ثانيا) تنقية الماء قبل بتسخينها قبل أكلها أو بفسلها بالماء المغلي حتي الخبز والفاكهة لان الذباب الذي يقع عليها قد ينقل ميكروب الكوليرة اليها

(رابعا) غسل اليدين قبل الأكل بعض المطهرات اي بماء يكون فيه حمض الكربوليك او السلياني . اما حمض الكربوليك فيمزج الدرهم منه بخمسين درهما من الماء . وأما السلياني فيمزج الدرهم منه بثلاثة آلاف درهم من الماء .

(خامسا) الامتناع عن الاطعمة التي تلبك المعدة مهما كانت وعن الافراط في اي طعام آخر لانه اذا ضعفت المعدة عسر عليها قتل ميكروب الكوليرة كما تقدم (سادسا) الاعتماد عن الاماكن

تلك المبرزات فيعلق بها شيء من الميكروبات فاذا لم ييدها بالمبيدات المعروفة تسربت الى معدتهم وفتكت بهم ايضا واذا طرحت المبرزات في الشوارع فقد تقع عليها الذبان فيلتصق ميكروب الكوليرة بأرجلها وأجنحتها ثم تقع على الطعام فتقتل الميكروب اليه وتعدي من يأكله هذه اشهر طرق المدوى فاذا أخذت الحيلة من جهتها وقف انتشار الكوليرة لا محالة

فاذا انتشرت الكوليرة في بلد كان من الواجب على اهلها اخذ الاحتياطات الآتية اتقاء لخطرها

(أولا) حفظ المعدة في حالة جيدة من الصحة حتى تستطيع مكافحة ميكروبات الكوليرة اذا دخلتها. وقد شرب الدكتور (كلين) خصيم الدكتور كوخ كأسافيا كثيرا من ميكروبات الكوليرة اثباتا لنظريته فلم يصب بسوء. فأثبت بذلك انه ما دامت حوضة المعدة طبيعية مات ميكروب الكوليرة فيها. ولكن اذا زالت الحوضة منها وصارت قلوية لم يميت بل يمر منها سليبا الى الامعاء حيث يلقي هناك عصا التسيار وينمو ويتكاثر ولتلك بشير الاطباء باضافة قيل

حقن به من المستقيم او يمنع ضرره وان
الماء الذي فيه قليل من ملح الطعام يقاوم
تكاثر الدم

اما حمض التنيك فيذاب عشرة
غرامات منه الى عشرين غراما في لتر
ونصف الى لترين من الماء الساخن الذي
حرارته الى اربعين درجة ويضاف اليها
من ٢٠ الى ٣٠ نقطة من اللاودانوم ويحقن
به المصاب في المستقيم. أما الملح فيذاب
اربعة غرامات منه وثلاثة غرامات من
كربونات الصودا في لتر من الماء الساخن
ويحقن به المصاب تحت الجلد في الجزء
القطني البطني والاربيتين وتحت الكتفين
والايتين. والحقن الاول بحمض التنيك
بميت الميكروبات ويوقف الاسهال.
والحقن الثاني بالماء والملح يمنع تكاثر
الدم والتسمم الهيفي الكيماوي وهولا
يستعمل الا في الادوار الاخيرة من ادوار
الكوليرة

اما اسلوب السيرجورج جنسن فقد
أسسه على هذه النظريات وهي :
ان الاسهال الذي يهدهب الكوليرة
هو وسيلة يلجأ اليها الجسم للتخلص من
المواد السمية التي تفرزها الميكروبات .

المويرة اذ أمكن لان وسائط التوقي قد
لا تمنع وصول ميكروب الكوليرة الى الطعام
او الى الشراب لاسيما وان الذبان تنقله
اليها كما تقدم

أما في المصابين ومبرزاتهم فيجب
صب السليمانى عليها كلها لكي يميت ما فيها
من الميكروبات . وثيابهم المملوطة تطهر
بابخار الساخن أو بمحلول السليمانى او تحرق
وهذا هو الافضل

ولا يجوز صب مبيدات الميكروبات
في الكنف لان ميكروبات الفساد التي في
الكنف تكفي لاماتة ميكروبات الكوليرة .
وأما اذا صب فيها مواد مبيدة للميكروبات
فقد يميت ميكروبات الفسا. ويبقى ميكروب
الكوليرة حيا

هذا من جهة الوقاية من الكوليرة .
اما من جهة العلاج فيجب ان يوكل الى
الاطباء النطاسيين. وهناك أسلوبان لمعالجة
الكوليرة أحدهما أسلوب الدكتور كانتاني
والثاني أسلوب الدكتور السيرجورج جنسن
أما أسلوب كانتاني فمداره على ان
حمض التنيك الذي يزوج الدرهم منه بمئة
درهم من الماء ويسخن الى الدرجة ٣٨
بميت ميكروب الكوليرة في الامعاء. اذا

بسيط ولا بأس بعد ذلك من أخذ جرعات صغيرة قابضة لتلطيف الاسهال اذا زاد كثيراً

وقد وجد بالاختبار ان زيت الخروع أفضل من غيره في هذه الحالة لسرعة فعله وعدم تهيجه الامعاء فتؤخذ ملعقة كبيرة منه بعد أن تمزج باللبن أو عصير الليمون أو الكونياك أو مستحلب الصمغ العربي اخفاء لظعمه. واذا تقايأ المصاب الجرعة الاولى تكرر حالا ويمنع من تناول شيء الي أن يمضي نصف ساعة أي حتي يصل الزيت الى الامعاء. ويتديء فمله. واذا حدث من فعله ضعف فيعطي المصاب قطعا قليلة من الافيون. واذا كان لا يستطيع شرب زيت الخروع مطلقا فلا بأس من اعطائه الكالوميل مع الكافور فاذا فعل المسهل فعله واتضح انه لم يبق في الامعاء ألم ولا غازولا تطبل ونظف اللسان يستنتج ان المهيجات قد خرجت من الامعاء وان الامعاء قد صارت في غني عن المسهلات فيعطي المصاب اذ ذلك طعاما لطيفا مع قليل من الككنياك ويوقف الاسهال بالافيون

(ثالثا) لا يعطي الافيون الا بعد

وأما القئ فسببه تهيج المعدة بالمشاركة فالاسهال علاج طبيعي تحدته الطبيعة للنجاة من شر ما ألم بها. فمن كانت بنيته زوية واحتمل الضعف الناتج من الاسهال الى أن يتم التخلص من سموم الميكروبات نال الشفاء والامات قتل الاسهال. وشدة الاسهال تكثر بنسبة كثرة السموم التي تفرزها الميكروبات. فالساعي الى وقف الاسهال والحالة هذه يكون عاملا على قتل المريض لامحالة

وقد بني الدكتور جورج جنسن أسلوبه علي هذا البيان فقال :

(أولا) يجب التنبيه لكل اسهال يحصل وقت انتشار الكوليرة وعدم اهماله ساعة واحدة

(ثانيا) لا يجوز السهي في وقف ذلك الاسهال بواسطة مركبات الافيون أو غيرها من القوابض مادامت الدلائل تدل علي وجود مواد سامة أو مهيجة أو منتنة في الامعاء والا فيكون فعل القوابض وقتيا ومتي انتهى رجع الاسهال. وفي مدة استعمال الدواء القابض يزيد امتصاص الجسم للسم الذي في الامعاء. ولذلك يجب طرد ذلك السم من الامعاء أولا بمسهل

المحمض بقليل من عصير الليمون أو حمض الكبريتيك العطر . ولا بد من أن يكون ماء الشرب تقياً وأن يقيم المصاب في الفراش

وإذا استمر الاسهال وصارت المواد المفرزة مائلة الى البياض كما الارز وهبطت حرارة الجسم وازرق لونه يكون المرض قد وصل الى الدرجة الثالثة درجة التهور فيجب حينئذ ان يلقى المصاب على ظهره ويرفع رأسه وصدره عن مساواة جسمه وينع عن الحركة ويفتح له الشيايك والابواب لتجديد الهواء ويسمح له بشرب مقدار كبير من الماء المبرد بالثلج أو قطع الثلج ولكن لا الى درجة كافية لخط حرارة الجسد الداخلية . وإذا اشتدت الحالة جداً فيستحسن الجرى على ضد ذلك أى بسقى الماء السخن لتدفئته وتنبية الدورة الدموية وإذا لم يحصل فيء في الحالين يمنع القى لثلاث تمتد المعدة به فتعيق التنفس وقد مدح بعضهم الحقن بالماء السخن لتنبية الدورة الدموية ولا غنى عن تدفئة الاطراف بالفلانلا المسخنة وقوارير الماء السخن ومتى حدثت الاعتقالات العضلية في الدرجة الثالثة يستعمل ذلك بالفلانلا

أن يخرج ميكروب الكوليرة ومفرزاته من الامعاء ويجب في بعض الاحوال ان يكرر زيت الخروع والافيون على التعاقب للتلطيف اذا كان الاسهال قويا وبائيا مضعفا . واذا فرغت الامعاء بجرعة من زيت الخروع تعرد فتمتلى . حالا من الافرازات المهيجة التي تكون قد تكونت فيها أورشحت من الاوعية الدموية فيعاد اعطاء الزيت الخروع

واذا رافق الاسهال قي وجبت مساعدته بالماء الساخن وقائدة هذا الماء الساخن مزدوجة فانه ينبه الدورة الدموية ويساعد الاسهال . ولكن اذا جاشت النفس ولم يحصل القى وترجح وجود مواد مهيجة أو غير مهضومة في المعدة فلا يكفي الماء الساخن بل يجب اطاء متى كمامة كبيرة من ملح الطعام أو ٢٠ قحة من مسحوق عرق الذهب في ماء ساخن . ومتى زاد القى في القوة أو عدد المرات يحسن تلطيفه بالثلج أو بوضع الخردل على المعدة أو اعطاء جرعة من الكالوميل لتصرف مهيجات المعدة من طريق الامعاء .

ويروى العطش باعطاء الماء المبرد

هذه الحالة أن يعطى المصاب جرعات صغيرة مقوية من الكيناو حمض الايدروكلوريك مع الطعام

هذا أحسن ما وقفنا عليه في معالجة الكوليرة وقد اعتمدنا على ما كتبه المرحوم الدكتور سالم باشا سالم في المقتطف عن الاسلوب الاول وحضرة الدكتور وديع افندي برباري عن الاسلوب الثاني وأفضل من هذا كله قطع الطريق على ميكروبات الكوليرة باتخاذ التدابير الصحية الفعالة على ما ذكرناه في صدر هذه المعالجة فقد ثبت ان لهذه التحوطات تأثيرا عظيما في منع انتشارها وزوالها

كوم - التراب جمعه وجمعه كومة كومة اي قصعة قطعة و (اكتام الرجل) قعد على أطراف أصابع رجليه و (الكوم) القطعة من الابل و (الكومة والكومة) القطعة من التراب وغيره جمعها أكوام وكوم . و (الأكوم) المرتفع والبعبير المرتفع السنام . والباقة كوما . جمعها كوم كان - عليه يكون كونا و كيانا تكفل به الاسم الكيانة . وكان الشيء كونا و كيانا و كينونة حدث وقلد تكون كان ناقصة فتدخل على

المسخنة ولا بأس باستعمال الادوية المنبهة كالكلور فورم والترينيتينا ووضع الاطراف في ماء قد سخن وأضيف اليه قليل من خردل

وتعرف حالة المصاب من المواد البرازية وحالة البطن في الاصابات السليمة يدوم الاسهال مدة الدرجة الثالثة وينتهي المرض بالموت غالبا وعلية فمن أهم الامور في الدرجة الثالثة منع الامساك بجرعات صغيرة من زيت الخروع . ومن دق في فحص المصاب في الدرجة الثالثة وجد أمعاء ممتدة بالمواد المائعة وليس فيها قوة لدفعها

وإذا حدث نزف من الامعاء يمنع استعمال زيت الخروع ويبدل بزيت الترنتينا ٢٠ نقطة كل ساعتين مع مستحلب الصمغ العربي . ويمنع اعطاء الطعام للمصاب في الدرجة الثالثة لان افرازات المعدة تكون مترقفة فيبقى الطعام غير مهضوم ولا يدمن اعطاء مسهل خفيف من وقت الي آخر في درجة رد الفعل ويطعم المصاب حينئذ الاطعمة المغذية الخفيفة كاللبن والارز والبيوكا والارروط وتكون المعدة ضعيفة وتبقى مدة قبل ان تسترجع قوتها على هضم الجوامد فيحسن في

المبتدا والخبر فترفع الاول ويسمى اسمها
وتنصب الثاني ويسمى خبرها نحو (كان
زيد قائما)

وتكون تامة وهي أم الافعال لان كل
شيء داخل تحت الكون فتأتي بمعنى ثبت
نحو . (كان الله ولا شيء معه) وبمعنى
حدث نحو : (اذا كان الشتاء فأدقثوني)

وبمعنى حضر نحو : (وان كان ذوعسرة
فنظرة الي ميسرة) وبمعنى وقع نحو :

(ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن) وبمعنى
أقام نحو (كانوا وكننا) وبمعنى يذنى نحو
(ما كان لكم أن تنبتوا شجرها) وبمعنى

صار نحو : (وكان من الكافرين) وبمعنى
الاستقباب نحو : (يخافون يوما كان شره

مستظيرا) وبمعنى المضي المنقطع نحو :
(وكان في المدينة تسعة رهط) وبمعنى

الحال نحو : (كنتم خيرا أمة أخرجت للناس)
وبمعنى الازل والابد نحو : (وكان الله

علما حكما) وبمعنى الدوام والاستمرار نحو
(وكان الله غفورا رحيما)

ويقول الرجل لصاحبه اذا نفرس

فيه (كن أبا فلان) ليعلم ان كان كما ظن

ويقول العرب في الدعاء على انسان

(لا كان ولا تكون) أى لا خلق ولا

تحرك يكتنون به عن موته

تحذف النون جوازا في مضارع كان
المجرد عن الضمائر البارزة المجزوم اذا لم يكن

بعدها همزة وصل نحو : لم يكن زيد قائما
ولا فرق في هذا بين كان الناقصة والتامة

وقد تزداد كان للتأكيد بين الشينين
المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو (زيد كان

قائم) والفعل ومرفوعه نحو (لم يوجد كان
مثلك) والموصول وصلته نحو (جاء الذي

كان أكرمته) والموصوف وصفته نحو
(مررت برجل كان قائم)

وتتقاس زيادتها بين ما وفعل
التعجب نحو (ما كان أحسن زيدا) ولا

تزداد في غيره الا سماعا

أكثر ما تزداد كان بلفظ الماضي وقد
شدت زيادتها بلفظ المضارع كقول

الشاعر :

أنت تكون ماجد نبيل

اذا تهب شمال بلبيل

(وكنام) أى كنا لهم و (كنت الغزل)

أى غزله و (كنت الكوفة) أى كنت

بها و (منازل افقرت كأن لم يكن أحد)

أى لم يكن بها أحد

(وكون الشيء) أى أحده . وتكون

معني وعملا وهي الداخلة على ما الاستهامية
في قولهم في السؤال عن العلة (كيم جئت)
وتنصل بها الماء عند الوقف فيقال (كيمه)
كما يقال (كه) وعلى ما المصدرية كما في
قوله (برجي التي كيا يضر وينفع) أي
لانه يضر وينفع . وقيل ما كافة وعلى ان
المصدرية مضمرة وجوابا نحو (جئتك كي
تكرمني) اذا قدرت النصب بأن

ثالثها ان تكون بمنزلة ان المصدرية
معني وعملا وذلك في نحو (لكي لاتأسوا)
يؤيده صحة حلول ان محلها وأعمالها كانت
حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل
آخر . ومن ذلك قولك (جئتك كي تكرمني)
وقوله تعالى (كي لاتكون دولة) اذا قدرت
اللام قبلها فان لم تقدر اللام فهي تعليلية
جارية ويجب حينئذ اضرار أن بعدها ولا
تظهر أن بعد كي الا في الضرورة كقوله
(لسانك كيا ان تفر وتخذعا)

➤ الكي ➤ يستعمل الكي في الطب
لتحويل التهابات مزمنة . وقد كان قديم
الاستعمال عند الامم القديمة . ويرى الاطباء
المحدثون ان الحارابق والذرايح قوم مقامه
ولا سيما اذا تكررت
علي ان الاطباء المحدثين يستعملون

الشيء) حدث و (استكان) ذل وخضع .
و(الكائنة) الحادثة جمعها كائنات و كوائن
و(الكُنْثِيّ) والكُنْثِيّ) الكبير العمر
كأنه نسب الى قوله كنت في شبابي كذا
وكذا والجمع كُنْثِيّون وكُنْثِيّون . والكيان
الطبيعة وقيل هي سريانية . و(الكَيَّيَانَة)
الكفالة وهي اسم من كنت علي فلان كونا
اي تكملت به . و(كيوان) اسم زحل
وهو فارسي معرب . و(الكُونِيّ) الكبير
العمر . و(الملك) موضع كون الشيء
وهو حصوله . و(الملكانة) الموضع والمنزلة
جمعها مَكَانَات

قول : (فلان مكين عند فلان) أي
بين المكاة عنده

➤ كواه ➤ يكويه كيا أحرق جلده
بجديدة . و(اكواي) مطاوع كوى . و
(المكواة) حديدة يكوى بها البدن
➤ كي ➤ عن المعنى لابن هشام أنها
تأتي علي ثلاثة اوجه :

احدها ان تكون اسما مختصرا من
كيف تقول (كي نجنحون الي سلم) اي
كيف فخذت الفاء كما يقال بعضهم سَوَّ
أفعل يريد سوف أفعل
ثانيها ان تكون بمنزلة لام التعايل

الكي في علل النخاع الشوكي بواسطة جهاز خاص وبهملون عدة منها في وقت وجيز واشتهر الكي الآن بالكهربائية فيساطون تياراً بواسطة سلك على الجهة المراد كياها واكثر استعمال الكي في اللثات الملتهية وفي الجهات التي قطع منها الكالو والسنت من الاعضاء.

﴿ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ﴾ تستعمل بمعنى كذا وكذا يقال كان من أمره كيت وكيت اي كذا وكذا

﴿ كَادَهُ ﴾ يكيد كيداً خدعه والاسم المكيدة. و(كادله) احتال عليه. و(كاد فلانا) حاربه. و(كاد بنفسه) جاد بها و(كأيد) مكر به. و(الكيد) الخبث والمكر والحيلة

﴿ الكبير ﴾ زق يفتح فيه الحداد واما النبي من طين فهو كور جمه أكيار وكيرة بكسر ففتح

﴿ الكَيْس ﴾ الفظة والسكون. و(كاس الغلام يكيس كياسا وكياسة) ظرف وفطن وسكن. و(كاس) حق فهو ضدوهو (كَيْس). و(كاس فلانا) غلبه في الكياسة. و(كَيْسَه) جله كياسا. و(كأيسه) مكياسة غالبه في الكيس. و

(كأيسه في البيع) غلبه. و(أكيس الرجل) إكياسا وأكاس إكاسة) ولد له أولاد كَيْسِي. و(تكيس فلان) نظرف. و(الكياسة) هي تمكن النفوس من استنباط ما هو انفع. و(الكَيْس) خلاف الحق والجماعة. والطب. والحود. والعقل والظرف والفضانة. وحسن التاني في الامور

و(الكيس) للدرهم والدنانير والدر والباقوت جمه أكياس وكَيْسَة بكسر ففتح

و(كيسان) اسم للفدرو(الكيس) الظريف الين الكياسة. و(امرأة مكياس) تلد الاكياس

﴿ الكيسانية ﴾ فرقة من الفرق الاسلامية أتباع المختار بن أبي عبيد الثقفي الذي قام بثار الحسين بن علي بن أبي طالب وقتل اكثر الذين قتلوا الحسين بكر بلاء. قيل انه اخذ مذهبه عن مولى لهي كان اسمه كيسان وقيل كيسان هذا لقبه. وقد اترق اهل مذهبه الى فرق يجمعها شيثان احدهما قولهم بامامة محمد ابن الحنفية (هو ابن علي عليه السلام من غير فاطمة الزهراء) واليه كان يدعو المختار ابن ابي عبيد. والثاني قولهم بجواز البدء

على الله عز وجل . ولهذا البدعة قال
بتفكيرهم كل من لا يميز البدء على الله
سبحانه وتعالى
وقد اختلف الكيسانية في سبب
امامة محمد بن الحنفية فزعم بعضهم انه كان
اماماً بعد أبيه علي بن أبي طالب واستدل
علي ذلك بأن علياً دفع اليه الراية يوم
الجلل وقال له (أيك محمد لاخير في
الحرب اذا لم تزيك) (كذا)
وقال آخرون منهم ان الامامة بعد
علي كانت لابنه الحسن ثم للحسين ثم
صارت الى محمد بن الحنفية بعد أخيه
الحسين بوصية منه حين هرب من المدينة
الى مكة وقد طواب بالبيعة ليزيد بن
معاوية
ثم افترق الذين قالوا بامامة محمد بن
الحنفية فزعم قوم مهم يقال لهم الكرية
أصحاب ابي كرب الضريبر ان محمد بن
الحنفية حتى لم يمت وانه في جبل رضوى
وعنده عين من الماء وعين من العسل
ياخذ منها رزقه وعن يمينه أسد وعن يساره
نمر يحفظانه من اعدائه الى وقت خروجه
وهو المهدي المنتظر

الافرار بموت محمد بن الحنفية واختلفوا
في الامام بعده فمنهم من زعم ان الامامة
بعده رجعت الى ابن أخيه علي ابن
الحسين زين العابدين . ومنهم من قال
برجوعها بعده الى أبي هشام عبد الله بن
محمد بن الحنفية . واختلف هؤلاء في الامام
بعد أبي هاشم . فمنهم من نقلها الى أبي
محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن
عبد المطلب بوصية أبي هاشم اليه وهذا
قول الروندية ومنهم من زعم بأن الامامة
بعد أبي هاشم صارت الى بيان بن سمرعان
وزعموا ان روح الله تعالى كانت في أبي
هاشم ثم انتقلت منه الى بيان . ومنهم
من زعم ان تلك الروح انتقلت من أبي
هاشم الى عبد الله بن عمرو بن حرب
وادعت هذه الفرقة الهية عبد الله بن عمر
ابن حرب . والبيانية والحرنية كلاهما من
فرق الغلاة وكان كثيرا الشاعر المشهور على
مذهب الكيسانية الذين ادعوا حياة محمد
ابن الحنفية ولم يصدقوا بموته ولذا قال في
قصيدة له :

ألا ان اللائمة من قريش

ولاية الحق أربعة سواء

وذهب الباقون من الكيسانية الى

على والثلاثة من بنيه

هم الاسباط ليس بهم خفاء.

فنبسط سبط ايمان وبر

وسبط غيبته كربلاء.

وسبط لا يدوق الموت حتي

يقود الخليل يقدمها الولاء.

تغيب لا يري فيهم زمانا

برضوي عنده غسل وماء.

وقال كثير ايضا في مذهبه ذلك:

برئت الى الاله من ابن اروى

ومن دين الخوارج اجمينا

ومن عمر برئت ومن عتيق

غداة دعا امير المؤمنيننا

يريد بعمر عمر بن الخطاب وعتيق

ابا بكر الصديق

وقال كثير ايضا:

الاول للوصي فدتك نفسى

اطلت بذلك الجبل المقاما

اضررت بمشرك ولوك منا

ومحموك الخليفة والاماما

وعادوا فيك اهل الارض طرأ

مقامك عندهم ستين عا.

ثم قال في هذه القصيدة:

وما ذاق ابن خولة طعم موت

ولا وارت له ارض عظاما

قد اسمى بمجري شعب رضوي

تراجعه الملائكة الكلاما

وان له لرزقا من امام

واشربة يُعمل لها الطاماما

وكان الشاعر المشهور السيد الخيري

علي مذهب الكيسانية ايضا من الذين

ينتظرون محمد بن الحنفية ويزعمون انه

محبوس بمجبل رضوي الى ان يؤذن له

بالخروج ولذا قال في شعر له:

ولكن كل من في الارض فان

بذا حكم الذي خلق الاناما

وكان اول من قام بدعوة الكيسانية

الى امامة محمد بن الحنفية المختار بن ابي عبيد

الثقفي. وكان السبب في ذلك ان عبيد الله

ابن زياد لما فرغ من قتل مسلم بن عقيل

وفرغ من قتل الحسين بن علي عليهما

السلام باقعه ان المختار بن ابي عبيد كان

ممن خرج مع مسلم بن عقيل ثم اختفي

فأمر باحضاره فلما دخل عليهم راهب بممود

كان في يده فشر عينه وجبسه فتشفع اليه

في أمره قوم فأخرجوه من الحبس وقال له

قد اجلتك ثلاثة ايام فان خرجت فيها

من الكوفة والا ضربت عنقك فخرج المختار هاربا من الكوفة الى مكة وبايع عبد الله بن الزبير وقاتل معه الى أن قاتل ابن الزبير جيش يزيد بن معاوية الذي كان تحت قيادة الحصين بن نمير السكوتي واشتدت نكاية المختار في تلك الحروب على أهل الشام . ثم مات يزيد بن معاوية ورجع جند الشام الى الشام واستقام لابن الزبير ولاية الحجاز واليمن والعراق وفارس ولقى المختار من ابن الزبير جفرة فهرب منه الى الكوفة ووالها يومئذ عبد الله بن يزيد الانصارى من قبل عبد الله بن الزبير فلما دخل الكوفة بعث رسله الى شيعة الكوفة ونواحيها الى المدائن ودعاهم الى البيعة له ووعدهم أنه يخرج طالبا بثأر الحسين بن علي ودعاهم الى محمد بن الحنفية وزعم أنه استخلفه وانه قد أمرهم بطاعته . واتفق ان عزل ابن الزبير في خلال ذلك عبد الله بن يزيد عن الكوفة وولاهها عبد الله ابن مطيع العدوي واجتمع الى المختار من بايعه في السر وكانوا رهاء سبعة عشر الفا ودخل في بيعته عبيد الله بن الحو الذي لم يكن في زمانه أشجع منه وابراهيم بن مالك الاشر ولم يك في شيعة الكوفة أكثر

منه تبعا فخرج بهم على والي الكوفة عبد الله بن مطيع وهو يومئذ في عشرين الف مقاتل ودامت الحرب بينهما أياما ثم انتهت بهزيمة الوالي واستولى المختار على الكوفة فقتل كل من اشترك من أهلها في قتال الحسين بن علي بكر بلاء . ثم صعد المنبر وخطب قائلا :

الحمد لله الذي وعدوا لي النصر وعدوه الخسر ، وجعلها فيهما الى آخر الدهر ، قضاء مقضيا ، ووعدا مأتيا

يا أيها الناس قد سمعنا دعوة الداعي وقبلنا قبل الواعي فكم من باغ وياغية ، وقتلي في الواغية، فلموا عباد الله الى بيعة الهدى ، ومجاهدة العدا فاني انا المسلط على المحلين، والطالب بثأر بن بنت خاتم النبيين

ثم نزل عن منبره وأنفذ بصاحب شرطته الي دار عمر بن سعد حتى أخذ رأسه ثم أخذ رأس ابنه جعفر بن عمر وهو ابن اخت المختار وقال ذلك برأس الحسين وهذا برأس ابن الحسين الكبير ثم بعث بابراهيم بن مالك الاشر مع ستة آلاف رجل الي حرب عبيد الله بن زياد وهو يومئذ بالموصل في ثمانين الف من جند الشام قدولاه

عليهم عبد الملك بن مروان فلما التقى الجمعان على باب الموصل انهزم جند الشام وقتل رئيسه والحسين بن نمير فأنفذ ابراهيم ابن الاشر برؤسهم الى المختار

فلما تمت للمختار ولاية الكوفة والجزيرة والماهيم الى حدود ارمينية تكهن بعد ذلك وسجع كاسجاع الكهنة وقيل انه ادعي نزول الوحي عليه وروى ان من اسجاعه قوله :

أما والذي نزل القرآن، وبين الفرقان،
وشرع الاديان، وكره العصيان، لاقتلن
النعامة من ارد عمان ومذحج وهدان، ونهد
وخولان، وبكر وهزان وتعل ونبهان،
وعبس وذيان، وقيس وعيلان. ثم قال
وحق السميع العليم، العلي العظيم، العزيز
الحكيم، الرحمن الرحيم، لا عر كن عرك
الاديم، اشراف بنى تميم

فبلغ خبر المختار محمد بن الحنفية وخاف من جهة الفتنة باسمه في الدين فأراد قدوم العراق ليصير اليه الذين اعتقدوا امامته وسمع المختار ذلك فخاف ذهاب ولايته لمقدمه فقال لجنده انا على بيعة المهدي ولكن للمهدي علامته هو أن يضرب بالسيف ضربة فان لم يقطع السيف جلده

فهو المهدي وانتهى قوله هذا الي محمد بن الحنفية فأقام بمكة خوفا من ان يقتله المختار ثم ان المختار خدعه السباية الغلاة من الرافضة فقالوا له أنت حجة هذا الزمان وحملوه على دعوي النبوة فادعاها لنفسه عند خواصه وزعم أن الوحي ينزل عليه وسجع بعد ذلك فقال :

أما وتمشى السحاب، الشديد العقاب
السريع الحساب، العزيز الوهاب، التقدير
الغلاب، لأنبش قبر ابن شهاب، المقترى
الكذاب، المجرم المرتاب، ثم ورب العالمين
ورب البلد الامين، لاقتلن الشاعر الميهن،
وراجز المارقين، وأولياء الكافرين، اعوان
الظالمين، واخوان الشياطين، الذين
اجتمعوا على الاباطيل، وتقولوا على
الاقاويل الخ الخ

ونحن نرى أن زعيما كالمختار استهوي أفئدة الناس اليه وجمع الامصار عليه لا يمكن ان ينزل الي مثل هذا السجع الفارخ فهو ولا شك من تقولات الناس عليه. وهذا لا يمنع انه يتطال الي ما هو فوق قدره من مقاوم الشرف، ورتب الكمال، فأحبط عمله، وأغضب المنتمين اليه. وقد حدث ذلك فان أهل الكوفة خرجوا عليه،

عند ذلك في قهر المختار ولحق به عبيد الله
ابن الحر الجعفي ومحمد بن الأشعث الكندي
وأكثر سادات الكوفة غيظا منهم من
المختار لاستيلائه على أموالهم وعبيد دم
وألمعوا مصعبا في اخذ الكوفة قهرا فخرج
مصعب من البصرة في سبعة آلاف رجل
من عنده سوى من انضم اليه من سادات
الكوفة وجعل على مقدمته المهلب بن أبي
صفرة مع أتباعه من الازد وجعل أعنة
الخيال الى عبيد الله بن معمر التيمي وجعل
الاحنف بن قيس علي خيل تميم . فلما
انتهي خبرهم الى المختار أخرج صاحبه
أحمد بن شبيب الى قتال مصعب في ثلاثة
آلاف رجل من نخبة عسكره وأخبرهم
بأن الظفر يكون لهم وزعم ان الوحي قد
نزل عليه بذلك فالتقى الجيشان بالمدائن
وانهزم أصحاب المختار وتل أميرهم ابن
شبيب وأكثر قواد المختار ورجع فلولهم الي
المختار وقالوا له ألم تعدنا بالنصرة على عدونا؟
فقال ان الله تعالى كان قد وعدني ذلك
لكنه (بدائه) أي أنه بدا له رأي آخر
فتحول عن الاول . وهذا معنى قولهم أنه
كان يقول بالبدء . واستدل المختار علي
قوله هذا بقوله تعالى (يمحو الله ما يشاء

ونصرته السبائية من غلاة الرافضة وعبيد
أهل الكوفة لانه وعدم ان يعطيهم أموال
ساداتهم وقاتل بهم الخارجين عليه نظفر
بهم وقتل منهم كثيرين وأسر جماعة منهم
سراقة بن مروان البارقي فقدم الى المختار
وخاف ان يقتله فاحتال بحيلة وذلك أنه لما
مثل بين يديه رفع صوته قائلا ما أنتم
أسرتمونا ولا أنتم هزتمتمونا بمددكم وانما
هزمتنا الملائكة الذين رأيناكم على الخيل
الباق فوق عسكركم . فأعجب المختار قوله
هذا فغلى سيده فلحق بمصعب . بن الزبير
بالبصرة وكتب الى المختار هذه الايات
ألا أبلغ أبا اسدق اني

رأيت البلق دهما مصمتات

أرى عيني مالم تنظراه

كلانا عالم بالترهات

كفرت وحيكم وجعلت نذرا

علي قتالكم حتى المات

أما سبب قول المختار بجواز البدء على

الله عز وجل فهو ان ابراهيم بن الاشر

لما بلغه ان المختار تمكن وادعي نزول

الوحي عليه فقد عن نصرته واستولى لنفسه

على بلاد الجزيرة ، وعلم مصعب بن الزبير

ان ابراهيم بن الاشر لا ينصر المختار فطامع

ويثبت)

ثم ان المختار خرج لقتال مصعب
ابن الزبير بنفسه فحدثت بينهما وقعة
بالمذار من ناحية الكوفة وقتل في تلك
الوقعة محمد بن الاشعث الكندي فقال
المختار طابت نفسي بقتله اذ لم يكن قد
بقي من قتلة الحسين غيره ولا بأبالي بالموت
بعد هذا. ثم وقعت الهزيمة على المختار
وأصحابه فأنهزموا الى دار الامامة بالكوفة
ونحسب بها مع أربع مئة من أتباعه
وحاصرهم مصعب فيها ثلاثة أيام حتي
قتي طعامهم ثم خرجوا اليه في اليوم الرابع
مستقتلين قتلوا وقتل المختار معهم . وفي
ذلك يقول أعشي همدان الشاعر :

لقد نبشت والانباء تنمي

بما لاقى الكوارث بالمذار

وما ان سرني اهلك قومي

وان كانوا وحقك في خسار

ونكني سررت بما يلاقي

ابواسحق من خزري وعار

واختلف الكيسانية الذين انتظروا

محمد بن الحنفية وزعموا انه حي محبوس

بجبل رضوى الى أن يأذن الله له بالخروج

واختلفوا في سبب حبسه هالك بزعمهم.

فمنهم من قال لله في أمره سر لا يعلمه الا هو
ولا يعرف سبب حبسه . ومنهم من قال
ان الله تعالى عاقبه بالحبس لخروجه بعد
قتل الحسين بن علي الي يزيد بن معاوية
وطلبه الامان منه وأخذ عطاء ثم لخروجه
في وجه الزبير من مكة الي عبد الملك بن
مروان هاربا من ابن الزبير . وزعموا
أن صاحبه عامر بن وائلة الكنانى سار
بين يديه وقال في ذلك المسير لاتباعه :
يا اخواني ، يا شيعتى لاتبعوا ، ووازرنا
المهدى كي تهتدوا ، محمد الخيرات ، يا محمد
انت الامام الطاهر المسدد ، لابن الزبير
السامرى الملحد ، ولا والذي نحن اليه
نقصد

وقال الذين اختلفوا فيه انه كان يجب

عليه أن يقاتل ابن الزبير ولا يهرب فعصى

ربه بترك قتاله وعصاه بقصده عبد الملك

ابن مروان وكان قد عصاه قبل ذلك

بقصده يزيد بن معاوية ثم انه رجع من

طريقه الى ابن مروان الى الطائف ومات

بها ابن عباس ودقه محمد بن الحنفية ثم

سار منها الي الدر فلما بلغ شعب رضوي

اختلفوا فيه فزعم المقرون بموته أنه مات

فيه وزعم المنتظرون له أن الله حبسه

ينبغي استعمال هذا النبات طرياً لانه
اذا جف زالت خواصه وقد قل استعماله
الآن

وقال عنه اطباء العرب : انه ينفجر
الديليات التي تحدث في الجوا اذا شرب
وهو يند الطمث ويضر الحوامل . واذا
احتمل به نفع من عرق النسا . وهو لقوة
فعله في البدن والاسهال يسهل دما ويخرج
بالقيء بلاغم واخلاقاً مرارية اذا شرب
منه مقدار أربعة دوانق ونصف

وقال ديسقوريدس بزره حريف
مسخن اذا شرب منه ١٨ قيراطاً أخرج
المرة الصفراء بالقيء والاسهال

وذكر قراطس أن منه صنفاً يسميه
بعض الناس بالخردل الفارسي ونباتاته
عريض الورق كبير الاصل وهو أقلها
حراقة وحدة يدخل جرمه وبزره في
اخلاط الحخن لعرق النسا فينفع نفعا يينا
ويعرف هذا الصنف في الشام بالخرقف
ويسميه أهل مصر والموصل حروفوف
وحشيشة السلطات وقد يصلح بالملح
والماء ينشف ويعمل باللبن فيطبخه
ويجيش فيشهي وهو اجود الايزار التي
تعمل باللبن

هناك وغيبه عن عيون الناس عقوبة له
على الذنوب التي اضافها اليه الى ان يؤذن
له بالخروج وهو المهدي المنتظر

كيس الراعي  اسم نبات كبير
الوجود بأوروبا له أوراق جذرية عليقية
أي مستطيلة ترشبه التشقق وفصوصها حادة
متجهة نحو القاعدة وله ازهار يضاء صغيرة
ونمار ثلاثية الزوايا مقورة من الاعلى وعلى
شكل قلب منقلب وهو يزهر في معظم
السنة ويكون على حافات الطرق والحيطان
والبساتين

(خواصه الطبية) فيه قبض وعصارته
تستعمل من أوقية الى اربع أوقيت علاجاً
للبول الدموي وغير ذلك من الانزفة حتي
في البهائم . واشتهر أيضاً بمضادته الحفر
والحمى وادرار البول والربو الرطب
والاستسقاء وغير ذلك . واعتبروا بزوره
صالحة لتنبيه التغلب وأوصوا بوضع النبات
كله مدقوقاً على الاوجاع الروماتيزمية
والبواسير ونحوها

قال العلامة (ميريه) كتب لنا
الطبيب ليجون أنه نال نتائج عظيمة
من هذا النبات في أمراض الصدر وسما
في النفث الدموي

اي فكيف اذا جئنا من كل امة شهيد
يصنعون

ولا يسأل بكيف الا عن الاوصاف
الغريزية يقال (كيف زيد أصحيح أم
سقيم) ولا يقال (كيف زيدا قاعد ام قائم)
بل يكون السؤال عن مثل هذه بهل او
بالمهزة

(الكَيْفَة) الكسفة من الثوب .
والحرقة ترقع ذيل القميص من قدام وما
كان من خلف فخيفه جمعها كَيْف
و (الكيفية) من كل شئ حاله
وصفته

و (كيفما) مركبة من كيف وما اسم
شرط نحو كيفما تتوجه تصادف خيرا
﴿ كال ﴾ الطعام يكيله كيلا حتى
مقداره بواسطة الكيل ومثله (كيل
الطعام) و (اكتال منه او عليه) اخذ منه
وتولى الكيل بنفسه . و (الكيالة) حرفة
الكيال واجرة الكيل و (الكيلة) نوع
الكيل

﴿ الكيلة ﴾ صحتها بالعربية (الكيلجة)

هي في مصر جزء من اثني عشر جزءا من
الاردب وهي ربيعان

﴿ الكيلو غرام ﴾ هو من الموازين

﴿ كيف ﴾ يقال فيها كي كما يقال
في سوف سو وهي اسم مبهم غير متمكن
وتستعمل على وجهين احدهما ان تكون
شرطا فتقتضى فعلاين متفقى اللفظ والمعنى
غير مجزومين نحو (كيف تصنع اصنع)
ولا يجوز (كيف تجلس اذهب) ولا
(كيف تجلس اجلس) بالجزم وقيل يجوز
الجزم بشرط اقترانها بما

واثاني وهو الغالب فيها ان تكون
استفهاما اما حقيقيا نحو (كيف زيد؟)
او غيره نحو (كيف تكفرون بالله؟) فانه
اخرج مخرج التعجب ونحو قوله (كيف
ترجون سقاطي) فانه اخرج مخرج النفي
ونحو قوله تعالي (وكيف تكفرون وانتم
تتلى عليكم آيات الله) فانه للتوبيخ

وتعم خيرا قبل ما لا يستغنى عنه نحو
(كيف انت وكيف كنت) ومنه (كيف
ظننت زيدا) و (كيف علمت فرسك)
وتعم حالا قبل ما يستغنى عنه نحو
(وكيف جاء زيد) اي على اي حالة
كقولك (لا كرمك كيف كنت)

وتعم مفعولا مطلقا نحو (كيف فعل
ربك) اي اي فعل فعل ربك . ومثله
(فكيف اذا جئنا من كل امة يشهد)

لاوزن والفصل بين الاجزاء البسيطة
والمركبة وجميع المكتشفات التي قابلت حال
هذا العلم تمت كلها في خمس عشرة سنة.
وكل هذه الانقلابات السريعة المدهشة
التي طرأت على هذا العلم هي عمل رجل

واحد هو لافوازيه العالم الفرنسي

وقد عزي الى العلامة لافوازية أيضا

القانون الطبيعي الحظير وهو (لاشي* يجد
في الكون ولاشي* يعدم فيه)

كان العلماء في منتصف القرن الثامن

عشر يسلمون بما كان يقول به العلماء

الاقدمون من الخلط بين المادة نفسها

وبين الحالة التي تكون عليها من صلابة

وسيولة وغازية . وكان القول بالناصر

الاربعة الماء والتراب والهواء والنار من

المقررات العلمية الثابتة. ومن هنا سرى

اليهم الاعتقاد بتطور المعادن واستحالاتها

وامكان تحول النحاس وغيره الي ذهب

ولكننا نتحققنا اليوم أن الماء والهواء

الذين كانا يعتبران عنصرين ليسا غير

جسمين مركبين، وأن التراب وهو العنصر

الوحيد المشتبه قد حلت محله العناصر المختلفة

الجالية، وأن النار بدل أن تعتبر مادة من

المواد قد اعتبرت ظاهراً من الظواهر

الفرنسية يساوي الف غرام أو ٣٢٠ درهما
والغرام هو وزن سنتيمتر مكعب من الماء
الذي درجته ٤ فوق الصفر. والكيلوغرام
مشمول وعاء مكعب طوله عشرة سنتيمترات
وعرضه مثلها وارتفاعه كذلك

الكيلو متر هو مقياس فرنسي

تقدر به الاطوال طوله الف متر

الكيمياء هو علم يبحث فيه عن

طبائع وخواص الاجسام الارضية وكيفية

تحليلها وتركيبها

يعتبر هذا العلم من العلوم الحديثة

العهد فلم يعد تاريخ تكوينه على حالته

المعروفة اليوم عن مئة سنة. أما قبل ذلك

فقد كان عبارة عن نظريات تخمينية لا نظام

لها ولا قانون يجمع شتاتها وكثيراً ما كانت

محتوشة بالخطأ. أما اليوم فقد صارت

الكيمياء من وجهتها النظرية والعلمية في

مصاف جميع العلوم المقررة. وما يؤثر عنها

أنها ترقى زرقياً سريعاً للغاية فان قياسها

على حالتها العصرية لم تكن نتيجة مجهودات

القرائح في أجيال عديدة كما كانت حال

جميع العلوم الاخرى فان مسائل تحليل

الهواء ونظرية الاحتراق والتنفس والتمييز

بين الاجسام القابلة للوزن وغير القابلة

الطبيعية . من هنا نشأ حد فاصل بين الاجسام القابلة للوزن والاجسام غير القابلة له وهذا الفصل أيضا من عمل لافوازييه وقد عزي الى لافوازييه القانون الكيماوي المشهور (لاشي بجد في الكون ولا شي يعدم فيه) ولكن ظهر ان هذا القانون كان يقول به اتباع الفيلسوف ابيقور. وقيل أن لافوازييه هو أول من استخدم الميزان في الكيمياء وهو خطأ فان الميزان كان من أخص أدوات الكيمياء في كل زمان ومكان

كان علماء الكيمياء الى القرن الثامن عشر يجهلون أن في الكون غازات مستقلة عن الهواء العادي ولكن العالم (بويل) نجح في توليد (هواء صناعي) بصب حمض الفيربوليك الممدود بالماء على الحديد ، وغفل عن أن هذا الغاز المتولد الذي سماه (هواء صناعيا) هو الايدروجين و جا (هاليس) و (بويرهاف) فلم يكونا أبصر من بويل بحقيقة ذلك الغاز

وظل العلامة (بوميه) مدة طويلة يحسب الايدروجين هواء وينسب عدم امكان الاحتراق فيه الى مواد زيتية معلقة

في الهواء

وقد تساءل لافوازييه قائلا قبل اكتشاف عنصرى الهواء : « هل توجد أنواع من الهواء ، وهل هذه الاهوية المختلفة التى نجدها في الطبيعة أو تتوصل الى تكوينها هي تغيرات من الهواء الجوى ؟ » فلما نبغ الطيبى الانجليزى (بلاك) أثبت فى سنة (١٧٥٧) وجود حمض الكربونيك مستقلا عن الهواء. ودل على أنه يزول باتحاده بالقلويات ويعود للظهور ثانية ان عوملت تلك القلويات بالنار أو بالحوامض وعلى انه يبقى على حاله مع مروره من مركب الى مركب آخر

ولما ظهر (كافانديش) أثبت في سنة ١٧١٧ وجود غاز جديد سماه الهواء القابل للاتهاب. وكان هذا الغاز هو الايدروجين ومن سنة ١٧٧١ الى سنة ١٧٧٤ اكتشف بريستلى أعظم الغازات وهى الاوكسيجين وسماه الهواء الديفلوجستيك وبى او كسيد الازوت وسماه الهواء النترى وروتوكسيد الازوت وسماه الهواء النترى ديفلوجيستيك، والامونياك وسماه الهواء القلوى الخ

ولما اكتشف لافوازييه سنة ١٧٧٧

او كسيد الكربون ، وولتا سنة ١٧٧٨ غاز المستنعمات ، واكتشف شيل غاز الكلور بطلت نظرية وجود غاز مفرد وحلت محلها نظرية وجود اجسام كثيرة ذات اشكال غازية

ثم ان لافوازييه استفاد من جميع هذه الاكتشافات واستخ بها في تجاربه فتأدي الي احداث الانقلاب العظيم الذي احده في علم الكيمياء . اول ماتصدي لذلك اثبت سنة ١٧٧٤ ان المعادن في استحالتها الي جبر تزداد وزنا واثبت ان تكلس القصدير في او ان مؤصدة ناشي . بن اتحاده بمقدار من الهواء وان هذا الكلس مساو لذلك المقدار من الهواء .

وبرهن ايضا ان هذا القدر هو جزء من الهواء لا الهواء برمته وسمي ذلك الجزء الاوكسيجين وان الجزء الذي يبقى في الآتية من الهواء هو غاز آخر سماه الازوت فأثبت بهذه التجربة ان الهواء مكون من عنصرين هما الاوكسيجين والايديروجين فأغضب اكتشافه هذا جمهور العلماء وعدوا لافوازييه مبتدعا في العلم حتي حمل السخط علماء برلين علي احراق صورته

ولكن لافوازييه لم ينهزم امام هذه

المظاهرات التعصبيه فأثبت بواسطة التركيب صدق نظريته التحليلية اي انه أي بمقدار من الاوكسيجين وآخر من الايديروجين فركب منها الهواء بصفاته المعروفة

ثم أخذ في بيان خواص هذين الغازين فبين وظيفة الاوكسيجين في تركيب الحوامض سنة (١٧٧٣) فبرهن انه بانصمام الاوكسيجين الي الكبريت والفسفور والكربون يتكون حمض الكبريتيك والفسفوريك والكربونيك وان اوزان هذه الحوامض المختلفة هي عين وزن كل جسم منها مضافا اليه الاوكسيجين الذي دخل في تركيبه

واثبت لافوازييه أيضا ان تنفس الحيوانات هو عبارة عن احتراق بطيء لأنها تمتص الاوكسيجين من الهواء وتخرجه على هيئة حمض كربونيك

وزن هرولا بلاس سنة ١٧٠٣ بكل دقة نتأج التنفس بواسطة ميزان الثقل وميزان الحرارة

وفي سنة ١٧٠٢ كلف العالم جيتون دومورفو بتحرير القسم الكيمارى في الانسيكلوبيديا التي كانت تدعي اصوليه فشرع في احداث تسمية جديدة للاجسام

تدل على ما يدخل في تركيبها من البسائط وعلى شيء من خواصها الاصلية . فبذل عدة سنين في هذا السبيل ولاجل ان يباغ الغاية منه استعان باخوانه من العلماء الكيماويين المعاصرين وكان منهم لافوزيه نفسه والعلماء بيرتوليه وفوركر وافرالوا الاجتماعات ثمانية اشهر متوالية حتي أموا هذه التسمية ورفعوها الى المجمع العلمي في جلسته المنعقدة في ١٨ ابريل سنة ١٧٨٧ وكانت تستند على تجارب لافوازيه وتستمد أهم أصولها من التمييز بين المركبات الثنائية الاوكسجينيه من أكاسيد وحوامض وهي التي يتركبها تكون الاملاح المختلفة . وقد أعطيت الاجسام البسيطة أسماء تشير الي خواصها الرئيسية . ودعت الاجسام المركبة بأسماء تسمى الي عناصرها المركبة لها . فالاووكسيجينين بآحاده مع الكربون والكبريت والفوسفور والازوت والزرنيخ يكون حمض الكربونيك والفوسفوريك والاروتيك والزرنيخيك . وينتج من آحاده بالمعادن مركبات سموها أكاسيد يطبقون علي كل منها لفظ او كسيد متبوعا باسم المعدن . والمركبات الثنائية الخالية من الاوكسيجين اعطوها اسماء منحوتة من أسماء مركباتها مثل كبريتور الرصاص وكورور الحديد . واذا أخذ جومان بيطان احدهما بالآخر علي نسب مختلفة فأوجدا مركبات عديدة يشار الي أقل مركباتهما او كسجيننا بلفظاً *eux* في آخر الاخير منها والى أكثرهما او كسجيننا بلفظاً *ique* مثل حمض الكبريتوز *acide sulfureux* وحمض الكبريتيك الخ *Acide sulfurique* والمركبات الاشد تركيبا اللاتي كانت معروفة اذ ذاك في الكيمياء المعدنية ظهر لهؤلاء العلماء انها تتأدى جميعها الي املاح فأعطوها أسماء باعتبارها مركبات ثنائية فاعتبر كل ملح مكونا من حمض واوكسيد فوضعوا اسميها معا بعد حذف كلمة حمض وابدال الوصف التالي لها بكلمة اخري تنتهي بحرفي آت او بحروف ايت مثل قولهم سلفات او كسيد النحاس او بالابحاز سلفات النحاس وكبريتيت النحاس وفي سنة ١٧٨٩ أوضح برتيلوا الصفات الحمضية للايدروجين المركبت وحمض البروسيك الخاليين كليهما من الاوكسيجين وبين (دافي) بعده ان الكلورليس بأوكسيد لحمض المورياتيك ولكنه أصل

تدل على ما يدخل في تركيبها من البسائط وعلى شيء من خواصها الاصلية . فبذل عدة سنين في هذا السبيل ولاجل ان يباغ الغاية منه استعان باخوانه من العلماء الكيماويين المعاصرين وكان منهم لافوزيه نفسه والعلماء بيرتوليه وفوركر وافرالوا الاجتماعات ثمانية اشهر متوالية حتي أموا هذه التسمية ورفعوها الى المجمع العلمي في جلسته المنعقدة في ١٨ ابريل سنة ١٧٨٧ وكانت تستند على تجارب لافوازيه وتستمد أهم أصولها من التمييز بين المركبات الثنائية الاوكسجينيه من أكاسيد وحوامض وهي التي يتركبها تكون الاملاح المختلفة . وقد أعطيت الاجسام البسيطة أسماء تشير الي خواصها الرئيسية . ودعت الاجسام المركبة بأسماء تسمى الي عناصرها المركبة لها . فالاووكسيجينين بآحاده مع الكربون والكبريت والفوسفور والازوت والزرنيخ يكون حمض الكربونيك والفوسفوريك والاروتيك والزرنيخيك . وينتج من آحاده بالمعادن مركبات سموها أكاسيد يطبقون علي كل منها لفظ او كسيد متبوعا باسم المعدن . والمركبات الثنائية الخالية من الاوكسيجين اعطوها اسماء

ذلك الحمض

وأظهر لافوازييه شكه في كون القلويات والبوتاسا والجير والالومين اجساما بسيطة

وفي سنة ١٨٠٠ استخدم العمود الكهربائي الذي اخترعه فولتا سنة ١٨٠٠ في التحاليل الكيماوية. وبتحليله البوتاسا والجير الخ واسطة التيار الكهربائي اكتشف المعادن القلوية والقلويات الترابية

واثبت دافني ايضا ان الكلور عنصر بسيط بعد ان كان يعتبر مركبا باسم حمض المورياتيك الاوكسيجينى . وبعد ان بذل تيناروغيلوس مجهودات عظيمة لتخليقه من الاوكسيجين الذي كان يتوهم فيه عادا فاعترف مع دافني بأنه جسم بسيط . والي دافني هذا يرجع فضل البت بأن الكلور جسم بسيط وانه بأتحاده مع الايدروجين يكون حمضا فتأيد قول لافوازييه ان الاوكسيجين وحده ليس بالعنصر المكون للحوامض بل ان هنالك اجساما اخرى مشابهة له تعطى بأتحادها مع الايدروجين مركبات حمضية لأنخلو من مشابهة مع الماء وبينما كان لافوازييه يضع أساس علم الكيمياء العصرية كان علماء آخرون مثل

(وزل) بمجدون وراء تقرير النسب القابلة للوزن للاجسام الصلبة ولاحجام الغازات التي تؤثر عليها بواسطة رد الفعل فنالت الكيمياء بواسطتهم درجة عظيمة من الدقة وتأسست الوسائل التحليلية المضبوطة وبعد هذا التاريخ بعشرين عاما نشر العالم (ريختر) كتابه المدعو صناعة قياس العناصر الكيماوية فأثبت فيه مشاهدات (وزل) وقرر النسب التي تتحد الاجسام بعضها ببعض على موجبها

وأفاض العالم دالتون في الكلام على القوانين التي تسرى على نسب الاتحادات بين الاجسام

وفي سنة ١٨١١ أثبت الكيماوي الايطالى المدعو (افوغادرو) ان بين ذرات الاجسام الغازية تنافرا وقرر ان عدد هذه الذرات للغازات المختلفة يكون واحدا في الاحياز المتساوية

وتوالي بعد هؤلاء العلماء دوماس وبريتلو وفرانكلان وميندليف ووليم تومسون وفراديه وفريي وكابور وهرقان ومتسشرليخ وبيو وبيرسوز وبان وكيركوف وبراكونو ودفيل ودوليبيج ووهرل وبونس وورترز وويليامسو

اوروبانهم حضر واحض التريك وحض
الكبريتيك وما، الذهب، أى حمض النيترو
ايدركوريك واكتشفوا البوتاسا وروح
النشادر وملحه وحجر جهنم (نترات الفضة)
والسالماني (كلوريد الزئبق) والراسب
الاحمر (اكسيد الزئبق) وملح الطرطير
وملح البارود (نترات البوتاسا) والزاج
الاخضر و (كبريتات الحديد) والكحول
والقلي والزنيخ، البورو وغيرهما من المركبات
التي لم يصل اليها خبر عنها ومن الذي كان
يعتقد ان البارود المستعمل في الحرب هو
من أعمال العرب لولا ما ذكره بعض
المؤرخين من منصفى الاوربيين. وهم أول
من أوجد التقطير والترشيح والتصفيد
والبسورة والتدوير وكتب أمثالهم في
ابطال كيمياء الذهب والحكم بأنها من
مولدات الخيال وأول من ألف في ذلك
الفيلسوف يعقوب الكندي في أواسط القرن
الثالث للهجرة وقد تابعه الشاعر
فقال :

أعياء الفلاسفة الماضين في الحقب

ان يصنعوا ذهباً بالامن الذهب

او يصنعوا فضة بيضاء خالصة

الا من الفضة المعروفة النسب

وجير هاردوت أوجد كل منهم لعلم الكيمياء
اما اكتشافا جديدا أو أسلوبا نافعا فوصل
العلم بمجهوداتهم الى حالته الراهنة ولا سبيل
لنا الي تفصيل اعمال كل من هؤلاء العلماء
لانها فنية محضه ولا نهم الا طائفة الكيماويين
وليس علينا في هذه النائرة الا بيان تاريخ
هذا العلم بوجه عام وقد قلنا به في هذه
العجالة على صورة تراها كافية لمثل هذا
الكتاب

(الكيمياء عند المسلمين) ثبت ان
المسلمين الاولين اهتمت عنايتهم الي اتقان
سائر العلوم وأول من نقل علم الكيمياء من
اليونانية الي العربية هو خالد بن يزيد بن
معاوية بن أبي سفيان وعنه أخذها جعفر
الصادق المتوفى سنة (١٤٠) ثم نبغ بعدها
جابر بن حيان ثم الكندي ثم أبو بكر الرازي
وسواهم فاكشفوا كثير من المركبات
الكيماوية وعرفوا أشياء جملة عن أسرار
اتحادات عناصرها ولا شك في ان كيماوي
العرب هم الذين وضعوا أساس الكيمياء
العصرية بما اكتشفوه فيها من الاجسام
والمركبات وما أحدثوه في أساليبها من
التحسين

وقد ذكر محققو المؤرخين من أهل

قل لطالبها من غير معدنها

أضمت عمر لك في التنكيه والتعب
 للكيمياء الذهبية انصار في كل زمان
 ومكان وقد انتشر القول بها في بلاد
 المسلمين واشتغل بها رجال كثيرون ومنهم
 من صرح في كتبه وشعره بأنه وصل اليها
 ولا ندرى مبالغ هذا القول من الصحة
 وقد اشتغل بها الاوربيون ايضا نقلا
 عن العرب وقد توصلوا اخيرا الى تكوين
 الذهب بالصناعة ولكنه يحتاج لنقطة طائفة
 ويحسن بنا ان نثبت هنا قصيدة عصماء
 لابي الحسن الانصاري علي بن مرسى
 الاندلسي المتوفى سنة (٥٩٣) وهو من كبار
 الذين اشتغلوا بعلم الكيمياء الذهبية وقال فيها
 من الشعر ما يعد من أرقه وأبه حتى قيل فيه
 ان لم يعلمك صناعة الذهب، علمك صناعة
 الادب. وقيل هو شاعر الحكماء، وحكيم
 الشعراء. وهذه القصيدة طائفة بدأها
 بالغزل وانتقل منه الى قصة موسى ثم
 تخلص من ذلك الى ذكر صناعة الكيمياء
 ولا يخلو بيت من غزله وما قاله في قصة موسى
 من الاشارة الى صناعته قال :

زيتونة الدهن المباركة الوسطي

غينا قيم نبدلها الاثني والخطا

صفونا فأ نسئمن الطور نارها

تشب لنا وهوا ونحن بذى الارطي
 فلما أتيناها وقرب عبرنا
 على السير من بعد المسافة ما اشتطا
 نحاول منها جذوة مايناها
 من الناس من لا يعرف القبض والبسطا
 هبطنا من الوادي المقدس شاطئا
 الى الجانز الغربي تمثل الشرطا
 وقد أدرج الارجاء منها كأنها
 لطيب شذاها تحرق العود والقسطا
 وقنا ما لقينا العصا في طلابها
 اذا هي تسمى نحوها حية رقطا
 وثار لطيف النقم عند اهتزازها
 وأظلم من نور الظهيرة ما غطى
 ومد اليها الفيلسوف يمينه
 فجاذبها أخنأ وأوسعها ضغطا
 فصارت عصا في كفه واجبها
 واخرجها ايضا، تجلوا الدجي كسطا
 فلم أر ثعبانا أدل لعالم
 سواها ولا منها على جاهل أسطي
 هي المركب الصعب المرام ولنها
 ذلول ولكن لا لكل من استمطي
 فأعجب بها من آية لمفكر
 يقصر عن ادراكه كل من اخطى

وتفجيرها من صخرة عشر أعين
 وثنيتين تسقى كل واحدة سبطا
 وتقليقها هو امن البحر فاستوي
 طريقا فن ناج ومن هالك غمطا
 فتلك عصانا لا عصى خيزرانة
 على انها في كف ممسكها اطما
 وقد كان للزيتون فيها قساوة
 ولكن اين الدهر صيرها تقطا
 تسيل بماء الحد ايض صافيا
 اذا ما شرطنا على ساقها شرطا
 ومن قبل ما اغوى ابانا بذوقها
 جزا اذا فخطي واقضها فما خطا
 قطفت جناها واعتصرت مياها
 فجدت ما استعلي وذوبت ما انحطا
 ولينة الاعطاف قاسية الحشا
 اذ نفتت في الصخر تصدعه هبطا
 كأن عليها من زخاير جلدتها
 رداء من الوشي المفوف او مرطا
 توصل ابليس بها في هبوطه
 الى الارض من عدن فقارقه اسخطا
 امت بها حيا وسودت ايضا
 واسرفت في قلع السواد فابطا
 واحببت تلك الارض من بعد موتها
 بري وكانت تشتكي الجذب والقحطا

كأن العيون الثابتات بخصرها
 عقدن نطاقا او على جيدها ممطا
 كأن من البدر المنير مشابها
 ومن انجم الجوزاء في اذنها قرطا
 كان من الصدغ الذي فوق خدها
 على ورده نونا ومن خاله تقطا
 ظفرت بها بالنفس من جسم امها
 كما ظفرت بالقلب في صدره لقطا
 وارضعتها بالدر من ثدى بنتها
 فعاشت وكانت قبل ماتت به عبطا
 فحات به روح الحياة كأنما
 مزجت لها في ذلك الدر اسفنتا
 وصيرتها بننا وصيرت بنتها
 لها مرضعا قاعجيا لمرضة شمطا
 فحلت هناك البنت والام فضة
 فتي لم يزاحه العذار ولا خطا
 له منظر كالشمس يعطي ضياؤه
 وليس كمثل البدر يأخذ ما أعطي
 فهذا الذي اعيا الانام فاضروا
 لمن وضعوا الازماز في علمها سخطا
 وهذا هو الكنز الذي وضعوا له
 برابي أخيم وخصوا بها نبطا
 وتخليصه سهل بغير مشقة
 لمن عرف التطهير والعقد والخلطا

أبا جعفر خذها اليك يتيمة

تورع لوقا ان يورثها قسطا
ولكنني لما رأيتك أهلها

سمحت بها انظاوأثبتها خطا

ومن شعره ايضا فيها :

لقد قلبت عيناى من عينه قلبي

بلينة الاعطاف قاسية القاب-

يهيم الفتي الشرقي منها بغادة

تشوق الي شرق وترغب- عن غرب

هي الشمس الا انها قمرية

هي البدر الا انه كامن الشهب-

اذا الفلك الناري أطلع شهبها

على الذبذبة العليامن الغصن الرطب-

تراوت عروسا برزة الوجه تبتنى

رفاقا وكانت خلف الف من الحجب

فزوجها بكرا أخاها لأها

أبوها رجا، في المودة والقرب

فعاد بها حيا وكان فراقها

له سبب اذ مات من شقة الحب

فجن هوى لما استجنت بنفسه

وطار فقالت بهد جهد له حسي

ولما نثته عن طبيعته التي

بدت عنه الا أن تناهبا قلبي

تعالى عن الاشياء، لونا وجوهرا

وجل فلم ينسب الى طينة الترب

﴿ كان ﴾ له يكن كينا خضع

﴿ الكينونية ﴾ من الفرق الدينية

زعموا ان الاصول ثلاثة النار والارض

والماء، وانما حدثت الموجودات من هذه

الاصول دون الاصلين اللذين أثبتتها الثنوية

قالوا النار بطبعها خيرية نورانية والماء

ضدها في الطبع فما رأيت من خير في هذا

العالم فمن النار وما كان من شر فمن الماء

والارض متوسطة. وهؤلاء يتعصبون للنار

من انها علوية نورانية لطيفة ولا وجود الا

بها ولا بقاء الا بامدادها. والماء يخالفها في

الطبع فيخالفها في الفعل. والارض متوسطة

بينهما فيتركب العالم من هذه الاصول

﴿ الكنكينا ﴾ اسم امريكى لجملة

قشور من أشجار تنبت ببلاد امريكا وقد

عرفت هذه القشور بمضادتها للحمى ولا

سبا القشور المأخوذة من جنس سنكونا

وقد يطلق عليها اسم كينا أيضا. وأما

سنكونا فهو آت من اسم زوجة حاكم البيرو

وكانت تسمى سنكون

قد عرف الاشبانيون الفاتحون لامريكا

خواص الكينا ضد الحمى في سنة (١٦٣٢)

الاسنة ١٧٣٧ حيث قام بذلك العلامة
كندامين

شجرة الكينا جميلة مغطاة دائماً بأوراق
وجذعها معتدل طولها من ١٠ الى ١٥ قدماً
أى نحو خمسة أمتار وقطرها ٣٠ سنتيمتراً
وقشورها مشققة بشقوق كثيرة ولونها
سجاني رمادي وبسيل منها بالشق عصارة
مصفرة مرة قابضة وفروع هذا الشجر
مستقيمة متقابلة أقيمية وتحمل أوراقاً متقابلة
بيضية سهمية لامعة خالية من الزغب
وتقرب لان تكون جلدية وطول الذئب
نحو ٣ سنتيمترات . وأزهارها بيضاء أو
وردية ومهيئة بهيئة قمة انتهائية وحوامل
الأرهار أسطوانية حريرية كأنها غبارية
وعمرها كم يفضي متوج بأسان الكأس
وثنائي الخزن ويفصل عن القاعدة نحو
القمة الى جوزتين يحتويان على بزور كثيرة
عدسية الشكل

(الصفات الكيماوية لقشور الكينا)

ذكر العلامة بوشرداه ان هذه القشور
تنقسم الى ربتين احدها كينا صادقة
وتدخل فيها الأنواع التي تحتوي على مقدار
عظيم من الكينين أو السنكونين ويكون
فيها خاصة مضادة الحمى ، وثانيها كينا

حينما أعطاها هندي من هنود أمريكا
لاحد الجنود الاسبانيين فنال بها الشفاء
والكن لم تتضح خواصها الا سنة ١٦٣٨
حيث مرضت زوجة حاكم البيرو المسماة
سنكون بحمي ثلاثية استعصت على جميع
الوسائل فأعطاها حاكم لوكسا مسحوق
الكينا فشفيت سريعاً فحدث من ذلك تأثير
كبير واشتهرت الكينا منذ ذلك الحين
بمضادتها للحمى ثم حلت الي اسبانيا سنة
١٦٤٠ مع تلك الاميرة وشهرتها باسم
مسحوق الاميرة

وفي سنة ١٦٥٩ اشهر أمرها عند
اليسوعيين برومية وسمها هناك بمسحوق
اليسوعيين

وفي سنة ١٤٧٩ اشترى لوز الرابع
عشر ملك فرنسا هذا الدواء السرى من
انجليزى يسمى تالبوت وكان لم يعلم في
فرنسا بأن هذا المسحوق هو مسحوق
قشر شجرة الكينينا فلما هلت سنة ١٦٨٢
عرف ذلك السرفأخذ التجار يتوردونها
ويبيعونها للناس

ثم تقرر تأثير الكينا على الحميات
طياً بعد توالي المشاهدات في المستشفيات
ولكن لم تشرح شجرة الكينا شرحاً علمياً

كاذبة لا تحتوى على شئ أصلاً وإنما هي قشور
عامة التأثير

وبعض العلماء يقسم نشور الكينا
الى سنجابية وصفراء وحمراء ولكن هذا
التقسيم لا يخلو من الاشتباه

قال بوشارداه أن الكينا السنجابية
والصفراء والحمراء تحتوي على حسب تحاليل
بالتيمرو كوتو على كينا الكلس وكينات
الكينين وكينات السنكونين والاحمر
السنكوني الغير القابل للذوبان ومادة ملونة
صفراء ومادة شحمية خضراء ونشا وجسم
خشبي

وأنواع الكينا السنجابية والصفراء
تحتوى على صمغ على حسب ما ذكره هنرى
وبليسون يوجد الكينين والسنكونين بمقدار
كبير متحداً بالاحمر السنكونينى . وعلى
حسب تحليلي تحتوى كيناجان على اريسين
انتهى كلام بوشارداه

اما الاوصاف الرئيسية الهامة للجواهر
الموجودة في انواع الكينا فهي ان كينات
الكينين والسنكونين ملحان يذوبان جيداً
في الماء ولا يذوبان في الكحول الذي في
درجة ٣٦ من مقياس الكثافة وإنما يذوبان
في الكحول الضعيف . والتلويحات محال

تركيبها وترسب منها القواعد وطعمها
شديد المرار ويمكن تبلورها اذا نديا بالماء
المقطر بعد انالتها بتبخير محلولاتها الى
الجفاف فيتحولان شيئاً شيئاً الى كتلة
حلمية مكونة من بلورات لامعة . واحمر
السنكونينى القابل للذوبان والغير القابل له
لها صفات قريبة جداً من المادة التينينية
النقية أو المتغيرة فقد استخرج برزليوس
من الاحمر القابل للذوبان مادة تينينية عامة
اللون

وأما المادة الدسمة والشحمية وكينات
الكلس والمادة الملونة وغير ذلك فليس لها
قيمة طبية

وقد بحث العلماء في أجزاء شجرة
الكينا فوجدوا ان الجوهر الخشبي والدقيق
والعاب أى الصمغ لا يصح أن تنسب لها
فاعلية الكينا

وكذلك كينات الكلس والمادة
الخضراء والمادة الصفراء القليلتا الطعم
والاحمر السنكونينى الذى هو عادم الطعم
قليل الذوبان في السوائل ولا ينكر تأثير
المادة التينينية التى في الكينا لان لها دخلا
في فعلها الدوائى . وإنما ينبوع القوة الدوائية
في الكينين والسنكونين اذ هما يؤثران

على عضو النوق واستعمالها يجرى النتائج الصحية الفزيولوجية في البنية ، فاقوتها فاعليتها ثابتة بالتجارب الكلينية كنهامر كز قوت الكينا والكينين والسكونين في ذلك سواء وكما يصح استعمالها تقين يستعملان أيضا محولين الي كبريتات وكل منهما فيه خاصية مضادة للدورية واضحه

(خواص الكينينا الطبية) الكينا علاج عظيم القدر في ازالة الامراض الناتجة عن الاسترخاء وقلة التغذية وضعف الاعضاء لحجمها وتركيبتها الطبيعيين اذا غيرهما ضعف التغذية. ولكن استعمالها يكون خطراً في الاحوال التي يوجد معها حرارة او تهييج او التهاب في محل ما من البنية فقد يزيد في العمل الاتهابي وتشره في المنسوجات والاجهزة . الاخر فعند ما تكون الطرق الهضمية منهية يتسبب من تأثيرها على السطح المعدى المعوي عطش وجفاف في اللسان وحرارة باطنه ورياح معوية وقولنج وغير ذلك اذا وصلت اجزاؤها الممتصة لجميع المنسوجات العضوية فانها تؤثر على القلب والاعوية الدموية بحيث يحصل فيها حساسية مرضية فيحصل في النبض زيادة حيوية وفي الجلد حرارة وجفاف

فاذا كان في اللب المحي والنخاعي عمل التهابي كان كثيراً ما يحصل من فعل الكينا هذيان زائد واهتزاز في الاوتار واضطراب وسهر وتعب فيستنتج من ذلك كله أن الكينا فيها خاصة التقوية في أي حال استعملت فيها

وللكينا شهرة عظيمة بخاصة ذاتية فيها وهي مقاومتها لجميع الحركات المرضية التي لها سير دوري فتتقاد لها الحيات والالام المتقطعة التي تتكرر في اوقات متحدة او تقرب لان تكون متحدة وكذا الآفات العصبية التي تأتي نوباً . ومن العظيم الاعتبار أن تلك الخاصة المضادة للدورية في الكينا لا تشاهد اذا كانت تلك الآفات في شدة اندفاعها التهييجية أي عند نوبة الحى او آلامها فاذا أعطيت في حى ثلاثية او يومية بعد ابتداء التكدر الحى فانها نصير النوبة أشد وأشق وأطول نعم يظن أن تكون هذه النوبة هي الاخيرة فاذا أخذت قبل النوبة جاز أن تمنع ظهورها ثانياً

وتستعمل الكينا أيضا لوقف الاسهال الناشئ عن ضعف مادي في القناة الغذائية حادث من عدم هضم الاغذية

التي استعمالها المرضي

وكذا تنفع في الاسهالات المتسببة
عن قرحات في السطح المعوي ولكن
ينبغي لنجاحها أن تكون تلك الفروح
سطحية وأن لا توجد استحالة فاسدة في
منسوج القناة الغذائية ويختار من أنواع
الكينا حينئذ ما تكون قابضة نوية واضحة
هي الكينا السنجابية أو الحرا، وتنفع أيضا
في الاسهال الحاصل من عدم انهضام
اللبن فاذا استعمالها من عديم ضعف في
القوي المضمية عدة أيام نفعم بذلك
لارجاع قوة المعدة وفتح الشبهة وتسهيل
المهضم. ومقدارها في هذه الاعراض يجب
أن يكون يسيراً

وقال الاطباء ان الكينا لا يجوز أن
تعطي في الحيات المتقطعة الا اذا انتظم
سيرها الدوري ويلزم أيضا تهيئة الطرق
الاولية لاستفراغ المواد التي توجد فيها
قبل الامر باستعمالها وعلى أي حال يجب
التأكد من عدم وجود علامات التهاب في
المعدة ولا في الامعاء.

قال بعض الاطباء يجب اعطاء الكينا
قبل النوبة وقال البعض الآخر يجب
اعطاؤها بعد النوبة وفي كل اربع ساعات

يستعمل مقدار جديد الى الساعة القريبة
من النوبة التالية قال بهذه الطريقة تايبوت
ومدحا سيدنام

(مقاديرها في الحيات) قا بعض
الاطباء أن ٢٢ غراما بل ٨ غرامات من
الكينا الصفراء تكفي في العادة لقطع نوبة
من الحي المتقطعة ولكن يلزم استعمالها في
مرة واحدة فان استعملت كسور لم تنتج
مثل هذه النتيجة فقد أعطي ٦٠ غراما
من الكينا المذكورة مدة خمسة أيام أو ستة
في فترات الحي فلم تذهب الحي بذلك مع
ان ١٥ غراما استعملت في دفعة واحدة
فحصل منها النتيجة المطلوبة . ولينبه
القارىء الى هذه الكينا فهي الكينا الخشبية
وليست ملح الكينا الابيض فان هذا الملح
الابيض الذي اعتيدت اعطائه في هذه البلاد
وغيرها الآن لا يجوز أن يتعاطى منه الا
مقدار يسير ربع غرام أو نحو ذلك . ثم
أن الكينا التي تعطي للثوية وغيرها هي
الكينا الخشبية لاملح الكينا فلينبه لذلك من
يريد استعمالها لئلا يحدث من الخلط بينها
خطر عظيم

والطريق المعتاد لاخذ الكينا في
الحيات هو الفم وقد تحقن من الشرج

ان لم يستطع المريض تعاطيها وقد يدل ذلك
بها الجسم ويحقن بها

وقد عمل الكينا مستحضرات عديدة
فأدخلت على الانبذة وأضيفت الى جواهر
أخرى

واشتهر استعمال الكينا أيضا في
الاحوال التي يكون فيها المجموع العصبي
ضعيفا والوظائف الحيوية منفكة وشوهد
فيها خاصة مضادة الصرع والقرس بل من
الاطباء من سماها في علاج القرس بالدواء
الالهي ولكن نفعها في الصرع غير موثوق به
لان الصرع نوباذات دورية غير منتظمة فلا
تؤثر عليها الكينا

وشوهد أيضا ان الكينا واسطة نافعة
لمقاومة السعال الرطب اذا كان المنسوج
الرئوي مسترخيا وكان فيه مقدار كبير من
الدم والخلايا الشعبية افراز زائد من مادة
مخاطية ولكن لا يستعمل منها في هذه
الافات الا بمقادير متوسطة تكرر مرات
في اليوم

وتناسب أيضا في السعال التشنجي
واتحريض سيلان الطمث اذا تفقر
حصوله الدوري لخود المجموع الرحي أو
ضعف جميع الجسم ويصح أن يستعمل

لذلك منقوعها أو خلاصتها أو نبذها منفردا
كل منها أو مجتمعا مع جواهر منبهة ويكرر
ذلك كل يوم ثلاث مرات فتأثير قواعد
الكينا على الرحم يوقظ حيويتها ويحرضها
على الدخول في الفوران الذي يسبق
السيلان الطمثي ويصحبه

وقال برييه من المؤكد ان الكينا
تلطف بل تقطع التقيء وخفقان القلب
وعسر التنفس ونحو ذلك من العوارض
التي هي من طبيعة تشنجية . فاذا كانت
الاعضاء التي هي مجلس لتلك الظاهرات
المرضية سليمة وكان انحرافها واحر كانت
ناشئا من الاندفاع الذي حملته لها الاعصاب
لكون المخ أو النخاع المستطيل أو الضفائر
العصبية حصل لها تنوع مرضي صارت في
حالة جديدة أي عارضية فانه يلزم لاجل
معرفة كيفية اعادة الكينا للعضو حالته
الطبيعية أن تعرف أيضا حقيقة هذا التنوع
المرضي وما تقوم به هذه التغيرات غير
الطبيعية في المراكز العصبية التي قدفت
هذا التكدر في سير التأثير العصبي

والكينا واسطة نافعة أيضا في الضعف
والنقص التدريجي للقوى والحجم حيث
يكون ذلك تابعا للاستفراغات الكثيرة

والانزفة الدموية والافراطات الباهية ونحو ذلك واستعمالها في ذلك مشهور

ويجب أن يتعاطى في هذه الاحوال بمقادير يسيرة تستعمل وقت الاكل فيختلط فعل الدواء مع نتيجة التغذية الجيدة لان هذا الفعل الدوائي اذا كان منفرداً منزهلاً عن محصول التغذية المجهز من الغذاء لم يحصل منه نتيجة شافية لان الفعل المقوى على المنسوجات النحيلة قليل المنفعة فيها بل عادمها. اما اذا حصل ذلك التأثير في الوقت الذي تصل فيه الاصول المجهزة من الغذاء اليها فانه يكون سبباً لتغير نافع عظيم الاهتمام باحدائه تثبيتها وامتزاجاً لتلك الاصول بجزء الجزء الذي هو محل هذا التأثير

ونبيذ الكينا وصفتها دواء ان قويان في الآفات الخنازيرية واحتقانات عقد الاطفال ولين العظام الذي ليس هو الا خنازير العظام فيعطي المريض ثلاث مرات في اليوم قرب وقت الاكل مملعتان كبيرتان من الصبغة للبالغ فالتأثير المقوي لهذه المركبات على جميع الجسم وسيا العقد الليفاوية شديد النفع في تلك الآفات ولكن عظم نفعها المؤلمة منها لا يحصل

جيداً الا اذا ارتبطت نتائجها بنتائج التدبير الغذائى وحصل منها تأثير قوى في تغذية السائلات والجمادات الحية. وقد يأمرؤن في هذه الآفات بشراب الكينا الذي يجمع غالباً للشراب المضاد للحفر ويصح أن يعطى ذلك لمراض الاطفال اذا ظن وجود الاستعداد الخنازيرى فيهم من ابتداء خلقتهم فيكون ذلك فيهم حينئذ واسطة حافظة من الداء. فاذا وجدت الخنازير في سن متقدم عن ذلك عولجت أيضاً بالكينا علاجاً نافعا

وتعطى الكينا أيضاً في آفات اللينما بمقادير يسيرة ولكن مع استدامة الاعمال زمناً طويلاً على شرط أن لا يوجد في البنية علامة التهاية ولا تأثير مرضي يدل على آفة في الاحشاء

ومستحضرات الكينا تنفع أيضاً في علاج الآفات الحفرية لان فعلها المقوى يؤثر التأثير الدوائى الذي كثيراً ما يضطر اليه في هذه الآفات التي يكون فيها استرخاء الاعضاء. واين منسوجاتها الظاهرتان المرضيتان الواضحتان المحزنتان (استعمال الكينا من الظاهر) يوضع مسحوقها أو مغليها على الاعضاء التي يراد

ايقلظ القوة فيها فيوضع مسحوقا على المنسوج المسترخي لثة الاسنان لاجل ان ترجع لحالتها الاعتيادية وكذا لاجل شفاء القروح التي تتكون اذذاك . وخاصة مضادة العفونة في الكينا مشهورة سواء كانت الغنرينة حاصلة من سبب باطني كما يكثر ذلك في بعض الحيات التيفوسية أو حصلت من سبب ظاهر كما يكثر وجود ذلك في الاعمال الجراحية . فأما الغنرينة فتستعمل فيها الكينا من الباطن وتوضع من الظاهر على الجزء الميت

(ساعات الكينين) هي كبريتات

الكينين . كل الخواص التي ذكرناها آنفا هي لحشب الكينا نفسه لا لاملاحها مثل سلفات الكينين وغيره فلينتبه لذلك القراء فقد اصطلح العلة أن يسموا سلفات الكينين هذا بالكينا

يحضر سلفات الكينين من الكينا الصفراء الملكية وقد شوهد أن المثة من خشب الكينا يستخرج منها ٣١ من كبريتات الكينين فيؤخذ من ذلك انه لاجل اعطاء مقدار من كبريتات الكينين مساو لمقدار الكينا اللازم شفاء الحي المتقطعة البسيطة يلزم ان يعطي المريض بدل كل درهم منها ١٢

سنتيفر اما من الكينين فيؤخذ من ذلك أنه لاجل اعطاء المريض ما يوازي ٢٥ سنتيفر اما من سلفات الكينين يعطي ٨ غرامات من مسحوق الكينا الصفراء مع ان هذا الاستنتاج ظهر بطلانه بالتحربة فان درهمين من خشب الكينا كانا دواء قويا ضد الحمى ولم تحصل من سلفات الكينين نتيجة مشابهة لتلك الا بتعاطي ١٨ قحمة منها

وقد يفش الباعة سلفات الكينين بالسكر والمائيت والنشا والصفع العربي والغاريقون الابيض والاستيارين وكبريتات الكلس وغيرها

(خواص سلفات الكينين) شوهد أن فيه خاصية التقوية ومضادة الدورية وهي سريعة التأثير ويبقى تأثيرها عدة ساعات وهو يضاد الالتهاب أيضا ويسكن ويهدى

وشوهد ان استعماله أزال أوجاع القسم المعدى التي استعصت على استعمال الاستفراغات الدموية وكانت مصاحبة لاحمرار اللسان وشبه مدد في القناة الهضمية وقال بنكيه ان في هذا الملح خاسة مسكة تؤثر على المخ وله على القلب تأثير وهو مهدى حتى ظن انه يجب وضعه في رتبة

الافيون والبنج وغيرهما من المسكنات
 اما نفعه في الحيات المتقطعة فمشهور
 ولكنه انثر تهيجاً من خشب الكينا أولاً
 بسبب شدة فاعليته ، ثانياً انه ليس فيه
 المعدل الموجود في القشرو وهو المادة التنيية
 ولذلك يمرض التهابات معدية مزمنة
 واسهالا اكثر مما تفعله الكينا ويحترس
 من هذه العواض بجمع جواهر اخرى
 معه
 وقال بعض اطباء لايجوز اعطاؤه
 للحوامل لانه يضرهن
 وهو يؤخذ من ٩ قححات الى ٨ قححات
 قبل مجيئ التوبة بأربع ساعات فيمنع ظهورها
 أو ينوعها

حرف اللام

﴿ لات ﴾ معناها ليس وهي كنان
 (لا) النافية وتاء التأنيث وتعمل عمل ليس
 ولا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب
 حذفه نحو ولات حين مناص. أي ولات
 الحين حين مناص
 قال ابن فارس في كتابه (فقه اللغة
 وسنن العرب في كلامها) لات اختلف
 الناس فيها فمنهم من زعم ان التاء متصلة
 بلا وانها بمنزلة ليس على تأويل (وليس
 حين مناص) نصب حين بغير ليس .
 وقال الأفوه وجعل لات بمعنى حين :
 ترك الناس لنا اكتانهم
 وتولوا لات لم يرض الفرار
 ﴿ اللاتين ﴾ هم اللاتينيون سكان
 قطر اللاتينيوم وهو قطر قديم من ايطاليا
 الوسطي ممتد على طول بحر تيريين
 واللغة اللاتينية من اوسع اللغات وقد
 اشتقت منها الفرنسية والابغالية والاسبانية
 وغيرها وهي لغة علمية عالية
 الكنيسة اللاتينية هي كنيسة نصاري
 الغرب في مقابلة الكنيسة اليونانية او
 الاغريقية
 ﴿ اللادرية ﴾ فرقة من الفلاسفة
 يتوقفون في الحكم على الاشياء ويكثرون
 من قول لا أدري وهم تابعون في فلسفتهم
 لبيرون الفيلسوف اليوناني وقد استوفينا
 الكلام على هذا المذهب في ترجمة هذا
 الفيلسوف في حرف الباء